٤

إختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث

مكتبة
مؤمن قريش

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

مكتبة مؤمن قريش

الجزء الثالث من الاختيار

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الاكرمين وسلم تسليما

٣١٣ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال: حدثني محمد ابن أحمد ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن منصور بن العباس ، عن مروك بن عبيد ، عمن رواه ، عن زيد الشحام ، قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ماوجدت أحداً اخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله : عبدالله ابن ابي يعفور وحمران بن أعين ، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا ، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً .

٣١٤ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن موسى ، عن محمد بن خالد ، عن مروك بن عبيد ، عمن أخبره عن هشام بن الحكم ، قال : سمعته يقول: حمران مؤمن لايرتد أبداً ، ثم قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده ولانزايله حتى ندخل الجنة جميعاً .

في بكير بن أعين

٣١٥ - حدثني حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الفضيل وابراهيم ابني محمد الاشعريين ، قالا : ان أباعبدالله عليه السلام لما بلغه وفاه بكير بن أعين، قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول‌الله وبين اميرالمؤمنين صلوات الله عليهما .

٣١٦ - محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد الاشعرى ، عن عبيد بن زرارة .

والحسن بن جهم بن بكير ، عن عمه عبدالله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، قال :كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر بكير بن أعين فقال : رحم الله بكيراً وقد فعل فنظرت اليه وكنت يومئذ حديث السن ، فقال : اني اقول انشاء الله .

في بكير بن أعين

قوله : فذكر بكير بن أعين

فذكر على صيغة المعلوم ، أي فذكر أبوعبدالله عليه السلام بكير بن‌أعين فقال : رحم الله بكيراً .

أو على مالم يسم فاعله ، أي فذكرعند أبي عبد الله عليه السلام بكير فقال‌عليه السلام رحم الله بكيراً وقد فعل ، أي وقد رحمه فانه مرحوم مغفور لا محالة بايمان وايقانه وهداه وتقواه .

أو هو شهادة منه عليه السلام بأن‌الله تعالى‌قد رحم‌بكيراً بماعنده عليه السلام من العلم الذي ورثه عن آبائه الصادقين باذن الله سبحانه .

قوله (ع) : فقال اني أقول

« فقال » كلام أبي عبد الله عليه السلام والقائل بكير ، وقوله « أني أقول انشاء الله »

في بني أعين : مالك وقعنب

٣١٧ ـ قال علي بن الحسن بن فضال : قعنب بن أعين أخو حمران مرجيء .

٣١٨ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن ابن علي بن يقطين ، قال : كان لهم غير زرارة واخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الامر؛ مالك وقعنب .

في قيس بن رمانة

٣١٩ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني علي بن أسباط ، عن قيس بن رمانة ، قال : أتيت أبا جعفر عليه‌السلام فشكوت اليه الدين وخفة المال ، قال ، فقال : أيت قبر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فاشكو اليه وعد الي .

قال : فذهبت ففعلت الذي أمرني ، ثم رجعت اليه ، فقال لي : ارفع المصلى

يعني عليه‌السلام فنظرت ذات يوم الى بكير وكنت يومئذ حديث السن ، فقال لي اني أقول انشاء الله أي اني سأقول بك وبامامتك وأدين الله بولايتك واتباعك انشاء الله تعالى .

قلت : وانما قال ذلك لما قد كان مولانا الباقر عليه‌السلام أخبره بأن الامام بعده ابنه جعفر عليه‌السلام ، وأنه يدرك زمانه ويقول بامامته ويدين الله تعالى بولايته واتباعه .

في بني أعين : مالك وقعنب

قوله : قعنب بن أعين أخو حمران مرجيء

«مرجيء» على صيغة المفعول : اما من المهموز ، أو من الناقص ،

يعني أن قعنب بن أعين ليس هو من الموقنين والمتقنين والمستيقنين الذين يستوجبون الجنة بايقانهم واستيقانهم . بل أنه من الذين ذكر هم الله بقوله «وآخرون مرجون لامر الله اما أن يعذبهم واما أن يتوب عليهم [1] »

---

١) سورة التوبة : ١٠٦

وخذ الذي تحته ، قال: فرفعته فاذا تحته دنانير، فقلت : لاوالله جعلت فداك ماشكوت اليك لتعطيني شيئاً ، قال ، فقال لي : خذها ولاتخبر أحد بحاجتك فيستخف بك ، فأخذتها فاذا هي ثلاث مائة دينار .

في مفضل بن قيس بن رمانة

٣٢٠- محمد بن ابراهيم العبيدي، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فذكرت له بعض حالي ، فقال ياجارية هاتي ذلك الكيس ! هذه أربعمائة دينار وصلني أبو جعفر أبو الدوانيق بها ، خذها فتفرّج بها ، قال : قلت جعلت فداك ماهذا دهري ، ولكني أحببت أن تدعو الله تعالى لي ، قال ، فقال: اني سأفعل . ولكن اياك أن تعلم الناس بكل حالك فتهون عليهم .

٣٢١ ـ محمد بن بشير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن أبي أحمد وهو ابن أبي عمير ، عن مفضل بن قيس بن رمانة ، وكان خياراً .

٣٢٢ ـ حدثني طاهر بن عيسى ، قال : حدثني جعفر بن أحمد ، قال: حدثنا الحسين قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال: أخبرني العباس بن عامر، عن مفضل بن قيس بن رمانة ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالي وسألته

في مفضل بن قيس بن رمانة

قوله : ما هذا دهري

أي ما هذا عادتي ، أو ما هو قصدي وهمتي .

فقد ذكر في القاموس : الدهر بمعنى العادة ، وبمعنى الهمة ، وبمعنى الغاية[1]

وفي النهاية الاثيرية : ماذاك دهري ، ومادهري بكذا ،أي همتي وارادتي [2]

وفي مجمل اللغة : ما دهري كذا أي ما همتي .

---

١) القاموس: ٢/ ٣٣

٢) نهاية ابن الاثير : ٢/ ١٤٤

الدعاء ، فقال : ياجارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر ، فجائت بكيس ، فقال : هذا كيس فيه أربع مائةدينار فاستعن به .

قال قلت: لا والله جعلت فداك ماأردت هذا ، ولكن اردت الدعاء لي ، فقال لي ولا ادع الدعاء ، ولكن لاتخبر الناس بكل ماانت فيه فتهون عليهم .

٣٢٣ ـ حمدويه ، قال : حدثنـا محمد عيسى ، عن ابن أبي عميـر ، عن مفضل بن قيس بن رمانة ، قال : وكان خيراً ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : أن اصحابنا يختلفون في شيء ، واقول : قولي فيها قول جعفر بن محمد ، فقال : بهذا نزل جبريل.

قال أبو احمد : لو كان شاطراً ما أخبرني على هذا الا بحقيقة .

في أبي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق

٣٢٤ ـ مولى بجيلة ولقبه الناس شيطان الطاق ، وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه وكان صيرفياً فقال لهم : ستوق ، فقالوا : ماهو الا شيطان الطاق .

قوله : قال أبو أحمد لو كان شاطراً

من الشطارة بمعنى الضلاعة والجلادة . والشاطر في أصل اللغة من أعيى أهله سوءاً وخبثاً ورداءة ، فشاع تجريده عن ذلك واستعماله في كل متضلع با لامر متجلد فيه قد أعيى شركائه في الصناعة بضلاعته وجلادته .

يعني قال أبو أحمد ـ وهو ابن أبي عمير ـ : لو كان مفضل بن قيس شاطراً لاخبرني با لامر على التعيين وعلى الحقيقة ، فكان يقول في مسألة كذا أقول كذا وأقول أنه قول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

في أبي جعفر الاحول

قوله : فقال لهم : ستوق

الستوق باهمال السين المفتوحة وتشديد التاء المثناة من فوق المضمومة

٣٢٥- حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول أحب الناس الي أحياءاً وأمواتاً ، ولكنهم يجيؤني فيقولونني لي فلاأجد بداً من أن أقول .

٣٢٦- حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي العباس البقباق ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أربعة أحب الناس الي أحياءاً وأمواتاً ، بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة بن أعين ، ومحمد ابن مسلم ، وأبو جعفر الاحول ، أحب الناس الي أحياءاً وأمواتاً .

والقاف أخيراً .

قال في المغرب : ارداء من البهرج [١] .

وفي القاموس : الستوق كتنوروقدوس ، وتستوق بضم التائين زيف مبهرج ملبس بالفضة [٢] .

قوله (ع) : ولكنهم يجيؤني فيقولونني

أي ولكن الاربعة المذكورين يجيؤني بأقاويل استنكرها فيقولونني ، بالتشديد من التقويل من باب التفعل للتعدية .

أي يحملونني على القول لهم أو فيهم ، فلاأجد بداً من أن أقول . أو الضمير للناس لا لهم وهذا أظهر ، أي ولكن الناس يجيؤني عنهم بمناكير فيقولونني ويحملونني على القول فيهم بما يسوئهم فلا أجد بداً من أن أقول .

وفي كثير من النسخ « فيقولون لي » [٣] مكان « فيقولونني » وهو تحريف .

---

١) المغرب : ١/٢٤٢

٢) القاموس : ٣/٢٤٤

٣) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد .

٣٢٧ـ حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثني الحسن بن خرزاذ ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة ازراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه ، فدنوت منه فقلت ان أبا عبدالله نهانا عن الكلام فقال : أمرك أن تقول لي ؟ فقلت : لا ولكنه أمرني أن لااكلم أحداً .

قال : فاذهب فأطعه فيما أمرك ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق وماقلت له وقوله لي اذهب وأطعه فيما أمرك ، فتبسم أبوعبد الله عليه السلام وقال : ياأبا خالد ان صاحب الطاق يكلّم الناس فيطير و ينقض ، وأنت ان قصوك لن تطير .

٣٢٨ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمدبن عيسى ، عن يونس عن اسماعيل بن عبدالخالق، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام مالك ؟ وجعل يكلمه حتى سكن ، ثم قال له : بما تخاصم الناس؟ قال : فأخبره بمايخاصم الناس ؛

قوله : قد قطع أهل المدينة ازراره

« الازرار » بالفتح جمع زرالقميص والجبرية وغيرهما، بكسرالزاي وتشديد الراء . وقطع ازراه كناية عن اتعاب السؤال والمناظرين اياه لكثرتهم وتهجمهم عليه ، ومنهم من جذبه عن اليمين ، ومنهم من جذبه عن الشمال يسئلونه ويجيبهم .

«وهو دائب» مشدودة بالمناظرة والمجادلة والسؤال والجواب ، يقال : دأب في عمله يدأب من باب منع ، دؤب بالضم فهو دائب ، أي جد وتعب ، فهو مجد تعبان .

ومنه في التنزيل الكريم « وسخرلكم الشمس والقمر دائبين »[٢] اي مجدين في المسير غير منقطعين عن السير لتدبير الكائنات في عالم الكون والفساد .

---

١) سورة ابراهيم : ٣٣

ولم أحفظ منه ذلك ، فقال أبو عبدالله عليه السلام خاصمهم بكذا وكذا .

وذكر أن مؤمن الطاق قيل له : ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبدالله ؟ قال : قال زيد بن علي : يامحمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد اماماً مفترض الطاعة ؟ قال : قلت نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم ، فقال : وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها ، أفترى أنه كان يشفق علي من حراللقمه ولايشفق علي من حرالنار ؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر، فلايكون له فيك الشفاعة لاولله فيك المشية . فقال أبو عبدالله عليه السلام أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجاً .

٣٢٩ ـ حدثني محمدبن مسعود ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني أحمد بن صدقة الكاتب الانباري ، عن أبي مالك الاحمسي ، قال : حدثني مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الا حول ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي: يامحمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد اماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه ؟ قال : قلت نعم كان أبوك أحدهم .

قال : ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبر دها ثم يلقمنيها ،

قوله : ثم يلقمنيها

يلقمنيها القاماً من باب الافعال ، أو يلقمنيها تلقيماً من باب التفعيل .

قوله رضى الله تعالى عنه : أفترى

على صيغة المجهول ، أي أفتظن .

قوله : رحمه الله لاولله فيك المشية

أي ولاالله يصح فيك مشية في ادخالك الجنة .

قوله رضى الله تعالى عنه : ويتناول البضعة

بكسر الباء أي الشيء اليسير من الطعام ، وكذلك كل قطعة يسيرة من الشيء

أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولايشفق علي من حر النار ؟ قال : قلت كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد ، ولا يكون له فيك شفاعة ، فتركك مرجىء فيك لله المشية وله فيك الشفاعة .

قال : وقال أبوحنيفة لمؤمن الطاق : وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام : يا أبا جعفر ان امامك قدمات فقال أبو جعفر : لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم .

٣٣٠ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال: حدثني أبويعقوب اسحاق بن محمد البصري ، قال : أخبرني أحمد بن صدقه ، عن أبي مالك الاحمسى ، قال : خرج

فهي بضعة منه ، وفي العدد ما بين الثلاث والتسع بضع ، واما القطعة من اللحم فهي بضعة بالفتح .

قال ابن الاثير في النهاية : وفي الحديث « فاطمة بضعة مني » البضعة بالفتح القطعة من اللحم ، ومنه الحديث «صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحدة ببضع وعشرين درجة » البضع في العدد بالكسر ، وقد يفتح ، مابين الثلاث الى التسع ، وقيل : ما بين الواحد الى العشرة ، لانه قطعة من العدد [1] .

وقال الجوهري : تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا ، فاذاجاوزت لفظ العشر [ذهب البضع] لاتقول بضع وعشرون [2] .

وهذا يخالف ماجاء في الحديث .

قوله رضى الله تعالى عنه : أفتراه

افتراه على مالم يسم فاعله بمعنى الظن ، ومفعولاه الضمير والجملة الفعلية بعده ، والمعنى أفتظنه كان الخ .

---

١) نهاية ابن الاثير: ١ /١٣٣

٢) الصحاح : ٣ /١١٨٦

الضحاك الشاري بالكوفه ، فحكم وتسمى بأمرة المؤمنين : ودعا الناس الى نفسه ، فأتاه مؤمن الطاق ، فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه ، فقال لهم : جاع ! قال : فأتى به صاحبهم ، فقال لهم مؤمن الطاق : أنا رجل على بصيره من ديني وسمعتك تصف

قوله : الضحاك الشارى

الشاري واحد الشراة ـ بضم المعجمة وتخفيف الراء ـ وهم الخوارج لعنهم الله تعالى ، سموا بذلك لقولهم: انا شرينا أنفسنا في طاعة الله ، أي بعناها بالجنة .

عنوا بذلك قتل أنفسهم بكفرهم وبغيهم وخروجهم على أمير المؤمنين عليه السلام وعتوهم في المقاتلة ، فتسميتهم بهذا الاسم من باب التهكم ، كما في «فبشرهم بعذاب أليم »[1] ثبتنا الله تعالى على جادة الحق في صراط المستقيم .

قوله : فحكم

بالتخفيف من الحكومة .

قوله : فقال لهم جاع (٢)

بالجيم والعين المهملة المشددة وربما يخفف .

وفي طائفة من النسخ «جاخ » بتشديد الخاء المعجمة مكان العين ، وقد يخفف والجعجعة بالقوم الصياح بهم والتضيق عليهم .

في القاموس : جع فلانا رماه بالطين ، والجعجاع معركة الحرب ومناخ سوء لايقر فيه صاحبه والفحل الشديد الرغاء ، والجعجعة صوت الرحى ونحر الجزور وأصوات الجمال اذا اجتمعت ، وتحريك الابل للاناخة ، أو للنهوض والقعود على غير طمأ نينة ، وأسمع جعجعة ولاأرى طحناً يضرب للجبان يوعد ولايوقع ، وللبخيل يعد ولا ينجز ، وتجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع[3] .

---

١) سورة آل عمران : ٢١ وسورة التوبة : ٣٤ وسورة الانشقاق : ٢٤ .

٢) وفى المطبوع من الرجال : جانح

٣) القاموس : ٣/١٣

العدل فأحببت الدخول معك ! فقال الضحاك لاصحابه : ان دخل هذا معكم نفعكم .
قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك، فقال: لم تبرأتم من علي بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله ؟ قال : لانه حكم في دين الله ، قال : وكل من حكم في دين الله

وفيه : جخ تحرك من مكان الى آخر، وبرجله نسف بها التراب ، وجخجخ كتم ما في نفسه ونادى وصاح وقال جخ جخ ودخل في معظم الشيء وفلاناً صرعه والليل تراكم ظلامه وجخ بمعنى بخ [١] .

وفي مجمل اللغة : جخجخ الرجل اذا كتم مافي نفسه ،ويقال : بل الجخجخة أن يهمر ولا يكون لكلامه جهة ، وجخ الرجل اذا تحرك من مكان الى مكان ، وفي الحديث «كان اذا صلى جخ » والجخجخة الصياح والنداء ، وجخجخ فيهم أي صح بهم وناد فيهم وتحول اليهم، وجخ اذا اضطجع ولزم الارض، وجخجخ جبن .

والجعجعة صوت الرحى تقول : أسمع جعجعة ولا أرى طحناً ، والجعجاع مناخ السوء ، ويقال: جعجعتة اذا أزعجتة ، ومنه كتاب ابن زياد الى ابن سعد لعنهما الله تعالى أن جعجع بالحسين صلوات الله عليه .

وفي النهاية الاثيرية : والجعجاع أيضا المكان الضيق الخشن ، ومنه كتاب عبيدالله بن زياد الى عمر بن سعد : أن جعجع بالحسين وأصحابه ، أي ضيق عليهم المكان [٢] .

وفي صحاح الجوهري : يعني أحبسه وقال ابن الاعرابي : يعني ضيق عليه قال : والجعجع والجعجاع الموضع الضيق الخشن ، والجعجعة التضييق على الغريم في المطالبة [٣] .

قوله : لانه حكم

بالتشديد من التحكيم .

---

١) القاموس . ١ /٢٥٨
٢) نهاية ابن الاثير : ١ /٢٧٤
٣) الصحاح :٣ /١١٩٦

استحللم قتله وقتاله والبراءة منه ؟ قال . نعم ، قال : فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لأدخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطيء على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه ؟ فلابد لنا من انسان يحكم بيننا .

قال : فاشار الضحاك الى رجل من أصحابه ، فقال : هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين ، قال : وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أناظرك فيه ؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه ، فقال : ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به ! فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت .

٣٣١ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني أحمد بن صدقة ، عن ابي مالك الاحمسي ، قال : كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة ، فكان يأتي أباعبدالله عليه‌السلام فيودعه مايحتاج اليه ، فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص باهله .

فقال الشاري: وددت اني رايت رجلا من اصحابك اكلمه ؟ فقال ابو عبدالله عليه‌السلام لمؤمن الطاق : كلمه يامحمد ، فكلمه فقطعه سائلا ومجيباً ، فقال الشاري لابي

قوله : حتى سكت

يعني حتى مات . قال في القاموس : سكت مات [١] .

قلت : وأصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون ، ويعبر عن الموت بالسكون لانه أقرب لوازمه ، كما يعبر بالحركة عن الحياة ، لكونها أقرب لوازمها ، وفي التنزيل الكريم «ولما سكت عن موسى الغضب [٢] » أي سكن .

قال في الاساس : ومن المجاز ضربته حتى أسكته وأسكت حركته [٣] .

---

١) القاموس : ١ / ١٥٠

٢) سورة الاعراف : ١٥٤

٣) أساس البلاغة : ٣٠٢

عبدالله : ما ظننت ان في اصحابك احداً يحسن هكذا ، فقال ابو عبدالله : ان في اصحابي من هو اكثر من هذا ، قال : فأعجبت مؤمن الطاق نفسه ، فقال : ياسيدي سررتك ؟ قال : والله لقد سررتني والله لقد قطعته والله لقد حصرته ، والله ماقلت من الحق حرفاً واحداً، قال وكيف؟ قال لانك تكلم على القياس، والقياس ليس من ديني .

٣٣٢- حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني الحسين بن اشكيب ، قال : حدثني الحسن بن الحسين ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابي جعفر الاحول ، قال، قال ابن أبي العوجاء مرة : أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه ؟ قال : بلى، فأجلني شهراً أوشهرين ثم تعال حتى أريك . قال : فحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : أما انه قد هيأ لك شأنين

قوله : يحسن هكذا

من الاحسان بمعنى العلم : كما في « والله يحب المحسنين »[1] وفي : قيمة كل امرء ما يحسنه .

قوله : فاعجبت مؤمن الطاق نفسه

مؤمن الطاق بالنصب على المفعولية ، ونفسه بالرفع على الفاعلية .

قوله : وهو خالقه

في بعض النسخ « فهو خالقه » بالفاء ، وذلك هو الاصح الا ظهر .

وأما « وهو » بالواو كما في نسخ عديدة فللعطف .

وتقدير الكلام أن من صنع شيئاً وأحدثه حتى يكون ذلك من المعلوم المستبين أليس يصح أن ذلك الشيء من صنعته ؟ وأليس هو خالقه ؟ .

قوله (ع) : قد هيأ لك شأنين(٢)

بتسكين الهمزة بين الشين المعجمة المفتوحة والنون على تثنية الشأن ، والشأن

---

١) سورة آل عمران : ١٣٤

٢) وفي المطبوع من رجال الكشي : شاتين .

وهو جاء به معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشانين قد امتلئا دودا، ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي ، فقل له : ان كان من صنعك وانت احدثته فميز ذكوره من الاناث ! فقال : هذه والله ليست من ابزارك

ملتقى قبائل الرأس والعروق التي منها يجري الدمع الى العين قاله في مجمل اللغة . ويعني بهما هنا جمجمتي الرأس .

قال في المغرب : شؤن الرأس هو أصل القبائل وهي قطع الجمجمة ، الواحد شان [١] .

وقال : الجمجمة ـ بالضم ـ غطام الرأس ، ويعبر بها عن الجملة [٢] .

قوله (ع) : وهو جاء به معه(٣)

ضمير هو المنفصل المرفوع ، وضمير معه المتصل المجور لابن أبي العوجاء والباء في «به» للتعدية والعائد لماقدهيأه ، وباء«بعدة» بمعنى في للظريفة ، أوبمعنى مع

يعني : وهو ـ أي ابن أبي العوجاء ـ جاء اليك بما قد هيأه لك معه في عدة من أصحابه أو معهم .

قوله : من ابزارك

بفتح الهمزة وتسكين الموحدة قبل الزاي والراء أخيراً جمع البزر ، يقال : بزرت القدر أي ألقيت فيها الابزار والتوابل والا فاويه ، وأبزار القول وأبا زيره استعارة من توابل الطعام وأفاويه الناطف لبدائع الكلام وطرائفه ولطائفه .

قال في القاموس : البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور والتابل ويكسر فيهما جمع أبزار وأبازير ، والقاء الا بازير في القدر ، والابزاريون من المحدثين جماعة

---

١) المغرب : ١/ ٢٧٣

٢) المغرب : ١/ ٩٤

٣) وفى المطبوع من الرجال : وهو جاء معه .

هذه التي حملتها الابل من الحجاز، ثم قال عليه السلام: ويقول لك أليس تزعم انه غني ؟ فقل بلى ، فيقول :أيكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولافضة ؟ فقل اه نعم

منهم محمد بن يحيى[1] .

وفي المغرب : البزر من الحب ماكان للبقل ، وأما الناطف المبزر فهو الذي فيه الا بازير وهي التوابل جمع أبزار بالفتح عن الجوهري [2] .

وفي أساس البلاغة : بزر برمتك وألق فيها الابزار والا بازير ، وتقول : اللحم المبزر أشهى ، والنفس عليه أشرة والا فهو بجزر السباع أشبه .

ومن المجاز مثلي لايخفى عليه أبا زيرك أي زياداتك في القول ووشاياتك ، وقد بزر فلان كلامه وتو بله ، ومنه قيل للرجل المريب : ابا زور [3] انتهى

قوله : هذه التي حملتها الا بل من الحجاز

ترشيح للاستعارة، فحيث انه استعار لهذه الخرائد المونقات في الكلام الا بزارو التوابل ، اورد شيئاً من ملايمات الشبه بها ، وهو حمل الابل اياها ترشيحاً للمجاز .

قوله : من المعقول

المعقول هنا بمعنى العقل المصدر او الاسم ، كالمعسور والميسور في معنى العسر واليسر. وفي الحديث «لايسقط الميسور بالمعسور» المصدران استعملا واريد بهما معنى الفاعل اي اليسير والعسير على الفعيل بمعنى الفاعل .

يعني أيكون في طريق العقل عندك ان الغني في وقت من الأوقات من ليس

---

١) القاموس : ١ / ٣٧١

٢) المغرب : ١ / ٣٦ والصحاح : ٢ / ٥٨٩ .

٣) أساس البلاغة : ٣٨

فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا؟ فقل له ان كان الغنى عندك أن يكون الغني غنيا من فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به ، فأي القياس أكثر واولى بأن يقال غني من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده؟ اومن افاد مالا من هبة او صدقة اوتجارة ؟ قال ، فقلت له ذلك ، قال فقال وهذه والله ليست من ابزارك هذه والله مما تحملها الابل .

وقيل : انه دخل على ابي حنيفة يوماً ، فقال له ابو حنيفة : بلغني عنكم معشر

عنده ذهب ولا فضة ، والمصادر على صيغة اسم المفعول معدودة عندهم بالسماع .

قال المطرزي صاحب المعرب والمغرب في شرح مقامات الحريري: المعقول اسم للعقل كالمجلود والميسور للجلادة واليسر ، وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول ، وفي المثل ما له حول ولا معقول ، ويقولون : علم معقولا وعدم معقولا ، وينشد للراعي حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحماً ولا لفؤاده معقولا .

وقال الفيروز آبادي في القاموس: عقل يعقل عقلا ومعقولا وعقل فهو عاقل[1].

وقال أحمد بن فارس في مجمل اللغة : العقل نقيض الجهل ورجل عاقل وعقول والمعقول العقل .

وأما الجوهري فقد قال في الصحاح : وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضاً وهو مصدر، وقال سيبويه : هو صفة وكان يقول : ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول : كأنه عقل له شيء، أو حبس وأيد وشدد قال : ويستغنى بهذا عن العقل الذي يكون مصدراً[2] .

قوله : أومن أفاد مالا

من أفاده بمعنى اغتناه واستفاده يقال : أفدته علماً أومالا ، أي أعطيته وأنلته وناولته اياه ، وأفدت منه علماً أومالا ، أي تناولته وأخذته واستفدته منه .

---

١) القاموس : ٤ / ١٨

٢) الصحاح : ٥/ ١٧٦٩

الشيعة شيء؟ فقال : فماهو؟ قال : بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه ، فقال : مكذوب علينا يانعمان ! ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصببتم فيه جرة من ماء لكي لايعطش يوم القيامة فقال : ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم .

ماروي فيه من الذم .

٣٣٣ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، قال : دخلت على ابي عبدالله عليه‌السلام في جماعة من اصحابنا فلما اجلسني قال : ما فعل صاحب الطاق ؟ قلت : صالح ، قال : اما انه بلغني انه جدل وانه يتكلم في تيم قذر ؟ قلت : اجل هو جدل ، قال : اما انه لو شاء ظريف من مخاصميه ان يخصمه

وقد فصلنا ذلك في المعلقات على الصحيفة الكريمة السجادية تفصيلا(١).

قوله : قمعتم في دبره قمعاً .

قمعة قمعاً ضربه بالمقمعة بكسر الميم الاولى وفتح الثانية ، العمود من الحديد، أو آلة كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل ، وخشبة غليظة يضرب بها الانسان على رأسه والجمع المقامع قاله في القاموس (٢) .

ومثل ذلك في الصحاح وغيره (٣) .

والقمع بالفتح وبالكسر وكعنب ما يوضع في فم الاناء فيصب فيه الدهن وغيره قاله في القاموس (٤) .

قوله (ع) : في تيم قذر

النسخ في هاتين اللفظين مختلفة ، ففي عدة منها «في تيم قذر » بالتاء المثناة

---

١) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الانوار : ٤٢ .
٢) القاموس : ٧٤/٣
٣) الصحاح : ١٢٧٢/٣
٤) القاموس : ٧٥/٣

فعل ؟ قلت : كيف ذاك .

فقال : يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك ؟ فان قال نعم : كذب علينا وان قال لا : قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به امامك .

ثم قال انهم يتكلمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة ، وان برئت منهم شق علي ، نحن قليل وعدونا كثير ، قلت : جعلت فداك فابلغه عنك ذلك ؟ قال : أما أنهم قد دخلوا في أمر مايمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمية ، قال : فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاك فقال : صدق بأبي وامي مايمنعني من الرجوع عنه الا الحمية .

٣٣٤ ـ علي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن مروك ابن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضل بن عمر، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أيت الاحول فمره لايتكلم ، فأتيته في منزله ، فأشرف علي، فقلت له : يقول لك أبو عبدالله عليه السلام لاتكلم ، قال : فأخاف ألا أصبر .

من فوق والياء المثناه من تحت والميم ، والقاف والذال المعجمة والراء .

و«التيمة» بكسر التاء واسكان الياء المنقلبة عن الهمزة الشاة التي تذبح في المجاعة والتي تكون للمرأة تحلبها في المنزل وليست بسائمة .

و« القذر » بالتحريك النجاسة ، وبكسر الذال النجس ، أي أنه جدل يجادل في كل شيء ، ويتكلم في الشاة الميتة هل جلدها المدبوغ طاهر .

وفي طائفة منها « في هم قدر» بفتح الهاء وتشديد الميم بمعنى القصد والهمامة والارادة ، و « قدر » بضم القاف وكسر الدال المهلة المشددة على صيغة مالم يسم فاعله .

أي أنه يتكلم ويجادل في قصد الانسان وأرادته لفعله ويقول : انه اذا كان ذلك مقدراً واقعاً بقضاء الله وقدره ، لزم أن يكون الانسان غير مختار في قصده وارادته لفعله،

في جابر بن يزيد الجعفي

٣٣٥ ـ حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أحاديث جابر ؟ فقال : مارأيته عندأبي قط الا مرة واحدة ومادخل علي قط .

٣٣٦ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال ، قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي ، فقلت لهم : أسأل أباعبدالله عليه السلام ، فلما دخلت ابتدأني ، فقال : رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا .

فيلزم أن يكون مجبوراً في فعله ، وهوقول الجبرية وذلك باطل ، فيتعين المصير الى القول بالاستطاعة .

وهذه شبهة عويصة لاسبيل الى المخرج عنها الا مما سلكناه في كتاب الايقاضات ، وفي كتاب القبسات بفضل الله سبحانه .

في جابر بن يزيد الجعفي

قال في الصحاح : جعفي أبو قبيلة من اليمين ، وهو جعفي بن سعد العشيرة ابن مذحج ، والنسبة اليه كذلك ، ومنهم عبيدالله بن الحر الجعفي وجابر الجعفي [١]

وفي القاموس : جعفي ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حي باليمن والنسبة جعفي أيضا [٢] .

وفي مجمل اللغة لاحمد بن فارس : جعفي قبيلة والنسبة اليهم جعفي .

قلت : جعفى على فعلى با لضم وبا لقصر موضع با لكوفة ، أو با لسواد قريباً من الكوفة .

---

١) الصحاح : ٤ / ١٣٣٧

٢) القاموس : ٣ / ١٢٣

٣٣٧ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالحميد بن ابي العلا، قال : دخلت المسجد حين قتل الوليد، فاذا الناس مجتمعون قال : فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء واذا هو يقول : حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي عليه السلام ، قال ، فقال الناس : جن جابر جن جابر .

٣٣٨ـ آدم بن محمد البلخي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال : حدثنا علي بن أحمد ، قال : حدثنى علي بن سليمان ، قال : حدثني الحسن ابن علي بن فضال ، عن علي بن حسان ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر ؟ فقال : لاتحدث به السفلة فيذيعونه ، أما تقرأ في كتاب الله عزوجل « فاذا نقر في الناقور [١] » ان منا اماماً مستتراً فاذا أراد الله أظهار أمره نكت في قلبه ، فظهر فقام بأمر الله .

قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ : انه كوفي مات سنة تسع وستين ومأتين ، وصلى عليه جعفر المحدث المحمدي ودفن في جعفى [٢]

قوله (ع) : لاتحدث به السفلة

السفلة بفتح السين وكسر الفاء جمع وليس بواحد ، يقال : قوم سفلة وفلان من السفلة ، ولا يقال هو سفلة .

قال في المغرب : السفل خلاف العلو بالضم والكسر فيهما ، وقوله قلب الرداء أن يجعل سفلاه وأعلاه الصواب أسفله ، وسفل سفولا خلاف علا من باب طلب ، ومنه بنت بنت بنت وان سفلت ، وضم الفاء خطا لانه من السفالة الخساسة .

ومنه السفلة لخساس الناس وأراذلهم ، وقيل : استعيرت من سفلة البعير وهي

---

١) المدثر : ٨

٢) رجال النجاشي : ٢٥٩ـ٢٦٠ ط طهران .

٣٣٩ ـ جبريل بن أحمد ، حدثني الشجاعي ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وأنا شاب ، فقال : من أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال ممن ؟ قلت : من جعفى ، قال : ماأقدمك الى هيهنا ؟ قلت : طلب العلم ، قال : ممن ؟ قلت : منك ، قال : فاذا سألك أحد من أين أنت ؟ فقل من أهل المدينة ، قال ، قلت : أسألك قبل كل شيء عن هذا ، أيحل لي ان اكذب ؟ قال : ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من اهلها حتى يخرج .

قال ودفع الي كتاباً وقال لي : ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ، واذا أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ، ثم دفع الي كتابا آخر ، ثم قال وهاك هذا فان حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي .

٣٤٠ ـ جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن جبلة الكناني ، عن ذريح المحاربي ، قال : سألت أباعبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي ومـا

قوائمه ، ومن قال السفلة ـ بكسر السين وسكون الفاء ـ فهوعلى وجهين : أن يكون تخفيف السفلة كاللبنة ، وجمع سفيل كعليه في جمع علي ، والعامة تقول : هو سفلة من قوم سفل وقد انكروا قوله .

ووجه الله وأمانة الله من ايمان السفلة يعني الجهلة الذين يذكرونه وقال أبو حنيفة يعني الخارجة(١) انتهى كلام المغرب .

قيل : وسئل أبو حنيفة عن السفلة فقال : هو كافر النعمة ، وعن أبي يوسف من باع دينه بدنياه ، وعن الاسمعي : من لايبالي بما قال وقيل فيه .

---

١) المغرب : ١ / ٢٥٤

روى ؟ فلم يجبني ، وأظنه قال : سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثـة ؟ فقال لي : ياذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا ، او قال : اذاعوا .

٣٤١ ـ جبريل بن أحمد الفاريابي ، حدثني محمدبن عيسى العبيدى ، عـن علي بن حسان الهاشمي ، قال : حدثني عبدالرحمن بن كثير ، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام : ياجابر حديثنا صعب مستصعب ، أمرد ذكوار وعر أجرد لايحتمله والله الانبي مرسل ، أوملك مقرب ، أو مؤمن ممتحن ، فاذا ورد عليك ياجابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله ، وان أنكرته فرده الينا أهل البيت ، ولا تقل كيف جاء هذا ، وكيف كان وكيف هو ، فان هذا والله الشرك بالله العظيم .

قوله : سألته بجمع

كأنه كان السؤال بجمع وهو المزد لفة مرة ثانية بعد المرة الاولى ، فلذلك قال : فسألته الثالثة ، وفي نسخة «الثانية» مكان «الثالثة» فيكون السؤال أولا بجمع .

قوله (ع) : حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوار وعر أجرد

«مستصعب» بكسر العين المهملةمن استصعب عليه الامر أي صعب .

و«أمرد» بالراء واهمال الدال على أفعل الصفة من المرودة والمرادة ، بمعنى الشرود والشدة ، والمارد من الرجال العاتي الشديد ، والمتمرد هو الشارد الشديد الشرود ، والامرد من لالحية له .

وفي أساس البلاغة : من المجاز جبل متمرد وجبال متمردات وشجرة مرداء لاورق لها [١] .

والامرد من الحديث كناية عن التمام المحض والصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الاذهان الضيقة القاصرة ، والمتباذخ المتمرد مغزاه على الفطن الكليلة الخامدة .

---

١) أساس البلاغة : ٥٨٨

٣٤٢ - علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، قال : رويت خمسين الف حديث ماسمعه أحد مني .

و « ذكوار » على فعوال بزيادة الواو والالف من الذكارة ، باعجام الذال قبل الكاف والراء بعد الالف من الذكورة ، أو من الذكر بالكسر والذكرة بالضم بمعنى الصيت والشرف والشدة والصعوبة .

قال ابن الاثير في النهاية : الذكارة بالكسر من الطيب ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود ، وهي جمع ذكر والذكورة مثله ، ومنه الحديث «وكانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولايرون بذكورته بأساً » هو مالالون له ينفض كالعود والكافور والعنبر ، والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران [١] .

وفي أساس البلاغة : له ذكر في الناس ، أي صيت وشرف ، وذكور الطيب مالاردع له [٢] .

وفي القاموس : الذكر بالكسر الصيت كالذكرة بالضم الشرف ، والمذكر من السيف ذو الماء ، ومن الايام الشديد الصعب[٣] .

وفي طائفة من نسخ الكتاب « ذكوان »[٤] على فعلان بزيادة الالف والنون من الذكا بالقصر أو الذكاء بالمد ، وهو سطوع رائحة المسك وتمام تضوعها وارتفاع لهيب النار واشتعال ضوؤها .

قال في القاموس: ذكت النار ذكواً وذكاءاً بالمد، عن الزمخشري، واستذكت

---

١) نهاية ابن الاثير : ٢/ ١٦٤

٢) أساس البلاغة : ٢٠٥

٣) القاموس : ٢/ ٣٥

٤) كما في المطبوع من رجال الكشي .

٣٤٣ - جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عيسى ، عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قـال : حدثني أبو

اشتدت لهبها ، وبالضم غير مصروفة الشمس ، وابن ذكاء بالمد الصبح ومسك ذاك وذكية ساطع ريحه [١] .

وفي المغرب : وأصل التركيب يدل على التمام ، ومنه ذكاء السن بالمد لنهاية الشباب ، وذكا النار بالقصر لتمام اشتعالها [٢] .

وفي النهاية الاثيرية : الذكاء شدة وهج النار يقال : ذكيت النار اذا اتممت اشتعالها ورفعتها ، وذكت النار تذكو ذكاً - مقصور - أي أشتعلت وقيل: هما لغتان[٣].

و«وعر» بفتح الواو وتسكين العين المهملة والراء ، أي صعب عسر النيل .

في الصحاح : جبل وعر - بالتسكين - ومطلب وعر قال الاصمعي : ولاتقل وعر [٤] .

و«أجرد» بالجيم قبل الراء والدال المهملة بعدها على أفعل، الصفة من الجرد بالتحريك .

في أساس البلاغة : أرض جرداء متجردة عن النبات ، وقد جردت جرداً ، ونزلنا في جرد في فضاء بلا نبات ، وهي تسمية بالمصدر ، وسنة جرداء كاملة متجردة عن النقصان [٥] .

وفي الصحاح : ورجل أجرد بين الجرد لاشعر عليه ، وفرس أجرد ، وذلك اذا رقت شعرته وقصرت وهو مدح ، وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه ،

---

١) القاموس : ٣٣٠/٤
٢) المغرب : ١٩٢/١
٣) النهاية : ١٦٥/٢
٤) الصحاح : ٨٤٦/٢
٥) أساس البلاغة : ٨٨

جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحداً قط ، ولا احدث بها أحداً أبداً ، قال جابر : فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قدحملتني وقرا عظيماً بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحداً ، فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون ، قال : يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ، ثم قل : حدثني محمدبن علي بكذا وكذا .

والمقشور مجرود وما قشر عنه جرادة [1] .

ومنه في الحديث «الجنة جرد مرد» أي أجارد عن النقصان أماردعما يشوبهم من الشوائب .

قوله رحمه الله : فربما جاش في صدري

يقال : جاش القدر جيوشاً وجيشاناً اذا غلا وفار ، وجاشت العين اذا فاضت وجاش الوادي أو البحر اذا زخر وطماً .

قوله (ع) : ودل رأسك

بفتح الدال المهملة وتشديد اللام المكسورة على فعل الامر من التدلية ، بمعنى الادلاء أي الارسال والالقاء والانزال .

في النهاية الاثيرية : في حديث الاسراء « تدلى فكان قاب قوسين » التدلى : النزول من العلو ، وقاب قوسين قدره ، والضمير في تدلى لجبرئيل عليه السلام ، يقال : أدليت الدلو ودليتها اذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها [2] .

وفي المغرب : أدليت الدلو أرسلتها في البئر ، ومنه أدلى بالحجة أحضرها ، وفي التنزيل «وتدلوا بها الى الحكام» أي لاتلقوا أمرها والحكومة فيها ، ودلاه من سطح بحبل أي أرسله فتدلى ودلى رجليه من السرير [3] .

---

١) الصحاح : ١/ ٤٥٢

٢) نهاية ابن الاثير : ٢/ ١٣١

٣) المغرب : ١/ ١٨٣

٣٤٤ـ نصربن الصباح ، قال : حدثنا أبويعقوب اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثنا علي بن عبدالله ، قال : خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبة حتى مر على سكك الكوفة ، فجعل الناس يقولون : جن جابر جن جابـر ! فلبثنا بعد ذلك أياماً ، فاذا كتاب هشام قدجاء بحمله اليه .

قال : فسأل عنه الامير فشهدوا عنده أنه قد اختلط ، وكتب بذلك الـى هشام فلم يتعرض له ، ثم رجع الى ماكان من حاله الأول .

٣٤٥ ـ نصربن الصباح ، قال : حدثنا اسحاق بن محمد ، قال : حدثنا فضيل عن زيد الحامض ، عن موسى بن عبدالله ، عن عمرو بن شمر ، قال : جاء قوم الى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم ؟ قال : ماكنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت ، فخرجوا من عنده وهم ينحلونه ويكذبونه ، فلما كان من الغد اتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء ، فلما كـان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات .

قلت : ومن المشهور أن الادلاء هو الاهباط والارسال في جهة السفل ، والتدلية هي الاصعاد والاخراج الى جهة العلو .

كما قال في القاموس : دلوت وأدليت أرسلتها في البئر ودلاها جبذها ليخرجها[1] ولكن التعويل على مافي النهاية والمغرب .

قوله : وهم ينحلونه (٢)

بفتح النون وتشديد الحاء المهملة من باب التفعيل للنسبة ، من النحلة بالكسر بمعنى الدعوى ، أي ينسبونه الى الادعاء لنفسه ماليس له .

يقال : نحله القول ينحله بالفتح فيهما نحلا اذا أضفته اليه وادعيته عليه وليس

---

١) القاموس : ٣٢٨/٤

٢) وفي المطبوع من الرجال : ينخلونه .

٣٤٦ ـ نصر ، قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا علي بن عبيد ، ومحمد بن منصور الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل عن صدقة ، عن عمرو بن شمر ، قال : جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفى ، قال : خرجت مع جابر لماطلبه هشام حتى انتهى الى السواد ، قال : فبينا نحن قعود وراع قريب منا : اذلفتت نعجة من شائه الى حمل ، فضحك جابر ، فقلت له : ما يضحكك أبا محمد ؟ قال : ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء ، فقالت له : تنح عن ذلك الموضع فان الذئب عاما أول أخذ أخاك منه

هو من قوله ، والمنحول هو ذلك المضاف اليه اختلاقاً وتقولا وادعاءاً عليه ، وانتحل فلان شعراً أو كلاماً .

وكذلك تنحله اذا ادعاه لنفسه وهو ليس له بل لغيره . وهذا مما قد اتفق عليه الصحاح والقاموس وأساس البلاغة ومجمل اللغة [1] .

وقال قوم : انتحلت الشيء اذا ادعيته وأنت محق ، وتنحلته اذا ادعيته مبطلا وبيت الاعشى يدل على خلاف هذا وهو :

فكيف أنا وانتحالي للقوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

قوله : اذ لفتت نعجة

أي لفتت وجهها والتفتت اليه ، يقال : لفته عن كذا اذا صرفه عنه ، والى كذا اذا صرفه اليه .

قوله : فان الذئب عاما أول

أول أصله على أوأل على أفعل مهموز الوسط على ماهو مذهب الاكثر ، لا وول على فوعل كما ذهب اليه بعض ، وهو بفتح اللام منصوباً غير مصروف على أفعل التفضيل ، أو أفعل الصفة ملحوظاً فيه اعتبار الوصفية .

---

١) القاموس : ٤/٥٥ وأساس البلاغة : ٦٢٣ والصحاح ٥/١٨٢٦ .

فقلت : لا علمن حقيقة هذا أو كذبه ، فجئت الى الراعي فقلت له : يا راعي تبيعني هذا الحمل ؟ قال ، فقال : لا ، فقلت : ولم ؟ قال : لان أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة ، وكان الذئب أخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضع ، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت ، فقلت : صدق .

وفي عضة من النسخ «عام أول» بالتنوين مجروراً باضافة العام اليه على مجرد وزن أفعل الصفة منسلخاً عن اعتبار معنى الوصفية فيه مطلقا في اللهجة والطية رأساً .

وانما معناه الملحوظ البداءة والابتداء والمبدأ فيكون مصروفاً ، وكذلك اذا كان في محل النصب ؛ كما اذا قلت جئتك أو لا أي ابتداء .

أو في محل الرفع كما اذا قلت : ليس له أول أي مبدأ ، فقولك مثلا فعلت كذا أولا وآخراً معناه ابتداءاً وانتهاءاً ، والنصب على التميز .

أوعلى أنه منزوع الخافض لاعلى الظرف كما ينساق اليه وهم غير المحصل .

والمتمهر المتثبت يعلم أن الانتصاب على المفعول فيه وعلى نزع الخافض وراء الانتصاب على الظرفية ، ففي قولك سكنت داراً انتصاب على نزع الخافض وفي قولك جئت قبلك انتصاب على الظرف ، والظرف برأسه أحد المنصوبات .

وربما تستعمل أولا بمعنى قديماً فينصرف أيضاً ، تقول : أنعمت علي أولا وآخراً ، أي قديماً وحديثاً .

فان قلت : هلا اعتبرت فيه الوصفية الاصلية فلم تصرفه أصلا ؟

قلت : اعتبار الوصفية الاصلية انما يتأتي في المنقول وهذا من قبيل المشترك فهذا حق القول الفصل .

وفاضل تفتازان في التلويح وفي حاشية الكشاف قد زل هنالك في تفسير كلام الجوهري وتحرير مرامه ، فنحن قد رددنا عليه وأوردنا مر الحق في المعلقات على انجيل أهل البيت [1] عليهم السلام .

---

١) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الانوار : ٢٨ .

ثم أقبلت فلما صرت علـى جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت ، فقال له : يافلان خاتمك هذا البراق أرنيه ، قال : فخلعه فأعطاه ، فلما صـار في يده رمى به في الفرات ، قال الآخر : ماصنعت ، قال : تحب أن تأخذه ؟ قال : نعم ، قال ، فقال بيده الى الماء ، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتـى اذا قرب تناوله وأخذه .

وروى عن سفيان الثوري : أنه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا أنه كان يتشيع ، وحكي عنه أنه قال : مارأيت أورع بالحديث من جابر .

ثم في بعض نسخ الكتاب «عام الأول» بانتصاب العالم على الظرف واضافته الى الاول ، بادخال الألف واللام عليه .

قال في المغرب : فعلت هذا عاماً أول على الوصف وعام الاول على الاضافة وأي رجل دخل أول فله كذا مبني على الضم ، كما في من قبل ومن بعد .

ومثله في المفردات [1] والفايق وغيرهما . وحكى في الصحاح عن ابن سكيت المنع من ذلك [2] ، وفي القاموس جوازه على القلة [3] .

قوله رحمة الله : انه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا انه كان يتشيع .

قال أبوعبدالله الذهبي في ميزان الاعتدال : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة ، له عن أبي الطفيل والشعبي وخلق ، وعنه شعبه وأبوعرانة وعدة .

قال ابن المهدي عن سفيان : كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث مارأيت

---

١) مفردات الراغب ص٣١ .
٢) الصحاح : ١٨٣٨/٥
٣) القاموس : ٦٢/٤

٣٤٧ ـ نصر بن الصباح ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثنا محمد بن منصور، عن محمد بن اسماعيل ، عن عمرو بن شمر ، قال ، قال : أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر : تريد أن ترى أبا جعفر ؟ قال : نعم ، قال : فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت الى المدينة .

أورع منه في الحديث ، وقال شعبة : صدوق ، وقال يحيى بن بكير عن شعبه : كان جابراً اذا قال أنا وثنا وسمعت فهو من أوثق الناس ، وقال وكيع : ماشككتم في شيء فلا تشكوا ان جابر الجعفي ثقة .

وقال ابن عبد الكريم : سمعت الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك، زهير بن معاويه قال ، سمعت جابر بن يزيد يقول : عندي خمسون ألف حديث ماحدثت منها بحديث .

ثم قال : وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول : تركت جابراً الجعفي وما سمعت منه قال : دعا رسول الله ﷺ علياً فعلمه مما تعلم ، ثم دعا علي الحسن فعلمه مما تعلم ، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم ، ثم دعا الحسين ولده حتى بلغ جعفر بن محمد ، قال سفيان : فتركته لذلك .

ابن عدي بالاسناد عن الحميدي سمعت سفيان سمعت جابراً الجعفي يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ الى علي ، ثم انتقل من علي الى الحسن ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفراً .

الجراح بن مليح يقول : سمعت جابراً يقول : عندي سبعون ألف حديث عن جعفر عن النبي ﷺ كلها .

العقيلي بالاسناد عن زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ

الحميدي سمعت رجلا يسأل سفيان : أرأيت ياأبامحمد الذين عابوا على جابر الجعفي ؟ قوله حدثني وصي الاوصياء ؟ فقال سفيان : هذا أهونه .

قال : فبينا أنا كذلك متعجب اذ فكرت فقلت : مـا أحوجني الى وتداوتده فاذا حججت عاماً قابلا نظرت هيهنا هو أم لا ، فلم أعلم الا وجابر بين يدي يعطيني وتداً ، قال : ففزعت ، فقال : هذا عمل العبد باذن الله فكيف لورأيت السيد الاكبر ! قال : ثم لم أره .

قال : فمضيت حتى صرت الى باب أبي‌جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بي أدخل لابأس عليك ، فدخلت فاذا جابرعنده ، قال ؛ فقال لجابر: يانوح غرقتهم أولا بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم فاذا كسرت فاجبر .

قال : ثم قال من أطاع الله أطيع ، أي البلاد أحب اليك ؟ قال : قلت الكوفة قال : بالكوفة فكن ، قال : سمعت أخا النون بالكوفة ، قال فبقيت متعجباً من قـول جابر فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعداً ، قال : فسألت القوم هل قام أو تنحى ؟ قال : فقالوا لا ، وكان سبب توحيدي ان سمعت قوله بالالهية وفي الائمة

هذا حديث موضوع لاشك في كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض .

عن ابن‌عيينة قال : جابر الجعفي يقول : دابة الارض علي . انتهى مافي ميزان الاعتدال .

قوله (ع) : بالكوفة فكن

فكن على صيغة الامر بالكينونة ، أي فبالكوفة كن قال : فاذا قال عليه السلام ذلك فلم ألبث واذا أنا بالكوفة .

وقوله «سمعت أخا النون بالكوفة » يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فاذا أنا سمعت بالكوفة صوت جابر يناديني باسقاط حرف النداء ويقول : أخا النون ، وانما سماه أخا النون لسباحته في بحر الحيرة والتعجب كما يسبح الحوت في البحر .

أو أنه قال الرجل : سمعت أبا جعفر عليه السلام بعد قوله بالكوفة فكن يقول : أخا النون بالكوفة ، أي أخا النون كن بالكوفة تأكيداً لقوله بالكوفة فكن ، فيكون عليه السلام

٣٤٨ ـ حدثني محمدبن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى .

وحمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عروة بن موسى ، قال : كنت جالساً مع أبي مريم الحناط وجابر عنده جالس ، فقام أبومريم فجاء بدورق من ماء بئر منازل ابن عكرمة ، فقال له جابر : ويحك ياأبا مريم كاني بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هيهنا من ماء الفرات ، فقال له أبو مريم : ماألوم الناس أن يسمونا كذابين ـ وكان مولى لجعفر عليه السلام ـ كيف يجيء ماء الفرات الى هيهنا .

قال : ويحك يحتفر هيهنا نهر أوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجرى فيه ماء الفرات ، فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه ، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بنى فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان .

قال علي : انه قد كان ذلك وان الذي حدث علي وعمر لعل أنه قدسمع بهذا الحديث قبل أن يكون .

قد سماه أخا النون لكونه سابحاً كالنون فى بحر التحير .

وهذا أظهر لقوله عليه السلام أولا يانوح غرقتهم أولا بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم[1].

قوله : قال علي : انه قد كان ذلك

قال علي كلام محمد بن عيسى ، وأن الذي حدث الى آخر كلام أبي عمرو الكشي، والمعنى قال عليبن الحكم : قد كان ذلك أي ماقد أخبر به جابرمن احتفار النهر هنا وجريان ماء الفراتفيه ، فكأنه ـ أي علي بنالحكم ـ قد أدرك ذلك ورآه

---

١) هذه الزيادة فى « ن » فقط .

في اسماعيل بن جابر الجعفي

٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن مسعود : قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : حدثني ابن أورمة ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسماعيل بن جابر ، قال : أصابني لقوة في وجهي، فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ما الذي أرى بوجهك؟ قال : قلت فاسدة ريح .

قال : فقال لي : ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله فصل عنده ركعتين ، ثم ضع يدك على وجهك ، ثم قل : بسم الله وبالله هذا أحرج عليك من عين انس أو عين جن، أووجع

وعلي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث ورواه . وهو قد عمر عمراً طويلا ، فلعله قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون ذلك ، فبقي الى أن كان فأدرك كينونته ، فلا يتوهمن أنه انما سمع هذا الحديث بعد كينونة الأمر .

وفي بعض النسخ « وعهده[1] » بكسر الهاء من باب لبس مكان وعمر ، أي علي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث وأدرك عصر كينونة النهر .

قال في المغرب : عهدته بمكان كذالقيته ، ويقال : متى عهدك بفلان أي متى عهدتة ، ومنه متى عهدك بالخف أي يلبسه ، يعني متى لبسته .

في اسماعيل بن جابر

قوله (ع) : هذا أحرج

بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قبل الجيم على صيغة المتكلم من التحريج بمعنى التضييق تفعيلا من الحرج وهو الضيق والشدة والمشار اليه بهذا ، وهو المقصود بتوجيه الخطاب نحوه .

تبينه من التبيينية الاستغراقية في من عين : انس أوجن أووجع .

---

١) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد وفي المطبوع بالنجف : عروة بملانية .

أحرج عليك ، بالذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليماً ، وخلق عيسى من روح القدس ، لما هدأت وطفيت ، كما طفيت نار ابراهيم ، اطفيء باذنالله **اطفيء باذن الله قال : فما عاودته الا مرتين حتى رجع وجهي ، فما عاد الي الساعة .**

ومعنى الكلام ومغزاه : ياهذا الذي غيرهذا الوجه وأصابه وألم به أيا ماكنت من عين انس أوعين جن، أومادة مرض وموجب وجع ، أحرج وأضيق عليك باسم الله وبالله احرج عليك بالله الذي اتخذ ابراهيم خليلا .

و«لما» بمعنى «الا» أي أحـرج عليك ولا أدعك ولا أذر التحريج والتضييق عليك ، الا اذا هدأت بالهمز اي سكنت وطفئت ، والنار الهادئة الطافئة هي الساكنة الخامدة .

والتحريج أيضاً بمعنى التحيير تفعيلا من الحيرة ، يقال : حرجتالعين تحرج من باب لبس يلبس اذا حارت ، وبمعنى الزام التحرج وايجابه ، والتحرج المجانبة والتجنب والتجافي والتباعد ، يقال : تحرج من كذا أي جانبه وتجنبه وتجافى عنه ، وحرجه منه اذا اضطره الى أن يتحرج .

قال في المغرب : وحقيقته جانب الحرج فيكون حقيقة التحريج اذن الجاؤه الى ان يجانب الحرج .

وفي شرح أبي عبدالله المازري لصحيح مسلم : تحنث الرجل اذا فعل فعلا خرج به من الحنث ، والحنث الذنب ، وكذلك تأثم اذا ألقى الا ثم عن نفسة ، ومثله تحرج وتحوب اذافعل فعلا يخرجـه من الحرج والحوب ، وفلان يتهجـد اذا كان يخرج من الهجود ، ويتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة .

قوله (ع) : لما هدأت وطفيت

«لما» فيهذا الباب من الكلام بمعنى «الا» للاستثناء ، والمعنى أحرج عليك ولا أدع تحريجي وتضييقي عليك الا اذاهدات .

٣٥٠ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبريل بن أحمد ، عن محمد ابن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الصباح ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هلك المتربسون في أدياقهم ، منهم : زرارة ، وبريد ، ومحمد بن مسلم ، واسماعيل الجعفي ، وذكر آخر لم أحفظه .

في علباء بن دراع الاسدى وأبي بصير

٣٥١ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال : حدثني أحمد بن الفضل ، ابن أبي عمير ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير

وطفئت ، كما طفئت نار ابراهيم عليه السلام، يقال : هدأت النار اذا سكنت وخمدت ونار هادئة بالهمز أي ساكنة لينة خامدة ، و في دعاء القنوت في صلاة الغفيلة « لما قضيتها » أي أسألك وأسألك ولاأقطع السؤال والالحاح الا اذا قضيت لي حاجتي .

وكذلك في التنزيل الكريم « حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتنني به الا أن يحاط بكم »(١) أي الا أن تغلبوا فلاتطيقوا ذلك ، أو الا تهلكوا جميعا ، فهو استثناء مفرغ من أعم الاحوال ، لتأتنني به على كل حال الا حال الاحاطة بكم ، أو من أعم العلل على أن يكون لتأتنني به في تأويل النفي ، والتقدير لا تمتنعون من الاتيان به الا للاحاطة بكم .

ومنه قولهم: أقسمت عليك بالله الا فعلت ، أي أقسمت عليك وأقسمت عليك الا اذا فعلت ولا تركت الاقسام عليك بالله الا اذا فعلت .

فتثبت ولا تتخبط فامثل القاصرين طريقة من أهل العصر قدتاه به وهمه فذهب فيه حيث شاء .

في علباء بن دراع الاسدى

علباء ـ باهمال العين المفتوحة واسكان اللام والباء الموحدة والألف الممدودة .

---

١) سورة يوسف : ٦٦

قال: حضرت ـ يعني علباء الاسدي ـ عند موته فقال لي : ان أباجعفر عليه السلام قد ضمن لي الجنة فأذكره ذلك .

قال : فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : حضرت علباء عند موته ؟ قال : قلت نعم ، فأخبرني أنك ضمنت له الجنة وسألني أن اذكرك ذلك ، قال : صدق .

قال: فبكيت ، ثم قلت : جعلت فداك ألست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لي قال : قد فعلت ، قلت : اضمنها لي على آبائك وسميتهم واحداً واحداً ، قال : قد فعلت ، قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت ، قلت: اضمنها لي على الله ، قال: قد فعلت .

٣٥٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن شهاب بن عبد ربه ، عن أبي بصير ، قال : ان علباء الاسدي ولي البحرين فافاد سبعمائة ألف دينار ودواب ورقيقاً ، قال : فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبدالله عليه السلام .

ابن دراع ـ بفتح الدال المهملة وتشديد الراء ـ الاسدي .

قوله : ان علباء الاسدي ولي البحرين

الشيخ رحمه الله تعالى في الاستبصار وفي التهذيب روى هذا الحديث بأسناده عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن علباء الاسدي[1] .

فقلت في المعلقات على الاستبصار : الحكم بن علباء لم يجر له ذكر في كتاب الرجال ، والذي ولي البحرين وجرت له الواقعة هو علباء لا ابنه .

والظاهر المستبين أن الحكم بن علباء مصحف الحكم عن علبا ، بتصحيف العين بالباء ، والحكم هو الحكم بن أخي ولاد أبوخلاد الصيرفي الثقة يروي عنه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ، أوالحكم بن أيمن يروي عنه أيضاً ابن أبي عمير.

---

١) الاستبصار : ٥٨/٢ وفيه الحكم بن علبا الاسدى فتدبر

ثم قال : اني وليت البحرين لبني أمية ، وأفدت كذا وكذا ، وقد حملته كله اليك وعلمت أنالله عزوجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنه كله لك .

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : هاته ، فوضع بين يديه ، فقال له : قد قبلنا منك ووهبناه لك واحللناك منه وضمنا لك على الله الجنة ، قال أبوبصير : فقلنا ما بالي وذكر مثل حديث شعيب العقرقوفي .

قوله (ع) : قد قبلنا منك

نص صريح في أنه عليه السلام قدقبل ذلك منه وقبضه أولا ، ثم من بعدالقبول والقبض وهب له ما قبله منه وقبضه ، فهذا تنصيص على عدم سقوط حصة الامام من الخمس في أبواب المناكح والمساكن والمتاجرفليفقه .

قوله (ع) : وأحللناك منه

أحاديث هذاالباب كلها وردت بلفظة الاحلال والاباحة وما في معناهما، وانما مفاد ذلك مجرد اباحة التصرف قبل اخراج الخمس ، لا سقوط حصة الامام من الخمس في أبواب المناكح والمساكن والمتاجر في زمان الغيبة ، كما قد أعلن بالتصريح به الشيخ في كتابيه التهذيب والاستبصار وشيخه الشيخ المفيد في كتبه ، ويتوهم من ظواهر عبارات العلامة والمحقق الشهيد وجدي المحقق الحكم هناك بالسقوط .

فنحن قدأوضحنا مرامهم وحققنا القول المعتمدعليه في المذهب في المعلقات على الاستبصار فليتقن .

في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار أبي صفية عربي أزدي

٣٥٣ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روى عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس ؟ قال ، فقال : انما رواه أبوحمزة، وأصيبع من عبدالملك، خير من أبي حمزة ، وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ومتهم به ، الا أنه قال : ترك قبل موته ، وزعم أن أباحمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا سنة واحدة بعد أبي عبدالله عليه السلام بسنة أو بنحو منه ، وكان أبوحمزة كوفياً .

في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار

قوله : وأصيبع من عبدالملك(١)

« أصيبع » بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة واسكان الياء المثناة من تحت قبل الباء الموحدة واهمال العين أخيراً على تصغير أصبع .

وفي نسخة « أصبع » من غير التصغير .

والمعنى : سألت علي بن الحسن بن فضال عن حديث عبدالملك بن أعين في تسمية ابنه ضريسا ، وما فيه من اساءة الادب بالنسبة الى مولانا الصادق عليه السلام ، فقال : هذا الحديث انما رواه أبوحمزة الثمالي، وأن أصيبعاً من أصيبعات عبدالملك ابن أعين، أو ان اصبعاً من أصابع عبدالملك على ما في نسخة خير من أبي حمزة الثمالي بتمامه ، فلا يسوغ القدح في مثل عبدالملك بن أعين برواية أبي حمزة الثمالي .

قال أبوعمرو الكشي : وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ويتهم به ، يعني ان ابن فضال انما قال ذلك في أبي حمزة لانه كان يشرب النبيذ أو كان يتهم بـه ، الا انه ـ أي ابن فضال ـ قال : ان أبا حمزة ترك شرب النبيذ قبل موته .

قلت : أبوحمزة الثمالي من الثقاة الاجلة ، وان كان عبدالملك بن أعين أجل

---

١) وفي المطبوع من رجال الكشي : أصبغ بن عبدالملك .

٣٥٤- حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبومحمد ،ومحمد بن موسى الهمداني قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : كنت أنا وعامر ابن عبدالله بن جذاعة الازدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل اذدخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبدالله : يا عامر أنت حرشت علي أبا عبدالله عليه السلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ .

فقال له عامر : ما حرشت عليك أبا عبدالله عليه السلام ولكن سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المسكر، فقال : كل مسكر حرام ، وقال : لكن أبا حمزة يشرب ، قال، فقال أبو حمزة : أستغفر الله منه الآن وأتوب اليه .

٣٥٥ - حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي حمزة ، قال : كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها ، فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر الى يدها فقال : منكسرة ، فدخل يخرج الجبائر

منه وأوثق ، ولعل النبيذ الذي كان يتهم بشربه من بعض الانبذة ولم يكن يعرف تحريمها جميعاً ، فلما سمع أن أبا عبدالله عليه السلام قال : كل مسكر حرام نبيذاً كان أو غير نبيذ استغفر الله وتاب اليه من جميع الانبذة .

وما تضمنه الحديث الذي رواه لا يوجب قدحاً في عبدالملك ، فانه من باب كمال القرب وشدة الاختصاص لا من سوء الادب .

قوله : كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها

السيد المكرم رضي الدين علي بن طاوس الحسيني قدس الله تعالى روحه أورد الحديث والدعاء في كتاب مهج الدعوات فقال :

قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله تعالى انكسرت يدابني مرة ، فأتيت به يحيى ابن عبدالله المجبر ، فنظر اليه فقال: أرى كسراً قبيحاً ، ثم صعد غرفته ليجيىء بعصابة ورفادة ، فذكرت في ساعتي تلك دعا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، فأخذت

وأنا على الباب فدخلتني رقة على الصبية فبكيت ودعوت ، فخرج بالجبايرفتناول بيد الصبية فلم يربها شيئاً ، ثم نظر الى الاخرىفقال : ما بها شيء ، قال : فذكرتذلك لابي عبدالله عليه السلام فقال : يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء فاستجيب لك فيأسرع من طرفة عين .

يدابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر باذن الله .

فنزل يحيى بن عبدالله ولم يرشيئاً فقال : ناولني اليد الاخرى فلم يركسراً ، فقال : سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا ؟ أما أنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة !

فقلت : ثكلتك أمك ليس هذا بسحر، بل اني ذكرت دعاء سمعته منمولاي علي بن الحسين عليهما السلام فدعوت به فقال : علمنيه فقلت : ابعد ماسمعت ماقلت لا ولا نعمة عين لست من أهله .

قال حمران بن أعين فقلت لابي حمزة نشدتك بالله الا ما أوردتناه فقال : سبحان الله ما ذكرت ماقلت الا أنا أفيدكم اكتبوا : بسمالله الرحمن الرحيم ياحي قبلكل حي ، ياحي بعدكل حي الدعا بطوله الىآخره [1] .

قلت : ونحن في المعلقات على مهج الدعوات أوردنا لهذا الدعاء اعتصاماً يقرء قبله فليؤخذ من هناك .

قوله (ع) : وافق الدعاء الرضاء

أي وافق الدعاء ارادة الله تعالى ومشيته لطلبتك ، ورضاهعزوجل بهالخيريتها التي تتوضاها العناية الاولى في انساق نظام الكل ، وموافاتها حد سلسلة الاسباب المترتبة المتأدية اليها في ترتيب نظام الوجود ، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين .

---

١) مهج الدعوات : ١٦٥

٣٥٦ - حدثني محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا الفضل ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : مافعل أبوحمزة الثمالي؟ قلت : خلفته عليلا ، قال : اذا رجعت اليه فاقرأه مني السلام واعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا .

قال أبو بصير : قلت جعلت فداك والله لقد كان فيه انس وكان لكم شيعة ، قال : صدقت ماعندنا خير لكم من شيعتكم معكم قال : ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب ، فاذا هوفعل كان معنا في درجتنا ، قال علي : فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة الا يسيراً حتى توفي .

٣٥٧ـ وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل ابن شاذان ، قال: سمعت الثقة ، يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أبوحمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه ، وذلك أنه قدم أربعة منا ؛ علي بن الحسين ، ومحمد بن علي، وجعفربن محمد، وبرهة من عصرموسى بن جعفر عليه السلام، ويونس بن عبدالرحمان كذلك هو سلمان في زمانه .

وهذا اشارة منه عليه السلام الى كنه مسألة استجابة الدعاء ، وذلك من غامضات المسائل في علم مافوق الطبيعة ، والقبس العاشر من كتابنا القبسات ، حيز البحث عن مر الحق في ذلك على السبيل القويم والصراط المستقيم ، وأنه بتحقيق حق القول هنالك لزعيم .

قوله (ع) : قال صدقت ماعندنا خير لكم من شيعتكم

يعني ماعندنا خير لكم وأصلح لشأنكم من أن يكون معكم شيعتكم ، اي أصحابكم ومشاركوكم في دين التشيع ، ولايكون معكم أحد من مخالفيكم في الدين ثم قال عليه السلام : ان هو خاف الله وراقبه ونبيه ، يعني ان كان الذي معكم من شيعتكم ممن قد خاف الله وراقبه وراقب نبيه وتوقى الذنوب ، أي وذكر الله تعالى ورآه

في عقبة بن بشير الاسدى

٣٥٨ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا ايوب بن نوح ، قال : اخبرنا حنان ابن عقبة بن بشير الاسدي، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: اني في الحسب الضخم من قومي ، وان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي ؟

قال ، فقال أبو جعفر عليه السلام : تمن علينا بحسبك أن الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعاً اذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً اذا كان كافراً ، فليس لاحد على أحد فضل الا بتقوى الله .

واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم : فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان جاير بأمرىء مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه ، وعسى ان لا تنال من دنياهم شيئاً .

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية (ع)

٣٥٩ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني أيوب بن نوح ، قال : حدثنا صفوان ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن سلام بن سعيد الجمحي ، قال : حدثنا أسلم مولى محمد بن الحنفية ، قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً مسنداً ظهري الى زمزم ، فمر علينا محمد بن عبدالله بن الحسن وهو يطوف بالبيت ، فقال أبوجعفر : يا أسلم أتعرف هذا الشاب ؟ قلت : نعم هذا محمد بن عبدالله بن الحسن .

رقيباً عليه وكذلك نبيه عليه السلام ، كما قد ورد في الحديث ان أعمال الامة تعرض عليه صلى الله عليه وآله.

وفي المغرب : رقبه رقبة انتظره من باب طلب وراقبه مثله ، ومنه راقب الله اذا خافه ، لان الخائف يرقب العقاب ويتوقعه [1] .

وفي بعض النسخ : وان هو خاف الله وراقب نبيه ، والاصح الاول .

---

١) المغرب : ١/ ٢١٥

قال : أما أنه سيظهر ويقتل في حال مضيعة ، ثم قال : ياأسلم لاتحدث بهذا الحديث أحداً فانه عندك أمانة ، قال : فحدثت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ علي .

قال : وكنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة وعشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف عن هذا الحديث ، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيه فأني أحب أن أسمعه منك، قال: فالتفت الى أسلم ، فقال له أسلم : جعلت فداك أني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي ، قال ، فقال أبو جعفر عليه السلام : لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً ، والربع الاخر أحمق .

٣٦٠ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عبدالحميد ، عن يونس بن يعقوب قال: سئل أسلم المكي، عن قول محمد بن الحنفية ، لعامر بن واثلة: لاتبرح مكة حتى تلقاني أوصار أمرك أن تأكل القضة ؟ فقال أسلم تعجباً : مما روى عن محمد يا نظر الخياط وهو معهم .

وقال : ألست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة أن محمد بن الحنفية قال له يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة ، فلا تبرحن مكة حتى تلقي الذي تحب، وان صار أمرك الى أن تاكل القضة ، ولم يكن على ما روي أن محمداً قال لا تبرح حتى تلقاني .

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية

قوله : أن تأكل القضة

القضة بكسر القاف وتخفيف الضاد المعجمة كعضة من أضعف النبات .

قال في الصحاح : قضة مخففة نبت ينبت في السهل [1] .

---

١) الصحاح : ٦/٢٤٦٤

في الكميت بن زيد

٣٦١- حدثني حمدويه وابراهيم، قالا: حدثنا محمدبن‌عبدالحميد العطار، عن أبي‌جميلة ، عن الحارث بن‌المغيرة ، عن الوردبن زيد ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلني الله فداك قدم الكميت ، فقال : أدخله ، فسأله الكميت عن الشيخين ؟ فقال له أبوجعفر عليه السلام : ما أهريق دم ولاحكم يحكم غير موافق لحكم الله وحكم النبي صلى الله عليه وآله وحكم علي عليه السلام الا وهو في أعناقهما ، فقال الكميت : الله اكبر ألله اكبر حسبي حسبي .

٣٦٢- طاهر بن‌عيسى ، قال: حدثني جعفر بن‌أحمد، قال: حدثني أبوالحسين صالح بن أبي حماد الرازي ، قال :حدثنا محمد بن الوليد الخراز ، عن يونس بن يعقوب ، قال : أنشد الكميت أبا عبدالله شعره :

أخلص الله في هواي فما أغر ق نزعاً وما تطيش سهامي

وفي القاموس : القضة كعدة نبتة [١] .

واما تفسيرها بصغار الحصى فلست أجدله مأخذاً ، وماجاء بمعنى الصغار من الحصى ، فبالتشديد من المضاعف .

في القاموس : القضة بالكسر عذرةالجارية ، وأرض ذات‌حصى ، أومنخفضة وترابها رمل ، والى جانبها متن مرتفع ، والحصى‌الصغار وتفتح في الكل [٢] .

وفي النهاية : القض كبار الحصى والقضيض صغارها [٣] .

في الكميت بن زيد

قوله : فما أغرق نزعا الخ

اغراق النازع وتغريقه في القوس بمعنى ، وهو استيفاء مدها .

---

١) القاموس: ٤/ ٣٧٩

٢) القاموس : ٢/ ٣٤٢

٣) نهاية ابن الاثير : ٤/ ٧٦

. . . .

في مجمل اللغة : أغرقت النبل مددته غاية المد .

وفي القاموس : أغرق النازع في القوس اغراقاً استوفي مدها كغرق فيها تغريقاً ، ونزع في القوس نزعاً ونزوعاً مدها ، وعاد السهم الى النزعة رجع الحق الى أهله . والطيش النزق والخفة وذهاب العقل وجواز السهم الهدف ومجاوزته اياه يقال : طاش يطيش فهو طايش وطياش قاله صاحب القاموس وغيره [١] .

ثم في أكثر النسخ أخلص الله في هواي فما أغرق نزعاً وماتطيش سهامي ، على صيغة الماضي بفتح همزة القطع من باب الأفعال ورفع « الله » على الفاعلية ، وادخال الهمزة المضمومة والغين الساكنة من صيغة أغرق للمتكلم من الاغراق ، في المصراع الأول وابتداء المصراع الثاني من الراء المكسورة والقاف .

فاعترض عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال له : لاتقل هكذا ، بل قل قد مكان «ما» وأما أن «قد» التحقيقية انما يكون مدخولها الماضي دون المضارع ، فاكثري لاتأتي على اللزوم والوجوب .

وفي طائفة من النسخ « أخلص لله » على المتكلم من خلص يخلص خالصة وخلوصاً ، فيتغير تقطيع الوزن من فاعلا تن الى مفتعلاتن .

وفي التنزيل الكريم « والنازعات غرقا»[٢] صفة ملائكة الموت ، فانهم ينزعون أرواح الكفار والفجار من أعماق أبدانهم وأقاصيها وأنا ملها وأظفارها غرقا ، أي اغراقاً شديداً في النزع ، لشدة توغلهم في علائق الاجساد وغواشي الابدان ، أوصفة النفوس الفاضلة حال المفارقة ، فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالارادة والطبيعة غرقاً أي نزعا شديداً لشدة اعتلاقها بعالم الملكوت ، وكمال تبالغها في النشاط بالسباق

---

١) القاموس : ٣ / ٢٧١ و٨٨ و٢ / ٢٧٧ .

٢) أول سورة النازعات .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : لاتقل هكذا ولكن قل ـ قد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي .

٣٦٣ ـ نصربن صباح ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني محمد بن جمهور العمي ، قال : حدثنا موسى بن بشار الوشّاء ، عن داود بن النعمان ، قال: دخل الكميت فأنشده ، وذكر نحوه ثم قال في آخره : ان الله عزوجل

الى حظاير القدس .

أو صفة النجوم وسائر المتحركات بحركة الفلك الاقصى ، فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقاً شديداً في النزع من كمال السرعة ، فانها تقطع من مقعر الفلك الاقصى من مقدار مايقول الانسان واحده باسكان الدال ، ألفاوسبعمائة واثنتين وثلاثين فرسخاً ، والله سبحانه يعلم مايقطعه من محدبه وقتئذ .

وقد أوردنا برهان ذلك في كتاب قبسات الحق اليقين ، وفي المعلقات على زبور آل محمد عليه وعليهم السلام والتسليم .

قوله : محمد بن جمهور العمي (١)

في كتاب النجاشي : محمد بن جمهور العمي [٢] .

وفي الفهرست : محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري ، له كتب جماعة قد عدها وعد منها الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام ، وهي الرسالة المكرمة الرضوية المعروفة بالذهبية في الطب [٣] ، عملها عليه السلام للمأمون اجابة لالتماسه [٤] .

والعمي باهمال العين المفتوحة وتشديد الميم ، نسبة الى قبيلة بني العم .

قال في جامع الاصول : العمي بفتح العين وتشديد الميم منسوب الى مرة بن

---

١) وفي المطبوع من الرجال : القمي

٢) رجال النجاشي : ٢٦٠

٣) توجد نسخة خطية منها في مكتبتنا .

٤) الفهرست : ١٧٢

يحب معالي الامور ويكره سفسافها .

فقال الكميت : ياسيدي أسألك عن مسألة وكان متّكئاً فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة ثم قال : سل ، فقال : أسألك عن الرجلين ؟ فقال : يا كميت بن زيد ما أهريق في الاسلام محجمة من دم ، ولا اكتسب مال من غير حله ، ولا نكح فرج حرام الاوذلك في أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا ، ونحن معاشر بني هاشم نأمر

وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، ويقال لولده مرة : بنو العم والنسب اليهم العمي .

قوله : ان الله عزوجل يحب معالي الامور ويكره سفسافها

وفي كلام الحكماء خير الامور في عالم المحسوس أوسطها ، وفي عالم المعقول أعلاها .

قال ابن الاثير في النهاية : في الحديث « ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها» وفي حديث آخر «ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها» .

السفسات : الامر الحقير والردي من كل شيء ، وهو ضد المعالي والمكارم وأصله مايطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير .

وفي حديث فاطمة بنت قيس « اني أخاف عليك سفاسفه » هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا في السين والقاف .

والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو « اني أخاف عليك قسقاسته » بالقافين قبل السينين ، فأما سفاسقه بالفاء فلا أعرفه [1] .

قوله (ع) : ماأهريق في الاسلام محجمة من دم

« أهريق » بضم الهمزة وفتح الهاء على مالم يسم فاعله من باب الافعال ، و

---

١) نهاية ابن الاثير : ٢ / ٣٧٣-٣٧٤ .

كبارنا بسبهما والبراءة منهما .

٣٦٤- نصر بن الصباح ، قال : حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل، قال : حدثني جعفر بن علي الهمداني، قال: حدثني درست بن أبي منصور، قال :كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت ابن زيد ، فقال للكميت أنت الذي تقول : فالان صرت على أمية والامور الى مصائر؟ قال : قد قلت ذاك فوالله مارجعت عن أيمان واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية ، قال : أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز في شرب الخمر.

الجمع بين العوض وهي الهاء والمعوض عنها وهي الهمزة واسكان الهاء لغة نقلها الجوهري[1] وغيره .

و «محجمة من دم » مرفوعة على الاقامة مقام الفاعل .

وهنالك تفصيل أوردناه في المعلقات على الفقيه ، وفي المعلقات على الاستبصار.

قوله (ع) : ان التقية تجوز في شرب الخمر

روايات أصحابنا وأقوالهم في جواز التقية في شرب الخمر وعدمها مختلفة ، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قالا : بالمنع ، فعندهما لاتقية في شرب الخمر، ولا في المسح على الخفين ، ولا في متعة الحج ، كما لاتقية في الدماء ، والشيخ و أتباعه رحمهم الله تعالى قالوا بالجواز عند مخافة القتل .

قال شيخنا الشهيد في الذكرى : قال الصدوقان : عن العالم عليه السلام ثلاث لاأتقي فيهن أحداً ، شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج ؛ وهو في الكافي و التهذيب بسند صحيح عن زرارة قال : قلت له : أفي مسح الخفين تقية ؟ قال : ثلاث لاأتقي فيهن أحداً : شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج ، وتأوله زرارة ــ رحمه الله ــ بنسبته الى نفسه عليه السلام ، ولم يقل الواجب عليكم أن لاتتقوا فيهن أحداً، وتأوله

---

١) الصحاح : ٤/ ١٥٧٠

٣٦٥ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، عن العباس ابن عامر القصباني ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، قال : حدثنا ابان بن عثمان ، عن عقبة بن بشير الاسدي ، عن كميت بن زيد الاسدي ، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : والله يا كميت لو أن عندنا مالا أعطيناك منه ، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان : لايزال معك روح القدس ما ذببت عنا .

الشيخ بالتقية لاجل مشقة يسيرة لاتبلغ الى الخوف على النفس أوالمال ، لمامر من جواز ذلك للتقية .

قلت : ويمكن أن يقال : ان هذه الثلاث لايقع الانكار فيها من العامة غالباً ، لانهم لاينكرون متعة الحج وأكثر هم يحرم المكسر ، ومن خلع خفه وغسل رجليه فلاانكار عليه ، والغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما ، وعلى هذا يكون نسبته الى غيره كنسبته الى نفسه عليه السلام في أنه لاتقية فيه ، واذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقية انتهى كلام الذكرى (١).

قلت : فاذن قول أبي الحسن عليه السلام للكميت يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثة :

الاول : على مذهب الصدوقين أنه عليه السلام قال له : انك اذا قلت ذلك على التقية وجازت التقية في زعمك في ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقية في شرب الخمر فان ذلك أكبر اثماً عندالله وأعظم مفسدة في الدين من شرب الخمر .

الثاني : على مسلك الذكرى كأنه عليه السلام يقول : كما لايصح أن التقية يجوز في شرب الخمر ، اذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحداً على اجتناب شرب الخمر كذلك لايصح جواز التقية فيما قلت ، فانك لو كنت لم تقل ماقلت ولم تمدح بني أمية بمامدحت لم يكن أحد يقتلك على ذلك أو يأخذ منك مالا ، فقوله عليه السلام «ان التقية تجوز في شرب الخمر » على هذين الوجهين مصبوب في قالب الانكار ، أو الاستفهام الانكاري .

---

١) الذكرى : ٩٠

٣٦٦ـ حدثني حمدويه بن نصير، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن حنان ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، قال : دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده ، فأنشده : من لقب متيـم مستهام ، فلما فرغ منها قال للكميت : لاتزال مؤيداً بروح القدس مادمت تقول فينا .

الثالث : على قول الشيخ وأتباعه يعني عليه السلام : انك اذا قلت ذلك على التقية فلاجناح عليك ، فان التقية تجوز في شرب الخمر اذا ما خيف على النفس أو المال وكذلك تجوز فيما قلته ، وعلى هذا فالكلام في سياق الاثبات والتقرير دون الانكار والتعيير، وهذا أبعد الوجوه فيلعرف .

قوله : من لقلب متيم مستهام

هذا اول مصراعي المطلع ووزن تقطيعه فاعلاتن مفاعلن ، فتجب مراعاتها في سائر الابيات على ما قد وقعت فيها من الزحافات .

و« المتيم » بفتح التاء المثناه من فوق وتشديد الياء المثناة من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل ، يقال : تيمه الحب وتامه أيضاً .

قال في الصحاح : معنى تيم الله عبدالله ، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلله ، فهومتيم ويقال : أيضاً تامته [1] .

وفي أساس البلاغة : هو تيم الله أي عبدالله ، ومن المجاز تامت فلانة قلبه وتيمته وهو متيم ، وقرآت شعر المتيمين [2].

و «المستهام» اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هيماً وهيماناً اذا تحير من الحب والعشق .

في القاموس : والهيام بالضم كالجنون من العشق وقلب مستهام هايم [3] .

---

١) الصحاح : ٥/ ١٨٧٩

٢) أساس البلاغة : ٦٦

٣) القاموس : ٤/ ١٩٣

٣٦٧ ـ علي بن محمد بن قتيبة ، قال . حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا أبوالشيخ عبدالله بن مروان الجواري، قال : كان عندنا رجل من عبادالله الصالحين ، وكان راوية شعرالكميت يعني الهاشميات ، وكان سمع ذلك منه ، وكان عالماً بها، فتركه خمساً وعشرين سنة لايستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه ، فقيل له : ألم تكن زهدت فيها وتركتها ؟ فقال : نعم ولكني رأيت رؤياً دعتني الى العود فيه .

فقيل له : ومارأيت ؟ قال : رأيت كأن القيامة قد قامت ، وكانما أنا في المحشر فدفعت الي مجلة ، قال أبومحمد : فقلت لابي الشيخ : وماالمجلة ؟ قال : الصحيفة ، قال : فنشرتها فاذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالب، قال : فنظرت في السطر الاول فاذا أسماء قوم لم أعرفهم ، ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث أوالرابع فاذا فيه والكميت ابن زيد الاسدي ، قال : فذلك دعاني الى العود فيه .

في الحكم بن عيينة

٣٦٨ ـ حدثني أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن عيسى بن أبي منصور ، وأبي أسامة ، ويعقوب الاحمر قالوا : كنا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين ، فقال له : ان الحكم ابن عيينة روى عن أبيك أنه قال له : صل المغرب دون المزدلفة ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام بأيمان ثلاثة : ماقال أبي هذا قط ، كذب الحكم بن عيينة على أبي عليه السلام .

وفي الاساس : رجل هيمان عطشان وقوم هيمي ، وقد هام يهيم ، وابل هيام عطاش وبها هيـام ، ومن المجاز وهو هايم بفلانه ومستهام ، وقد هام بها وتهيمته ، وبه هيام وهو الجنون من العشق [1] .

١) أساس البلاغة : ٧٠٩

٣٦٩ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الانصاري ، قال ، قال لي أبو جعفر عليه السلام : قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرقاً أو غرباً لن تجدا علماً صحيحاً الاشيئاً خرج من عندنا أهل البيت .

٣٧٠ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثني العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولدالزنا أتجوز ؟ قال : لا ، فقلت: ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز ، فقال : اللهم لاتغفر ذنبه ، قال الله للحكم «انه لذكر لك ولقومك » [1] فليذهب الحكم يميناً وشمالا ، فوالله لايوجد العلم الا في أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السلام .

وحكي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال : كان الحكم من فقهاء العامة ، وكان أستاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر ، وقيل : انه كان مرجياً .

في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن

٣٧١ ـ حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا علي بن محمد بن فيروزان ، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ذكر عنده سدير فقال : سدير عصيدة بكل لون .

في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبدالسلام بن عبدالرحمن

قوله : سدير عصيدة بكل لون

يحتمل الحمل على المدح وعلى الذم ، والعصيدة في الاصل رقيق يلت بالسمن ويطبخ قاله ابن الاثير في النهاية [2] .

---

١) سورة الزخرف : ٤٤

٢) نهاية ابن الاثير : ٢٤٦/٣

٣٧٢ـ حدثنا علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد الازدي ، قال : وزعم لي زيد الشحام ، قال : اني لاطوف حول الكعبة و كفي في كف أبي عبدالله عليه السلام فقال: ودموعه تجري على خديه ، فقال : ياشحام مارأيت ما صنع ربي الي ؟ ثم بكى ودعا ، ثم قال لي : ياشحام اني طلبت الى الهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما .

وقال ابن فارس في مجمل اللغة : وسميت بذلك لانها تعصد أي تلفت وتلوي، ومنه قيل : للذي يلوي رأسه عاصد .

قوله : وزعم لي زيد الشحام

من الزعامة بمعنى الضمان والكفالة ، أي وضمن وتكفل لي صحة ما يرويه ومنه في حديث علي عليه السلام « زمتي رهينة وأنا به زعيم » أي كفيل .

أو من الزعم بمعنى التكلم والتحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم واليقين ، أي وحدثني به وهوشاك في أنه في سدير وعبدالسلام أو في حق غيرهما ، او يعلم أن أحدهما سدير وليس يستيقن أن الاخر منهما عبدالسلام بن عبدالرحمن أو غيره .

في معروف بن خربوذ المكي

٣٧٣ـ ذكر أبوالقاسم نصربن الصباح ، عن الفضل بن شاذان ، قال : دخلت على محمد بن أبي عمير، وهوساجد فأطال السجود ، فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده ، قال : كيف ولو رأيت جميل بن دراج ؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً فلما رفع رأسه : قال محمد بن أبـي عمير أطلت السجود ، فقال : لورأيت معروف بن خربوذ .

٣٧٤ـ طاهر بن عيسى ، قال : وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن اسماعيل بن قتيبة ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وجه الله أنا جنب الله ، وأنا الاول ، وأنا الاخر ، وأنا الظاهر ، وأنا الباطن، وأنا وارث الارض ، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه ، فقال معروف بن خربوذ : ولها تفسير غير مايذهب فيها أهل الغلو .

٣٧٥ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بـن

في معروف بن خربوذ المكى

قوله : جعفر بن معروف

الطريق صحيح بعبدالله بن بكير ، فانه وان كان فطحياً فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ، فما قاله السيد بن طاوس من القدح في الطريق بابن بكير لفطحيته وبجعفر بن معروف ، لطعن ابن الغضائري فيه لاتعويل عليه .

وقد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذي قال ابن الغضائري أن في مذهبه ارتفاعاً ، هو أبو الفضل السمر قندي يروي عنه العياشي ، وجعفر بن معروف هذا الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي ، هو أبو محمد من أهل كش كان وكيلا مكاتباً ، وهو من المشيخة الاجلاء لاغميزة فيه اصلا .

بشير ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مروان ، قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا ومعروف بن خربوذ ، فكان ينشد ني الشعر وأنشده ويسألني وأسأله وأبوعبدالله عليه السلام يسمع ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لان يمتلي جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلي شعراً ، فقال معروف : انما يعنى بذلك الذي يقول الشعر فقال : ويلك أو ويحك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٧٦ ـ طاهر قال : حدثني جعفر ، قال : حدثني الشجاعي ، عن محمد بن الحسين ، عن سلام بن بشير الرياني ، وعلي بن ابراهيم التيمي ، عن محمد الاصبهاني، قال: كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة ، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة ، فقال لنا معروف : سلوهم هل كان بها خبر ؟ فسألناهم فقالوا : مات عبدالله بن الحسن ، فأخبرناه بما قالوا .

قال ، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون ، فقال لنا معروف : فسئلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا : كان عبدالله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق ، فاخبرناه بما قالوا .

فقال: ماأدري مايقول هؤلاء وأولئك، أخبرني ابن المكرمة ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ ان قبر عبدالله بن الحسن وأهل بيته على شاطىء الفرات ، قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطىء الفرات .

في الفضيل بن يسار

٣٧٧ ـ حدثنا حمدويه وابرهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عبدالله ، قال : كان أبوعبدالله عليه السلام اذا رأى الفضيل بن يسار قال : بشر المخبتين

قوله : عن محمد بن مروان

هو محمد بن مروان البصري من ولد أبي الأسود الدؤلي على ما ستعرفه في ترجمته من ذي قبل .

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا .

٣٧٨ ـ ابراهيم بن محمد بن عباس ، قال : حدثني أحمد بن ادريس المعلم القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، عن العباس بن عامر ، عن أبان بن عثمان ، عن فضيل بن عثمان ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار .

٣٧٩ـ الحسين ، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : مايمنعني من لقائك الاانی ما أدري ما يوافقك من ذلك ؟ قال ، فقال : ذلك خير لك .

٣٨٠ـ عبدالله بن محمد ، قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء ، عن خلف بن حماد عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام اذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول : بخ بخ بشر المخبتين ، مرحباً بمن تأنس به الارض .

حدثني علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، ومحمد بن مسعود ، قال : كتب الي الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن عدة من أصحابنا ، قال : كان أبو عبدالله عليه السلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بشر المخبتين. وكان يقول: ان فضيلا من أصحاب أبي ، وأني لاحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه .

٣٨١ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن علي بن اسماعيل التيمي ، قال : حدثني ربعي بن عبدالله ، قال : حدثني غاسل الفضيل بن يسار ، قال : اني لاغسل الفضيل بن يسار وأن يده لتسبقني الى عورته ، فخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو منا أهل البيت .

٣٨٢ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل البصري ، عن أبي غيلان ، قال : أتيت الفضيل بن يسار ، فأخبرته أن محمداً وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن قد خرجا ، فقال لي : ليس أمرهما بشيء قال :

فصنعت ذلك مراراً ، كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد .

قال ، قلت : رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفبرأيك تقول هذا ؟ قال ، فقال : لا والله ، ولكن سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان خرجا قتلا .

في محمد بن مروان البصري

٣٨٣- حكى العباسي عن علي بن الحسن بن فضال ، قال : كان محمد بن مروان يسكن البصرة وكان أصله الكوفة ، وليس هو الذي روى تفسير الكلبي ، ذلك يسمى محمد بن مروان السدي .

وقال حمدويه : حدثني بعض من رأيته قال : محمد بن مروان من ولد أبي الاسود الدؤلي .

في محمد بن مروان البصري

محمد بن مروان البصري ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر الباقر ، وفي أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام وقال : حدث عنه أسيد بن زيد [1] .

والذهبي في مختصره قال : محمد بن مروان الذهلي الكوفي ، أبو جعفر عن أبي حازم الاشجعي ، وعنه أبو أحمد الزبيري وأبو نعيم ، وذكر أيضاً محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلي العجلي البصري ، عن يونس بن عبيد .

قوله : من ولد أبي الاسود الدؤلي

الدؤلي ـ بضم الدال وفتح الهمزة ـ نسبة الى دئل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب ، وأسم أبي الاسود الدئلي في الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدؤلي المنسوب الى الدؤل بن عبد مناة بن كنانة .

---

١) رجال الشيخ : ١٣٦ و٣٠١

. . . .

قال في المغرب : أبوحاتم سمعت الاخفش يقول : الدؤل بضم الدال وكسر الواو المهموزة ، دويبة صغيرة شبيهة بابن عروس، قال: ولم أسمع بفعل في الاسماء والصفات غيره ، وبه سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلي ، وانما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ياءي النسب كالنمري في نمر .

والدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب ، واليهم ينسب الدولي .

والديل بكسر الدال في تغلب وفي عبد القيس أيضاً ، واليهم ينسب ثور بن يزيد الديلي ، وسنان بن أبي سنان الديلي ، وكلاهما في السير . وفي نفي الارتياب سنان بن أبي سنان الدولي ، وفي منفق الجوزقي كذلك ، وفي كتاب الكنى للحنظلي أبوسنان الدولي ويقال الديلي [١] انتهى كلام المغرب .

وفي جامع الاصول : هوأبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقيل : ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفيان ، وقيل : ظالم بن سارق ، وقيل : سارق بن ظالم ، وقيل : عمرو بن ظالم الدؤلي ، وقيل : الديلي ، من سادات التابعين وأعيانهم ، سمع عمرو علياً ، روى عنه ابنه أبوحرب وعبدالله بن بريدة ، شهد مع علي بن أبي طالب صفين وولي البصرة لابن عباس ، وهو أول من تكلم في النحو بعد علي ، مات بالبصرة في الطاعون الجارف سنة سبع وستين ، وكان قد أسن .

وفي الصحاح : ولا نعلم اسماً جاء على فعل غير هذا ، والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤلي ، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة ، استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب ، كما قالوا في النسبة الى نمر نمري .

وربما قالوا : أبوالاسود الدولي قلبوا الهمزة واواً ، لان الهمزه اذ انفتحت

---

١) المغرب : ١/١٧٣

في سعد الاسكاف

٣٨٤ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد ابن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الاسكاف قال : قلت لابي جعفر عليه السلام اني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم ، قال : وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك .

قال حمدويه : سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحداً . قال نصر : وقد أدرك علي بن الحسين ، قال حمدويه : وكان ناووسياً وفد على أبي عبدالله عليه السلام .

وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واواً محضة ، كما قالوا في جؤن جون وفي مؤن مون .

وقال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلي فقلب الهمزة ياءاً حين انكسرت الدال لتسلم الباء ، كما تقول : قيل وبيع .

قال : واسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة ، قال الاصمعي : أخبرني عيسى بن عمر قال : الديل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه (١) .

وبالجملة أبو الاسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أميرالمؤمنين والسبطين والسجاد عليهم السلام وأجلائهم .

في سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر في أساس البلاغة : هو اسكاف من الاساكفة وهو الخراز وقيل : كل صانع (٢) .

---

١) الصحاح : ٤/ ١٦٩٤

٢) أساس البلاغة : ٣٠٣

في عبدالله وعبدالملك ابني عطاء

٣٨٥ ـ قال نصر بن صباح : وولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس عبدالملك وعبدالله وعريفاً ، نجباء من اصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام .

٣٨٦ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عبدالحميد عن هارون بن خارجة ، عن زيد الشحام ، عن عبدالله بن عطاء ، قال : أرسل الي أبو عبدالله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار ، فقال لي : هل لك أن تركب معنا الى مالنا؟ قال : قلت : نعم .

قال : أيهما أحب اليك أن تركب ؟ قلت : الحمار ، قال : فان الحمار أوفقهما لي ، قلت : انما كرهت أن أركب البغل وأنت تركب الحمار قال : فركب الحمار وركبت البغل ، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة ، فبينا هو يحدثني اذا نكب على السرج ملياً ، فظننت أن السرج آذاه أوضغطه ، ثم رفع رأسه .

قلت : جعلت فداك ماأرى السرج الا وقد ضاق عنك ، فلو تحولت على البغل فقال : كلا ولكن الحمار اختال ، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب حماراً يقال له : عفير ، فاختال فوضع رأسه على القربوس ماشاء الله ثم رفع رأسه ثم قال : يارب هذا عمل عفير ليس هو عملي .

في عكرمة مولى ابن عباس

٣٨٧ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني ابن ازداد ابن المغيرة ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن

وفي القاموس : أو الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف بالفتح ، أو الاسكاف النجار وكل صانع بحديدة ، وموضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد نسب اليهما علماء والحاذق بالامر[1] .

---

١) القاموس : ٣/١٥٣

زرارة ، قال ، قال أبو جعفر عليه السلام : لوأدركت عكرمة عند الموت لنفعته ، قيل لابي عبدالله عليه السلام : بم ذا ينفعه ؟ قال : كان يلقنه ما انتم عليه ، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه .

قال الكشي : وهذا نحو مايروى لواتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا ، لم يوجب لعكرمة مدحاً بل أوجب ضده .

في مالك بن أعين الجهني

٣٨٨ ـ حمدويه بن نصير ، قال : سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي ، يقول : مالك بن أعين الجهني هو ابن آعين ، وليس من أخوة زرارة وهوبصري .

في ناجية بن عمارة الصيداوي

٣٨٩ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن لجية ؟ قال : هو نجية واسم آخر أيضاً ناجية بن أبي عمارة الصيداوي ، قال :

في ناجية بن عمارة الصيداوي

الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال . ناجية بن أبي عمارة [1] .

والحسن بن داود أيضاً نقل عن خط الشيخ ناجية بن أبي عمارة الصيداوي[2].

وهو يكنى أبا حبيب واياه يعنون حيث يقولون في الاسانيد عن أبي حبيب الاسدي ، قد اسندت ذلك من الصدوق أبي جعفر بن بابويه ـ رضوان الله تعالى عليه ـ في مسندة الفقيه [3] والرجل معروف عندهم بجلالة القدر .

وقد حققنا حاله في المعلقات على الاستبصار[4] في باب الرعاف ينقض الوضوء

---

١) رجال الشيخ : ١٣٨

٢) رجال ابن داود :٣٥٨

٣) مشيخة الفقيه : ٤ / ٦٢

٤) التعليقة على الاستبصار المطبوع في اثني عشر رسالة للسيد : ٧ .

وأخبرني بعض ولده أن أبا عبدالله عليه السلام كان يقول : انج نجية فسمي بهذا الاسم .

أم لا .

والذين أدركوا عصرنا جميعاً كانوا عن ذلك من الغافليـن ، فاذا تلي عليهم أبو حبيب الاسدي وقيل : من هو ؟ ظلوا فيه من الجاهلين .

قوله (ع) : انج نجية

انج بهمزة الوصل المضمومة مـن نجى ينجو نجاءاً بالمـد ، بمعنى أسرع يسرع اسراعاً ، أو بهمزة القطع المفتوحة من باب الافعال للصيروة والدخول .

وفي نسخة « نج » بالتشديد من باب التفعيل للمبالغة لاللتعدية ، أي كن سريعاً مسرعاً ذا اسراع ومسارعة شديدة ومسابقة تامة الى الخير ، ويقال للبعير السريع : ناج ، وللناقة السريعة : نجية .

قال في الصحاح : نجوت نجاءاً ممدوداً ، أي أسرعت وسبقت ، والناجية والنجية الناقة السريعـة تنجو بمن ركبها والبعير ناج ، وبنو ناجية قوم من العرب ، والنسبة اليهم ناجية ، تحذف منه الهاء والياء ، ونجوت فلاناً اذا استنكهته [1] .

أو من نجوت من كذا أنجو نجاءاً بالمد ونجاة بالقصـر بمعنى خلصت منه خلاصاً والصدق منجاة ومخلص ، ومنه نوح عليه السلام « نجى الله » فعيـل بمعنى مفعول ، ومعنـاه من أنجاه الله ، أي كن ناجياً من الناجين وفائزاً من الفائزين بانجية ، والتاء فيه للمبالغة .

فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجية الصيداوي أبي حبيب الاسدي وارتفاع منزلته ، وأيضاً من المقرر عندهـم أن أبا عمرو الكشي اذا ذكر أحداً من الرجال ولم يرو فيه ذماً ولانقل فيه طعناً ، فذلك آية جلالة الرجل ودليل تزكيته ، قاله شيخنا الشهيد في الذكرى في الحكم بن مسكين وقد أوردناه فيماقد سلف .

---

١) الصحاح : ٦/٢٥٠١

حمدويه بن نصير : قال : الصيدا بطن من بني أسد ، قال : وكان رجل من أصحابنا يقال له : نجية القواس ، وليس هو بمعروف .

قوله : كان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس

يعني أن نجية القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجية بن عمارة الصيداوي ليس هو بمعروف ، كيف وقد قال فيما سيأتي من بعد في ترجمة نجية بن الحارث طي أصحاب الكاظم عليه السلام ، حمدويه قال محمد بن عيسى : نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين [١] .

وفي التهذيب وغيره من أصول كتب الاخبار في باب العمرة : نجية عن أبي جعفر عليه السلام [٢] ، وفي باب الخمس نجية القواس قد استأذن عليه ـ أي على أبي جعفر عليه السلام ـ فاذن له فدخل فجثا على ركبتيه ثم قال : جعلت فداك اني أريد أن أسألك عن مسألة ، والله ماأريد بها الافكاك رقبتي من النار فكأنه رق له ، فاستوى جالساً فقال : يانجية سلني فلاتسألني اليوم عن شيء الا أخبرتك به الحديث [٣] .

وقد أخرجه متناً جدي المحقق أعلى الله مقامه في رسالته الخراجية ، وفي باب الخمس أيضاً في الكافي والتهذيب وسائر الاصول عن ابن أبي عمارة وهو ناجية ابن أبي عمارة الصيداوي الأسدي عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام .

وبالجملة هو معروف الرواية مكثار الحديث عن أبي جعفر وعن أبي عبدالله عليه السلام ، وعن عبيد بن زرارة وعمن في طبقته عن أبي عبدالله عليه السلام .

فقد استبان من أصول الحديث ومن كتب الرجال أن ناجية الصيداوي أباحبيب الاسدي ونجية القواس ونجية بن الحارس القواس جميعاً رجل واحد ، روى عن أبي جعفر وعن أبي عبدالله عليه السلام وعن غير واحد من رجالهما ، وأنه هو الشيخ الكوفي

---

١) رجال الكشي : ٤٥٢ ط جامعة مشهد و٣٨٤ ط النجف الاشرف

٢) الاستبصار : ٢ / ٣٢٥

٣) التهذيب : ٤ / ١٤٥

في عبدالله بن شريك العامري

٣٩٠ ـ حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي ، قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال : حدثني علي بن الحكم ، عن علي بن المغيرة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كاني بعبدالله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في أربعة آلاف مكرون ومكرورون .

٣٩١ ـ عبدالله بن محمد ، قال : حدثني الحسن بن على الوشاء، عن أحمد ابن عائذ ، عن أبي خديجة الجمال ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اني سألت الله في اسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى ، انه يكون

الصادق صديق علي بن يقطين .

وقد ذكره الشيخ أيضاً في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام (١) وفاقاً لابي عمرو الكشي في كتابه .

فاما قول الحسن بن داود : نجبة ـ بالنون والجيم المفتوحتين والباء المفردة ـ ابن الحارث «لم ـ كش» كوفي صادق صديق علي بن يقطين (٢) . فمن باب الغلط في الضبط والتغبيب في الفحص .

ونحن قد فصلنا حق القول في المعلقات على الفقيه ، وفي المعلقات على الا ستبصار ، فليتثبت .

في عبدالله بن شريك العامري

قوله (ع) : في لحف الجبل

اللحف ـ بالكسر ـ أصل الجبل قاله في القاموس (٣) .

---

١) رجال الشيخ : ٣٦٢

٢) رجال ابن داود : ٣٥٨

٣) القاموس: ١٩٥/٣

أول منشور في عشرة من أصحابه ، ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه .

٣٩٢ ـ طاهر بن عيسى ، قال : حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر، قال : حدثني أبو سعيد الادمي ، قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عقبة بن بشير ، عن عبدالله بن شريك ، عن أبيه ، قال : لما هزم امير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام الناس يوم الجمل ، قال : لاتتبعوا مدبراً ، ولاتجهزوا على جرحى ، ومن أغلق بابه فهو آمن .

فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجهز على الجرحى ، قال أبان بن تغلب : قلت لعبدالله بن شريك : ما هاتان السيرتان المختلفتان ؟ فقال : ان أهل الجمل قتل طلحة والزبير وان معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم .

في اسماعيل بن الفضل الهاشمي

٣٩٣ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، أن اسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وكان ثقة ، وكان من أهل البصرة .

قوله(ع) : ولا تجهزوا على جرحى

في المغرب : أجهز على الجريح اذا أسرع قتله وجرحه رجل ، وأجهز عليه آخر عبارة عن اتمام القتل [١] .

وفي القاموس : جهز على الجريح كمنع ، وأجهز أثبت قتله وأسرعه وتمم عليه[٢] .

١) المغرب : ١/ ١٠١

٢) القاموس : ٢/ ١٧١

في ثوير بن ابي فاختة

٣٩٤ ـ حدثني محمد بن قولويه القمي ، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة قال : خرجت حاجاً فصحبني عمرو بن ذر القاص، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام ، وكانوا اذا نزلوا منزلاً قالوا : أنظر الان فقد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها ،عن ثلاثين كل يوم ، وقد قلدناك ذلك .

وفي بعض النسخ « فلا تجيزوا » و «أجاز » [1] مكـان ولا تجهزوا وأجهـز والمعنى واحد .

في ثوير بن أبي فاختة

قوله رحمه الله : عمروبن ذر القاص(٢)

في مختصر الذهبي : عمرو بن ذر الهمداني، عن أبيه وسعيد بن جبير ومعاذ ، وعنه ابن مهدي وأبو نعيم والفريابي ، ثقة بليغ واعظ صالح ، لكنه مرجىء مات سنة ١٥٦ .

و « ابن قيس » اسمه عطية ذكره الذهبي أيضاً .

وفي جامع الاصول : الصلت بن زبيد بن أخي كثيـر بن الصلت الكندي ، روى عن سليمان بن يسار ، وروى عنه مالك بن أنس وعبدالعزيز بن أبي سلمة . الصلت بفتح الصاد وسكون اللام وبناء فوقها نقطتان ، وزبيد بضم الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون ياء أخرى مثلها ، وكثير ضد قليل ويسار بالسين المهملة .

قوله : فقد حزرنا(٣)

باهمال الحاء المفتوحة وتخفيف الزاي والراء أخيراً من الحزر وهو التقدير

---

١) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد .

٢) وفي المطبوع من الرجال : القاضي .

٣) وفي المطبوع من الرجال : حررنا باهمال الرائين .

قال ثوير : فغمني ذلك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا ، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت صحبوني ، وكنت أسمعهم يقولون: قدحزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمني ذلك .

فقال أبو جعفر عليه السلام : ما يغمك من ذلك فاذا جاؤا فاذن لهم ، فلما كان من غد دخل مولى لابي جعفر عليه السلام ،فقال : جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ياثوير قم فأذن لهم ، فقمت فأدخلتهم ، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا ، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الاحاديث واقبلوا لايتكلمون .

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة : هاتي الخوان ، فلما جائت به فوضعته ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الحمدلله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي اليه حتى أن لهذا الخوان حداً ينتهي اليه ، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال : اذا وضع ذكر الله واذا رفع حمد الله .

قال : ثم اكلوا ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : اسقيني فجائته بكوز من أدم فلما صار في يده ، قال : الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي اليه حتى أن لهذا الكوز حداً ينتهي اليه ، فقال ابن ذر : وما حده ؟ قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب ويحمد الله اذا فرغ ، ولايشرب من عند عروته ولامن كسران كان فيه .

قال : فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الاحاديث فلايتكلمون ، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال : يا ابن ذرألا تحدثنا ببعض ماسقط اليكم من حديثنا ؟ قال : بلى يا ابن رسول الله ، قال : أني تارك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الاخر كتاب الله وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا .

والتخمين ، أي أربعة آلاف على التخمين .

قوله (ع) : هاتي الخوان

الخوان با لكسر ككتاب مايؤكل عليه الطعام ، والجمع خون واخونة .

فقال ابو جعفر عليه السلام : يا ابن ذر فاذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ماخلفتني في الثقلين فماذا تقول له ؟ قال : فبكي ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ، ثم قال : أما الاكبر فمزقناه وأما الاصغر فقتلناه .

فقال أبو جعفر عليه السلام : اذن تصدقه يا ابن ذر ، لا والله لاتزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث : عن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا أهل البيت .

قال: فقاموا وخرجوا ، فقال أبوجعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر مايقولون ، قال : فتبعهم ثم رجع ، فقال : جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر : على هذا خرجنا معك ؟ فقال : ويلكم اسكتوا ما أقول ، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته ، وكيف اسأل رجلا يعلم حد الخوار وحد الكوز .

قاله في المغرب وفي القاموس[١] ، وبالضم أيضا كغراب .

قوله (ع) : ماخلفتني في الثقلين

باللام المخففة بعد الخاء المعجمة ، أي كيف كنت خلافي وبعدي في رعاية التمسك بهما وتأدية حقوقهما ؟ أكنت لي فيهما خلفاً بالتحريك أو خلفاً بالتسكين ؟

وفي حديث : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، قال صلى الله عليه وآله : فانظروا كيف تخلفوني فيهما [٢].

قال شارح المشكاة : ومعنى التمسك بالقرآن العمل بمافيه وهو الايتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه ، والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهداهم وسيرتهم ، وفي قوله «اني تارك فيكم» اشارة الى أنهما بمنزلة التوأمين الخليفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يوصي الامة بحسن المخالقة معهما وايثار حقهما على أنفسهم ،كما يوصي الاب المشفق الناس في حق أولاده .

---

١) القاموس : ٤ / ٢٢٠

٢) رواه أحمد في مسنده ٥ / ١٨١ والترمذي في صحيحه ١٣ / ٢٠٠ والطرائف : ١١٣

في أبي هارون

شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام .

٣٩٥ ـ حدثني جعفر بن محمد ، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران ، قال : حدثني أبو هارون ، قال : كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين ، فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أخرجني من داره .

قال : فمر بي أبو عبدالله عليه السلام فقال لي : يا أبا هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره ؟ قال : قلت نعم ، جعلت فداك ، قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار اذا تلي فيها ، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور .

ويعضده الحديث السابق في الفصل الاول : أذكركم الله في أهل بيتي ، كما يقول الاب المشفق : الله الله في حق أولادي ، ومعنى كون أحدهما أعظم من الاخر أن القرآن هو أسوة للعترة وعليهم الاقتداء به ، وهم أولى الناس بالعمل بمافيه .

ولعل السر في هذه التوصية واقتران العترة بالقرآن وايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى »[1] فانه تعالى جعل شكر انعامه واحسانه بالقرآن منوطاً بمحبتهم على سبيل الحصر ، فكأنه صلوات الله عليه يوصي الامة بقيام الشكر ، وقيد تلك النعمة به ويحذرهم عن الكفران .

فمن أقام العمل بالوصية وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحينئذ هو بنفسه يكافيه ، والله تعالى يجازيه بالجزاء الأوفى .

ومن أضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه على العكس ، وعلى هذا التأويل

---

١) سورة الشورى : ٢٣

في محمد بن فرات

٣٩٦ـ وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن ابن احمد المالكي، عن جعفر بن فضيل ، قال : قلت لمحمد بن فرات ، لقيت أنت الاصبغ ؟ قال : نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طوالا ، قال له أبي : حدثنا بحديث سمعتة من أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال: سمعته يقول : على المنبر: أنا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وليجمعن الله لي شملي كما جمعه لايوب، قال : فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الاصبغ بن نباتة ، قال : فما مضى بعد ذلك الا قليل حتى توفي رحمة الله عليه .

، حسن موقع قوله « فانظروا كيف تخلفوني فيهما » والنظر بمعنى التأمل والتفكر أي تأملوا واستعملوا الروية في استخلافي اياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاة بألفاظه .

في محمد بن فرات

قوله : طوالا

طال طولا بالضم امتد فهو طويل ، وطوالا أيضاً بالضم كغراب قاله في القاموس [١] .

قوله (ع) : أنا سيد الشيب

الشيب بكسر الشين واسكان الياء المثناة من تحت والباء الموحدة أخيراً على الجمع .

قال في المغرب : الشيب بياض الشعر عن الاصمعي وغيره ، والرجل أشيب على غير قياس والجمع شيب [٢] .

---

١) القاموس : ٤ / ٩

٢) المغرب : ١ / ٢٩٤

قال : محمد بن فرات : رأيت عباية بن ربعي ، وهو يحدث قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لي ، قال، قلت لمحمد ابن فرات : ابن كم كنت ذلك اليوم ؟ قال :كنت غلاماً ألعب بالكرة مع الصبيان .

٣٩٧ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني الحسين بن أحمد المالكي ، وعلي ابن ابراهيم بن هاشم، وعلي بن الحسين بن موسى ، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل «وتقلبك في الساجدين»[١] قال : في اصلاب النبيين ، وفي رواية الحسن ابن أحمد قال : من صلب نبي الى صلب نبي .

في ابي هارون المكفوف

٣٩٨ ـ حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قال : حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير قال : حدثنا بعض اصحابنا ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لايدركه أحد ، وان كنت تريد الذى خلق ورزق فذاك محمد بن علي، فقال : كذب علي عليه لعنة الله ، والله مامن خالق الاالله وحده لاشريك له ، حق

وفي الأساس : شيبه الحزن وأشابه وبدأ فيه الشيب والمشيب وشاب شيبة ورجل أشيب وقوم شيب ويقال : شيب شائب ، ومن المجاز شابت رؤس الاكام ، ورأيت الجبال شيباً ، يريد بياض الصقيع[٢] والثلج [٣] .

وفي التنزيل الكريم «فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً»[٤] .

---

١) سورة الشعراء : ٢١٩

٢) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات «منه قدس سره» .

٣) أساس البلاغة : ٣٤٢

٤) سورة المزمل : ١٧

على الله أن يذيقنا الموت ، والذي لايهلك هو الله خالق وباريء البرية .

في المغيرة بن سعيد

٣٩٩ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال: حدثني سعد بن عبدالله ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي . حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر بن عيسى وأبو يحيى الواسطي، قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد .

٤٠٠ ـ سعد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عمن حدثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالانقوله في أنفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا .

٤٠١ ـ حدثني محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، ان بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر ، فقال له : ياأبا محمد ما أشدك في الحديث ، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا ، فماالذي يحملك على رد الاحاديث ؟ .

فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : لاتقبلوا علينا حديثاً الاما وافق القرآن والسنة ، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة ، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي ، فاتقوا الله ولاتقبلوا علينا ماخالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وآله فانا اذا حدثنا ، قلنا قال الله عزوجل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال يونس : وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبدالله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم ، فعرضتها

من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبدالله عليه السلام .

وقال لي : ان أبا الخطاب كذب على أبي عبدالله عليه السلام لعن الله ابا الخطاب ، وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ، فلاتقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة ، انا عن الله وعن رسوله نحدث ، ولانقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا ، ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا ، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا ، فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وماجئت به ، فان مع

في المغيرة بن سعيد

قوله (ع) : يدسون

الدس الدفن والا خفاء يقال : دس الشيء في التراب ، كل شيء أخفيته تحت شيء وأدرجته في مطاويه فقد دسسته فيه ، واندس الشيء اندفن واختفى .

قوله (ع) : فيتناقض كلامنا

كما قد قال عز من قائل في تنزيله الكريم «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً »[1] .

قوله (ع) : ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا

فهم صلوات الله عليهم جميعاً في منزلة نفس واحدة وأحاديثهم وخطبهم وادعيتهم على سبيل واحد ، سيروي الكشي رحمه الله في الجزء السادس توقيعاً خرج من أبي محمد عليه السلام لاسحاق بن اسماعيل من مدارج البلاغة في أقصاها ، ومن مراتب الحكمة على قصياها ، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق .

---

١) سورة النساء : ٨٢

كل قول منا حقيقة وعليه نوراً ، فمالاحقيقة معه ولانورعليه فذلك من قول الشيطان .

٤٠٢- وعنه عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ، ويأخذ كتب أصحابه وكان اصحابه المستترون بأصحاب ابي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها الى المغيرة ، فكان يدس فيها الكفر والزندقة ، ويسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه ويامرهم ان يبثوها في الشيعة ، فكلما كان في كتب اصحاب أبي من الغلو فذاك مادسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم .

٤٠٣- وبهذا الاسناد : عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن الحسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام يوماً لاصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد ، ولعن يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق .

ان المغيرة كذب على أبي عليه السلام ، فسلبه الله الايمان ، وأن قوماً كذبوا علي ، مالهم أذاقهم الله حر الحديد ، فوالله ما نحن الاعبيد الذي خلقنا واصطفانا ، ما نقدر على ضر ولانفع وان رحمنا فبرحمته ، وأن عذبنا فبذنوبنا ، والله مالنا على الله من حجة ، ولامعنا من الله برائة ، وانا لميتون ، ومقبورون ، ومنشرون ، ومبعوثون ، وموقوفون ، ومسئولون ، ويلهم مالهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي (صلوات الله عليهم) .

قوله (ع) : ويأمرهم أن يبثوها

بفتح ياء المضارعة وضم الباء الموحدة وتشديد الثاء المثلثة من البث: النشر والتفريق .

قوله (ع) : ولامعنا من الله برائة

برائة بالمد أي خط وسند وصك للنجاة والفوز ، ومنه في كتب الفروع بيع البراآت أي الخطوط والتوقيعات الديوانية للوظائف والارتزاقات ، وتقال لليلة

وها انا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ، أبيت على فراشي خائفاً وجلا مرعوباً ، يأمنون وأفزع ، وينامون على فرشهم، وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبراري ، أبرأ الى الله مما قال في الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لوابتلوبنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟ وهم يروني خائفاً وجلا ، استعدي الله عليهم وأتبرأ الى الله منهم .

أشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله ﷺ وما معي براءة من الله ، ان أطعته رحمني وان عصيته عذبني عذاباً شديداً أو أشد عذابه .

٤٠٤ـ محمد بن الحسن ، عن عثمان بن حامد، قال : حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين ، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه ، وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه ، وكان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام ، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي .

النصف من الشعبان : ليلة البراءة ، اذ فيها تكتب الآجال والارزاق .

قال في المغرب : بري من الدين والعيب براءة ، ومنها البراءة لخط الابراء والجمع البراآت بالمد ، والبروات عامي ، وابرأته جعلته بريئاً من حق لي عليه . وبرأه الله من كذا أي صحح وأظهر براءته منه .

قوله (ع) : أبرء الى الله

قول القائل : برئت اليك من كذا ، مطوية فيه من الابتدائية ، فكأنه مصبوب في قالبه ، بدأت البراءة من كذا مني وانتهت اليك ، ونحوه أحمد الله اليك أي أنهي اليك حمد الله ، وكذلك أبرأ الى الله من كل حول وقوة غير حول الله وقوته .

قوله (ع) : لو ابتلوا بنا

بضمات ثلاث في همزة الوصل وتاء الافتعال واللام لصيغة الجمع على مالم يسم فاعله .

٤٠٥ـ حمدويه ، قال: حدثني محمد بن عيسى ، قال : حدثني علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المغيرة وهو بالبقيع ومعه رجل ممن يقول : ان الارواح تتناسخ ، فكرهت أن أسأله وكرهت أن أمشي فيتعلق بي ، فرجعت الى أبي ولم أمض ، فقال : يابني لقد أسرعت ، فقلت : يا أبة اني رأيت المغيرة مع فلان .

فقال أبي : لعن الله المغيرة قد حلفت أن لايدخل علي ابداً . وذكرت ان رجلا من اصحابه تكلم عندي ببعض الكلام ؟ فقال هو : اشهدالله ان الذي حدثك لمن الكاذبين ، واشهد الله ان المغيرة عندالله لمن المدحضين .

ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة : فقال : والله مارآه ابي ، وقال : والله ما صاحبكم بمهدي ولابمهتدي ، وذكرت لهم ان فيهم غلماناً أحداثاً لوسمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا ، قال ، ثم قال : ألا يأتوني فأخبرهم .

والمعنى : انا لوأمرناهم بمثل ذلك ـ على فرض المحال ـ فكانوا هم مبتلون بذلك ممنوين ؛ اما بمخالفتنا والرد علينا ، واما بقبوله منا والوقوع في البدعه وفي ادخال ماليس من السنة في السنة ، لكان من الواجب عليهم أن لايقبلوه منا .

فكيف ؟ وانا نحن لفي استعاذة بالله تعالى من أمثال ذلك ، وفي تبرىء الى الله سبحانه من أمثالهم وأشباههم ، وهم يروننا خائفين وجلين مرعوبين من الله عزوجل مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا ويسندون الينا من الاستعداء بمعنى طلب الانتقام والاعانة .

قال في المغرب : استعدى فلان الامير على من ظلمه ، أي استعان به ، فاعداه الامير عليه أي أعانه ونصره ، ومنه فمن رجل يعديني ، والعدوى اسم من الاستعداء والاعداء ، فعلى الاول طلب المعونة والانتقام ، وعلى الثاني المعونة نفسها .

وفي المغرب :

ونستعدي الامير اذا ظلمنا   فمن يعدي اذا ظلم الامير

٤٠٦ـ حمدويه ، قال: حدثنا أيوب ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي خالدالقماط، عن سليمان الكناني، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : هل تدري ما مثل المغيرة ؟ قال ، قلت : لا ، قال : مثله مثل بلعم ، قلت : ومن بلعم ؟ قال: الذي قال الله عزوجل « الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين »[1] .

٤٠٧ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثنا ابن المغيرة ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، قال قال ، يعني أبا عبدالله عليه السلام : ان أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب .

أما المغيرة : فانه يكذب على أبي ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ قال : حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلوة ، وكذب والله ، عليه لعنة الله : ما كان من ذلك شيء ولا حدثه .

وأما أبو الخطاب : فكذب علي ، وقال اني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له : القنداني ، والله أن ذلك لكوكب ما أعرفه .

٤٠٨ ـ قال الكشي : كتب الي محمد بن أحمد بن شاذان ، قال : حدثني الفضل ، قال حدثني أبي ، عن علي بن اسحاق القمي ، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة الابعد ركضات في لنار .

في الزيدية

٤٠٩ ـ حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لاتتصدق عليهم بشيء ، ولا تسقهم من الماء ان استطعت ، وقال لي : الزيدية هم النصاب .

---

١) سورة الاعراف : ١٧٥

٤١٠ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني أبو علي الفارسي ، قال : حكى منصور ، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهما السلام أن الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة عنده سواء .

٤١١ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني أبو علي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عمن حدثه قال : سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الاية «وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة» [1] قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

٤١٢ ـ حمدويه ، قال : حدثنا أيوب بن نوح ، قال : حدثنا صفوان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أحد أجهل منهم يعني العجلية ، ان في المرجئة فتياً وعلماً ، وفي الخوارج فتياً وعلماً ، وما أحد أجهل منهم .

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب

٤١٣ ـ حكي أن أبا الجارود سمي سرحوباً ، ونسبت اليه السرحوبية من الزيدية ، سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام ، وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب .

٤١٤ ـ اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني محمد بن جمهور ، قال : حدثني موسى بن بشار الوشاء ، عن أبي بصير ، قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل ان كان قلب قلب ابالجارود ، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي .

٤١٥ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي أسامة ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما فعل أبو الجارود ! أما والله لايموت الا تائها .

٤١٦ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ،

---

١) سورة الغاشية : ٣

عن أبي القاسم الكوفي ، عن الحسين بن محمد بن عمران ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام كثير النواء ، وسالم بن أبي حفصة ، وأبا الجارود ، فقال : كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله ، قال قلت : جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون ؟ قال : كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليسوا كذلك ، ويسمعون حديثنا فيكذبون به .

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى

قوله : عن أبي القاسم الكوفي

حيثما أطلق أبو القاسم الكوفي في الاسانيد ، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة ، وقد يقال : أبو القاسم الكوفي ويراد به حميد بن زياد ، ولكن لايكاد يسعهما هذا الاسناد ، لتقدم العباس بن معروف عليهما في الطبقة جداً .

فقد ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال : العباس بن معروف قمي ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الاشعري [1] .

وكثيراً مايقول أبو عمرو الكشي في هذا الكتاب أبو القاسم الكوفي ، ويعني به معاوية بن عمار الدهني البجلي . وبه تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين في هذا الاسناد.

والشايع في الكافي والتهذيب والاستبصار في التعبير عنه بالتكنية أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجرداً عن التوصيف والتقييد .

و« الحسين بن محمد بن عمران » هذا ليس هو الحسين بن محمد بن عامر ابن عمران الاشعري القمي الثقة الذي هو أحد أشياخ أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه ، يروي عنه ويجعله صدر السند في جامعة الكافي كثيراً ، وذلك أمر ظاهر وان كان يخفى على غير الممارس ، ويلتبس على غير المتمهر .

بل هو الحسين بن محمد بن عمران الكوفي ، ذكره الشيخ رحمه الله تعالى

---

١) رجال الشيخ : ٣٨٢

٤١٧- حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد الكشيان، قالا : حدثنا محمد بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله المزخرف ، عن أبي سليمان الحمار ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لابي الجارود بمنى في فسطاطه رافعاً صوته يا أبا الجارود وكان والله أبي امام أهل الارض حيث مات لايجهله الا ضال ، ثم رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك .

قال : فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبدالله عليه السلام مرتين ؟ قال : انما يعني أباه علي بن أبي طالب عليه السلام .

في هارون بن سعد العجلي ومحمد بن سالم بياع القصب

٤١٨ - محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خالد ، قال : حدثني الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عقبة ، قال : حدثني داود بن فرقد قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : عرضت لي الى ربي تعالى حاجة ، فهجرت فيها الى المسجد ، وكذلك كنت أفعل اذا عرضت لي الحاجة، فبيناها أنا أصلي في الروضة اذا رجل على رأسي ، فقلت : ممن الرجل؟ قال : من أهل الكوفة، قال ، فقلت ممن الرجل ؟ فقال : من أسلم ، قال ، قلت : ممن الرجل ؟ قال : من الزيدية.

قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم ؟ قال : أعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد ، قال ، فلت : ياأخا اسلم رأس العجلية ، اما سمعت الله عزوجل يقول « ان الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا »[1]

في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام [2] .

قوله : عن أبي سليمان الحمار

باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم ، اسمه داود بن سليمان ، ذكرناه سابقا

---

١) سورة الاعراف : ١٥٢

٢) رجال الشيخ : ١٧٠

وانما الزيدي حقاً محمد بن سالم بياع القصب .

٤١٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبو عبدالله الشاذاني وكتب به الي ، قال : حدثني الفضل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو يعقوب المقري وكان من كبار الزيدية ، قال: أخبرنا عمروبن خالد وكان من رؤساءالزيدية ، عن ابيالجارود وكان رأس الزيدية ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً اذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر اليه أبوجعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم ، ومنزل عمرو ابن خالد كان عند مسجد سماك ، وذكر ابن فضال أنه ثقة .

في ترجمة عوف العقيلي .

في هارون بن سعد

قوله (ع) : بأوتارهم

جمع الوتر بتاء المثناة من فوق بين الواو والراء بمعنى الموتور ، وهو من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ، تقول منه : وتره يتره وتراً وترة ، ويقال أيضاً : وتره حقه بمعنى نقصه ، وفي التنزيل الكريم «ولن يتركم»[١] أي لن ينقصكم فيأعمالكم قاله في الصحاح والقاموس [٢] .

وفي المغرب : وترته قتلت حميمه وأفردته منه . ويقال : وتره حقه اذا نقصه ومنه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله بالنصب .

وبالمعنين في زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام يوم عاشورا « والوترالموتور » والمرادمن الطلب بأوتارهم المطالبة بدمائهم وبحقوقهم والقيام بثاراتهم ، أي بقتل قتلتهم .

---

١) سورة محمد (ص) : ٣٥

٢) الصحاح : ٢/٨٤٣ والقاموس : ٢/١٥٢ .

في سعيد بن منصور

٤٢٠ـ حمدويه ، قال : حدثنا أيوب ، قال: حدثنا حنان بن‌سدير، قال : كنت جالساً عند الحسن بن الحسين ، فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية ، فقال : ما ترى في النبيذ فان زيداً كان يشربه عندنا ؟ قال : ماأصدق على زيد أنه يشرب مسكراً ، قال : بلى قد شربه قال: فان كان فعل فان زيداً ليس بنبي، ولاوصي نبي ، انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب .

في أبي الضبار

٤٢١ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني حمدان بن أحمد القلانسي عن معاوية بن حكيم ، عن عاصم بن عمار ، عن نوح بن دراج ، عن أبي الضبار ، وكان من أصحاب زيد بن علي عليهما السلام .

في البترية

٤٢٢ ـ حدثني سعد بن صباح الكشي ، قال : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي عمر سعد الحلاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ، ما أعزالله بهم دينا .

والبترية هم أصحاب كثير النوا ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عيينة ، وسلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد .

وهم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام ، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، ويثبتون لهما امامتهما ، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك الى الامربالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة .

في سالم بن أبي حفصة

٤٢٣ـ محمد بن ابراهيم ، قال : حدثني محمد بن علي القمي ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن زرارة ، عن سالم ابن أبي حفصة ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : عندالله يحتسب مصابنا برجل كان اذا حدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبدالله عليه السلام قال الله تعالى : ما

في سالم بن أبي حفصه

قوله : عندالله يحتسب مصابنا

اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لمالم يسم فاعله ، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به في الاجر ، وجعله ممايدخر أجره ومثوبته ، وكأنه عني بالرجل الذي اذا حدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السلام .

قال في المغرب : احتسب بالشيء اعتد به وجعله في الحساب ، ومنه احتسب عند الله خيراً اذا قدمه ، ومعناه اعتده فيما يدخر عند الله .

ومن صام رمضان ايماناً واحتساباً اي صام وهو مؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه عند الله [1] .

وكلام أبي عبد الله وذكره عليه السلام الحديث القدسي مغزاه أن الصدقة التي يتلقفها تعالى بيده تلقفاً ، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية ، وممافي العلم والدين أو في العمل والدنيا .

ومنه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله لمن كان يصلي منفرداً «من يتصدق عليه» يعني بالايتمام به في صلاته ، بل ان أعظم الصدقة وأفضلها مايكون في العلم والدين .

فالعالم الذي ينشر العلم والحديث ويحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند الله عزوجل ، فيكون المصاب به والدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف .

---

١) المغرب : ١/١٢٢

من شيء الا وقد وكلت به غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي لقفاً ، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق بتمرة أو بشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه أو فصيله ، فيلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد .

٤٢٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن ابن أبي بصير ، عن الحسن بن موسى ، عن زرارة ، قال : لقيت سالم بن أبي حفصة ، فقال لي : ويحك يازرارة ان أبا جعفر قال لي : أخبرني عن النخل عند كم بالعراق ينبت قائماً أو معترضاً ؟ قال : فأخبرته أنه ينبت قائماً . قال : فأخبرني عن ثمر كم حلو هو ؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل ؟ فأخبرته .

قوله تعالى : فاني اتلقفها بيدى لقفاً

لقفه كسمعه ، ولقفاً بالتسكين ولقفاناً محركة تناوله بسرعة قاله في القاموس[1] والتلقف تفعل منه .

وفي المغرب : تلقفت الشيء اذا أخذته من يد رام رماك به ، ومنه تلقف من فيه كذا اذا حفظه .

قوله تعالى : كما يربي الرجل فلوه

في المغرب : الفلو المهر والجمع أفلاء ، كعدو وأعداء

وفي الصحاح : الفلو بتشديد الواو المهر ، لانه يفتلي أي يفطم ، وقد قالوا للانثى : فلوة كما قالوا عدو وعدوة ، والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء ، وفلاوي أيضاً مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكرناه في الهمزة ، ويقال أيضاً فلوته اذا ربيته[2] .

وربما يقال للصبي أيضاً فلو كما قال في القاموس : فلا الصبي والمهر فلواً وفلاءاً عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه وافتلاه ، والفلو بالكسر كعدو وسمو

---

١) القاموس : ٣/١٩٦

٢) الصحاح : ٦/٢٤٥٦

وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر ؟ قال : فوصفت له انها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم ، فأتم بامام لايعرف هذا ، قال : فدخلت الطواف وأنا

الجحش والمهر فطماً أو بالغا السنة ، جمع افلاء وفلاوي [١] والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه ، والجمع فصلان بالضم وفصال بالكسر [٢] .

قوله : فأتم

في طائفة من النسخ « تأتم » على المضارع للخطاب من الايتمام ، وفي بعضة منها « أتأتم » بهمزة الاستفهام قبل الفعل ، وفي بعضها « فأتم » على صيغة الأمر منه وادخال الفاء عليها .

قلت : ولعمر الحبيب أن سالم بن أبي حفصة في البلادة وكلال الفطانة لعريض القفا ، لم يحم حول سر كلام أبي جعفر عليه السلام ومعناه ، ولم يهتد لسمت سبيله ومغزاه .

«فالنخل عندكم بالعراق» تعبير عن أهل العراق ، لما بين الانسان والنخل من كمال المناسبة وشدة المشابهة .

ومن هناك في الحديث : أكرموا عمتكم النخلة .

و « نبانة قائماً أومعترضاً » كناية عن نشو المرء مستقيماً في الدين أومعوجاً في الاعتقاد .

وثمركم ، عبارة عن أبنائكم وأولادكم ، كما قد ورد في تفسير قوله عز من قائل « ونقص من الاولاد والانفس والثمرات » [٣] .

و« حلو » هو سؤال عن حلاوة المذهب والسلامة عن مرارة فاكهة السيرة وبشاعة طعم العقيدة .

---

١) القاموس : ٤/٣٧٥

٢) القاموس : ٤/٣٠

٣) سورة البقرة : ١٥٥

مغتم لما سمعت منه ، فلقيت أبا جعفر عليه‌السلام فأخبرته بما قال لي ، فلما حاذينا الحجر الاسود ، قال : اله عن ذكره فانه والله لايؤل الى خير أبداً .

و« السفن » بضمتين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومة جمع السفينة ، المراد الأئمة الحجج صلوات الله عليهم ، لقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح [١] .

والسؤال عن «سيرها في الماء أوفي البر » معناه أنهم عليهم‌السلام عندكم أهل العراق مطاعون في الحكم ، أو معطلون عن الاتباع والاطاعة .

قوله : وأنا مغتم لما سمعت منه

كان زرارة رحمه الله تعالى أيضاً كان طفيف القسط من توقد الفطنة والتفطن لدخلة الاسرار والا فما وجه الاغتمام لذلك .

قوله (ع) : اله

بكسر همزة الوصل وسكون اللام وفتح الهاء على صيغة الامر ، من لهي عن الشيء يلهي عنه ، كرضي يرضي ، لهياً ولهياناً ، اذا غفل عنه وسلا وترك ذكره ، وألهاه عن كذا شغله عنه ، ولهي بالشيء يلهي به كرضي به يرضي ، اذا أحبه وشده به عن غيره .

قال في الصحاح : تقول : اله عن الشيء أي اتركه ، وفي الحديث في البلل بعد الوضوء اله عنه ، وكان ابن الزبير اذاسمع صوت الرعد لهى عن حديثه أي تركه وأعرض عنه ، الاصمعي : اله عنه ومنه بمعنى ، وأما لهوت بالشيء ألهو لهواً فمعناه لعبت به و تلهيت به مثله ، وفلان لهو بتشديد الواو على فعول[٢] .

وقوله عليه‌السلام « والله لايأول » أي لايرجع سالم الي خير أبداً ، من آل الى كذا أولا اذا رجع والمآل المرجع .

---

١) رواه ابن المغازلي في المناقب ١٣٢ وراجع كتاب الطرائف : ١٣٢ .

٢) الصحاح : ٢٤٨٧/٦

٤٢٥ـ ابن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : حدثني العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، قال ، قيل لابي عبدالله عليه السلام وأنا عنده ، ان سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تكلم على سبعين وجهاً لك من كلها المخرج ؟ قال ، فقال : مايريد سالم مني أيريد أن أجيء بالملئكة فوالله ماجاء بها النبيون ، ولقد قال ابراهيم اني سقيم ، والله ما كان سقيماً وما كذب ، ولقد قال ابراهيم : بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف : انكم لسارقون ، والله ماكانوا سارقين وماكذب .

٤٢٦ ـ ابن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، وعباس بن عامر ، عن أبان بن عثمان، قال : سالم بن أبي حفصة كان مرجياً

٤٢٧ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد : حدثني العبيدي ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن فضيل الاعور ، قال : حدثني أبو عبيدة الحذاء ، قال : أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الامام ، فقال : ويل سالم ياويل سالم مايدري سالم مامنزلة الامام ، ان منزلة الامام أعظم مما يذهب اليه سالم والناس أجمعون .

٤٢٨ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ، قال : حدثني فضيل الاعور ، عن أبي عبيده الحذاء ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام : ان سالم ابن أبي حفصة يقول لي: مابلغك أنه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول بلي . فيقول من امامك ؟ فأقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم السلام . فيقول : والله ماسمعك عرفت اماماً ، قال أبوجعفر عليه السلام : ويح سالم وما يدري سالم مامنزلة الامام ، منزلة الامام بازياد أعظم وأفضل مما يذهب اليه سالم والناس أجمعون .

وحكي عن سالم : أنه كان مختفياً من بني أمية بالكوفة ، فلما بويع لابي العباس خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بني امية لبيك، حتى أناخ بالبيت .

في سلمة بن كهيل وأبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء

٤٢٩ ـ سعد بن جناح الكشي ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي ، عن سدير ، قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، وسالم بن أبي حفصة ، وكثير النواء ، وجماعة معهم ، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليهما السلام فقالوا لابي جعفر عليه السلام نتولي علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعداهم ! قال : نعم .

قالوا : نتولي ابا بكر وعمر ونتبرأ من اعدائهم ! قال : فالتفت اليهم زيد بن علي قال : لهم اتتبرؤن من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله ، فيومئذ سموا البترية .

في عمر بن رياح

٤٣٠ ـ عمر قيل ، انه كان أولا يقول بامامة أبي جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه ، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالته ، فانه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب ، ثم عاد الية في عام آخر وزعم أنه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول .

فقال لابي جعفر عليه السلام : هذا خلاف ما أجبتني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية ، فشك في امره وامامته .

فلقى رجلا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام يقال له : محمد بن قيس ، فقال اني سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب ، ثم سألت عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف الجواب الاول ، فقلت له : لم فعلت ذلك ؟ قال : فعلته للتقية وقد علم الله أني ماسألته الا وأنا صحيح العزم على التدين بمايفتيني فيه وقبوله والعمل به ، ولا وجه لاتقائه اياي ، وهذه حاله .

فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه، فقال: ماحضر مجلسه في واحدة من الحالين غيري ، لا ، ولكن كان جوابه جميعاً على وجه التبخيت ولم يحفظ ما

في عمر بن رياح

قوله : على وجه التبخيت

على التفعيل من البخت بتوحيد الباء واعجام الخاء وتثنية التاء من فوق ،

أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله ، فرجع عن امامته .

وقال : لايكون امام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ، ولايكون اماماً يفتي بتقية من غير ما يجب عندالله ، ولا هو مرخى ستره ويغلق بابه ، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير.

بمعنى الجد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الحظ والاقبال في الدنيا والغناء والعظمة .

قال في المغرب : أبخت الجد والتبخيت والتبكيت ، وان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة ، وأما قول بعض الشافعية في اشتباه القبلة اذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخيت فهو من عبارات المتكلمين ، ويعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر في شيء[1] .

وفي الأساس : رجل مبخوت وبخيت مجدود[2] ورجل مجدود وجد ذو جد وهو أجد من فلان ، ويقال : أعطي فلان جدا ، فلو بال لجد ببوله أي لكان الجد في بوله أيضاً ، وجد في عيني عظم[3] .

وفي القاموس : البخت الجد معرب والبخيت والمبخوت المجدود[4] .

قلت : ويقال للحاصل لاعن منشأ معلوم وسبب ظاهر : الكائن بالبخت والاتفاق، والتبخيت أي التبكيت على الخرص والتخمين من غير أصل يقيني وقانون برهاني تفعيل منه ، وأما التحنيت بالتاء المثناة من فوق والنون والحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفي وتحامل تحريفي فليعلم .

---

١) المغرب : ١ /٢٧

٢) أساس البلاغة : ٣٠

٣) أساس البلاغة : ٨٤

٤) القاموس : ١ /١٤١

في تسمية الفقهاء

من اصحاب ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

٤٣١ـ قال الكشي: اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من اصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه ، فقالوا : أفقه الاولين ستة : زرارة ، ومعروف بن خربوذ ، وبريد ، وأبو بصير الاسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، قالوا : وأفقه الستة زرارة ، وقال بعضهم مكان أبي بصير الاسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البختري .

في بريد بن معاوية

٤٣٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قال : حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عبدالله المسمعي، قال : حدثني علي بن حديد، وعلي بن أسباط ، عن جميل بن دراج ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أوتاد الارض ، وأعلام الدين أربعة : محمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وليث بن البختري المرادي ، وزرارة بن أعين .

٤٣٣ ـ وبهذا الاسناد : عن محمد بن عبدالله المسمعي، عن علي بن أسباط

في تسمية الفقهاء

قوله : اجتمعت العصابة

هذا الاجماع الذي نقله أبوعمرو الكشي رحمه الله تعالى هو الحجة المعول عليها عندالاصحاب في استصحاح هؤلاء الستة والحكم بثقتهم وجلالتهم ، والمتعين فيه أبوبصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف .

وانما بعضهم قال مكان أبي بصير الاسدي أبوبصير المرادي ليث بن البختري فليتني أشعر مابال فرق من المتأخرين يعتكسون في باب الاسدي ويقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن اليه ، فلاتكونن من المتعنتين .

عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اني لاحدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى ، وأنهاه عن القياس ، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله ، اني أمرت قوماً ، أن يتكلموا ونهيت قوماً ، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه .

ان أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناً أحياءاً وأمواتاً ، أعني زرارة ، ومحمد بن مسلم ، ومنهم ليث المرادي ، وبريد العجلي ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القائلون بالصدق ، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون .

٤٣٤ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن أبي محمد القاسم بن عروة ، عن أبي العباس البقباق ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، والاحول، أحب الناس الي أحياءاً وأمواتاً ، ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا أجد بداً من متابعتهم .

قال : فلما كان من قابل ، قال : أنت الذي تروي علي ما تروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والاحول؟ قال، قلت : نعم ، فكذبت عليك؟ قال : انما ذلك اذا كانوا صالحين ، قلت : هم صالحون .

٤٣٥ـ حدثني محمد بن مسعود ، عن جبريل بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس ، عن أبي الصباح ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يا أبا الصباح هلك المتريسون في أديانهم ، منهم : زرارة ، وبريد ، ومحمد بن مسلم ، واسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه .

٤٣٦ـ بهذا الاسناد : عن يونس ، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت

في بريد بن معاوية

قوله (ع) هلك المتريسون

المتريسون على التفعل من الرياسة ، وفي بعض النسخ « المتربسون » على التفاعل .

أبا عبدالله عليه السلام يقول : لعن الله بريداً ولعن زرارة .

٤٣٧ ـ جبريل بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمر بن أبان ، عن عبدالرحيم القصير ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : أئت زرارة وبريداً ، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كل بدعة ضلالة ؟ فقلت له : اني أخاف منهما فأرسل معي ليثاً المرادي ، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبدالله عليه السلام . فقال : والله لقد أعطاني الاستطاعة ، وما شعروا مايريد ، فقال : والله لاأرجع عنها أبداً .

٤٣٨ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن أبي العباس البقباق ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أربعة أحب الناس الى أحياءاً وأمواتاً ، بريد العجلي ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والاحول .

في أم خالد وكثير النواء وأبي المقدام

٤٣٩ ـ علي بن الحسن ، قال : حدثني العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الحكم ابن عيينة وسلمة وكثيراً وابا المقدام والتمار يعني سالماً ، أضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء ، وانهم ممن قال الله عزوجل : « ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين » [1] .

٤٤٠ـ علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام : اللهم اني اليك من كثير النواء بريء في الدنيا والاخرة .

٤٤١ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان الاحمر ، عن أبي بصير ، قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام اذ جاءت أم خالد التي كان قطعها

---

١) سورة البقرة : ٨

يوسف تستأذن عليه ، قال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أيسرك أن تشهد كلامها ؟ قال ، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال : اما لافأذن ، قال : فأجلسني على الطنفسة ، ثم دخلت فتكلمت فاذا هي أمرأة بليغة ، فسألته عن فلان وفلان ، فقال لها : توليهما ! قالت :

في أم خالد وكثير النواء وأبي المقدام

قوله (ع) : أما لا

من باب الحذف للاختصار ، أي أما أنا فلا يسرني مخاطبتها ومكالمتها ، أو أما اذا كان لابد من ذلك فادن مني .

وانما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمناً للدلالة عليه ، لان اما فيها معنى الشرط والتفصيل ، ولذلك وجب التزام الفاء في جوابها .

قوله : الطنفسة

في النهاية الاثيرية : قد تكرر في الحديث ذكر « الطنفسة » وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء ، البساط الذي له حمل رقيق ، وجمعه طنافس [١] .

وفي القاموس : والطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس ، للبسط والثياب ولحصير من سعف عرضه ذراع [٢] .

قوله (ع) : توليهما

قوله عليه السلام «توليهما» كانه من تولى بمعنى ولي أي أدبر ، يقال : تولاه وولاه وتولى عنه وولي عنه ، اذا أدبر وأعرض عنه وتركه وتخلاه ، ومنه في التنزيل الكريم « أفرايت الذي تولى » [٣] يعني به عثمان بن عفان .

---

١) نهاية ابن الاثير : ٣/ ١٤٠

٢) القاموس : ٢/ ٢٢٧

٣) سورة النجم : ٣٣

فأقول لربي اذا لقيته انك أمرتني بولايتهما ، قال: نعم . قالت : فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما ، وكثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب اليك؟ قال : هذا والله وأصحابه أحب الي من كثير النواء وأصحابه ، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ؛ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، فلما خرجت ، قال : اني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرني بالكوفة ، اللهم اني اليك من كثير النوا بريء في الدنيا والآخرة .

٤٤٢- حدثني محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن، قال : يوسف بن عمر هو الذي قتل زيداً ، وكان على العراق ، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع ، وكانت مائلة الى زيد بن علي عليه السلام .

وروي عن محمد بن يحيي، قال ، قلت لكثير النواء : ماأشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال : لاني سمعت منه شيئاً لاأحبه أبداً ، سمعته يقول : انالارض السبع تفتح بمحمد وعترته .

قال في الكشاف : تولى المركز يوم أحد [1] .

وفي الاساس : ولي عني وتولى [2] .

وفي القاموس : ولى تولية أدبر كتولى والشيء ، وعنه أعرض أو نأى [3] .

قوله : قالت فان هذا الذى معك

يظهر من اعادته السؤال وقولها فان هذا الذي معك الى قولها فأيهما أحب اليك، أنها تشككت في قوله عليه السلام توليهما أنه بمعنى ولايتهما ومحبتهما ، أو بمعنى التخلي والاعراض عنهما .

---

١) الكشاف : ٤/ ٣٣

٢) أساس البلاغة : ٦٨٩

٣) القاموس : ٤/ ٤٠٢

في ميسر وعبدالله بن عجلان

٤٤٣- جعفربن محمد ، قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه : محمد وأحمد . عن أبيهم ، عن ابن بكير ، عن ميسر بن عبد العزيز ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : رأيت كأني على جبل ، فيجيء الناس فيركبونه ، فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتثرون عنه فيسقطون، فلم يبق معي الا عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الاحمر ، يعني عبدالله بن عجلان .

٤٤٤ - حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيي بن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : رأيت كاني على رأس جبل ، والناس يصعدون عليه من كل جانب ، حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء ، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه منهم الاعصابة يسيرة ، يفعل ذلك خمس مرات، وكل ذلك يتساقط الناس عنه وتبقي تلك العصابة عليه ، أما أن ميسر بن عبدالعزيز وعبدالله بن عجلان في تلك العصابة ، فما مكث بعد ذلك الانحواً من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه .

٤٤٥- حدثني خالد بن حامد الكشي ، قال : حدثني أبوسعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال : حدثني ابن أبي عمير ، قال : حدثني يحيي بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر ، عن بشير ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وحدثني ابن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس ابن عامر ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قالا : قلنا لابي عبدالله عليه السلام ان عبدالله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه ، وكان يقول : اني لأموت من مرضي هذا ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أيهات أيهات ان ذهب ابن عجلان لاعرفه الله قبيحاً من عمله ، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا ،

ثم قوله عليه السلام في الجواب ثانياً هذا والله وأصحابه أحب الي من كثير النوا وأصحابه كالتنصيص على المعنى المقصود فليعلم .

فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها ، فقال : يارب أصحابي قال : يا موسى اني أبدلك بهم خيراً ، قال : رب اني وجدت ريحهم وعرفت أسمائهم ، قال ذلك ثلاثاً فبعثهم الله أنبياء .

٤٤٦ ـ وقال علي بن الحسن : ان ميسر بن عبدالعزيز كان كوفياً وكان ثقة .

٤٤٧ ـ ابن مسعود ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد ، قال : حدثني الوشاء ، عن بعض أصحابنا ، عن ميسر ، عن أحدهما ، قال ، قال لي : يا ميسر اني لاظنك وصولا لقرابتك ، قلت : نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق وأنا غلام وأجرتي درهمان ، وكنت أعطي واحداً عمتي وواحداً خالتي ، فقال : أما والله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر .

٤٤٨ـ ابراهيم بن علي الكوفي ، قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن يونس ، عن حنان وابن مسكان ، عن ميسر ، قال : دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة ، فقال أبوجعفر عليه السلام أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولامرتين ، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك .

في بسام

٤٤٩ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن حديد ، قال : حدثني عنبسة ا

في ميسر وعبد الله بن عجلان

قوله : فذكروا صلة الرحم

هذا الحديث والذي قبله وما في معناهما من أحاديث باب البداء ، وتحقيق القول هنالك في كتاب نبراس الضياء وفي قبسات حق اليقين وفي الرواشح السماوية وشرح أصول كتاب الكافي [1] .

١) التعليقة على كتاب الكافي : ٣٥٩ المطبوع أخيراً بتحقيقنا وتعاليقنا عليه .

العابد ، قال :كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة ، حين أتي ببسام واسماعيل بن جعفر بن محمد ، فادخلا على أبي جعفر قال : فأخرج بسام مقتولا ، وأخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال ، فرفع جعفر رأسه اليه ، قال : افعلتها يا فاسق أبشر بالنار .

في محمد بن اسماعيل بن بزيع

٤٥٠ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني بنان بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به الي، قال، فقلت له :كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال : انزع ازرارة .

في ابي طالب القمي

٤٥١ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن عبدالجبار ، عن أبي طالب القمي ، قال :كتبت الى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر ، وذكرت فيها أباه ، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه ، وكتب في صدر مابقي من القرطاس : قد احسنت فجزاك الله خيراً .

في عبدالله بن ميمون القداح المكي

٤٥٢ ـ حدثني حمدويه ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيي ، عن أبي خالد ، عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا بن ميمون كم انتم بمكة ؟ قلت : نحن أربعة ، قال : انكم نور في ظلمات الارض .

في عبدالله بن أبي يعفور

٤٥٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن عدة من أصحابنا ، قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يقول : ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري ، الا عبدالله بن أبي يعفور .

٤٥٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن : ان ابن أبي يعفور ثقة ، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام سنة الطاعون .

٤٥٥ـ محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن ، عن علي بن أسباط ، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه ، قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فذكر عبدالله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه ، فقال : مه ، قال : فتركه وأقبل علينا .

فقال : هذا الذي يزعم أن له ورعاً، وهو يذكر أخاه بما يذكره قال : ثم تناول بيده اليسري عارضة فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده ، وقال: انها لشيبة سوء ان كنت ، انما أتولي بقولكم وأبريء منهم بقولكم .

٤٥٦ـ محمد بن الحسن البراثي وعثمان ، قالا: حدثنا محمد بن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال : تداره ابن أبي يعفور ومعلى بن خنيس ، فقال ابن أبي يعفور: الاوصياء علماء أبرار أتقياء ، وقال ابن خنيس : الاوصياء أنبياء ، قال : فدخلا على أبي عبدالله عليه السلام قال : فلما استقر مجلسهما ، قال : فبداهما أبو عبدالله عليه السلام فقال : ياابا عبدالله أبرأ ممن قال أنا أنبياء .

فى عبد الله بن أبى يعفور

قوله : فنال منه

من النيل بفتح النون واسكان الياء المثناة من تحت ، يقال : نال من فلان نيلا اذا وقع فيه وعابه وذكر بعض مساويه ومثالبه .

وفي المغرب : نال من عدوه أضربه ومنه قوله تعالى « ولا ينالون من عدو نيلا[١] » .

قوله : تدارأ

بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع ، أي أنهما تناظرا وتدافعا في المناظرة.

---

١) سورة التوبة : ١٢٠

٤٥٧ـ حمدويه ، عن محمد بن عيسى، عن صفوان ، عن حماد الناب ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام عبدالله بن أبي يعفور يقرئك السلام ، قال : وعليه السلام .

٤٥٨ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثني الحسن الوشاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : شهدت جنازة عبدالله بن أبي يعفور ؟ قلت: نعم ، وكان فيها ناس كثير قال : أما أنك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيراً .

٤٥٩ ـ ووجدت في بعض كتبي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور ، قال : كان اذا أصابته هذه الارواح فاذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه ، فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه ، وانه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه ، فقال له : لاتشربه ، فلما أن رجع الى الكوفة هاج وجعه ، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب ، فساعة شرب

قال في المغرب : الدرء الدفع ، ومنه كان بين عمر ومعاذ بن عفراء درء أي خصومة وتدافع [1] .

وفي أساس البلاغة : دارأه دافعه وتدارؤا تدافعوا وتدارؤا في الخصومة وادارؤا [2] .

وأما تدارا بالف منقلبة عن الياء من التداري ، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم وهو هاهنا تصحيف .

قوله : الحسو

بفتح الاولى المهملتين وتشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء والشراب والمرق ونحوها ، والحسوة الشيء القليل قاله في القاموس [3] .

---

١) المغرب : ١/ ١٧٦

٢) أساس البلاغة : ١٨٥

٣) القاموس : ٤/ ٣١٧

منه سكن عنه .

فعاد الى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه ، فقال له : يابن أبي يعفور لاتشربه فانه حرام ، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب .

فلما أن رجع الى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان ، فأقبل أهله عليه ، فقال لهم : لا والله لاأذوق منه قطرة أبداً ، فآيسوا منه ، وكان يهم على شيء ولا يحلف ، فلما سمعوا أيسوا منه ، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه ، فماعاد اليه حتى مات رحمة الله عليه .

٤٦٠ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد ابن مسعود ، قال : حدثنا محمد نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن عدة من أصحابنا . وقال العبيدي : حدثني به أيضاً عن ابن عمير أن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله عليه السلام فاختلفا في ذبايح

وفي الصحاح : حسوت المرق حسواً ، ويوم كحسو الطير أي قصير ، والحسو على فعول طعام معروف ، وكذلك الحساء بالفتح والمد ، تقول : شربت حساءاً وحسواً ويقال أيضاً : رجل حسو للكثير الحسو ، وقد حسوت حسوة بالضم أي قدر مايحسي مرة واحدة [١] .

قوله : كانا بالنيل

كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل ، لانه كان يمر على قرية يقال لها النيل .

قال في المغرب : النيل نهر مصر وبالكوفة نهر يقال له النيل أيضا .

وفي القاموس : النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة وأخرى بيزد وبلد بين بغداد وواسط [٢] .

---

١) الصحاح : ٢٣١٢/٦

٢) القاموس : ٦٢/٤

اليهود، فأكل معلى ولم يأكل ابن أبي يعفور ، فلما صارا الى أبي عبدالله عليه السلام أخبره ، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلى في أكله اياه .

٤٦١ ـ حمدويه ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان الواسطى الخزاز قال : حدثنا على بن الحسين العبيدي ، قال : كتب أبو عبدالله عليه السلام الى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبدالله بن أبي يعفور : يا مفضل عهدت اليك عهدي كان الى عبدالله بن أبي يعفور صلوات الله عليه ، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عزوجل ولرسوله ولامامه بالعهد المعهودلله ، وقبض صلوات الله على روحه محمود الاثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وامامه عنـه ، فولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولامامه منه .

فمازال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته وصيره الى جنته ، مساكنا فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام أنزله الله بين المسكنين مسكن محمد وامير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وان كانت المساكن واحدة فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضلة برضاي عنه .

٤٦٢ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، قال : حدثني أبو حمزة معقل العجلي ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : والله لو فلقت رمانة بنصفين ، فقلت هذا حرام وهذا حلال ، لشهدت أن الذي قلت حلال حلال ، وان الذي قلت حرام حرام ، فقال : رحمك الله

قوله (ع) : مساكنا فيها مع رسول الله (ص)

« مساكنا » بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول : ساكنتك اذا شاركته في المأوى والمسكن .

قال في أساس البلاغة : وساكنه في دار واحدة وتساكنوا فيها[1] .

١) أساس البلاغة : ٣٠٤

رحمك الله .

٤٦٣ ـ ابو محمد الشامي الدمشقي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ماأحد أدى الينا ماافترض الله عليه فينا الا عبدالله بن أبي يعفور .

٤٦٤ ـ حمدويه ، قال : حدثنا ايوب بن نوح ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي اسامة ، قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام لاودعه ، فقال لي : يا زيد مالكم وللناس قد حملتم الناس على ابي ، والله ماوجدت احداً يطيعني ويأخذ بقولي الا رجلا واحداً رحمه الله عبدالله بن ابي يعفور ، فاني امرته واوصيه بوصيتـه فاتبـع امري واخذ بقولي .

في معتب

قال الشيخ : هو مولى الصادق عليه السلام .

٤٦٥ ـ حدثني حمدويه وابراهيم، عن محمد بن عبدالحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالعزيز بن نافع ، انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : هم عشرة يعني مواليه ، فخير هم وافضلهم معتب ، وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير .

٤٦٦ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن احمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسن بن محبوب ، لااعلمه الاعن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : موالي عشرة ، خيرهم معتب ، وما يظن معتب الا اني اسحر من الناس .

في جميل بن دراج ونوح أخيه

٤٦٧ ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا أيوب بن نوح ، عن عبد الله بن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن حسان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الاية « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسلوابها بكافرين » (١) ثم أهوى بيده الينا ، ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره ، فقلنا : أجل والله جعلت فداك لانكفر بها .

٤٦٨ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد

في جميل بن دراج

قوله : ثم أهوى الينا بيده

أي مد يده أو رفعها مشيراً الينا ، فكأنه عليه السلام قال لنا : أنتم ذلك القوم وكلكم الله بها ولستم بكافرين، وهؤلاء الذين يكفرون بها هم عامة النابذين أهل بيت رسول الله عليه و عليهم السلام وراء ظهورهم .

قال في المغرب : هوى من الجبل وفي البئر سقط هوياً بالفتح من باب ضرب، ومنه فأقبل يهوي حتى وقع في الحصن أي يذهب في انحدار، والأهواء التناول باليد، ومنه أهوى بيده أي جافى يده ورفعها الى الهواء ، أومدها حتى بقي بينها وبين الجنب هواء أي خلاء ، ومثله أهوى بخشبة فضربها .

وفي الصحاح : وأهوى بيده اليه ليأخذه قال الاصمعي : أهويت بالشيء اذا أومأت به ويقال : أهويت له بالسيف(٢) .

---

١) سورة الانعام : ٨٩

٢) الصحاح : ٢٥٣٨/٦

الله عليه السلام قال ، قال لي : ياجميل لاتحدث أصحابنابما لم يجمعوا عليه فيكذبوك .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا جعفر حمدان بن احمد الكوفي ، عن نوح ابن دراج ؟ فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة ، فقيل له : لم دخلت في أعمالهم فقال : لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوماً ، فقلت له : لم لاتحضر المسجد ؟ فقال : ليس لي ازار .

وقال حمدان : مات جميل عن مائة الف .

وقال حمدان : كان دراج بقالا وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون في العصبية التي تقع بين المجالس ، قال : وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول :

قوله : فقال لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي

يعني فدخلت في أعمال هؤلاء لتكون لي مقدرة فأصل أخي جميلا ، أو لئلا أفتقر كما افتقر أخي جميل .

قوله : فقال ليس لي ازار

وذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل ، فانه لم يتول القضاء ولم يدخل في أعمال هؤلاء مع شدة احتياجه وفقره ، وأغناه الله تعالى من خزائن فضله وجوده حتى مات عن مائة ألف .

قوله : وكان نوح مخارجه

مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة ، أي كان نوح مخارج أبيه دراج في الذين .

وفي طائفة من النسخ « من الذين يقتتلون » أي يتعاركون ويتشاجرون في العصبية التي تقع بين الشركاء والخصماء في المجالس ، فيعارضهم ويساهمهم ويصالحهم على المساهمة من قبل أبيه .

لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان ثقة .

٤٦٩ ـ نصر بن الصباح ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : دخلت على محمد بن أبي عمير ، وهو ساجدفأطال السجود ، فلمارفعرأسه ذكر له الفضل طول سجوده ، فقال :كيف لورأيت جميل بن دراج ، ثمحدثه انه دخل علىجميلفوجده ساجداً فأطال السجود جداً ، فلمارفع رأسه قالله محمد بنأبي عمير: أطلتالسجود فقال :كيف لو رأيت معروف بن خربوذ .

في معاذ بن مسلم الهراء النحوی

٤٧٠ ـ حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا يعقوب بن يزيد ،

وأصل السخارجة في اللغة : المناهدة ، أي المناهضة بالحرب والمناهدة أي المساهمة بالاصابع ، وذلك أن يخرج هذا من أصابعة مايشاء والاخر أيضاً مايشاء .

والتخارج التناهد وهو اخراج كل واحدمن الفرقة نفقة على قدر نفقة صاحبه قاله في الصحاح والقاموس (١) .

وفيالمغرب : عبد مخارج وقد خارجه سيده اذا اتفقا على ضريبة يردها عليه عند انقضاءكل شهر (٢) .

قوله : لوترك القضاءلنوح أی رجلكان

أي لو فوضاليه القضاء وترك له أي كارجل كان، بالانتصاب علىخبر كان أي كان أي رجل ، يعني لكان نعم الرجل فيالقضاء والحكومة والمحاكمة بين الناس .

ثم قوله «ثقة» من كلام حمدان، فكأنه قال :كان نوح منالشيعة ، وكان قاضي الكوفة ، وهو مع ذلك ثقة .

في معاذ بن مسلم الهراءالنحوی

معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء وبالمد النحوي ، ذكرهالشيخ

---

١) الصحاح : ١/٣١٠ والقاموس : ١/١٨٥

٢) المغرب : ١/١٥٤

في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام [١] .

ثم في أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : معاذ بن مسلم الهراء الانصاري النحوي الكوفي أسند عنه [٢] ، وذكر أيضاً معاذ بن مسلم الفراء النحوي .

وفي الكشاف : في قوله سبحانه وتعالى في سورة مريم «أيهم أشد على الرحمن عتياً [٣] » : وأيهم أشد بالنصب ، عن طلحة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء [٤] .

قال صاحب الكشف : قيل له الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية ، ونقل عن الانباري أنه كان من موالي محمد بن كعب القرطي ، أخذ عنه الكسائي وأخذ الفراء عن الكسائي .

وفي الصحاح : وانما قيل معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية[٥] .

وفي القاموس : هراة بلد بخراسان ، وقرية بفارس ، والنسبة هروي محركة ، ومعاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية [٦] .

وقال صاحب المغرب في كتابيه : وثوب هروي بالتحريك ومروي بالسكون منسوب الى هراة ومرو ، وهما قريتان معروفتان بخراسان ؛ وعن خواهر زاده هما على شط الفرات ، ولم يسمع ذلك لغيره ، وفي الاشكال سوى هراة خراسان هراة أخرى هي بنواحي اصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه .

---

١) رجال الشيخ : ١٣٧
٢) رجال الشيخ : ٣١٤
٣) سورة مريم : ٦٩
٤) الكشاف : ٥٢٠/٢
٥) الصحاح : ٢٥٣٥/٦
٦) القاموس : ٤٠٣/٤

عبدالله عليه السلام قال لي : بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس ، قال ، قلت : نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج ، أني أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء ، فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون ، ويجيء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم ، ويجيء الرجل لاأعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا ، فادخل قولكم فيما بين ذلك ، قال ، فقال لي : اصنع كذا فاني كذا أصنع .

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان .

في عمار بن موسى الساباطي

٤٧١ ـ كان فطحياً ، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال : استوهبت عماراً من ربي تعالى فوهبه لي .

نصر بن الصباح ، قال : حدثني الحسن بن علي بن ابى عثمان السجادة ، قال : حدثني قاسم الصحاف ، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم ، عن عمار الساباطي ، قال ، قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الاعظم .

فقال لي : انك لاتقوى على ذلك ، قال ، فلما الححت قال : فمكانك اذاً ، ثم قام فدخل البيت هنيهة ، ثم صاح بي أدخل ، فدخلت ، فقال لي : ماذلك ؟ فقلت : أخبرني به جعلت فداك ، قال : فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك ، فضحكت ، فقلت : جعلت فداك حسبي لاأريد ذا .

الفطحية

٤٧٢ ـ هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد ، وسموا بذلك : لانه قيل انه كان أفطح الرأس ، وقال بعضهم : كان أفطح الرجلين ، وقال بعضهم : انهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له : عبدالله بن فطيح .

والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة ، فدخلت عليهم الشبهة لماروي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا : الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى ، ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ، ولما ظهر منه من الاشياء التي لاينبغي أن يظهر من الامام .

ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً ، فرجع الباقون الاشذاذاً منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي: أن الامامة لاتكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، وبقي شذاذ منهم على القول بامامته ، وبعد أن مات قال بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام .

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لموسى يابني : ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي ، فلاتنازعه بكلمة فانه أول اهلي لحوقاً بي .

٤٧٣ ــ حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان أصحابي أولو النهى والتقى فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي .

٤٧٤ ــ ابن مسعود ، قال حدثني عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن حمران ، عن أبي الصباح الكناني ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا نعير بالكوفة فيقال لنا : جعفرية ! قال : فغضب أبوعبدالله عليه السلام ثم قال : ان أصحاب جعفر منكم لقليل ، انما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه .

في أبي محمد هشام بن الحكم

٤٧٥ـ قال الفضل بن شاذان : هشام بن الحكم أصله كوفي ، ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارتة ببغداد في الكرخ ، وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرايف والخلنج ، وعلي بن منصور من أهل الكوفة ، وهشام مولى كندة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد .

في أبي محمد هشام بن الحكم

قوله : عند قصر وضاح

في القاموس والصحاح : الوضاح بالتشديد ككتان الابيض اللون الحسنة والنهار ، ولقب جذيمة الابرش ومولى بربري لبني أميه ، واليه نسبت الوضاحية[١]

جذيمة الابرش هو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازدكان ملك الحيرة .

قوله : في بركة بني زرزر

في أكثر النسخ « بني زرزر » ، وفي بعضها ابن زرزر[٢]، وهو بزاي مضمومة قبل راء ساكنة ثم راء أخرى مضمومة أيضاً قبل الراء .

في القاموس : زرزر بن صهيب بالضم محدث ، والزرازرة البطارقة : جمع زرزار وزربران قرية ببغداد ، والزرزار أيضاً نبات يصبغ بـه ، والزرزور طائر ، وزرزر صوت والرجل دام على أكله [٣] .

قوله : والخلنج

« الخلنج » باسكان اللام بين الخاء المعجمة والنون والجيم أخيراً .

---

١) القاموس : ٢٥٥/١ والصحاح : ٤١٦/١

٢) وفي المطبوع من الرجال بالنجف : بني ذر .

٣) القاموس : ٣٨/٢-٣٩ .

٤٧٦ ـ وقال أبوعمرو الكشي : روي عن عمر بن يزيد : كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثاً فيهم ، فسألني أن دخله على أبي عبدالله عليه السلام ليناظره ، فأعلمته أني لا أفعل مالم أستأذنه فيه ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنته في ادخال هشام عليه ، فاذن لي فيه .

فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت ردائته وخبثه ، فانصرفت الى أبي عبدالله عليه السلام فحدثته ردائته وخبثه ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياعمر تتخوف علي ، فخجلت من قولي وعلمت أني قد عثرت ، فخرجت مستحياً الى هشام ، فسألته تأخير

في الصحاح شجر فارسي معرب قال الشاعر :

« لبن البخت في قصاع الخلنج » والجمع الخلانج ومثله في القاموس [1] .

وفي جامع البغدادي : خلنج شجر عظيم وديسيقور يدوس ، وعلماء المغرب يقولون : انه كالطرفاء عظماً ، وصغيرة بقدر القامة ، وكأنه يعظم في بلاد الصين والروس وبلغار، بحيث يعمل منه أواني وجفان وتحمل الى البلاد ، والنشاب المعمول منه في غاية الجودة .

ويسمى الخلنج باليوناني أريقي ، وأوراقة ، كورق الطرفاء هدبي [2] معتدلة بين الخشونة والليونة ، ولها زهر صغير أحمر وأغبر ، يخلف حباً كالخردل ، ومنه صنف له زهر أبيض، وبالجملة فالشجرة حارة محللة يابسة، ثم ذكر مالها من الخواص والمنافع .

قوله : كان ابن أخي

هذا قول عمر بن يزيد وهو عم هشام يقول : وكان ابن أخي هشام يذهب في الدبن مذهب الجهمية .

---

١) الصحاح : ١/٣١٢ والقاموس : ١/١٨٦ .

٢) الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السرو ، والطرفاء وهدب الشجر كفرح طالت أغصانه وأوراقه وتدلت وكذلك أهدبت فهي هدباء « منه » .

دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه .

فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه ، فلما تمكن في مجلسه سأله أبوعبدالله عن مسألة فحار فيها هشام وبقي ، فسأله هشام أن يؤجله فيها ، فاجله أبو عبدالله عليه السلام

فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه ، فرجع الى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره أبوعبدالله عليه السلام بها ، وسأله عن مسالة أخرى فيها فساد أصله وعقر مذهبه ، فخرج هشام من عنده مغتماً متحيراً ، قال ، فبقيت أياماً لاأفيق من حيرتي .

قال عمر بن يزيد : فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبدالله عليه السلام ثالثاً ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنت له ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : لينتظرني في موضع سماه بالحيرة لالتقى معه فيه غداً انشاءالله اذاراح النهار، قال عمر : فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته وأمره ، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه الى الموضع الذي سماه .

قوله : وسأله عن مسألة أخرى

أي فسأل عليه السلام هشاماً عن مسألة أخرى فيها فساد أصل هشام وعقر مذهبه . باسكان القاف بين المهملة المفتوحة والراء ، بمعنى قطعه وهدمه وابطاله ونقضه .

وفي نسخة «فسأل أجله وعقد مذهبه»[1] أي فهشام سأله عليه السلام أجله الذي أجله اياه في المسألة الاولى ، وعقد مذهبه وعدم نقضه وابطاله الى ذلك الاجل ، وكأنه تصحيف فاسد .

قوله (ع) : اذا راح النهار

أي اذا زالت الشمس .

في القاموس : الرواح العشي أو من الزوال الى الليل[2] .

وأكثر النسخ[3] مصحفة النون بالياء والراء بالواو تسقيما وتحريفاً .

---

١) وفي المطبوع من الرجال : فساد أصله وعقد مذهبه .

٢) القاموس : ١/٢٢٥

٣) كما في المطبوع من الرجال .

ثم رأيت هشاماً بعد ذلك فسألته عما كان بينهما ؟ فأخبرني أنه سبق أبا عبدالله عليه السلام الى الموضع الذي كان سماه له فبينا هو ، اذا بأبي عبدالله عليه السلام قد أقبل على بغلة له ، فلما بصرت به وقرب مني : هالني منظره وأرعبني حتى بقيت لاأجد شيئا اتفوه به ، ولاانطلق لساني لما أردت من مناطقته .

ووقف علي أبو عبدالله عليه السلام ملياً ينتظر ماأكلمه ، وكان وقوفه علي لايزيدني الا تهيباً وتحيراً ، فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسارحتى دخل بعض السكك في الحيرة .

وتيقنت أن ماأصابني من هيبته لم يكن الا من قبل الله عزوجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل .

قال عمر : فانصرف هشام الى أبي عبدالله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق ، وفاق أصحاب أبي عبدالله عليه السلام كلهم ، والحمد لله .

قوله : هالني منظره

من الهول يقال : أمرهائل ، وقد هالني يهولني هولا وهولني تهويلا ، وهول الا مرعندي جعله هائلا ، وفلان ركب أهوال البحر وتهاويله وأرعبني بهمزة القطع افعال من الرعب ، وهوالخوف والفزع والدهش .

قوله : ملياً

أي زماناً طويلا غير قصير .

قوله : وتيقنت أن ماأصابني من هيبته

ويقرب من ذلك أن أبا عبدالله الذهبي مع شدة عناده وكمال تبالغه في العتو والعصبية قال في ميزان الاعتدال وفي مختصره : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي الصادق أبو عبدالله ، احد الائمة الاعلام ، بر صادق كبير الشأن ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد .

قال : فاعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها ، فامتنع من الاستعانة بالاطباء ، فسألوه أن يفعل ذلك ، فأجابهم اليه ، فادخل عليه جماعة من الاطباء ، فكان اذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء : سأله فقال ياهذا هل وقفت على علتي؟ فمن بين قائل يقول لا ، وبين قائل يقول : نعم ، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها ، فاذا أخبره كذبه ويقول علتي غير هذه ، فيسأل عن علته ، فيقول : علتي قرح القلب مما أصابني من الخوف ، وقد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه الله .

٤٧٧ ـ أبوعمرو الكشي قال : أخبرني أبوالحسن أحمدبن محمد الخالدي ، قال : أخبرني محمدبن همام البغدادي أبوعلي ، عن اسحاق بن أحمد النخعي ، قال: حدثني أبو حفص الحداد وغيره ، عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة ، وأحب أن يغرى به هارون ويضريه على القتل .

قال أبوحنيفة : مارايت أفقه منه وقد دخلني له من الهيبة مالم يدخلني للمنصور في موكبه ، مات «١٤٨ » وله ثمان وستون سنة انتهى كلامه .

قوله : قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً

أي غضب عليه يقال : وجد على فلان موجدة ووجداناً أيضاً بمعنى غضب واشتد عليه في الغضب .

و « شيئاً » مفعول مطلق لامن بابه ، أي شيئاً من الموجدة غير طفيف ، و«من» الابتدائية بمدخولها متعلقة بقد وجد .

أي كانت موجدته على هشام من جهة أن هشاماً كان يطعن على الفلاسفة .

قوله : ويضريه

باعجام الضاد من باب الافعال ، او من باب التفعيل ، يقال : أضراه بكذا أو عليه اضراءاً ، وكذلك ضراه به أوعليه تضرية ، اذا أغراه به أشد الاغراء ، أي أولعه

قال : وكان هارون لما بلغه عن هشام مال اليه ، وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في أرث النبي ﷺ فنقل الى هارون فأعجبه ، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف امره عند هارون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه ،

به غاية الولوع ، ويقال : سبع ضار وقد ضري الكلب بالصيد وعلى الصيد ضراوة تعوده ، وأضراه صاحبه اضراءاً وضراه تضرية .

قال في أساس البلاغه : ومن المجاز ضري فلان بكذا أو على كذا لهج به ، وأضريته به وضريته عليه [1] .

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه في الفقيه في باب ركـوب بدنة الهدي وحلابها عن أبي عبدالله عليه السلام ان علياً عليه السلام قال : ان ضلت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولامثقل [2] .

بتسكين الضادالمعجمة وتخفيف الراء من الاضراء ، أوبالضاد المفتوحة والراء المشددة من التضرية .

وقد فصلنا القول فيه في المعلقات على الفقيه وفي المعلقات على الدروس .

قوله : يشرف أمره

بالراء المشددة والفاء على التفعيل من الشرف ، وهو الرفعة والعلو أي يرفعه ويعليه ويفخمه ويعظمه ، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور والطلوع والاضاءة والانارة ، أي يظهره ويكشفه ويجليه ويبينه .

قوله : يعزم عليها من اذائه

مدخول «من» المبينة أوالمبعضة أوالاتصالية اذا تعلقت بالأشياء المعزوم عليها أوالابتدائية اذا تعلقت بالعزم عليها .

---

١) أساس البلاغة : ٣٧٦

٢) من لايحضره الفقيه : ٢ / ٣٠٠

فكان ميل هارون الى هشام أحد ماغير قلب يحيى على هشام

أما « أذاته » بفتح الهمزة قبل الذال المعجمة وتثنية التاء من فوق بعد الألف على المصدر أو على الأسم كالانائة ، يقال : اذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية .

قال في القاموس : ولاتقل ايذاء [١] .

وأما أذائه بالهمزة مكان التاء والمد أولا وأخيراً على افعال في جمع أذى بالفتح ، كما الامعاء في جمع معى ، والاناء في جمع أنى ، بالفتح عند الاخفش .

قال في المغرب : الاذى مايؤذيك وأصله المصدر ، وقوله تعالى «عن المحيض قل هو أذى»[٢] أي هوشيء يستقذر[٣]، كأنه يؤذي من يقربه نفرة و كراهة ، والتأذي أن يؤثر فيه الأذى [٤] .

وفي الصحاح : وآناء الليل ساعاته . قال الأخفش : واحدها انى مثال معى قال : وقال بعضهم : واحدها اني وانو ، يقال : مضى انيان من الليل وانوان [٥] .

وفي القاموس : المعا بالفتح وكالي من أعناج البطن ، وقد يؤنث ، جمع أمعاء . [٦] .

قوله : وكان ميل هارون الى هشام

يعني أن ميل هارون الى هشام وانعطاف قلبه اليه أحد الامور التي غيرت قلب يحيى على هشام ، حسداً عليه مخافة أن يستعمله هارون في الوزارة وتعدية « غيرت » بـ« على » لتضمين معنى الحقد والضغن اياه .

---

١) القاموس : ٢٩٨/٤

٢) سورة البقرة : ٢٢٢

٣) في المصدر : مستقذر

٤) المغرب : ١٢/١

٥) الصحاح : ٢٢٧٣/٦

٦) القاموس : ٣٩١/٤ .

فشيعه عنده ، وقال له : ياامير المؤمنين اني قد استبطنت أمر هشام فاذا هو يزعم

قوله : فشيعه (١)

باعجام الشين وتشديد الياء واهمال العين من باب التفعيل والتشديد للنسبة، أي نسبه الى التشيع ورماه بالرفض عند هارون .

وفي طائفة من النسخ «فشيئه» بالهمزة مكان العين ، يقال : شيأ الله وجهه اذا دعوت عليه بالقبح ، قاله في مجمل اللغة .

وفي أساس البلاغة : غلام مشيأ مختلف الخلق كان فيه من كل شيء شيئاً، وشيأ الله خلقه [٢] .

وأما شيأ الله كذا فمن تشيء الشيء ، أي أبدعه وخلقه وجعله شيئاً ، وقولهم شيأه على كذا معناه حمله على الاقدام به .

في القاموس : المشيأ كمعظم المختلف الخلق المختلة ، وشيأته على الامر حملته عليه ، والله وجهه قبحه [٣] .

وفي نسخة عتيقة « فسيئه » باهمال السين تفعيلا من السيء على ظاهر اللفظ ، وان كان أصله سيوءاً على فيعل كما في حيز وصيب ، لافعلا كبيع وخير .

قوله : قد استبطنت أمر هشام

أي تعرفت باطن أمره واستكشفت دخلة سره ، ويقال : بطنت هذا الامر عرفت باطنه ، واستبطنت بمعناه ، وفي أسماء الله الحسنى « الباطن » قيل : هو العالم بما بطن ، وقيل : المحتجب بكبرياء عزه وجلاله عن أبصار الخلائق وأوهامهم ، فلا يدركه البصر ولا يحيط به عقل ولايبلغ الى طوار جنابه وهم وفطانة .

---

١) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد : فسبه ، وبالنجف : فشنعه .
٢) أساس البلاغة : ٣٤٢
٣) القاموس : ١ / ٢٠

أن لله في أرضه اماماً غيرك مفروض الطاعة ، قال : سبحان الله ، قال: نعم ، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج ، وانما كنا نرى أنه ممن يرى الألباد بالارض .

فقال هارون ليحيى : فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم ، لايفطنون بي ، ولايمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي ، قال : فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين ، وكان فيهم ضرار بن عمرو ، وسليمان بن جرير ، وعبد الله بن يزيد الاباضي ، وموبذان موبذ ، ورأس الجالوت .

قال ، فتسألوا وتكافوا وتناظروا وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام ، كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجبت ، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام ، اذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان أصابها هشام بن الحكم .

قوله :وانما كنا نرى أنه ممن يرى الخ

أي كنا نظن أن هشاماً ممن رأيه الالباد بالارض ، يقال : ألبد بالمكان الباداً أقام ، وألبد الرجل لايفارق منزله ، وكذلك لبد بالارض لبوداً ، قاله في مجمل اللغة .

وفي القاموس : لبد كنصر وفرح لبوداً ولبداً أقام ولزق كالبد [1] .

والمراد هنا القعود عن الخروج والمجاهدة ولزاق المقام ولزامه وأما الباد البصر في الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الارض، فان ذلك امارة خشوع القلب .

قوله : وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام

مشاذ الكلام بفتح الميم واعجام الشين وتشديد الذال المعجمة ، تقال : لشواذ الاقوال ونوادرها ، كما تقال : مداق النكات لدقايقها وغوامضها .

تقول : كلمة شاذة وقول شاذ ورواية شاذة ، اذا كانت مخالفة لما تقتضيه الاصول والقوانين ، ويذهب اليه السواد الأعظم من العلماء المراجيح .

---

١) القاموس : ١/ ٣٣٤

فلما أن تناهوا الى هذا الموضع ، قال لهم يحيى بن خالد : ترضون فيما بينكم هشاماً حكما ؟ قالوا : قد رضينا أيها الوزير فانى لنا به وهو عليل ، قال يحيى : فأنا أوجه اليه فأسأله أن يتجشم المجيىء ، فوجه اليه فأخبره بحضورهم ، وأنه انما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة ، فان القوم قد اختلفوا في المسائل والاجوبة ، وتراضوا بك حكماً بينهم ، فان رأيت أن تتفضل وتحمل على نفسك فافعل .

فلما صار الرسول الى هشام : قال لي : يايونس قلبي ينكر هذا القول ، ولست آمن أن يكون هيهنا أمر لاأقف عليه ، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لامورشتى . وقد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه العلة أن أشخص الى الكوفة وأحرم الكلام بتة وألزم المسجد ، ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون ـ يعني يحيى بن خالد ـ .

قال : فقلت : جعلت فداك لايكون الا خيراً ، فتحرز ماأمكنك ، فقال لي : يايونس أترى أتحرز من أمر يريد الله أظهاره على لساني أنى يكون ذلك ، ولكن قم بنا على حول الله وقوته .

فركب هشام بغلا كان مع رسوله ، وركبت أنا حماراً كان لهشام ، قال : فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين ، قال : فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريباً منه ، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس .

قال : فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة ، فقال : ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب أن تحضر ، لا لان تناظر بل لان نأنس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة وأنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة ، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم .

وفي عضة من النسخ « مقال الكلام »[1] بتشديد اللام من القل بالكسر ، بمعنى النواة التي تنبت ضعيفة منفردة ، والاقلال بمعنى قلة الجدوى والجدة .

---

١) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد .

قال : فقال هشام للقوم : ما الموضع الذي تناهيتم به في المناظرة ؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه ، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض ، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام .

قال : ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام : انا قد غرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم ، ولكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لامام ، وان الامامة في آل الرسول دون غيرهم ؟ قال هشام : أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ، ولعل معترضاً يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة .

قوله : انا قد غرضنا من المناظرة

باعجام الغين المفتوحة وكسر الراء قبل الضاد المعجمة من باب فرح ، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق والضجر والملال أي تضجرنا ومللنا وتبرمنا من المناظرة والمجادلة .

ومن لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين ، ثم حرفها بادخال همزة القطع عليها فضبطها « أعرضنا »[١] من باب الافعال ، ففشي هذا التسقيم في طائفة من النسخ .

قال في المغرب : وأما ما في المنتقى، رجل قالت له أمرأته أبغضتك وعوضت منك ، فالصواب غرضت بالغين المعجمة وكسر الراء ، من قولهم : غرض فلان من كذا ، اذا مله وضجر منه ، قال ابو العلاء :

اني غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعد ما غرضا

والجوهري في الصحاح والفيروزآبادي في القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضاً ، فيقال غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه ، كما يقال : غرض بالمقام يغرض غرضاً ، اذا مل وتضجر وقلق [٢] .

---

١) كما فى الرجال المطبوع بالنجف الاشرف .

٢) الصحاح : ١٠٩٣/٣ والقاموس : ٣٣٨/٢ .

فقال : ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له ، بل عليه أن يتحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولايقطع عليك كلامك، فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال ، واختصرنا منه موضع الحاجة .

فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للامام ، قال يحيى لسليمان بن جرير : سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب ؛ فقال سليمان لهشام : أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة ؟ فقال هشام : نعم . قال : فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه ؟ فقال هشام : لايأمرني . قال : ولم اذا كانت طاعته مفروضه عليك وعليك أن تطيعه ؟ قال هشام : عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب .

قال سليمان : فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لاتطيعه ؟ فقال هشام : ويحك لم أقل لك أني لاأطيعه فتقول ان طاعته مفروضة ، انما قلت لك لايامرني .

قال سليمان : ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لايأمرك ، فقال هشام :كم تحول حول الحمى، هل هو الا أن أقول لك ان أمرني فعلت ، فينقطع أقبح الانقطاع ، ولايكون عندك زيادة ، وأنا أعلم بما تحت قولي

قلت : وليس بصحيح بل الصواب ماقاله علامة زمخشر في أساس البلاغة : غرضت الى لقائك عدي بـ « الى » لتضمينه معنى اشتقت وحننت [1] .

والتقدير ضجرت وقلقت مشتاقاً الى لقائك .

قوله : فلم يأمرك في حال تطيعه

الظرف اما متعلق بـ « لم » ، أي لم هو يأمرك وأنت في حال تطيعه وفي حال لاتطيعه ، أي مرة تطيعه ومرة لاتطيعه ، وهوعندك مفروض الطاعة في الحالين جميعاً . أو بيأمرك أي لم يأمرك في الحالين وما فائدة الامر في حال لاتطيعه .

---

١) أساس البلاغة : ٤٤٨

وما اليه يؤل جوابي ، قال ، فتمعر هارون ، وقال هارون : قد أفصح .

وقام الناس ، واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن .

قال : فبلغنا أن هارون قال ليحيى : شدّ يدك بهذا وأصحابه ، وبعث الى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه ، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب، وانما اراد يحيى ان يهرب هشام ، فيموت مختفياً مادام لهارون سلطان ، قال: ثم صارهشام الى الكوفة وهو بعقب علته ، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله .

قال ، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون ، فقال النوفلي : ترى هشاماً ما استطاع أن يعتل ؟ فقال ابن ميثم : بأي شيء

قوله : فتمعر هارون

وفي نسخة « فتمغر وجه هارون » وهو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله في القاموس والصحاح[1] ومجمل اللغة تمعرلونه عند الغضب تغير.

واما بالغين المعجمة أي احمر وجهه غضباً وغيظاً ، والمغرة بالتسكين وبالتحريك الطين الاحمر، والامغر الأحمر الشعر ، والجلد على لون المغرة والذي في وجهه حمرة في بياض .

وفي القاموس : المغرة محركة والمغرة بالضم لون ليس بناصح الحمرة أو شقرة بكدرة [2] .

قوله : مااستطاع أن يفتك [أن يعتل خ ل]

يفتك بالفاء والكاف المشددة افتعالا من الفك ، أي مااستطاع الى الافتكاك عن عقدة الاعضال سبيلا .

أو«يعتل» باهمال العين وتشديد اللام على الافتعال من العلة والاعتلال بالامر ،

---

١) الصحاح : ٢ / ٨١٨

٢) القاموس : ٢ / ١٣٥ وفيه ليس بناصع .

يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله ؟ قال : يعتل بان يقول الشرط علي في امامته أن لايدعو أحداً الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام ، وطلبت من اهل هذا البيت ممن لايقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم انه صادق .

فقال ابن ميثم : هذا من حديث الخرافة ، ومتى كان هذا في عقد الامامة ، انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجدل من ان يحتج بهذا ، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت ، انما قال : ان امرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت ، ولم يسم فلاناً دون فلان ، كما تقول : ان قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له : من المفروض الطاعة؟ فقال له انت ، لم يمكن ان يقول له فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء ، هذا لايتكلم به مثل هذا ، لعلك لو كنت انت تكلمت به .

والتعلل به ، عبارة عن اتخاذه علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته ، أو لابطال القول المطلوب نقضه فليعرف .

قوله : وطلبت من أهل هذا البيت

«من» مبعضة ، أي وطلبت بعض أهل هذا البيت ممن لايقول الخ .

قوله : هذا من حديث الخرافة

امابفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء على الجمع كالحطابه و الحمارة ، أي حديث أصحاب الخرف ، وهو فساد العقل من الهرم أومن علة وآفة .

أو بضمها والراء المخففة قالوا : خرافة كثمامة اسم رجل من عذرة ، وهي قبيلة في اليمن كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله قد استهوته الجن ، كما تزعم العرب ، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها ، فكذبوه حتى قالوا لمالا يمكن حديث خرافة ، واتخذوه مثلا من الامثال .

قال: ثم قال علي بن اسماعيل الميثمي: انا لله وانا اليه راجعون على مايمضي من العلم ان قتل، فلقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور اليه فينا.

٤٧٨ ـ حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه، عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر يسألني أن اسال أبا الحسن موسى عليه السلام أن ياذن له في الخروج الى العراق، وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية، قال: فتجنبت حتى دخل المتوضأ وخرج، وهو وقت كان يتهيا لي أن أخلوا به واكلمه.

قال: فلما خرج قلت له: ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج الى العراق وأن توصيه، فاذن له عليه السلام فلما رجع الى مجلسه: قام محمد بن اسماعيل وقال: ياعم احب أن توصيني فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي، فقال: لعن الله من يسعى في دمك.

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «وخرافة حق» يعني مايحدث ويخبر به عن الجن.

قلت: وهاهنا ليس يتأتى الوجه الاخير، بل المتعين هو الاول لمكان الالف واللام.

قال في الصحاح: والراء فيه مخففة، ولاتدخله الألف واللام لانه معرفة، الا أن تريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل[1].

قوله: انا لله وانا اليه راجعون على مايمضي من العلم ان قتل

يعني ان قتل هشام يمضي معه العلم ويموت بموته، فانا لله وانا اليه راجعون على مايمضي معه من العلم ويفوت بفواته ان قتل أومات، فلقد كان عضدنا وشيخنا واستاذنا.

وذلك لان علي بن اسماعيل الميثمي كان تلميذ هشام بن الحكم وخريجه، كما كان يونس بن عبدالرحمن أيضاً خريجه وتلميذه.

---

١) الصحاح: ١٣٤٩/٤

ثم قال : ياعم أوصني ، فقال : أوصيك أن تتقي الله في دمي ، قال ، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها، ثم اعطاه صرة اخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده ، فقلت له في ذلك واستكثرته فقال : هذا ليكون أوكد لحجتي اذا قطعني ووصلته .

قال : فخرج الى العراق ، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل ، واستأذن على هارون ، وقال للحاجب : قل لاميرالمؤمنين أن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب ، فقال الحاجب : انزل أولا وغير ثياب طريقك وعد لادخلك اليه بغير أذن ، فقد نام أميرالمؤمنين في هذا الوقت ، فقال : أعلم اميرالمؤمنين اني حضرت ولم تأذن لي .

فدخل الحاجب واعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله ، فدخل ، وقال: ياامير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وأنت بالعراق يجبى لك الخراج ، فقال : والله ، فقال : والله ، قال : فأمر له بمائة ألف درهم ، فلما قبضها وحمل الى منزلة ، أخذته الذبحة في جوف ليلته فمات ، وحول من الغد المال الذي حمل اليه .

قوله : أخذته الذبحة

هي باعجام الذال المضومة وفتح الباء الموحدة واهمال الحاء ، داء أوورم في الحلق من الدم يهلك سريعاً .

وفي النهاية الاثيرية : الذبحة بفتح الباء ، وقد تسكن ، وجع يعرض في الحلق من الدم ، وقيل : هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل [١] .

وفي القاموس : الذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق أودم يخنق فيقتل [٢] .

---

١) نهاية ابن الاثير : ٢ / ١٥٤

٢) القاموس : ١ / ٢٢٠

وروى موسى بن القاسم البجلي : عن علي بن جعفر ، قال : سمعت أخي موسى عليه السلام قال : قال أبي لعبدالله : أخي، اليك ابني أخيك فقد ملآني بالسفه فانهما شرك شيطان يعني : محمد بن اسماعيل بن جعفر ، وعلي بن اسماعيل، وكان عبدالله أخاه لابيه وأمه .

٤٧٩ ـ وحدثني محمد بن مسعود العياشي ، قال : حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي ، قال : حدثني محمد بن عيسى العبيدي ، عن يونس ، قال : قلت لهشام انهم يزعمون أن أباالحسن عليه السلام بعث اليك عبدالرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولاتتكلم ، فابيت أن تقبل رسالته ، فأخبرني كيف كان سبب هذا ؟ وهل أرسل اليك ينهاك عن الكلام أولا ؟ وهل تكلمت بعد نهيه أياك ؟

فقال هشام : انه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الاهواء، وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ، ومرة أخرى بمدينة الوضاح .

فقال ان ابن المفعد صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة ، حتى قال في كتابه : وفرقة منهم يقال لهم الزرارية ، وفرقة منهم يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لها اليعفورية ، ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع ، وفرقة يقال لها الجواليقية .

قال يونس : ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولاأصحابه ، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له : كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد ، قال هشام : فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر ، فهذا الذي كان من أمره وانتهائي الى قوله .

٤٨٠ ـ وبهذا الاسناد : قال : وحدثني يونس ، قال : كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له : ان يحيى ابن خالد يقول : قد أفسدت على الرافضة دينهم ، لانهم يزعمون أن الدين لايقوم الا

بامام حي ، وهم لايدرون أن امامهم اليوم حي أو ميت ، فقال هشام عند ذلك : انما علينا أن ندين بحياة الامام انه حي حاضراً كان عندنا ، أو متوارياً عنا حتى يأتينا موته ، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته ، ومثل مثالا .

فقال : الرجل اذا جامع أهله أو سافر الى مكة أوتوارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك ، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام ، فقصه على يحيى بن خالد ، فقال يحيى : ماترانا صنعنا شيئاً ، فدخل يحيى على هارون فأخبره ، فأرسل من الغدفي طلبه ، فطلب في منزله فلم يوجد ، وبلغه الخبرفلم يلبث الاشهرين أوأكثر، حتى مات في منزل محمد وحسين الحناطين .

فهذا تفسير أمر هشام ، وزعم يونس : ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر ، اذكان في زمن المهدي ، ودخوله الى يحيي بن خالد في زمن الرشيد .

٤٨١- حدثني ابراهيم الوراق السمرقندي، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال : حدثني عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ، قال، قال أبوالحسن عليه السلام : قولوا لهشام يكتب الي بما يرد به القدرية ، قال : فكتب اليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشيء من الله ، أو لشيء كان من الناس ، أو لشيء لم يكن من الله ولا من الناس ؟ ؟ .

قال : فلما دفع الكتاب اليه ، قال لهم : ادفعوه الى الجرمي ، فدفعوه اليه ، فنظر فيه ثم قال : ماصنع شيئاً ، فقال أبو الحسن عليه السلام : ما ترك شيئاً .

قال أبو أحمد : وأخبرني أنه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام .

قوله : اذا جامع أهله أوسافر

عطف على جامع ، أي اذا كان الرجل مجتمعا مع أهله أوسافر الى مكة أو توارى عنا ببعض الحيطان .

٤٨٢ـ حدثني حمدويه ، قال ، حدثني محمد بن عيسى ، عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن ، قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا ! فقال : في أي شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئاً ؟ قال : فلم يحضرني الا ماقلت ، جعلت فداك من ذلك مااختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم ، فقال زرارة : ان الهواء ليس بشيء وليس بمخلوق ، وقال هشام : ان الهواء شيء مخلوق ، قال ، فقال لي : قل في هذا بقول هشام ، ولا تقل بقول زرارة .

٤٨٣ ـ وحدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي ، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال : قال موسى بن الرقي لابي الحسن الثاني عليه السلام :

قوله : قال موسى بن الرقى

قال ابن الاثير في جامع الاصول : موسى بن مروان الرقي البغدادي ، نزل الرقة و حدث بهاعن المعافي بن عمران الموصلي وأبي معاوية الضرير ، روى عنه عبدالله بن يزيد القطان الرقي وغيره ، مات بالرقة سنة ست وأربعين ومأتين .

وفي مختصر الذهبي : موسى بن مروان البغدادي ، عن أبي المليح والمعافي ابن عمران ، وعنه الفريابي ، صدوق مات « ٢٤٦ » .

وفي القاموس : الرقة كل أرض الى جنب واد ينبسط الماء عليها أيام المد، ثم ينضب ، جمع رقاق ، وبلد على الفرات ، واسطة ديار ربيعة وأخرى غربي بغداد ، وقرية أسفل منها بفرسخ ، وبلد بقوهستان وموضعان آخران [١] .

وفي بعض نسخ الكتاب « المرقي » مكان رقي[٢] .

في القاموس : المرق بالتحريك قرية بالموصل [٣] .

وفي أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام في الجزء السادس من الكتاب جرى

---

١) القاموس : ٢٣٧/٣

٢) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد .

٣) القاموس : ٢٨٣/٣

جعلت فداك روى عنك ... وأبو الاسد انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فماتقول فيه ياسيدي نتولاه ؟ قال : نعم فأعاد عليه نتولاه على جهة الاستقطاع ؟ قال : نعم تولوه نعم تولوه ، اذا قلت لك فاعمل به ولا

ذكر موسى بن صالح وأبي الاسد خصى علي بن يقطين ، والموسوم في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام جماعة ، ولكن الرقي هو موسى بن مروان البغدادي فليعلم .

قوله : روى عنك

البياض ها هنا في عامة النسخ مكان صالح ، لما في الجزء السادس من ذي قبل ان صالحاً وأبا الاسد سألا أبا الحسن الرضا عليه السلام .

قوله : وأبو الاسود

سيرد عليك في الجزء السادس من الكتاب أبو الاسد خصي علي بن يقطين من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام(١) . الخصي بفتح المعجمة وكسر المهملة وتشديد الياء على فعيل ، والمخصي بفتح الميم واسكان المعجمة على اسم المفعول معناهما واحد ، أي أحد خصيان علي بن يقطين وعبيده ومواليه .

وختن مكان خصي تصحيف بعض الجاهلين .

قال في المغرب : الخصية واحدة الخصى ، وتثنيتها خصيان بغير تاء ، وقد جاء خصيتان وخصاه ، نزع خصيته يخصيه خصاءاً على فعال ، والا خصاء في معناه خطأ ، وأما الخصي في حديث الشعبي على فعل فقياس وان لم نسمعه ، والمفعول خصي على فعيل والجمع خصيان (٢) .

وفي القاموس : خصاه خصاءاً سل خصيته فهو خصي ومخصي جمع خصية وخصيان (٣) .

---

١) رجال الكشي : ٤٩٨ ط جامعة مشهد
٢) المغرب : ١/ ١٥٩
٣) القاموس : ٤/ ٣٢٤

تريد أن تغالب به ، اخرج الان فقل لهم قد امرني بولاية هشام بن الحكم ، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع : ألم أخبركم أن هذا رأية في هشام بن الحكم غير مرة .

٤٨٤ـ حدثنا حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين ، قال : كان أبو الحسن عليه السلام اذا اراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعني به أموره ، كتب الى أبي يعني علياً : اشترلي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا ، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم ، فاذا كان غير ذلك من أموره كتب اليه : اشترلي كذا وكذا ، ولم يذكر هشاماً الافيما يعني به من امره .

وذكر انه بلغ من عنايته به وحاله عنده ، انه سرح اليه خمسة عشر ألف درهم وقال له : اعمل بها وكل أرباحها ورد الينا رأس المال ، ففعل ذلك هشام رحمه الله

قوله : فقال المشرقي لنا بين يديه

المشرقي هذا هو هشام بن ابراهيم العباسي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له : المشرقي ، على ماقاله الكشي رحمه الله تعالى في الجزء السادس .

وذكر النجاشي ان اسمه هاشم ، ويقال له : المشرقي [١] .

وليس هو بعباسي وانما قيل له عباسي لما ستطلع عليه في الجزء السادس[٢] .

وقال رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ في كتاب التوحيد من كتاب الكافي في ذيل باب الارادة : ان حمزة بن الربيع يقال له : المشرقي [٣] .

وبعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع وأياً ماكان فالذي هنا ليس هو اياه ولا هو غير هشام بن ابراهيم الختلي .

---

١) رجال النجاشي : ٣٤٠ ط طهران

٢) رجال الكشي : ٥٠٠ ط جامعة مشهد

٣) اصول الكافي : ٨٦/١ وفيه المرتفع مكان الربيع

وصلى على أبي الحسن .

٤٨٥ ــ حدثني حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال، قلت لهشام : أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح اليك مع عبدالرحمن ابن الحجاج ، أن أمسك عن الكلام والى هشام بن سالم ؟

قال : اتاني عبدالرحمن بن الحجاج ، وقال لي يقول لك أبو الحسن عليه السلام امسك عن الكلام هذه الايام ، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس ، وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم ، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية ، ولم يذكر كلام هشام ، وزعم يونس أن هشام بن الحكم قال له : فأمسكت عن الكلام أصلا حتى مات المهدي ، وانما قال لي هذه الايام فأمسك حتى مات المهدي .

٤٨٦ ــ حدثنا حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني زحل عمر بن عبدالعزيز بن أبي‌بشار، عن سليمان بن جعفرالجعفري، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم ؟ قال ، فقال لي : رحمه‌الله كان عبداً ناصحاً أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له .

قوله : زحل عمر بن عبدالعزيز

عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة ، لقبه زحل بضم الزاي وفتح المهملة واللام ، على اسم سابع السيارات ، وكنيته أبو حفص .

ذكره أبو عمروالكشي رحمه الله في أصحاب ابي‌الحسن‌الاول عليه السلام ، وروى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال : أبو حفص زحل عمر بن عبدالعزيز يروي المناكير وليس بغال (١) .

قال الشيخ في الفهرست : عمر بن عبدالعزيز الملقب بزحل له كتب ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطه ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ،

---

١) رجال الكشي : ٤٥١ ط جامعة مشهد

٤٨٧ ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني زحل ، عن اسد بن أبي العلاء ، قال : كتب أبو الحسن الاول عليه السلام الى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له ، فما قام بها غير هشام ابن الحكم ، قال: فاذا هو قد كتب صلى الله عليه ، جعل الله ثوابك الجنة ، يعني هشام بن الحكم .

٤٨٨ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثني الحسن بن النعمان ، عن أبي يحيى وهو اسماعيل بن زياد الواسطي ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : سمعته يؤدي الى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال : لاتتكلم فانه قد أمرني أن آمرك أن لاتتكلم ، قال : فما بال هشام يتكلم وأنا لاأتكلم ، قال ، أمرني أن آمرك أن لاتتكلم

عن عمر بن عبدالعزيز [١] .

وقال في كتاب الرجال في باب لم : عمربن عبدالعزيز الملقب بزحل ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، وأبو عبد الله البرقي [٢] .

وقال أبو العباس النجاشي رحمه الله تعالى : عمربن عبد العزيز عرني بصري مختلط ، له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمدبن الحسن ، عن محمدبن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه [٣] .

ولقد تكرر ذكر زحل هذا في الأسانيد فيما سبق .

وفي طائفة من نسخ الكتاب «سنان» بالمهملة والنون مكان بشار بالموحدة والمعجمة .

فأما مافي بعض النسخ المسقمة «رجل» بالراء والجيم «عن عمربن عبدالعزيز» فمن أغلاط الجهلة السفلة فليعلم .

---

١) الفهرست : ١٤١ ط نجف

٢) رجال الشيخ : ٤٨٦

٣) رجال النجاشي : ٢١٨ والمحمدان هما الاول منهما ابن الوليد والثاني ابن الصفار

وأنا رسوله اليك .

قال أبو يحيى : أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج ، فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام ، قال : مثلي لاينهى عن الكلام .

قال أبو يحيى : فلما كان من قابل ، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج ، فقال له ياهشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم؟ قال : لا ، قال: وكيف تشرك في دمي، فان سكت والا فهو الذبح ؟ فما سكت حتى كان من أمره ماكان (صلى الله عليه) .

٤٨٩ ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء ، عن هشام بن الحكم ، قال :كنت في طريق مكة قائماً أريد شراء بعير ، فمربي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه : جعلت فداك اني أريد شراء هذا البعير فما ترى ؟ .

فنظر اليه ، ثم قال : لاأرى في شراه بأساً فان خفت عليه ضعفاً فالقمه ، فاشتريته وحملت عليه ، فلم أر منكراً حتى اذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل ، رمى بنفسه واضطرب للموت ، فذهب الغلمان ينزعون عنه ، فذكرت الحديث فدعوت بلقم ، فما ألقموه الا سبعاً حتى قام بحمله .

٤٩٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي اسحاق ، قال : حدثني محمد بن حماد ، عن الحسن بن ابراهيم ، قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، قال :كان عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياهشام ! قال : لبيك يابن رسول الله ، قال : ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد ؟ وكيف سألته ؟

فقال هشام : اني أجلك وأستحيي منك ، فلا يعمل لساني بين يديك ، قال

أبو عبدالله عليه السلام : اذا أمرتكم بشيء فافعله ، قال هشام : بلغني ماكان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة ، وعظم ذلك علي ، فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة ، فأتيت مسجد البصرة فاذاً أنا بحلقة كبيرة ، واذاً أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزربها وشملة مرتدي بها ، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ، ثم قعدت في آخرالقوم على ركبتي .

ثم قلت : ايها العالم انا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة ؟ قال ، فقال نعم . قال ، قلت له : ألك عين ؟ قال : يابني أي شيء هذا من السؤال ارايتك شيئاً كيف تسأل ؟ فقلت : هكذا مسألتي ، فقال : يابني سل وأن كان مسألتك حمقاً .

قلت : أجبني فيها ، قال ، فقال لي : سل ، قال ، قلت ألك عين ؟ قال : نعم قلت فما ترى بها ؟ قال : الالوان والاشخاص ، قال ، قلت : فلك أنف ؟ قال : نعم ، قال ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : اشتم به الرائحة ، قال : قلت فلك فم ؟ قال : نعم قال ، قلت فما تصنع به ؟ قال : أذوق به الطعم .

قال : قلت ألك قلب ؟ قال : نعم . قال ، قلت فما تصنع به ؟ قال : أميز به كل ماورد على هذه الجوارح ، قال : قلت أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال : لا ، قلت : وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة ؟ قال : يابني الجوارح اذا شكت في شيء شمته أورأته أوذاقته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك ، قال ، قلت: وانّما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، قال : قلت : فلابد من القلب والا لم تستيقن الجوارح ؟ قال : نعم .

قال : قلت ياأبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها أماماً يصحح لها الصحيح ويتيقّن لها ماشكت فيه ، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لايقيم لهم اماماً يردون اليه شكهم وحيرتهم ، ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك .

قال : فسكت ولم يقل لي شيئاً ، ثم التفت الي فقال لي : أنت هشام ؟ قال :

قلت لا ، فقال : أجالسته ؟ قال : قلت لا ، قال فمن أين أنت ! قلت : من أهل الكوفة قال : فأنت اذن هو ، قال : ثم ضمني اليه وأقعدني في مجلسه ومانطق حتى قمت . فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثم قال : ياهشام من علمك هذا ؟ قال : قلت يابن رسول الله جرى على لساني ، فقال : ياهشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى .

٤٩١- حدثني محمد بن مسعود ، حدثني علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى ، عن أبي اسحاق، عن علي بن معبد ، عن هشام بن الحكم ، قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام ، فأقبلت أقول يقولون كذا ، قال: فيقول لي قل كذا ، فقلت : هذا الحلال والحرام ، والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين ؟ فقال : يحتج الله على خلقه بحجة لاتكون عنده كلما يحتاجون اليه ؟

٤٩٢- محمد بن مسعود بن مزيد الكشي ، ومحمد ابن أبي عوف البخاري ، قالا : حدثنا أبو علي المحمودي، قال : حدثني أبي ، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول : اللهم ماعملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منى وعنهم ، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ماأنت أهله .

قوله (ع) : بحجة لاتكون عنده كل مايحتاجون اليه

الحجة هنا بمعنى الامام ، أي يسوغ في حكمة الله التامة وعنايته البالغة أن يقيم على خلقه اماماً لايكون عنده كل مايحتاجون اليه في علوم الدين أصولا وفروعاً .

قوله : محمد بن مسعود

هاهنا من قلم الناسخ تحريف أوسقط منه سقط ، والصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود ، أومحمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن مزيد الكشي، كما مر ذلك مراراً كثيرة .

٤٩٣ ـ علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر ،قال ، قال النظام لهشام بن الحكم : ان أهل الجنة لايبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك ، فقال هشام : ان أهل الجنة يبقوا بمبق لهم والله يبقى بلامبق أوليس هو كذلك ، فقال : محال أن يبقوا للابد ، قال ، قال : ما يصيرون ؟ قال يدركهم الخمود .

قال : فبلغك أن في الجنة ماتشتهي الأنفس ؟ قال : نعم ، قال : فان اشتهوا وسألوا ربهم بقاء الابد ؟ قال : ان الله تعالى لايلهمهم ذلك ، قال : فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة ، فمد يده ليأخذها فتدلت اليه الشجرة والثمار ثم كانت منه لفتة فنظر الى ثمرة أخرى أحسن منها ، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود ، ويداه متعلقة بشجرتين ، فارتفعت الاشجار وبقي هو مصلوباً ، فبلغك أن في الجنة مصلوبين ؟ قال هذا محال ، قال : فالذي أتيت به أمحل منه ، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها ياجاهل .

تم الجزء الثالث ويتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قوله : أو ليس هو كذلك

بفتح الواو لزينة الكلام بعد همزة الاستفهام .

قوله رحمه الله : تموتهم فيها ياجاهل

بتشديد الواو على التفعيل للنسبة ، أي وأنت تنسبهم الى الموت في النشأة الخالدة وتثبت لهم الممات في جنة الخلد ياجاهل .

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤٩٤ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثني ابواسحاق ابراهيم بن هاشم قال : حدثني محمد بن حماد ، عن الحسن بن ابراهيم ، قـال : حدثني يونس بن عبدالرحمن ، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم ، قال :كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعـة من أصحابه ، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له ، فلما دخل سلم فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس ، ثم قال له : حاجتك أيها الرجل؟ قال : بلغني أنك عالم بكل ماتسأل عنه فصرت اليك لاناظرك .

فقال أبو عبدالله عليه السلام فيماذا ؟ قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياحمران دونك الرجل ، فقال الرجل . انما أريدك أنت لا حمران ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان غلبت حمران فقد غلبتني .

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض وحمران يجيبه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام

قوله : غرض

بالغين المعجمة والراء المكسورة واعجام الضاد أخيراً ، أي ضجر من السؤال ومل .

كيف رأيت يا شامي ؟ قال رأيته حاذقاً ماسألته عن شيء الا أجابني فيه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياحمران سل الشامي فما تركه يكشر .

فقال الشامي : أريد ياأبا عبدالله أناظرك في العربية ، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام فقال : ياأبان بن تغلب ناظره ، فناظره فما ترك الشامي يكشر .

فقال : أريد أن أناظرك في الفقه فقال أبوعبدالله عليه السلام : يازرارة ناظره ، فناظره فما ترك الشامي يكشر .

قال : أريد أن أناظرك في الكلام قال : يامؤمن الطاق ناظره ، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به .

قوله : فسجل الكلام

النسخ مختلفة بالجيم والحاء المهملة . فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا ومرة لذاك .

في النهاية الاثيرية : الحرب بيننا سجال ، أي مرة لنا ومرة علينا ، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل .

وفي حديث ابن مسعود « افتتح سورة النساء فسجلها » أي قرأها قراءة متصلة من السجل : الصب ، يقال : سجلت الماء سجلا اذا صببته صباً متصلا [1] .

وبالحاء من السحل بمعنى السيح والجري والانبساط والصب .

في الصحاح وغيره : المسحل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان والخطيب وأصل السحل القشر ،كأنه قشر جلدة ، وسحلت الرياح الارض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها ، وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب .

ويقال للخطيب : انسحل بالكلام اذا جرى به ، وركب مسحله اذا مضى في

---

١) نهاية ابن الاثير : ٢/٣٤٤

فقال : أريد أن أناظرك في الاستطاعة فقال للطيار :كلمه فيها قال : فكلمه فما تركه يكشر .

ثم قال أريد أكلمك في التوحيد ، فقال لهشام بن سالم : كلمه ، فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام .

فقال أريد أن أتكلم في الامامة ، فقال لهشام بن الحكم :كلمه ياأبا الحكم ، فكلمه فماتركه يريم ولايحلى ولايمري ، قال :

خطبته ، والسحيل والسحال بالضم الصوت الذي يدور في صدر الحمار .

وقد سحل يسحل وسحل سورة يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعة متصلة ، والساحل شاطي البحر [١] .

قال في مجمل اللغة : قال ابن دريد : ساحل البحر مقلوب وانما الماء سحنه .

وفي مفردات الراغب : قيل : أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب ، وقيل : بل تصور أنه يسحل الماء أي يفرقه [٢] .

وقلت : وكذلك كلام ساحل ، اما على القلب اي مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال والتتابع فليعرف .

قوله : فما تركه يريم

يريم بفتح حرف المضارعة من الريم .

قال في المغرب : رام مكانه يريمه زال منه وفارقه .

وفي القاموس : مارمت المكان مابرحت منه ، ومنه ريم به اذا قطع [٣] .

---

١) الصحاح : ٥/١٧٢٦

٢) مفردات الراغب : ٢٢٧

٣) القاموس : ٤/١٢٣

فبقي يضحك ابو عبدالله عليه السلام حتى بدت نواجذه .

وفي الصحاح : مارمت فلاناً ، ومارمت من عند فلان بمعنى [١] .

«ولايحلى» بضم ياء المضارعة من باب الافعال من الحلاوة .

وكذلك « ولايمري » بضم الياء واسكان الميم والياء بعد الراء افعالا من المرارة ، وأصله لايمر بكسر الميم وتشديد الراء ، فابدلت أخيرة الرائيين ياءاً واسكنت الميم تحفظاً لصنعة الازدواج والمشاكلة .

قال في القاموس : مايمر وما يحلي مايتكلم بمر ولا حلو ولا يفعل مراً ولا حلواً ، فان نفيت عنه أن يكون مراً مرة وحلواً أخرى [٢] .

قلت : مايمر ولايحلو يعني تفتح فيهما حرف المضارعة ، وبكسر الميم في الاولى وتضم اللام في الثانية .

فاذن معنى الكلام : كلمه أبوالحكم هشام بن الحكم ، فأفحمه وتركه بحيث لايرضى أن يدع المناظرة ويريم ويبرح عنها ، ولا يستطيع أن يتكلم بحلو ولا بمر أصلا ، فظل مخصوماً ، مغلوباً متحيراً مبهوتاً ، فهنالك حصحص الحق فليعلم .

قوله : فبقي

اما بالباء الموحدة والقاف المفتوحة من بقاه يبقيه ، بمعنى انتظره وترصده وترقبه ، أونظر اليه ورصده ورقبه ، ومنه في الحديث «بقينا رسول الله» بفتح القاف أي انتظرناه ورقبناه .

وفي حديث ابن عباس وصلاة الليل « فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وآله » وفي رواية « كراهة أن يرى أني كنت أبقيه » بفتح همزة المتكلم أي أنظر اليه وأرصده قاله ابن الاثير وغيره [٣] .

---

١) الصحاح : ٥/١٩٣٩

٢) القاموس : ٤/٣١٩

٣) نهاية ابن الاثير : ١/١٤٧

فقال الشامي : كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال ؟ قال : هوذاك ، ثم قال : ياأخا أهل الشام أما حمران : فحزقك فحرت له فغلبك بلسانه

فالمعنى : فانتظر أبا عبدالله عليه السلام وترصده وترقبه مايقول .

واما بالتاء المثناة من فوق والغين المعجمة ، أي فأراد الشامي أن يضحك من التعجب فضبط نفسه وأخفى ضحكه ، فغلبه الضحك فضحك أبو عبدالله عليه السلام .

قال في القاموس : تغت الجارية الضحك اذا أرادت أن تخفيه ويغالبها والتغا ك «الى» الضحك العالي [١] .

قوله (ع) : أما حمران فحزقك فحرت له

اما بالحاء المهملة والقاف من حاشيتي الزاء ، أي شدك بحبل الجدل في المناظرة وضغتك وقطعك وضيق عليك المخرج .

قال في الصحاح : حزقته بالحبل أحزقه حزقاً شددته ، والحازق الذي ضاق عليه خفه [٢] .

وفي القاموس : حزق الرجل عصبه والشيء عصره وضغطه وشده ، والحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أي ضغطها فاعل بمعنى مفعول [٣] .

واما باعجام الخاء قبل الراء والقاف بعدها من الخرق بالتحريك يعني بهتك وأعجزك .

في القاموس : الخرق محركة الدهش من خوف أوحياء ، أو أن يبهت فاتحاً عينيه ينظر ، وأن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض ، والطائر فلايقدر على الطيران [٤].

---

١) القاموس : ٤/ ٣٠٦

٢) الصحاح : ٤/ ١٤٥٩

٣) القاموس : ٢/ ٢٢١

٤) القاموس : ٣/ ٢٢٦

وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه ، وأما أبان بن تغلب : فمغث حقاً بباطل فغلبك وأما زرارة : فقاسك فغلب قياسه قياسك ، واما الطيار : فكان كالطير يقع ويقوم ، وأنت كالطير المقصوص لانهوض لك ، وأما هشام بن سالم : فاحس أن يقع ويطير وأما هشام بن الحكم : فتكلم بالحق فما سوغك بريقك .

ياأخا أهل الشام ان الله أخذ ضغثاً من الحق وضغثاً من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما الى الناس ، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاوصياء ، وبعث

«فحرت له» بضم الحاء المهملة واسكان الراء وفتح التاء للخطاب ، من الحور بمعنى الرجوع ، والمحاورة والحوار مراجعة النطق والمجاوبة ، والتحاور التجاوب وتحاوروا تراجعوا الكلام ، والمحار المرجع ، وكلمته فما أحار الي جواباً أي ماأرجع الي . أو بكسر الحاء من الحيرة والتحير .

قال في المغرب : وفعلها من باب لبس .

قوله (ع) : فمغث حقاً بباطل

باعجام الغين بين الميم والثاء المثلثة .

قال في مجمل اللغة : مغثت الدواء مثل مرثته ، وكذلك مرسته والامتراس الدنو من الشيء واللزوق به ، وامترست الألسن في الخصومات اذا أخذ بعضها بعضاً ، وتمرس بالشيء احتك به ، ومرس الصبي ثدي أمه يمرسه .

قوله (ع) : فأحس أن يقع ويطير

بفتح الهمزة على صيغة المعلوم ، أي أحس من نفسه ذلك ، أو بضمها على البناء للمجهول ، أي أحس ذلك منه ، وفي التنزيل الكريم «لما أحس عيسى منهم الكفر»[1] .

---

١) سورة آل عمران : ٥٢

الله الانبياء ليعرفوا ذلك ، وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص .

ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبي ولا وصي ، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما الى الانبياء والائمة عليهم السلام من عباده ، فقال الشامي : قد أفلح من جالسك ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل واسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك .

فقال الشامي : اجعلني من شيعتك وعلمني ! فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياهشام علمه فاني أحب أن يكون تلماذاً لك .

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي : رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبدالله عليه السلام ، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يزوده هدايا أهل العراق .

قال علي بن منصور : وكان الشامي ذكي القلب .

٤٩٥- محمد بن مسعود العياشي ، قال : حدثني جعفر ، قال : حدثني العمركي قال : حدثني الحسين بن أبي لبابة ، عن داود أبي هشام الجعفري ، قال ، قلت لابي جعفر عليه السلام : ماتقول في هشام بن الحكم ؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية .

قوله : الحسين بن أبي لبابه

بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور الله مرقده « أبي لبابه » باللام وبائين موحدتين من حاشيتي الالف . وكذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة عن خطه .

والذي يقوى به الظن أن الحسين بن أبي لبابة هو الحسين بن اسكيب بالسين المهملة أو المعجمة بين الهمزة والكاف ، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراساني المروزي خادم القبر ، وهو من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام .

٤٩٦- محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة ماترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذي صنع بأبي الحسن ماصنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ماركب منا.

٤٩٧- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاكر الديصاني، وأبو شاكر زنديق.

قوله: العباسى

واسمه هشام أو هاشم بن ابراهيم على ماقد أسلفناه في الحواشي.

قوله (ع): وهشام من غلمان أبى شاكر الديصانى

وحكى السيد جمال الدين بن طاوس رحمه الله تعالى أيضاً عن كتاب أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بني شيبان، كوفي تحول من الكوفة الى بغداد، وكنيته أبومحمد، وفي كتاب سعد له كتاب، وكان من غلمان أبي شاكر الزنديق، وهو جسمي ردي.

قلت: كون أبي شاكر زنديقاً وهو من تلاميذه لايوجب غمزاً فيه، «فان الحكمة ضالة المؤمن تؤخذ حيث وجدت» كما أورده الحسن بن داود رحمه الله في كتابه[١] ونسبة القول بالتجسيم اليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين رضوان الله تعالى عليه في كتابه الشافي، ذاباً عن هشام بن الحكم ماهذا أليفاظه.

فأما مارمي به هشام بن الحكم رحمه الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

---

١) رجال ابن داود ص٣٦٧

٤٩٨ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال ، قال أبو الحسن عليه السلام : ايت هشام بن الحكم فقل له : يقول لك أبو الحسن : أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم فاذا قال لا ، فقل له : مابالك شركت في دمي ؟

الحكاية عنه القول بجسم لا كالاجسام ، ولاخلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه ولا ناقض لاصل ولامعترض على فرع ، وأنه غلط في عبارة يرجع في اثباتها ونفيها الى اللغة .

وأكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة ، فقال لهم : اذا قلتم ان القديم تعالى شيء لا كالاشياء ، فقولوا أنه جسم لا كالاجسام ، وليس كل من عارض بشيء وسأل عنه يكون معتقداً له ومتديناً به ، وقد يجوز أن يكون قصد به الى استخراج جوابهم عن هذه المسألة ومعرفة ماعندهم فيها ، أو الى أن يبين قصورهم عن ايراد المرضى في جوابها الى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بألفاظه .

ثم ذكر رضوان الله عليه عدة روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه ، ثم بعد ذلك قال . وما قدمناه من الاخبار المروية عن الصادق عليه السلام ، وماكان يظهر من اختصاصه به وتقريبه أياه واجتبائه من بين صحابته ، يبطل كل ذلك ويزيف ثقافة راويه انتهى .

وكذلك علامة الاقوام من علماء العامة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني قال في كتاب الملل والنحل بهذه العبارة : الهشامية أصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه ، وهشام بن سالم الجواليقي الذي نسيج على منواله في التشبيه . وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة ، وجرت بينه وبين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام ، منها في التشبيه ، ومنها في تعلق علم الباري تعالى .

حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال : ان بين معبوده وبين الاجسام تشابهاً

٤٩٩ ـ علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي علي بن راشد ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال ، قلت : جعلت فداك قد اختلف أصحابنا ، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : عليك بعلي بن حديد ، قلت : فآخذ بقوله ؟ قال : نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له : نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال: لا .

مابوجه من الوجوه ، ولولا ذلك لما دلت عليه الدلائل .

وحكى الكعبي أنه قال : هو ذو جسم [1] ، له قدر من الاقدار ولكن لايشبه شيئاً من المخلوقات ولايشبهه شيء .

ومن مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالماً بنفسه ، ويعلم الاشياء بعد كونها بعلم ، لايقال فيه : محدث أوقديم لانه صفة والصفة لاتوصف ، ولايقال فيه : هو هو أو غيره أو بعضه .

وليس قوله في القدرة والحياة كقوله في العلم ، لانه لايقول بحدوثهما ، قال : ويريد الأشياء وارادته حركة ليست عين الله ولاهي غيره .

وقال في كلام الباري تعالى : أنه صفة لله تعالى لايجوز ان يقال : هو مخلوق ولاغير مخلوق .

ثم قال : وهشام بن الحكم هذا صاحب غور في الاصول ، لايجوزان يغفل عن الزاماته على المعتزلة ، فان الرجل وراء مايلزم به على الخصم ودون مايظهره من التشبيه .

وذلك أنه ألزم على العلاف فقال : انك تقول الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته ، فيشارك المحدثات في أنه عالم بعلم ، ويباينها في أن علمه ذاته ، فيكون عالماً لاكالعالمين فلم لاتقول : هو جسم لاكالاجسام ، وصورة لاكالصور ، وله قدر لا كالاقدار الى غير ذلك انتهى كلامه [2] .

---

١) وفي المصدر : هو جسم ذو أبعاض .

٢) الملل والنحل : ١٨٥-١٨٦ .

٥٠٠ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن موسى الهمداني ، عن الحسن ابن موسى الخشاب ، عن غيره ، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي ، قال : اجتمع هشام بن سالم ، وهشام بن الحكم ، وجميل بن دراج ، وعبدالرحمن بن الحجاج ، ومحمد بن حمران ، وسعيد بن غزوان ، ونحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عزوجل وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة .

فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير ، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام ، فتكالما وساق ماجرى بينهما .

وقال ، قال عبدالرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم : كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه ، ويحك ماقدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به ! قال جعفر ابن محمد بن حكيم ، فكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ماالقول الذي ينبغى ندين الله به من صفه الجبار ؟ فأجابه في عرض كتابه .

فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه ، وكفوا عما سوى ذلك .

قوله : ما القول الذى ينبغى ندين الله به

« ندين » بفتح النون للمتكلم مع الغير وكسر الدال ، من دان بكذا يدين به ديانة ، اذا اعتقده واختاره واتخذه ديناً وملة ومذهباً لنفسه من بين الاديان والملل .

ونصب «الله» على المفعولية أو على نزع الخافض، اي ما القول الذي ينبغي أن نتخذه لنا ديناً نعبد الله به من صفة الجبار ، أو الذي ينبغي لنا أن نخلصه ونجعله دينا خالصاً لله وحده في صفة الجبار . فـ « من » تبيينية ، أو بمعنى في ، أو عند ، او للغاية ، أو للبدل .

في هشام بن سالم

٥٠١ ـ مولى بشر بن مروان ، وكان من سبي الجوزجان كوفي ، ويقال له : الجواليقي ، ثم صار علافاً .

محمد بن الحسن البراثي ، وعثمان بن حامد الكشيان ، قالا : حدثنا محمد ابن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن هشام بن سالم ، قال : كلمت رجلا بالمدينة من بني مخزوم في الامامة ، قال ، فقال: فمن الامام اليوم ؟ قال ، قلت: جعفر بن محمد . قال ، فقال : والله لاقولنها له ، قال : فغمني بذلك غماً شديداً خوفاً أن يلعني أبو عبدالله أو يتبرأ مني .

قال : فأتاه المخزومي فدخل عليه ، فجرى الحديث ، قال : فقال له مقالة هشام ، قال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أفلا نظرت في قوله ؟ فنحن لذلك أهل ، قال : فبقي الرجل لايدري أيش يقول ، وقطع به .

قال ، فبلغ هشاماً قول أبي عبدالله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته .

٥٠٢ ـ جعفر بن محمد ، قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، قال : حدثني أبو يحيى ، عن هشام بن سالم ، قال ، كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر ، قال ، والناس مجتمعون على أن عبدالله صاحب الامر بعد أبيه ، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبدالله ، وذلك أنهم رووا عن أبي عبدالله عليه السلام أن ألامر في الكبير مالم يكن به عاهة .

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه ، فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟ قال : في مائتين خمسة ، قلنا: ففي مائة ؟ قال : درهمان ونصف درهم ، قال ، قلنا له : والله ماتقول المرجئة هذا ، فرفع يديه الى السماء ، فقال: لا والله مادري ماتقول المرجئة .

قال فخرجنا من عنده ضلالا لاندري الى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الاحول ، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لاندري الى من نقصد والى من نتوجه ،

نقول الى المرجئة ، الى القدرية ، الى الزيدية ، الى المعتزلة ، الى الخوارج .

قال : فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخاً لاأعرفه يومي الي بيده ، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر ، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه ، فخفت أن يكون منهم .

فقلت لابي جعفر : تنح فاني خائف على نفسي وعليك ، وانما يريدني ليس يريدك، فتنح عني لاتهلك وتعين على نفسك ، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ ، وذاك أني ظننت أني لاأقدر على التخلص منه .

فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فاذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله ! قال: فدخلت فاذا ابو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداءاً : لاالى المرجئة ، ولا الى القدرية ، ولا الى الزيدية ، ولا الى الخوارج ، الي الي الي .

قال : فقلت له جعلت فداك مضى أبوك ؟ قال : نعم ، قال، قلت : جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم ، قلت : جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: انشاءالله يهديك هداك ، قلت جعلت فداك أن عبدالله يزعم أنه من بعد أبيه ، فقال : يريد عبدالله أن لا يعبدالله ، قال قلت له : جعلت فداك فمن لنا من بعده ؟ فقال انشاءالله أن يهديك هداك أيضاً .

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال : ما اقول ذلك ، قلت في نفسي : لم أصب طريق المسألة ، قال ، قلت : جعلت فداك عليك امام ، قال: لا ، فدخلني شيء لايعلمه الا الله اعظاماً له وهيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه اذا دخلت عليه .

قلت : جعلت فداك اسألك عما كان يسأل أبوك ؟ قال : سل تخبر ولا تذع ، فان اذعت فهو الذبح ، قال ، فسألته فاذا هو بحر ، قال ، قلت : جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فالقي اليهم وأدعوهم اليك فقد أخذت علي بالكتمان ؟ قال : من آنست منهم رشداً فألق اليهم وخذ عليهم بالكتمان ، فان اذاعوا فهو الذبح وأشار

بيده الى حلقه .

قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر ، فقال لي ما وراك ؟ قال : قلت الهدى ، قال ، فحدثته بالقصة ، قال : ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير ، قال : فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه ، قال ثم قطعوا عليه عليه السلام ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجاً ، قال : فكان كل من دخل عليه قطع عليه الاطائفة مثل عمار وأصحابه ، فبقي عبدالله لايدخل عليه أحد الاقليل من الناس .

قال : فلما رأي ذلك وسأل عن حال الناس ، قال : فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس ، قال : فقال هشام : فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضر بوني .

٥٠٣ ــ محمدبن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي عبدالله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان ، قال : حدثني أشكيب بن عبدك الكسائي ، قال : حدثني عبدالملك ابن هشام الحناط ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اسألك جعلني الله فداك ؟ قال : سل ياجبلي عما ذا تسألني ؟ .

فقلت : جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عزوجل صورة ، وأن آدم خلق على مثال الرب ، ويصف هذا ويصف هذا وأو ميت الى جانبي وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم : أن الله شيء لا كالاشياء بائنة منه وهو بائن من الاشياء .

وزعما أن اثبات الشيء ان يقال: جسم فهوجسم لا كالاجسام ، شيء لا كالاشياء

في هشام بن سالم

قوله : وزعما أن اثبات الشيء أن يقال جسم

يعني : وزعما أن الاثبات الذي هو الخروج عن حد الابطال والتعطيل في صفة الله تعالى ، مقتضاه أن يقال : انه تعالى جسم ، والسلب الذي هوالخروج عن

ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم ، خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه ، فبأي القولين أقول ؟

قال : فقال عليه السلام : أراد هذا الاثبات ، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق ، تعالى الله الذي ليس له شبيه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين ، لاتقل بمثل ماقال هشام بن سالم ، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه ، قال ، قلت : فنعطي الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد ؟ فقال برأسه : لا .

٥٠٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد ابن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، رفع الحديث قال : كان أصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم .

حدا التشبيه في وصفه سبحانه ، مقتضاه أن يقال : لا كالاجسام ، وكذلك في جميع الاوصاف والصفات .

فبذلك تستتم المعرفة الخارجة عن الحدين اللذين هما الابطال والتشبيه ، على ما ورد في أحاديثهم صلوات الله عليهم ، وقام عليه البرهان في العلم الا على الذي هو الحكمة الالهية .

ولم يعلما أنه انما ذلك في صفات الكمال والالفاظ الكمالية ، ونعني بها الكمالات المطلقة ، أي كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الا طلاق وليس شيء من الجسمية والحركة ونظائرهما كمالا مطلقا للمتقرر بما هو متقرر والموجود بما هو موجود ، على ماأدريناك سابقاً .

وتمام تحقيق ذلك على ذمة التقديسات ، وتقويم الايمان ، والرواشح السماوية .

قوله : انه كان يكسر خمسين ألف درهم

يقال كسر طسقه اذا استقله واستحقره ، وكسر الرجل اذا قل تعهد لماله ،

في السيد بن محمد الحميري

٥٠٥ ـ حدثني نصر بن الصباح ، قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصري،

والكسر ـ بالكسر ـ القطعة من الشيء المكسور ، والعظم الذي ليس عليه لحم ، والكسرة من كل شيء الطفيف الحقير منه ، وكسر الطائر جناحيه كسراً وكسوراً ضمهما للوقوع والسقوط ، وربما يطلق من غير ذكر المفعول ، ومنه عقاب كاسر .

قال في اساس البلاغة : وقد كسر كسوراً اذا لم تذكر الجناحين ، وهذا يدل على أن الفعل اذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي[١].

قلت : نعم ولكن لايعلم هل ذلك قياس مطرداً ، أو مقصوراً على السماع .

في السيد بن محمد الحميري

اسمه اسماعيل ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : اسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر [٢] .

وقال العلامة في الخلاصة : اسماعيل بن محمد الحميري بالحاء غير المعجمة المكسورة والميم الساكنة المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء ، ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى [٣] .

وزعم الحسن بن داود أن اسمه السيد بن محمد[٤]، كما يعلم من كلام الكشي ويظهر من قول الصادق عليه السلام .

وحمير كدرهم أبو قبيلة قاله في القاموس [٥] .

---

١) أساس البلاغة : ٥٤٣

٢) رجال الشيخ : ١٤٨

٣) الخلاصة : ١٠

٤) رجال ابن داود : ١٨٢

٥) القاموس : ١٤/٢

قال : حدثني علي بن اسماعيل ، قال : أخبرني فضيل الرسان ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بعد ماقتل زيد بن علي رحمة الله عليه ، فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي : يافضيل قتل عمي زيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك .

قال : رحمه الله أنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صادقاً ، أما أنه لوظفر لوفى ، أما أنه لوملك لعرف كيف يضعها . قلت : ياسيدي ألاأنشدك شعراً ! قال : أمهل ، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت ، ثم قال أنشد ، فأنشدته :

لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع
لما وقفت العيس في رسمه والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به فبت والقلب شج موجع
عجبت من قوم أتوا أحمدا بخطة ليس لها مدفع
قالوا له لوشئت أخبرتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توليت وفارقتنا ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعاً ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل اذ فارقوا هارون فالترك له أودع
فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها وسامري الأمة المفظع
ومخدع من دينه مارق أخدع عبد لكع أوكع
وراية قائدها وجهه كأنه الشمس اذا تطلع

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر ، فقال : من قال هذا الشعر؟ قلت : السيد ابن محمد الحميري ، فقال : رحمه الله ، قلت : اني رأيته يشرب النبيذ ، فقال : رحمه الله ، قلت : اني رأيته يشرب نبيذ الرستاق ، قال : تعني الخمر ؟ قلت : نعم ، قال : رحمه الله وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي .

٥٠٦ ــ حدثني أبوسعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: حدثني السيد وسماه ،

وذكر أنه خيّر ، قال : سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد أسود وجهه عند موته ؟ فقال ذلك الشعرالذي يروى له في ذلك : ماحدثني أبوالحسين بن أبي أيوب المروزي قال : روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت ، فقال : هكذا يفعل بأوليائكم ياأميرالمؤمنين ، قال : فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر ، فأنشأ يقول :

أحب الذي من مات من أهل وده	تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي غيره من عدوه	فليس له الا الى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي	ومالي وماأصبحت في الارض أملك
أبا حسن اني بفضلك عارف	واني بحبل من هواك لممسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه	فانا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى	وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه	فقلت لحاك الله أنك أعفك

قوله : ولاح لحاني

أي ولايم شاتم لامني وشتمني على محبة علي وحزبه وعترته وأهل بيته .

في الصحاح : لحيت الرجل ألحاه لحياً اذا لمته فهوملحي ، ولاحيته ملاحاة ولحاءاً اذا نازعته ، وفي المثل من لاحاك فقد عاداك ، وتلاحوا أي تنازعوا ، وقولهم لحاه الله أي قبحه ولعنه (١) .

وفي القاموس : لحاه يلحوه شتمه (٢) .

و«أعفك» أفعل الصفة من العفك بالتحريك وهو الحمق والجهل يقال : رجل أعفك أي أحمق بين العفك والاعسر للفطانة ، ومن لايحسن العمل قاله الصحاح

١) الصحاح : ٦ / ٢٤٨١

٢) القاموس : ٤ / ٣٨٥

٥٠٧ ـ وحدثني نصر بن الصباح ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال : دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه ، وذرفت عيناه وعطش كبده وهو يؤمئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه ، وكان ممن يشرب المسكر ، فجئت وكان أبو عبدالله عليه السلام قدم الكوفة ، لانه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور .

فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه واذرفت عيناه ، وعطش كبده ، وسلب الكلام ، وانه كان يشرب المسكر .

والقاموس وغيرهما (١) .

قوله : وهو لما به

أي متفرغ عن كل شيء لما قد ألم وحل به من الحمام أو المرض .

قوله : ذرفت

بالذال المعجمة والفاء من حاشيتي الراء المفتوحة ، يقال : ذرفت العين اذا سال منها الدمع ، وذرف الدمع من العين أي سال .

وفي نسخة «زرقت» بالزاي مكان الذال والقاف مكان الفاءِ ، من قولهم زرقت عينه نحوي أي انقلبت بحيث ظهر بياضها .

قوله : واذرفت

النسخ مختلفة هنا أيضاً بالذال والفاء بمعنى سال منهما الدمع ، والهمزة على هذا للوصل والفاء مشددة من باب الافعلال ، يقال : اذرف اذرفافاً احمرا حمراراً .

---

١) الصحاح : ٤ / ١٦٠٠

فقال أبوعبدالله عليه السلام : اسرجوا حماري ، فاسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتى دخلنا على السيد ، وأن جماعة محدقون به ، فقعد أبوعبدالله عليه السلام عند رأسه وقال : ياسيد ! ففتح عينه ينظر الى أبي عبدالله عليه السلام ولايمكنه الكلام ، وقد اسود وجهه ، فجعل يبكي وعينه الى أبيعبدالله عليه السلام ولايمكنه الكلام ، وانا لنتبين فيه أنه يريد الكلام ولايمكنه .

فرأينا أباعبدالله عليه السلام حرك شفتيه، فنطق السيد فقال: جعلني الله فداك أباوليائك يفعل هذا ! فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا سيد قل بالحق يكشف الله مابك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه ، فقال في ذلك :

﴿تجعفرت بسم الله والله اكبر﴾ . فلم يبرح أبوعبدالله عليه السلام حتى قعد السيد على استه .

وروى أن أبا عبدالله عليه السلام لقى السيد بن محمد الحميري فقال : سمتك أمك

أو بالزاي والقاف بمعنى انقلبنا ودارتا فظهر بباطهما مكان السواد ، اذا انقلبتا نحونا شاخصتين الينا .

وعلى هذا فالهمزة تحتمل القطع من باب الافعال والوصل بتشديد القاف من باب الافعلال يقال : زرقت عينه نحوي بالفتح زرقاً وأزرقت ازراقاً وأزرقت ازرقاقاً وأزراقت ازريقاقاً ، انقلبت واشتد انقلابها .

وأما زرقت عينه من الزرقة فصار أزرق العين فذاك من باب فعل ـ بكسر العين ـ وهو غير متات في هذا المقام فليعلم .

قوله : وانا لنتبين فيه

أي انا لنتعرف في وجهه أنه يريد الكلام . يقال : تبين الشيء وأبان واستبان بمعنى ظهر واتضح . وبينته وأبنته واستبنته أيضاً بمعنى تعرفته واستوضحته وأظهرته وأوضحته ، كلها جاءت لازمة ومتعدية . اتفق على ذلك أئمة اللغة جميعاً .

سيداً ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء ، ثم أنشد السيد في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرة ... علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيداً صدقوا به ... أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد ... بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذووالغنا لعطائهم ... والمدح منك لهم لغير عطاء
أبشر فانك فائز في حبهم ... لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلها ... من حوض أحمد شربة من ماء

فى جعفر بن عفان الطائى

٥٠٨ ـ حدثني نصر بن الصباح ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عمران ، قال: حدثنا محمد بن سنان ، عن زيد الشحام، قال : كنا عند أبي عبدالله عليه‌السلام ونحن جماعة من الكوفيين ، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبدالله عليه‌السلام فقربه وأدناه ثم قال : ياجعفر ، قال : لبيك جعلني الله فداك ، قال : بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه‌السلام وتجيد ، فقال له : نعم ، جعلني الله فداك ، فقال : قل فأنشده عليه‌السلام ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته .

قوله : علامة فهم

« علامة فهم » بكسر الهاء واعرابهما الجر على الصفة لقائل ، والمراد به أبو عبدالله عليه‌السلام .

قوله : مدح الملوك ذوو (١) الغنا

بالفتح على صيغة المعلوم ونصب «الملوك» على المفعولية والفاعل شاعر في المصراع الاول ، أو بالضم على مالم يسم فاعله ، ورفع الملوك للاقامة مقام الفاعل .

« وذوو » بواوين رفعاً على صفة الملوك وهذا أظهر .

---

١) وفى المطبوع من الرجال ذوى

ثم قال: ياجعفر والله لقدشهدك ملائكة الله المقربون‌هيهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر ، ولقد أوجب الله تعالى لك ياجعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك ، فقال : يا جعفر ألا أزيدك ! قال : نعم ياسيدي ، قال: مامن أحد قال في‌الحسين‌شعراً فبكي وأبكي‌به ألا أوجب الله له الجنة وغفر له .

ماروى فى‌محمد بن أبى زينب اسمه مقلاص بن‌الخطاب البرادالاخدع الاسدى ويكنى أبا اسماعيل ويكنى أيضاً أبا الخطاب وابا الظبيات

٤٠٩ ـ حمدويه وابراهيم أبنا نصير ، قالا : حدثنا الحسين بن موسى ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن عيسى بن أبي منصور ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام

فى محمد بن أبى زينب

قد اختلف في اسم أبي الخطاب باهمال الطاء المشددة بعد الخاء المعجمة ، وفي اسم أبيه أيضاً .

فالصدوق أبوجعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال : اسم أبي الخطاب زيـد .

والمشهور أن اسمه محمد ، وأبوه أبو زينب اسمه في المشهـور « مقلاص » بكسر الميم واسكان القاف واهمال الصاد أخيراً .

والشيخ أبو جعفر الطوسي [1] رحمه الله اختار السين المهملة مكان الصاد .

وفي المغرب : الخطابية طائفـة من الرافضية نسبوا الى أبي الخطاب محمد ابن أبي وهب الأخدع بالواو والهاء .

وعلى كل‌حال فهو الغالي‌الملعون ولقدكانت له حالة استقامة أولا، والاصحاب ربما يروون ماقدرواه في حالة الاستقامة .

---

١) رجال الشيخ : ٣٠٢

وذكر أبا الخطاب فقال : اللهم العن أبا الخطاب فانه خوفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي ، اللهم أذقه حر الحديد .

٥١٠ ـ وبهذا الاسناد عن ابراهيم ، عن أبي اسامة ، قال : قال ، رجل لابي عبدالله عليه السلام : اؤخر المغرب حتى تستبين النجوم ؟ قال ، فقال : خطابية ، ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سقط القرص .

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضايري في كتابه المعروف في الضعفاء وأرى ترك مايقول أصحابنا : حدثنا أبو الخطاب في أيام استقامته [١] .

قوله : البراد الاخدع

وفي طائفة من النسخ «الزراد» بالزاي المفتوحة مكان الباء الموحدة قبل الراء المشددة والدال أخيراً بعد الالف ، وفي نسخة بالسين المهملة مكان الزاي أو الباء .

و«الاخدع» باعجام الخاء واهمال الدال والعين بمعنى الاحمق ، وربما يضبط بالجيم [٢] مكان الخاء .

قوله : أبا الضبيات (٣)

بتحريك الظاء المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بعد الالف ، وقيل : أبو الظبيان باسكان الموحدة بعد المعجمة المفتوحة وقبل المثناة من تحت قبل الالف والنون بعدها .

قوله (ع) : خطابية

أي هذه تشريعة خطابية وبدعة اختلاقية ، افتعلها واختلقها أبوالخطاب افتراءاً على الله عزوجل واختلاقاً علينا .

---

١) الخلاصة : ٢٥٠

٢) كما في المطبوع من الرجال .

٣) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد : أبا الخطاب .

٥١١ ـ أبوعلي خلف بن حامد ، قال : حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن بريد العجلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب .

وسألت عن قول الله عزوجل « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك أثيم »[١] قال: هم سبعة : المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد النهدي، والحارث الشامي ، وعبدالله بن الحارث ، وحمزة بن عمارة البربري ، وأبو الخطاب .

٥١٢ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بشير الدهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كتب أبو عبدالله عليه السلام الى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل ، وان الخمر رجل ، وان الصلاة رجل ، وأن الصيام رجل وان الفواحش رجل، وليس هو كما تقول انا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله

قوله (ع) : طاعة الله

فيه وجهان : الاول أن تكون الطاعة جمع طائع أو طيع ،كما السادة جمع سيد والقادة جمع قائد ، والصاغة جمع صائغ ، والغاصة جمع غائص ، والغاغة جمع غائغ ، وعلى هذا ففروع الحق الشيعة .

ومعنى الكلام : انا نحن أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا ، انما هم الطيعون الطائعون المطيعون لله عزوجل .

الثاني : أن تكون هي اسم الجنس فيعنى بها جنس الطاعات والحسنات ، أو المصدر أي اطاعة الله والتعبد له عزوجل فيما أمر به من العبادات ، ونهى عنه من المعاصي ، فحينئذ يقدر حذف المضاف الى الضمير في اسم ان .

والتقدير أن معرفة حقنا والدخول في ولايتنا أصل الحق وأس الدين وفروع الحق ومتممات الديـن ، هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال في أوامر الله

---

١) سورة الشعراء: ٢٢٢

وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش ، وكيف يطاع من لايعرف ، وكيف يعرف من لايطاع .

٥١٣ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد ، قال : حدثني الشجاعي عن الحمادي، رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام انه قيل له : روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال ؟ فقال: ما كان الله عزوجل ليخاطب خلقه بمالا يعلمون.

٥١٤ ـ طاهر ، قال : حدثني جعفر ، قال : حدثنا الشجاعي ، عن الحمادي رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام سأل عن التناسخ ؟ قال : فمن نسخ الاول .

تعالى والانتهاء عند نواهيه .

وكذلك « الفواحش » على قياس ماذكر ، اما بمعنى الطواغي على جمع الفاحشة والطاغيه بالهاء للمبالغة لابالتاء للتأنيث ، فكل فاحش جاوز الحد في الفحش وطاغ تعدى الحد في الطغيان والعتو ، فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة .

فالمعنى : عدونا أصل الشر وأساس الضلال ، وفروعهم الفواحش الطواغي من أصحاب الغواية والضلالة .

واما بمعنى الفاحشات من الاثام والسيئات من المعاصي ، بمعنى أن الدخول في حزب عدونا والانخراط في سلكهم أصل الشر والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبقات المعاصي .

قوله (ع) : وكيف يطاع من لايعرف

على صيغة المجهول يعني عليه السلام : أن معرفة الله تعالى وطاعته سبحانه لاتتم احداهما من دون الاخرى ، فكما لايطاع من لايعرف عزه وجلاله لايعرف كبرياؤه ومجده من لايطاع .

قوله (ع) : فمن نسخ الاول

قوله عليه السلام فمن نسخ الاول اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية

٥١٥ ـ أحمدبن علي القمي السلولي، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أي شيء سمعت من أبي الخطاب ؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه ولاتنس ! وانك تعلم الغيب ، وانك قلت له : هو عيبة علمنا ، وموضع سرنا ، امين على أحيائنا وأمواتنا .

والاصول البرهانية ، تقريره .

ان القول بالتناسخ انما يستتب لوقيل بأزليةالنفس المدبرة للاجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ ، وبلا تناهي تلك الاجساد المتناسخة بالعدد في جهة الازل ،كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه ، والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحققالترتب ، والاجتماع فيالوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متنالواقع المعبرعنه بوعاءالزمان ، أعنيالدهر وان لميتصحح الاالحصول التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدريج والفوت واللحوق ، أعني الزمان .

وقد استبان ذلك في الافق المبين ، والصراط المستقيم ، وتقويم الايمان ، وقبسات حق اليقين ، وغيرها من كتبنا وصحفنا .

فاذن لامحيص لسلسلة الاجساد المترتبة من مبدء متعين هو الجسد الاول في جهةالازل، يستحقباستعداده المزاجي أنيتعلق به نفسمجرده تعلقالتدبيروالتصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه .

واذا انكشفذلك فقدانصرحأن كل جسدهيولاني بخصوصية مزاجهالجسماني واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقاً لجوهر مجرد بخصوصه يدبره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلطن عليه فليتثبت .

قوله : عه

الاظهر أن تكون الهاء هنا ضميراً عايداً الى مايلقى اليه كما في « وتعيها اذن

قال : لاوالله مامس شيء من جسدي جسده الايده ، وأما قوله اني قلت اعلم الغيب : فوالله الذي لااله الاهو ما أعلم الغيب ، ولا آجرني الله في أمواتي ، ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له ، قال : وقدامه جويرية سوداء تدرج .

واعية »[1] لاهاء السكت .

قوله (ع) : ولا آجرني الله في أمواتي

من باب نصر أي لاأعطاني في أمواتي أجراً .

في الاساس : آجرك الله على مافعلت وأنت مأجور عليه ، ومنه قوله تعالى «على أن تأجرني ثماني حجج [2] » أي تجعلها أجري في التزويج ، يريد المهر من قوله تعالى « وآتوهن أجورهن »[3] كأنه قال : على أن تمهرني عمل هذه المدة ، وآجر فلان ولده اذا ماتوا وكانوا له أجراً [4] .

وفي المغرب : أجره اذا أعطاه أجرته من باب طلب وضرب ، فهو آجر ، وذلك مأجور .

وقال الراغب في المفردات : يقال : آجر زيد عمراً يأجره أجراً أعطاه الشيء بأجرة ، وآجر عمرو زيداً أعطاه الاجرة ، وآجر كذلك ، والفرق بينهما أن أجرته يقال اذااعتبر فعل أحدهما ، وأجرته اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى [5] .

قوله : وجويرية سوداء تدرج

أي تمشي قال في أساس البلاغة : درج الشيخ والصبي درجاناً ، وهومشيهما[6].

---

١) سورة الحاقة : ١٢
٢) سورة القصص : ٢٧
٣) سورة النساء : ٢٥
٤) أساس البلاغة : ١٢
٥) مفردات الراغب : ١١
٦) أساس البلاغة : ١٨٥

قال : لقد كان مني الى أم هذه ، أوالى هذه كخطة القلم فأتتني هذه ، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني .

ولقد قاسمت مع عبدالله بن الحسن حائطا بيني وبينه، فأصابه السهل والشرب واصابني الجبل ، فلو كنت أعلم الغيب لاصابني السهل والشرب وأصابه الجبل .

وأما قوله أني قلت له هو عيبة علمنا ، وموضع سرنا ، أمين على أحيائنا وأمواتنا : فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لى في احيائي ان كنت قلت له شيئاً من هذا ، قط .

٥١٦ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام قال : فسلمت وجلست ، فقال لي : كان في مجلسك هذا أبو الخطاب، ومعه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شيء رحمتهم، فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم ، فلا احسب أصغرهم الا قال : بلى جعلت فداك .

قلت : من فضائل المسلم أن يقال : فلان قاري لكتاب الله عزوجل ، وفلان ذو حظ من ورع ، وفلان يجتهد في عبادته لربه ، فهذه فضائل المسلم ، مالكم

والاشهر مافي ساير كتب اللغة وهو اختصاص ذلك بالصبي والصبية .

قوله (ع) : كلهم اليه ينالهم (١) منهم شيء

أي كلهم منقطعون اليه ينالهم منهم شيء ، بالنون من النيل ، أي تصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبة .

وفي نسخة « يثالم » بالمثلثة مكان ينالهم على المفاعلة من الثلمة .

و« منهم » للتعدية ، أو بمعنى فيهم ، أو من زائدة للدعامة ، والمعنى : يثالمهم شيء ويوقع فيهم ثلمة .

---

١) وفى المطبوع من الرجال : يتألم

وللرياسات؟ انما المسلمون رأس واحد، اياكم والرجال فانالرجال للرجالمهلكة .

فاني سمعت أبي يقول : ان شيطاناً يقال له المذهب يأتي في كل صورة ، الا أنه لايأتي في صورة نبي ولاوصي نبي، ولاأحسبه الاوقد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغني انهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسحقهم أنه لايهلك على الله الا هالك .

٥١٧ ـ حمدويه ومحمد ، قالا : حدثنا الحميدي وهو محمد بن عبدالحميد العطارالكوفي ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالله بن بكيرالرجاني ، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبدالله عليه السلام ، قال ، فرققت عند ذلك فبكيت ، فقال : أتأسى عليهم ؟

فقلت : لاوقد سمعتك تذكر أن علياً عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم ، فقال علي عليه السلام لهم : أتأسون عليهم ؟ قالوا : لاالا انا ذكرنا الالفة التي كنا عليها والبلية التي أوقعتهم ، فلذلك رققنا عليهم ، قال : لابأس .

٥١٨ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن الحسن ، عنمعمر بنخلاد، قال، قال أبوالحسن عليه السلام : ان أبا الخطاب أفسد أهلالكوفة فصاروا لايصلون المغرب حتى يغيب الشفق ، ولم يكن ذلك انما ذاك للمسافر وصاحب العلة .

قوله (ع) : انما المسلمون رأس واحد

أي انما هم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد .

وفي بعض النسخ « انماللمسلمين[1] » رأس واحد ، أيانما لهم جميعاً رئيس واحد ومطاع واحد .

قوله (ع) : لايهلك على الله الا هالك

أي لايرد علىالله هالكاً الامن هو هالك بحسب استعداده الفطري واستحقاقه الجبلي في فطرته الاولى المفطورة ، ثم في فطرته الثانية المكسوبة .

١) كما في المطبوع من الرجال بالنجف الاشرف

وقال : ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السلام فقال : كيف قال أبوعبدالله عليه السلام في أبي الخطاب ماقال ثم جاءت البراءة منه ؟ فقال له : أكان لابي عبدالله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل .

٥١٩ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني حمدان بن أحمد ، قال حدثني معاوية بن حكيم .

وحدثني محمد بن الحسن البراثي ، وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد ابن يزداد ، قال : حدثنا معاوية بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال بلغني عن أبي الخطاب أشياء ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فدخل أبو الخطاب وأنا عنده ، أو دخلت وهوعنده ، فلما أن بقيت أنا وهو في المجلس : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا ، قال : كذب .

قال: فأقبلت أروي ماروي شئياً شيئاً مماسمعناه وأنكرناه الاسألت عنه ، فجعل يقول : كذب، وزحف أبوالخطاب حتى ضرب بيده الى لحية أبي عبدالله عليه السلام فضربت يده وقلت خذ يدك عن لحيته ، فقال أبو الخطاب : ياأبا القاسم لاتقوم؟ قال أبوعبدالله عليه السلام له حاجة ، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبوعبدالله عليه السلام له حاجة، فخرج .

فقال أبوعبدالله عليه السلام انما أراد أن يقول لك يخبرني ويكتمك فأبلغ أصحابي كذا وأبلغهم كذا وكذا ، قال : قلت اني أحفظ هذا فأقول ماحفظت وما لم أحفظ قلت أحسن مايحضرني ، قال : نعم فان المصلح ليس بكذاب .

قال أبوعمروالكشي : هذ اغلط ووهم في الحديث انشاءالله ، لقد أتى معاوية بشيء منكر لاتقبله العقول ، وذلك أن مثل أبي الخطاب لايحدث نفسه بضرب يده الى لحية أقل عبد لابي عبدالله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه .

٥٢٠ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي ، عن المفضل ، قال: سمعت أبا عبدالله يقول : اتق السفلة ، واحذر السفلة ، فاني نهيت أبا الخطاب فلم يقبل مني .

٥٢١ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبيه عمران بن علي ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لعن الله أباالخطاب، ولعن من قتل معه ، ولعن من بقي منهم ، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

٥٢٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبريل بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : حدثني يونس بن عبدالرحمن ، عن رجل ، قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام : كان أبو الخطاب أحمق فكنت أحدثه فكان لايحفظ ، وكان يزيد من عنده .

٥٢٣ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان ، عن عيسى شلقان ، قال : قلت لابي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه : جعلت فداك ماهذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه ؟

قال ، فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه : ان الله خلق الانبياء على النبوة فلايكونون الا أنبياء ، وخلق المؤمنين على الايمان فلايكونون الا مؤمنين، واستودع قوماً ايماناً ، فان شاء أتمه لهم ، وان شاء سلبهم اياه ، وان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الايمان : فلما كذب على أبي سلبه الله الايمان .

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبدالله عليه السلام ، قال، فقال: لوسألتنا عن ذلك ماكان ليكون عندنا غير ماقال .

٥٢٤ ـ حمدويه ، قال : حدثنا أيوب بن نوح ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وميسر عنده ، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فقال ميسر بياع الزطي : جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله : بياع الزطي

الزطي بضم الزاي واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب .

معنا الى هذا الموضع ، فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم ، قال : ومن هم ؟ قلت : أبو الخطاب وأصحابه .

وكان متكئاً فجلس فرفع أصبعه الى السماء ثم قال : على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك ، وأنه يحشر مع

قال في المغرب : الزط جبل من الهند اليهم تنسب ثياب الزطية .

وفي الصحاح : الزط جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج وزنجي والروم ورومي (١) .

وفي القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضي معربه أيضاً، الواحد زطي والازط الاذط والمستوي الوجه والكوسج ، وزط الذباب صوت(٢) .

فأما قول العلامة في الايضاح : بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء ، وسمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس ، رحمه الله بضم الزاي وفتح الطاء المهملة المخففة مقصوراً .

فلا مساق له الى الصحة الا اذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زوطي من بلاد العراق ، ومنه ماربما يقال : الزطي خشب يشبه الغرب منسوب الى زوطة قرية بأرض واسط .

قال في القاموس : زواط كغراب موضع ، وزواطي كسكارى بلد بين واسط والبصرة ، وزوطي كسلمي جد الامام أبي حنيفة ، وزوط تزويطاً عظم اللقمة (٣) .

---

١) الصحاح : ٣/١١٢٩

٢ـ٣) القاموس: ٢/ ٣٦٢

فرعـون في أشد العذاب غدواً وعشياً ، ثم قال : أما والله اني لانفس على أجساد أصليت معه النار .

٥٢٥ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل بن مزيد ، قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام : وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة ، فقال لي : يامفضل لاتقاعدوهـم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهـم ولا تصافحوهم ولا تؤاثروهم .

قوله (ع): اني لانفس على أجساد أصليت (١) معه النار

لانفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول : نفست به بالكسر من باب فرح ، اى نجلت وضننت ، ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له أهلا ، قاله في القاموس والنهاية (٢) وغيرهما .

و«على أجساد» أي على أشخاص ، أو على نفوس تجسدت وتجسمت لفرط تعلقها بالجسد ، وتوغلها في المحسوسات والجسمانيات .

و« أصليت معه النار» على مالم يسم فاعله من أصليته في النار اذا ألقيته فيها ، ونصب «النار» على نزع الخافض .

وفي نسخة « أصيبت » مكان أصليت .

قوله (ع) : ولا تؤاثروهم

بالهمز على المفاعلة من الاثر ، بمعنى الخبر أي لاتحادثوهم ولا تعاوضوهم بالاثار والاخبار .

وفي نسخة « ولاتوارثوهم »(٣) على المفاعلة من الوراثة ، أي لاتواصلوهم

---

١) وفي المطبوع من الرجال : أصيبت .

٢) القاموس : ٢/٢٥٥ ونهاية ابن الاثير : ٥/٩٤ .

٣) كما في المطبوع من الرجال .

٥٢٦ ـ وقالا : حدثنــا العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله وذكر الغلاة ، فقال : ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الى كذبه .

٥٢٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام للغالية : توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون .

٥٢٨ ـ حمدويه ، قال : حدثنــا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا .

٥٢٩ ـ حمدويه ، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي‌عمير، عن‌جعفر ابن عثمان ، عن أبي بصير، قال ، قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياأبا محمد أبرأ ممن‌يزعم انا أرباب قلت : بريء الله منه ، قال : أبرء ممن‌يزعم انا أنبياء قلت : بريء الله منه .

٥٣٠ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة ، قال :كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبدالله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى : جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب ؟ فقال : سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسي ، فوالله مابقيت في جسدي شعرة ولافي رأسي الا قامت .

قال ، ثم قال : لاوالله ماهي الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥٣١ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالصمد

بالمصاهرة الموجبة للتوارث .

قوله : حدثنا العبيدى

هو محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني كما اسلفنا بيانه مراراً .

ابن بشير ، عن مصادف ، قال لما أتى القوم الذين أتوا بالكوفة : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بذلك ، فخرساجداً وألزق جوجؤه بالارض وبكى، وأقبل يلوذ بأصبعه ويقول : بل عبدالله قن داخر مراراً كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته ، فندمت على أخباري اياه .

فقلت : جعلت فداك وما عليك أنت من ذا ؟ فقال : يامصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصم سمعه ويعمى بصره ، ولو سكت عما قال في أبو الخطاب لكان حقاً على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري .

٥٣٢ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب ، عن ابن أبي عمير، عن شعيب ، عن أبي بصير ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انهم يقولون ، قال : ومايقولون ؟ قلت : يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن مافي البحر وعدد التراب، فرفع يده الى السماء ، وقال : سبحان الله سبحان الله لاوالله مايعلم هذا الا الله ! !

قوله : لماأتي القوم الذين اتوا

بضم الهمزة وكسر المثناة من فوق على بناء مالم يسم فاعله من الاتيان ، أي أصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية .

قال في المغرب : وقولهم من هنا اتيت ، أي من هنا دخل عليك البلاء ، ومنه قول الاعرابي وهو سلمة بن صخر البياضي وهل اتيت الا من الصوم ، ومن روي وهل أو تيت ماأو تيت الا من الصوم ، فقد أخطأ من غير وجه واحد ، على أن رواية الحديث عن ابن مندة وأبي نعيم وهل أصابني ماأصابني الا من الصيام .

وفي نسخ عديدة « لبي وابو » [1] باللام الموحدة المشددة مكان أتي وأتو من التلبية بمعنى الاجابة للدعوة ، او الاقامة بالمكان ، على ابدال أخيرة الموحدتين الاصليتين ياءاً كما في التظني والتقضي، وذلك تصحيف وتحريف من أقلام الناسخين فليعرف .

---

١) كما في الرجال المطبوع بجامعة مشهد والنجف والاشرف .

٥٣٣ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن يحيى الحلبي ، عن المفضل بن عمر ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم .

٥٣٤ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن ابن أبي‌عمير، عن محمد بن أبي حمزة ، قال أبوجعفر محمد بن عيسى : ولقد لقيت محمداً رفعه الى أبي‌عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك ياربي! فقال : مالك لعنك الله ، ربي وربك الله ، أما والله لكنت ماعلمت لجباناً في الحرب لئيماً في السلم .

٥٣٥ ـ خالد بن حماد ، قال : حدثني الحسن بن طلحة ، رفعه عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن يزيد الشامي ، قال . قال أبوالحسن عليه السلام : قال أبوعبدالله عليه السلام ماأنزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل التشيع .

٥٣٦ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن مياح ، عن عيسى ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لايؤول الى خير .

٥٣٧ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد : حدثني محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام : أخبرني عن حمزة أيزعم ان أبي آتيه ؟ قلت : نعم .

قال : كذب والله مايأتيه الا المتكون ، ان ابليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتي‌الناس في أي صورة شاء ، ان شاء في صورة صغيرة ، وان شاء في صورة كبيرة ولا والله مايستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام .

٥٣٨ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن خالد، عن علي ابن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من‌أصحاب أبي الخطاب ، فقيل : انه صار الى‌نمرود ، وقال فيهم : وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ، قال ، هوالامام .

فقال أبو عبدالله عليه السلام لاوالله لايأويني واياه سقف بيت أبداً ، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، والله ماصغرعظمة الله تصغيرهم شيء قط ، ان عزيراً جال في صدره ماقالت فيه اليهود فمحى الله اسمه من النبوة .

والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لاورثه الله صمما الى يوم القيامة ، والله لو أقررت بما يقول في أهل الكوفة لاخذتني الارض ، وما أنا الا عبد مملوك لاأقدر على شيء ضر ولانفع .

٥٣٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد ابن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى ، عن زكريا ، عن ابن مسكان ، عن قاسم الصيرفي ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قوم يزعمون أني لهم امام ، والله مأأنا لهم بامام ، مالهم لعنهم الله ، كلما سترت ستراً هتكوه ، هتك الله ستورهم ، أقول كذا ، يقولون انما يعني كذا ، انما أنا أمام من أطاعني .

٥٤٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خالد ، قال : حدثني الحسن الوشاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله ، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله .

٥٤١ ـ قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه القميان، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول لعن الله بناناالبيان ، وان بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي ، أشهدأن أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً .

٥٤٢ ـ سعد ، قال : حدثنامحمد بن الحسين ، والحسن بن موسى ، قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عمن حدثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد ، انه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالانقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية

لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا .

٥٤٣ ـ سعد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن الحسن بن فضال ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن أبي يزيد العطار ، عمن حدثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم »[1] .

قال : هم سبعة : المغيرة بن سعيد ، وبنان ، وصائد ، وحمزة بن عمارة الزبيدي ، والحارث الشامي ، وعبدالله بن عمرو بن الحارث ، وأبو الخطاب .

٥٤٤ ـ سعد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى سهل ابن زياد الواسطي ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي ، قال ، قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد .

وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد ، وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد ، وكان أبوالخطاب يكذب على أبي عبدالله عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد ، والذي يكذب علي محمد بن فرات .

قال أبو يحيى : وكان محمد بن فرات من الكتاب ، فقتله أبراهيم بن شكله .

٥٤٥ ـ سعد ، قال : حدثني الاشعري عبدالله بن علي بن عامر ، بأسناد له عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قال : تراءى والله أبليس لابي الخطاب على سور المدينة أو المسجد ، فكأني أنظر اليه وهو يقول له ايهاً تطفر الان أيهاً تطفر الان .

قوله (ع) : أيها تطفر

بكسر الهمزة واسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب ، كلمة أمر

---

١) سورة الشعراء : ٢٢٢

٥٤٦ ـ سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، ويعقوب بن يزيد ، والحسين ابن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن حفص بن عمرو النخعي ، قال ، كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل : جعلت فداك ان أبا منصور حدثني أنه رفع الى ربه وتمسح على رأسه وقال له بالفارسية « ياپسر » .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : حدثني : أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان ابليس اتخذ عرشاً فيما بين السماء والارض ، واتخذ زبانية كعدد الملائكة فاذا دعا رجلا فأجابه ووطىء عقبه وتخطت اليه الاقدام ، تراءى له ابليس ورفع اليه ، وان أبا منصور كان رسول ابليس ، لعن الله أبا منصور ، لعن الله أبا منصور ثلاثاً .

٥٤٧ ـ سعد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان بناناً والسري وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن مايكون صورة آدمي من قرنه الى سرته .

قال ، فقلت ان بنانا يتأول هذه الاية « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » (١) ان الذي في الأرض غير اله السماء ، واله السماء غير اله الأرض ، وان اله السماء أعظم من اله الارض ، وان أهل الارض يعرفون فضل اله السماء ويعظمونه فقال : والله ماهو الاالله وحده لاشريك له اله من في السموات واله من في الارضين ، كذب بنان عليه لعنة الله ، لقد صغر الله جل وعز وصغر عظمته .

بالسكوت والكف عن الشيء والانتهاء عنه .

و«تطفر» باهمال الطاء وكسر الفاء ، وقيل : بضمها أيضاً من طفر يطفر طفرة أي وثب وثبة ، سواء كان من فوق أوالى فوق، كما يطفر الانسان حايطاً أو من حايط .

قال في المغرب : وقيل : الوثبة من فوق والطفرة الى فوق .

---

١) سورة الزخرف : ٨٤

٥٤٨ ـ سعد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن ابيه والحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير .

وحدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ومحمد بن أبي عمير ، عن محمد بن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، قال : كان حمزة بن عمارة الزبيدي لعنه الله يقول لاصحابه : ان أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة ، ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه أياه ، فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بمايقول حمزة ، فقال : كذب عليه لعنة الله مايقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي ولاوصي نبي .

٥٤٩ ـ سعد بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن خالد الطيالسي ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : انا أهل بيت صادقون ، لانخلو من كذاب يكذب علينا ، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة ، وكان مسيلمة يكذب عليه .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبدالله بن سبا لعنه الله ، وكان أبو عبدالله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار .

ثم ذكر أبو عبدالله : الحارث الشامي وبنان ، فقال ، كانا يكذبان على علي ابن الحسين عليهما السلام .

ثم ذكر المغيرة بن سعيد ، وبزيعاً ، والسري ، وأبا الخطاب ، ومعمراً ، وبشاراً الاشعري ، وحمزة الزبيدي ، وصائد النهدي ، فقال : لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي ، كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد .

٥٥٠ ـ سعد ، قال : حدثني العبيدى ، عن يونس ، عن العباس بن عامر القصباني .

وحدثني أيوب بن نوح ، والحسن بن موسى الخشاب ، والحسن بن عبدالله ابن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن حماد بن أبي طلحة ، عن ابن أبي يعفور

قال ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : مافعل بزيع ؟ فقلت له : قتل ، فقال : الحمد لله ، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خيراً من القتل لانهم لايتوبون أبداً .

٥٥١ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني الحسين بن أشكيب ، قال : حدثني محمد بن أورمه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي طالب القمي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم .

قال : ياسدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برء الله منهم ورسوله ، ماهؤلاء على ديني ودين آبائي ، والله لايجمعني واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط .

قال ، قلت : فما أنتم جعلت فداك ؟ قال : خزان علم الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا ، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض .

قال الحسين بن أشكيب : وسمعت من أبي طالب عن سدير ان شاء الله .

٥٥٢ ـ ابراهيم بن علي الكوفي ، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصلي عن يونس بن عبدالرحمن ، عن العلاء بن رزين ، عن المفضل بن عمر ، قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اياك والسفلة ، انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه .

٥٥٣ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن محمد القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سلام ، عن حبيب الخثعمي ، عن ابن أبي يعفور ، قال :كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأستأذن عليه

رجل حسن الهيئة ، فقال: اتق السفلة ، فماتقارت في الارض حتى خرجت ، فسألت عنه فوجدته غالياً .

٥٥٤- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن هارون بن خارجة قال : كنت أنا ومراد أخي عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له مراد : جعلت فداك خف المسجد قال: ومم ذلك ؟ قال : بهؤلاء الذين

قوله : فما تقارت

بالفاء أو بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعل ، وأصله ليس من المهموز بل من الاجوف .

و«خرجت» بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامرواستكشافه واستنباطه واستخراجه من مظانه ومآنه ومن مداركه ودلايله ، يعني ماانتشرت ومامشيت وما ذهبت وماضربت في الارض حتى استكشفت أمر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن دخلته وسألت الاقوام واستخبرتهم عنه ، فوجدته غالياً .

فظهر أن مولانا الصادق عليه‌السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك وأطلعه عليه ، فعلم خبث باطنه وعقيدته .

يقال: فار ـ بالفاء ـ فوراً بالضم وفوراناً بالتحريك ، أي انتشر وهاج، والفائر المنتشر والهايج .

وقار ـ بالقاف ـ أي مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما ، وقار أيضاً اذا نفر وذهب في الارض ، وقار القصيد اذا خيله وحدث به نفسه ، واقتور الشيء اذا قطعه مستديراً قال ذلك كله القاموس [1] وغيره .

وفي بعض النسخ « فماتقاررت حتى خرجت » بالقاف على التفاعل من القرار وتخفيف خرجت من الخروج .

---

١) القاموس : ٢/ ١١٢ و١٢٣

قتلوا يعني اصحاب أبي الخطاب، قال : فأكب على الارض ملياً ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لايصلون .

٥٥٥ ـ ابراهيم بن محمد بن العباس، قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي المغرا ، عن عنبسة ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا .

٥٥٦ ـ محمد بن الحسن البراثي ، وعثمان بن حامد، قالا : حدثنا محمد بن يزداد ، عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن شريك ، عن أبيه ، قال ، بينا علي عليه السلام عند امرأة من عنزة وهي أم عمر واذ أتاه قنبر ، فقال : ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم ، قال : ادخلهم ، قال : فدخلوا عليه .

فقال: ما تقولون؟ فقالوا : انك ربنا ، وأنت الذي خلقتنا ، وأنت الذي ترزقنا فقال لهم : ويلكم لاتفعلوا انما انا مخلوق مثلكم ، فأبوا أن يقلعوا ، فقال لهم : ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا ، فقالوا : لانرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا .

فقال ياقنبر آتني بالفعلة ، فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل والمرور ، فأمرهم أن يحفروا لهم في الارض ، فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار ناراً تتوقد قال لهم : ويلكم توبوا وارجعوا ! فأبوا وقالوا: لانرجع ، فقذف علي عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار ، ثم قال علي عليه السلام .

اني اذا أبصرت شيئاً منكرا
أو قدت ناري ودعوت قنبرا

في معاوية بن عمار وذكر عمره

٥٥٧ ـ قال أبوعمرو الكشي : هو مولى بني دهن وهم حي من بجيلة ، وكان يبيع السابري ، وعاش مائة وخمساً وسبعين سنة .

في أبي البختري وهب بن وهب

٥٥٨ ـ ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة ، عن علي بن سلمة الكوفي : أبو البختري اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال علي أيضاً : قال أبو محمد الفضل بن شاذان : كان أبو البختري من أكذب البرية .

٥٥٩ ـ محمدبن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال: حدثنا محمدبن الوليد البجلي ، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال العباس ، سمعت رجلا يخبر ان أبا البختري كان يحدث : ان النار تستأمر في قرشي سبع مرات ، قال ، فقال له أبو الحسن ، قد قال الله عزوجل : « عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون » [1] .

قال العباس، وذكر رجل لابي الحسن عليه السلام ان أبا البختري وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه ، فقال له أبوالحسن عليه السلام : لقدكذب على الله وملائكته ورسله .

ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبي عبدالله جعفر جده عليه السلام الى

في أبي البختري وهب بن وهب

كان قاضي القضاة ببغداد لهارون الرشيد ، كان عامي المذهب وكان كذاباً له أحاديث واقاصيص مع الرشيد في الكذب قاله النجاشي [2] .

وله كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه ، والصفار عن ابراهيم بن هاشم والسندي بن محمدعنه ، وله كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام ، رواه أبومحمد الحسن ابن طاهر العلوي وغيره .

١) سورة التحريم : ٦

٢) رجال النجاشي : ٣٣٦

نخله ، حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البختري ، فوقف وعدل بوجه دابته فأرسلت اليه بالسلام فرد عليها السلام ، فلما انصرف أبوه وجده الى المدينة ، أتى قوم جعفراً فذكروا له خطبته أم أبي البختري ؟ فقال لهم : لم أفعل .

ما روى في مسمع بن مالك كردين أبي سيار

٥٦٠ ـ قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين ؟ فقال : هو ابن مالك من أهل البصرة ، وكان ثقة .

ما روى في أبي موسى البناء

٥٦١ ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم ، قال ، دخل أبو موسى البناء على أبي عبدالله عليه السلام مع نفر من أصحابه ، فقال لهم أبوعبدالله عليه السلام : احتفظوا بهذا الشيخ ! قال ، فذهب على وجهه في طريق مكة ، فذهب من قرح فلم ير بعد ذلك .

قوله لم أفعل

وقال النجاشي رحمه الله تعالى : قال سعد : تزوج أبو عبدالله عليه السلام بأمه (١) . نقله العلامة في الخلاصة (٢) . وقطع به الحسن بن داود في كتابه (٣) ، والتعويل على مارواه أبو عمرو الكشي رحمه الله .

قوله :فذهب من قرح

بضم القاف واسكان الراء واهمال الحاء .

قال ابن الاثير : وقد تحرك الراء في في الشعر ، وهو سوق وادي القرى ،

---

١) رجال النجاشي : ٣٣٦

٢) الخلاصة : ٢٦٢

٣) رجال ابن داود : ٥٢٣

ماروى في عبدالرحمن بن أبي عبدالله

٥٦٢ ـ قال أبو عمرو : سألت محمد بن مسعود ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ؟ فذكر عن علي بن الحسن بن فضال ، أنه عبدالرحمن بن ميمون الذي في الحديث وأبو عبدالله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون ، وعبدالرحمن هو ختن فضيل بن يسار .

ماروى في بشر بن طرخان النخاس

٥٦٣ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء ، عن بشر بن طرخان ، قال ، لما قدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة اتيته ، فسألني عن صناعتي ؟ فقلت: نخاس ، فقال : نخاس الدواب ؟ فقلت: نعم ، وكنت رث الحال ، فقال : أطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن فقلت : ما رأيت هذه الصفة قط ، فقال : بلى .

فخرجت من عنده فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة ، فسألته عنها ؟ فدلني على مولاه ، فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ، ثم اتيت أباعبدالله عليه السلام بها ، فقال : نعم هذه الصفة طلبت .

ثم دعا لي فقال : أنمى الله ولدك وكثر مالك ! فرزقت من ذلك ببركة دعائه ونشبت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية .

صلى به رسول الله صلى الله عليه وآله وبني به مسجداً [1] .

وأما « قزح » [2] بالزاء المفتوحة مكان الراء الساكنة فجبل بالمزدلفة واسم شيطان ، ولامحل ولا مدخل في هذا المقام .

١) نهاية ابن الاثير : ٣٦/٤

٢)كما في المطبوع من رجال الكشي .

ماروى في داود بن زربى

وكان أخص الناس بالرشيد .

٥٦٤ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي ، قال : حدثني احمد بن سليمان ، قال : حدثني داود الرقي ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك كم عدة الطهارة ؟ فقال : ماأوجبه الله فواحدة ، وأضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس ، ومن توضأ ثلاثاً ثلاثا فلا صلاة له .

أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي، فاخذ زواية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة ؟ فقال له : ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له .

قال فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان ، فأبصر أبوعبدالله عليه السلام الي وقد تغيرلوني ، فقال : أسكن ياداود هذا هو الكفر أوضرب الاعناق ، قال ، فخرجنا من عنده .

وكان بيت ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور ، وكان قد القي الى أبي جعفر أمر داود بن زربي ، وأنه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد .

فقال أبو جعفر : اني مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لاعرف طهارته ، حققت عليه القول وقتلته ، فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لايراه ، فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبدالله عليه السلام ، فما تم وضوئه حتى بعث اليه أبو جعفر فدعاه .

قال ، فقال داود : فلما ان دخلت عليه رحب بي ، وقال : ياداود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك ، قال : قد اطلعت على طهارتك ، وليست طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل ، فأمر له بمائة الف درهم .

قال ، فقال داود الرقي : التقيت انا وداود بن زربى عند أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حقنت دمائنا في دار الدنيا، ونرجو أن ندخل

بيمنك وبركتك الجنة ، فقال أبوعبدالله عليه السلام فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين .

فقال أبو عبدالله عليه السلام لداود بن زربي : حدث داود الرقي بمامر عليكم حتى تسكن روعته ، قال ، فحدثه بالامر كله ، قال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : لهذا أفتيته لانه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو .

ثم قال : ياداود بن زربي توضأ مثنى مثنى ولاتزيدن عليه ، وانك ان زدت عليه فلا صلاة لك .

٥٦٥ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن عقبة ، أو غيره ، عن الضحاك بن الاشعث قال : أخبرني داود بن زربي ، قال ، حملت الى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا ، فأخذ بعضه وترك بعضه ، فقلت : لم لاتأخذ الباقي ؟ قال : ان صاحب هذا الامر يطلبه منك ، فلما مضى : بعث الي أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني .

ماروى في ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني

٥٦٦ ـ حمدويه ، قال، سمعت أشياخي يقولون : ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة ، وكانت تحته بنت حمران ، وهو خير فاضل ثقة .

في علي بن حزور الكناسي

٥٦٧ ـ قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن علي ابن حزور قال : كان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه كان من رواة الناس .

ماروى في حيان السراج واحتجاج أبي عبدالله (ع) عليه في محمد بن الحنيفة

٥٦٨ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني محمد بن أصبغ ، عن مروان بن مسلم ، عن بريد العجلي ، قال ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام

فقال لي : لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج ، قال ، وأشار الى موضع في البيت ، فقال : وكان هيهنا جالساً فذكر محمد بن الحنفية وذكرحياته وجعل يطريه ويقرظه .

فقلت له : ياحيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الاهو في هذه الامة مثله ؟ قال : بلي ، قال ، فقلت : فهل رأينا ورأيتهم أو سمعنا وسمعتهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقسمت أمواله وهو حي لايموت ؟ فقال ولم يرد علي شيئاً .

٥٦٩ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : روى أصحابنا ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : أتاني ابن عم لي يسألني أن آذن لحيان السراج فأذنت له ، فقال لي : ياأبا عبدالله اني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم الا أني أحب أن أسألك عنه .

أخبرني عن عمك محمد بن علي مات ؟ قال ، قلت : أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأتى فقيل له : أدرك عمك ! قال ، فأتيته وقد كانت أصابته غشية فأفاق ، فقال لي : ارجع الى ضيعتك قال ، فأبيت ، فقال : لترجعن .

قال : فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقالوا : ادركه ، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه ، فدعا بطست ، وجعل يكتب وصية فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته ، فان كان هذا موتاً فقد والله مات، قال، فقال لي: رحمك الله شبه على أبيك ، قال ، قلت : ياسبحان الله أنت تصدف على قلبك ، قال ، فقال لي : وما الصدف على القلب ؟ قال ، قلت : الكذب .

٥٧٠ ـ حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قال : حدثني سعد بن

عبدالله بن أبي خلف القمي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبدالجبار الذهلي ، عن العباسي بن معروف ، عن عبدالله بن الصلت أبي طالب ، عن حماد بن عيسى .

ما روى في حيان السراج

قوله : ومحمد بن عبدالجبار الذهلى

« الذهل »باعجام الذال المضمومة من بني شيبان .

قال في الصحاح : ذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة ، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابه ، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة (١) .

وفي القاموس : بلا لام ذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ والامام أحمد على الصحيح (٢) .

ومحمد بن عبدالجبار هذا هو محمد بن أبي الصهبان ، كان عبدالجبار يكنى أبا الصبهان ، قمي ثقة .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الثاني ، وفي أصحاب أبي الحسن الثالث ، وفي أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، ووثقه لافي موضع واحداً (٣) .

روى عنه سعد بن عبدالله ، وعبدالله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن ادريس وغيرهم من المشيخة الافاخم الاجلاء .

وسيأتي في كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أنه روي عن عبد الله بن بكير .

---

١) الصحاح : ٤/ ١٧٠٢

٢) القاموس : ٣/ ٣٧٩

٣) رجال الشيخ : ٤٠٧ و٤٢٣ و٤٣٥

قال : وحدثني علي بن اسماعيل ، ويعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار القلانسي ، عن عبدالله بن مسكان ، قال ، دخل حيان السراج على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : ياحيان مايقول أصحابك في محمد بن علي الحنفية ؟ قال : يقولون هو حي يرزق .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه ، وفيمن أغمضه وفيمن أدخله حفرته ، وزوج نساؤه ، وقسم ميراثه .

قال ، فقال حيان : انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم ، فقال : ويحك ياحيان شبه على أعدائه فقال : بلى شبه على أعدائه .

قال : فتزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي ! لا ولكنك تصدف ياحيان، وقد قال الله عزوجل في كتابه « سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون » [1] فقال أبو عبدالله عليه السلام : فتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوماً .

ماروى فى حماد بن عيسى الجهنى البصرى
ودعوة أبي الحسن (ع) له ، وكم عاش

٥٧١ ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى البصري : قال ، سمعت انا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبدالله عليه السلام ، فحفظ عباد مائتي حديث ، وقد كان يحدث بها عنه عباد ، وحفظت أنا سبعين حديثا قال حماد : فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثاً التي لم تدخلني فيها الشكوك .

٥٧٢ ـ حمدويه ، قال : حدثني العبيدي ، عن حماد بن عيسى ، قال ، دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له : جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة ، فقال : اللهم صل على محمد وآل محمد

---

١) سورة الانعام : ١٥٧

وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة .

قال حماد : فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج من خمسين سنة ، قال حماد : وحججت ثمانياً وأربعين سنة ، وهذه داري قد رزقتها ، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك ، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين .

ثم خرج بعد الخمسين حاجاً ، فزامل أبا العباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل : فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء رحمنا الله واياه ، قبل أن يحج زيادة على الخمسين ، عاش الى وقت الرضا عليه السلام وتوفى سنة تسع ومأتين .

وكان من جهينة وكان أصله كوفياً ومسكنه البصرة ، وعاش نيفاً وسبعين سنة ومات بوادي قناة بالمدينة ، وهو وادى يسيل من الشجرة الى المدينة .

ماروى في عبدالله بن بكير الرجاني

٥٧٣ ـ قال أبو الحسن حمدويه بن نصير : عبدالله بن بكير ليس هو من ولد أعين ، له ابن اسمه الحسين .

وجدت في كتاب جبريل بن أحمد الفاريابي بخطة : حدثنا أبوجعفر محمد بن اسحاق، عن أحمد بن عبدالله الكرخي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن يونس بن يعقوب عن عبدالله الرجاني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا غلام فبكيت ، فقال ، مايبكيك يابني ماكل من طلب هذا الامر أصابه ؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام فلما رآني وأنا مقبل قال : الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

ماروى في شعيب بن أعين

٥٧٤ ـ قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة ؟ فقال : هو ثقة .

ماروى فى أبي حنيفة سابق الحاج

٥٧٥ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن الحسن ، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى وهو في الرحبة فقال : لاقرب الله دياره : هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة ، أخرج اليه فاطرده .

٥٧٦ ـ حدثني محمد بن الحسن البراثي ، وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن المزخرف ، عن عبدالله بن عثمان ، قال ، ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة السابق ، وأنه يسير في أربع عشرة فقال : لاصلاة له .

ماروى فى أبي داود المسترق

٥٧٧ ـ قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن

ما روى في أبي داود المسترق

ابو داود المسترق هو الذي يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني في جامعه الكافي صدر السند من باب التعلق، ويروي عنه كثيراً في طبقة الاسناد بتوسط العدة وبواسطة واحدة ، وهو يروي عن الحسين بن سعيد من غير واسطة .

ومن ذلك في باب مقدار الماء الذي يجزي للوضوء وللغسل ، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعاً ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة الحديث بتمامه [1] .

وكذلك أورده الشيخ في التهذيب .

والامر هنالك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر ، قال : بعضهم قد روى محمد بن يعقوب ، عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، وليس بالمسترق

---

١) الكافي : ٢١/٣

قطعاً ، والى الان لم يتبين ولم يتضح لي من هو من أصحابنا، والظاهر أنه أبو داود السجستاني سليمان بن الاشعث من أئمة الحديث للعامة الذي يناسبه التاريخ فتأمل وتدبر [١].

قلت هذا من تعاجيب الأوهام وعجائب التوهمات، ومما ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء اليه ، وحسبان أنه ليس بالمسترق قطعاً قطع على الوهم وحسبان على الباطل ، والتاريخ ليس كما قد ظن ، على ماقد أوضحناه في التعليقات والمعلقات .

أليس الشيخ رحمه‌الله تعالى قال في الفهرست : أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن ابن الزبير عن علي بن الحسن [عن أبيه] ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي داود ، وأنبأ به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، ورواه عبدالرحمن بن نجران عنه [٢]،

فاذن نقول : محمد بن الحسن الصفار يروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق ، كما ذكر في الفهرست ، ومحمد بن الحسن الصفار في طبقة أبي جعفر الكليني ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب في طبقة العدة الذين يروي عنهم الكليني .

فقد استقام رواية الكليني عن أبي داود المسترق بتوسط العـدة ، وأيضاً من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنة تسعين ومائتين، ومحمد بن الحسين أبي الخطاب سنة اثنتين وستين ومائتين ، وقد توفي أبو داود المسترق وهو سليمان بن سفيان سنة احدى وثلاثين ومائتين ، على ما أورده النجاشي رحمه الله في كتابه [٣] ، وهو

---

١) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد : ٣٨٧ وكثيراً ما يتعرض السيد الداماد لارائه في هذا الكتاب ويناقش فيها .

٢) الفهرست : ٢١٤ ط النجف الاشرف

٣) رجال النجاشي : ١٣٩

أبي داود المسترق ؟ قال : اسمه سليمان بن سفيان المسترق وهو المنشد، وكان ثقة .

قال حمدويه : هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفي ، يروى عنه الفضل بن شاذان ، أبو داود المسترق مشددة مولى بني أعين من كنده وانما سمي المسترق لانه كان راوية لشعر السيد ، وكان يستخفه الناس لانشاده ، يسترق : أي

الصواب لاسنة ثلاثين ومائة كما في كتاب الحسن بن داود ، [1]وبعض نسخ كتاب الاختيار ، [2] هذا وهو خطأ واضح فليتبصر .

قوله : وهو المنشد ، وكان ثقة

وكان ثقة قول أبي عمرو الكشي على ما هو الظاهر ، وعلى ما أورده السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره ، فهو المستند المعول عليه في توثيق أبي داود المسترق ، ولذلك جزم به العلامة في الخلاصة .

وربما يقال [3] : انه من جملة كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستنداً للحكم بتوثيق الرجل على الجزم . وليس بذاك فان علي بن فضال مقبول الشهادة عند الاصحاب في الجرح والتعديل، وان كان هو فتحياً لثقته وجلالته ، كما هو المستبين .

قوله رحمه الله : المسترق مشددة

أي مشددة القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقة ، كان ينشد شعر السيد فيرقق القلوب ويسترق الافئدة .

قوله رحمه الله تعالى : وكان يستخفه الناس

« يستخفه » اما باهمال الحاء قبل الفاء المشددة بمعنى يجتمعون ويستديرون

---

١) رجال ابن داود : ١٧٦

٢) كما في نسخ المطبوع من رجال الكشي .

٣) والقائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى .

يرق على أنشدتهم وكان يسمى المنشد، وعاش تسعين سنة ، ومات سنة ثلاثين ومائة .

حوله ويحتفون به من جميع جوانبه ، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه انشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعاً. وذلك من قولهم : استحف فلان أموال القوم أي أخذها بأسرها قاله في القاموس [1] وغيره .

واما باعجام الخاء ، أي يطلبون منه الخفة والرفق معهم والملاينة والتأني بهم ومنه في التنزيل الكريم « فاستخف قومه » [2] قاله الراغب في المفردات [3] .

قوله : ومات سنه ثلاثين ومائة

هكذا في أكثر نسخ هذا الكتاب ، وكذا نقله الحسن بن داود وغيره ، وهو غلط صريح يدافعه قوله أولا بروي عنه الفضل بن شاذان ، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكرى عليهما السلام ، وابوه شاذان بن جبريل من اصحاب يونس بن عبدالرحمن ، وولادته بعد ثلاثين ومائة بأزيد من اربعين سنة .

وفي بعض النسخ العتيقة سنة ثلاثين ومائتين مكان مائة وذلك هو الصحيح الصواب، وهو المطابق لما أورده النجاشي في كتابه فقال : سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كندة ثم بني عدي منهم ، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وعمر الى سنة ثلاثين ومائتين .

ثم قال : قال أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله : حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلي قال : حدثنا أبي قال : رأيت ابا داود المسترق ـ وانما سمي المسترق لانه كان يسترق الناس بشعر السيد ـ في سنة خمس وعشرين ومائتين

---

١) القاموس : ٣ / ١٢٩

٢) سورة الزخرف : ٥٤

٣) مفردات الراغب : ١٥٢

ماروى في عبد الاعلى مولى أولاد سام

٥٧٨ ـ حمدويه ، قال: حدثنا محمد بن‌عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالاعلى ، قال: قلت لابي‌عبدالله عليه‌السلام : ان الناس يعتبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال : أما مثلك من يقع ثم يطيرفنعم ، وأما من يقع ثم لايطير فلا .

ماروى في الوليد بن صبيح

٥٧٩ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن‌ابراهيم بن هاشم ، عن بكربن صالح ، عن‌الحسن بن علي ، عن‌اسماعيل ابن عبدالعزيز ، عن أبيه ، قال : دخلت أنا وابوبصير على أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، فقال له أبوبصير : جعلني الله فداك ان لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به ، فقال : من هذا ياأبا محمد الذي تزكيه ؟ فقال : العباس بن الوليد بن صبيح ، فقال : يرحم الله الوليد بن صبيح .

ما روى في أبي نجران أبي عبدالرحمن بن أبي نجران

٥٨٠ ـ وجدت في كتاب أبي‌عبدالله محمد بن‌نعيم الشاذاني بخطه : حدثني جعفر بن محمد المدايني ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبي نجران قال، قلت لابي‌عبدالله عليه‌السلام : ان لي قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان : وأبو نجران هو الذي كان يشرب ، غير أنه كنى عن نفسه .

قال ، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : فهل كان يسكر ؟ قال ، قلت : أي والله جعلت فداك أنه ليسكر ، قال : فيترك الصلاة ؟ قال : ربما قال للجارية : صليت البارحة ؟

يحدث عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر بن محمد عليه‌السلام ، ومات سليمان سنة احدى وثلاثين ومائتين انتهى كلام النجاشي [1] فليعرف .

---

١) رجال النجاشي : ١٣٨

فربما قالت له : نعم قد صليت ثلاث مرات ، وربما قال للجارية : يا فلانة صليت البارحة العتمة ، فتقول : لا والله ماصليت ولقد أيقظناك وجهدنا بك .

فأمسك أبوعبدالله عليه السلام يده على جبهته طويلا ، ثم نحى يده ، ثم قال : قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدماً ثابتاً بمودتنا أهل البيت .

في ابي نجران

قوله رحمه الله : صليت البارحة العتمة

في القاموس : العتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق ، أو وقت صلاة العشاء الاخرة [١] .

وتقال أيضاً : العتمة بضم العين واسكان التاء ، وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن تسمية العشاء الآخرة صلاة العتمة .

قال ابن الاثير في النهاية ، وجامع الاصول : ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة ؟ تسمية لها باسم وقتها ، فنهى عليه وآله الصلاة والتسليم عن الاقتداء بهم في ذلك ، وأمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء [٢] .

١) القاموس : ٤/١٤٧

٢) نهاية ابن الاثير : ٣/١٨٠

ما روى فى المفضل بن عمر

٥٨١ ـ جبريل بن احمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي : يا كافر يا مشرك مالك ولا بني ، يعني اسماعيل بن جعفر ، وكان منقطعاً اليه يقول فيه مع الخطابية ، ثم رجع بعد .

٥٨٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خلف ، قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال : حدثني موسى بن بكر ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لما اتاه موت المفضل بن عمر، قال : رحمه الله كان الوالد بعد الوالد ، أما أنه قد استراح .

٥٨٣ ـ محمد بن مسعود ، عن اسحاق بن محمد البصري ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بشير الدهان ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي، ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه ، لو رأيت في عنقه صليباً وفي وسطه كستيجا لعلمت على انه على الحق ، بعد ماسمعتك تقول فيه ماتقول .

ما روى فى المفضل بن عمر

قوله : وفي وسطه كستيجا

بضم الكاف واسكان السين المهملة قبل التاء المثناة من فوق المكسورة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة قبل الجيم .

قال في المغرب : الكستيج عن ابي يوسف خيط غليظ بقدر الاصبع يشده الذمي فوق ثيابه دون ما يتزينون به من الزنانير المتخذة من الابريسم ، ومنه أمر عمر أهل الذمة باظهار الكستيجات .

وفي القاموس : الكستيج ـ بالضم ـ خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابة دون

قال ، رحمه الله لكن حجر بن زائدة ، وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي ، فقلت لهما : لاتفعلا فاني أهواه ، فلم يقبلا فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلا ، فلاغفر الله لهما ، اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي ، ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي ، حيث يقول :

لقد علمت بالغيب أني أخونها اذا هو لم يكرم علي كريمها

أما أني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما .

٥٨٤ ـ حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غالياً : قال : حدثني أبو يعقوب بن محمد البصري، وهو غال ركن من أركانهم أيضاً ، قال : حدثني محمد ابن الحسن بن شمون ، وهو أيضاً منهم ، قال حدثني محمد بن سنان وهو كذلك ، عن بشير النبال ، أنه قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي وهو من أصحاب

الزنار معرب كستي والكستج ، كالحزمة من الليف معرب [١] .

قوله (ع) : كان كثير عزة

عزة بالكسر في القاموس[٢] وبالفتح في الصحاح [٣] . وهي في الاصل نبت الظبية فجعلت اسم امرأة .

و « كثير » بضم الكاف وفتح المثلثة وتشديد المثناة من تحت هو الذي يتشبب بها ويعشقها .

في القاموس : كثير بالتصغير صاحب عزة [٤] .

قوله محمد بن الحسن بن شمون

محمد بن الحسن بن شمون البصرى باعجام الشين وتشديد الميم واقف فاسد

---

١) القاموس : ١ / ٢٠٥

٢) القاموس : ٢ / ١٨٢

٣) الصحاح : ٢ / ٨٨٣

٤) القاموس : ٢ / ١٢٥

المفضل بن عمر أيضاً ، ما تقول في المفضل بن عمر ، وذكر مثل حديث اسحاق ابن محمد البصري سواء .

٥٨٥ ـ حدثني ابراهيم بن محمد ، قال : حدثني سعيد بن عبدالله القمي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبي العلا، عن هشام بن أحمر ، قال ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن اسأله عن المفضل بن عمر ، وهو في ضبيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره .

فابتداني فقال : نعم والله الذى لااله الا هو، المفضل بن عمر الجعفي ، حتى أحصيت نيفاً وثلاثين مرة يقولها ويكررها ، قال : انما هو والد بعد والد .

قال الكشي : أسد بن أبي العلا يروي المناكير ، لعل هذا الخبر انما روى فى حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطابياً .

٥٨٦ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم ، وحماد بن عثمان ، عن اسماعيل بن جابر، قال، قال حيّة ، قال ، كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في خدمته ، فلما أردت أن أفارقه ودعته

٥٨٧ ـ حدثني الحسين بن الحسين بن بندار القمي ، قال : حدثني سعد ابن عبدالله بن أبي خلف القمي ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

المذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليهم السلام ، وقف أولا ثم غلا أخيراً ، عاش مائة وأربع عشرة سنة، واضيفت اليه احاديث كثيرة مناكير مخاليط لايلتفت لفتها .

قوله : عن الحسين بن أحمد

هو الحسين بن احمد المنقري ، كما قاله السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره ، وهو ضعيف ضعفه النجاشي والشيخ رحمهما الله تعالى .

والحسن بن موسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، قال ، دخل حجر بن زائدة ، وعامر بن جذاعة الازدي على أبي عبدالله عليه السلام فقالا له : جعلنا فداك ، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد .

فقال: والله مايقدر ارزاقنا الاالله ، ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت الى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبريء منه ، قالا : افتلعنه وتتبرأ منه ؟ قال : نعم فالعناه وابرءا منه بريء الله ورسوله منه .

٥٨٨ ـ حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن المفضل بن عمر ، أنه كان يشير انكما لمن المرسلين .

قال الكشي : وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل : أنه قال لقد قتل مع أبي اسماعيل يعني أباالخطاب سبعون نبياً كلهم رأى وهلل بنباوته : وأن المفضل قال : أدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ونحن اثنى عشر رجلا ، قال : فجعل أبو عبدالله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي ، وقال لبعضنا : السلام عليك يانوح ، وقال لبعضنا : السلام عليك ياابراهيم ، وكان آخر من سلم عليه وقال : السلام عليك يايونس، ثم قال : لاتخاير بين الانبياء .

قوله : كلهم رأى وهلل بنباوته(١)

قال العلامة الزمخشري في الفائق : النباوة والنبوة الارتفاع والشرف .

و «كلهم» كلا افرادياً بالرفع على الابتداء .

أي كل واحد منهم رأي وهلل على صيغة المعلوم ، أي رأي معبوده بالمنظر الاعلى في الكبرياء والربوبية ، ونفسه في الدرجة الرفيعة من النباوة والنباهة ، وجرى على لسانه كلمة التهليل فقال : لااله الا الله تدهشاً وتحيراً واستعظاماً وتعجباً .

أوعلى صيغه المجهول أي اذا رأي قيل: لااله الاالله تعجبا من نباوته واستعظاماً لها ، اذ كل من يرى شيئاً عظيماً يتعجب منه ويقول : لااله الاالله .

١) وفي المطبوع من الرجال :كلهم رأى وهلك نبينا فيه .

قال أبوعمرو الكشي : قال يحيى بن عبدالحميد الحماني، في كتابه ـ المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت لشريك ان أقواماً يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث ، فقال : أخبرك القصة .

كان جعفر بن محمد رجلا صالحاً مسلماً ورعاً ، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم ، فمنهم من هلك ومنهم من أنكر .

قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول : في حديث عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة ، قيل : معناه أن علياً عليه السلام كان اذا برز قال الناس: لااله الاالله ، ماأشرف هذا الفتى ! لااله الاالله، ماأعلم هذا الفتى لااله الاالله ، ماأذكر هذا الفتى ! أي ما اتقى ، لا اله الا الله ، ما اشجع هذا الفتى ! فكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد انتهي كلام النهاية (١) .

وصاحب الكشاف في الفائق ذكر الحديث النظر الى وجه على عبادة وقال : قال ابن الاعرابي : تأويله أن علياً كان اذا برز قال الناس : لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى الى آخر مافي النهاية .

قلت : نعم ما ذكره كذلك ، ولكن لاريب أن النظر الى وجه علي عليه السلام في نفسه عبادة ومن أعظم العبادات ، كما النظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله عبادة ، والنظر الى الكعبة زادها الله تعالى شرفاً وتعظيماً عبادة .

والنبي عليه الصلاة والتسليم قد نص على ذلك فقال: النظر الى الكعبة عبادة ، والنظر الى المصحف من غير قرائة عبادة ، والنظر الى علي عبادة ، والنظر الى وجه العالم عبادة .

---

١) نهاية ابن الاثير: ٥/٧٧

وهؤلاء مثل المفضل بن عمر ، وبنان ، وعمر والنبطي وغيرهم ، ذكروا أن جعفراً حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة ، وحدثهم عن أبيه عن جده وانه حدثهم ع ه قبل القيامة ، وأن علياً عليه السلام في الحساب يطير مع الريح ، وأنه كان يتكلم بعد الموت ، وانه كان يتحرك على المغتسل ، وأن اله السماء واله الارض الامام ، فجعلوا الله شريكاً ، جهال ضلال .

والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط ، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك ، فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفراً لعلمت أنه واحد الناس .

٥٨٩ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي في كتابه : حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب واسحاق بن عمار قالا : خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام ، فقلنا لو مررنا بأبي عبدالله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا ، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج ألينا فأخبرنا ، فقال : استخرج الحمار وأخرج فخرج الينا وركب وركبنا ، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا ، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا ياأبا عبدالله ألاتصلي ؟ فقال: قدصليت قبل أن أخرج من منزلي .

٥٩٠ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى، عن ابن ابي‌عمير

قوله : ع ه

« ع ه » رمز عن الرجعة ، أي حدثهم عن أبية عن جده بالرجعة عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامة .

قوله : لعلمت أنه واحد الناس

أي أوحدي وحيد فريد لاثاني له في الجلالة ولانظير له في الناس .

قال في الصحاح : فلان واحد دهره لانظير له وقال: استأحد الرجل أنفرد[1].

---

١) الصحاح : ١/ ٤٣٧

عن حماد بن عثمان ، عن اسماعيل بن عامر ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فوصفت له الائمة حتى انتهيت اليه ، قلت : واسماعيل من بعدك ، فقال: اما ذا فلا ، قال حماد فقلت لاسماعيل : ومادعاك الى ان تقول واسماعيل من بعدك ؟ قال: أمرني المفضل بن عمر .

٥٩١ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني عبدالله بن القاسم ، عن خالد الجوان ، قال : كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة ، وقد تكلمنا في الربوبية ، قال : فقلنا مروا الى باب

قوله : عن خالد الجوان

بفتح الجيم وتشديد الواو قبل الالف والنون بعدها على ماضبطه العلامة في الايضاح ، أي بياع الجون .

واسم أبيه نجيح بفتح النون وكسر الجيم واهمال الحاء أخيراً بعد الياء المثناة من تحت .

في القاموس : الجون النبات يضرب الى سواد من خضرته والاحمر والابيض والاسود ، الجمع جون بالضم ومن الابل والخيل الادهم [١] .

وفي الصحاح : الجونة الخابية المطلية بالقار [٢] .

والمضبوط في نسخ كتاب الرجال للشيخ في باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاي أو الراء مكان النون [٣] ، وليس بصحيح .

قال الحسن بن داود في كتابه : ورأيت في تصنيف بعض الاصحاب ـ يعني به خلاصة العلامة ـ خالد الجواز وهو غلط [٤] .

---

١) القاموس : ٤/٢١١

٢) الصحاح : ٥/٢٠٩٦

٣) راجع رجال الشيخ : ١٨٦

٤) رجال ابن داود : ١٣٩

أبي عبدالله عليه السلام حتى نسأله ، قال : فقمنا بالباب ، قال : فخرج الينا وهو يقول : بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون .

قال الكشي : اسحاق وعبدالله وخالد من أهل الارتفاع .

٥٩٢ـ قال نصر بن الصباح، رفعه ، عن محمد بن سنان، أن عدة من أهل الكوفة كتبوا الى الصادق عليه السلام فقالوا : ان المفضل يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوماً يشربون الشراب ، فينبغي أن تكتب اليه وتأمره الا يجالسهم ، فكتب الى المفضل كتاباً وختم ودفع اليهم ، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم الى يد المفضل .

فجاؤا بالكتاب الى المفضل، منهم زرارة ، وعبدالله بن بكير، ومحمد بن مسلم وأبو بصير ، وحجر بن زائدة ، ودفعوا الكتاب ، الى المفضل ففكه وقرأه ، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا ، ولم يذكر قليلا ولاكثيراً مما قالوا فيه ، فلما قرأ الكتاب دفعه الى زرارة ، ودفع زرارة الى محمد بن مسلم حتى ار الكتاب الى الكل ، فقال المفضل : ماتقولون ؟ قالوا : هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل اليك لم ندرك الانراك بعد ننظر في ذلك .

وارادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندي، فحبسهم لغدائه ، ووجه المفضل الى أصحابه الذين سعوا بهم ، فجائوا فقرأ عليهم كتاب أبي عبدالله عليه السلام ، فرجعوا من عنده وحبس المفصل هؤلاء ليتغدوا عنده ، فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقل وأكثر ، فحضروا أو احضروا الفي دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء .

فقال لهم المفضل : تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي ، تظنون ان الله تعالى

قوله : وخالد من أهل الارتفاع

سيأتي مايدل على صحة عقيدة خالد بن نجيح الجوان وحسن حاله ، فالاصح سلامته عن الارتفاع .

يحتاج الى صلاتكم وصومكم .

وحكى نصر بن الصباح : عن ابن أبي عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث : خرجوا الى أبي عبدالله عليه السلام فقالوا اقم لنا رجلا نفزع اليه في أمردبننا وما نحتاج اليه من الاحكام ؟ قال : لاتحتاجون الى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج الي وسمع مني وينصرف ، فقالوا : لابد :

فقال : قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه وأقبلوا عنه ، فانه لايقول على الله وعلي الا الحق ، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه ، وقالوا : اصحابه لايصلون ويشربون النبيذ وهم اصحاب الحمام ويقطعون الطريق ، والمفضل يقربهم ويدنيهم .

٥٩٣ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات ، عن محمد بن حبيب ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالساً ، فلما نهضوا قال لهم : ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهداً ، فلما نهض القوم التفت الي وقال : يرحم الله المفضل ان كان ليكتفى بدون هذا .

٥٩٤ ـ وحدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح الجوان ، قال ، قال لي أبو الحسن عليه السلام : مايقولون في المفضل بن عمر ؟ قلت : يقولون فيه هبه يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم ، قال : ويلهم ماأخبث ماأنزلوه ، ماعندي كذلك ومالي فيهم مثله .

٥٩٥ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان

قوله (ع) : ان كان ليكتفى

ان بالكسر على المخففة من المثقلة ، أي انه كان ، أو بالفتح على التعليل أي لانه كان .

عن موسى بن بكر ، قال ، كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئاً يصل اليه الا من ناحية المفضل بن عمر ، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول أوصله الى المفضل .

٥٩٦ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن أحمد بن كليب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، قال ، بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لابي الحسن عليه السلام الحيتان ، فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشتري لها حيتاناً شفقة عليه .

٥٩٧ ـ حدثني نصر بن الصباح ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين ، عن عيسى بن سليمان ، عن أبي ابراهيم عليه السلام ، قال ، قلت : جعلني الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت له ، قال: رحم الله المفضل قد استراح ، قال : فخرجت الى أصحابنا فقلت لهم ، قد والله مات المفضل ، قال : ثم دخلت الكوفة واذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام .

٥٩٨ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن يونس بن ظبيان ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ، لو كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موذيان، فقال: اذن أغريهما به ، كان كثير عزة في مودتها أصدق منهما في مودتي حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الاأحبها ... اذا هو لم يكرم علي كريمها

أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب وأوثر .

ما روى في عيسى بن أبي منصور شلقان

٥٩٩ ـ محمد بن نصير ، قال : حدثنا محمدبن عيسى ، عن ابراهيم بن علي قال ، كان أبو عبدالله عليه السلام اذا رأى عيسى بن أبي منصور ، قال : من أحب أن يري رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا .

٦٠٠ ـ كتب الي أبو محمد الفضل بن شاذان ، يذكر عن ابن أبي عمير، عن

ابراهيم بن عبدالحميد ، عن سعد بن يسار ، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال ، كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذأقبل عيسى بن أبي منصور ، فقال : اذا اردت أن تنظر الى خيار فى الدنيا وخيار في الآخرة فانظر اليه .

قال أبو عمرو الكشي : سألت حمدويه بن نصير ، عن عيسى ؟ فقال : خير فاضل هو المعروف بشلقان ، وهو ابن أبي منصور ، واسم أبي منصورصبيح .

ما روى فى ابان بن تغلب

٦٠١ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال: حدثني سعد بن عبدالله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبدالله عليه السلام ، فقال : رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان .

٦٠٢ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن اسماعيل بن عمار ، عن ابن مسكان ، عن أبان بن تغلب ، قال ، قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني اقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني ، فان لم أجبهم لم يقبلوا مني ، وأكره أن اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي : انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك .

٦٠٣ ـ حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن أبان ابن تغلب ، قال ، قال لى أبو عبدالله عليه السلام : جالس أهل المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك .

٦٠٤ ـ وروى عن صالح بن السندي ، عن أمية بن علي ، عن مسلم بن أبي

ماروي فى أبان بن تغلب

قوله : عمر بن عبدالعزيز

هذا هو الذي لقبه في المعروف عند الاصحاب زحل وقد تقدم ذكره مراراً .

حية ، قال ، كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في خدمته ، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له أحب أن تزودني، قال : ائت أبان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك عني فارو عني .

ماروى فى عمر بن يزيد بياع السابرى مولى ثقيف

٦٠٥ ـ حدثني جعفربن معروف، قال : حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت ، قلت له : جعلت فداك من آل محمد ؟ قال : أي والله من انفسهم ، قلت : من أنفسهم ؟ قال : أي والله من أنفسهم ياعمر، أما تقرأ كتاب الله عزوجل «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين[1]».

ما روى فى عمران وعيسى ابنى عبدالله القميين

٦٠٦ ـ حدثني محمد بن قولويه، قال : حدثني سعد بن عبدالله القمي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن بعض الكوفيين رفعه قال ، كنت بمنى اذ أقبل عمران بن عبدالله القمي ، ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف ، فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام ، اذ أقبل أبو عبدالله عليه السلام ومعه نسأوه .

قال ، فقال ماهذا ؟ قالوا : جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله ، قال ، فنزل ، ثم قال ياغلام ، عمران بن عبدالله ، قال ، فأقبل : جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك ، فقال : بكم ارتفعت ؟ فقال له : جعلت فداك أن الكرابيس من صنعتي وعملتها لك ، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية ، فاني رددت المال الذي أعطيتنيه .

قال : فقبض أبوعبدالله عليه السلام على يده ثم قال : أسأل الله أن يصلي على محمد

---

١) سورة آل عمران : ٦٨

وآل محمد ، وأن يظلك وعترتك يوم لاظل الا ظله .

٦٠٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب ، عنه ، قال : كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها ، قال ، فقال : اذهب يايونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت .

قال : فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبدالله القمي جالس ، قال : فقلت له من أنت ؟ فقال له : أنا رجل من أهل قم ، قال : فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام ، قال : فدخل على الحمار الدار ، ثم التفت الينا فقال : أدخلا .

ثم قال : يايونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولي لك أن عيسى بن عبدالله منا أهل البيت ! قال قلت : أي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم ، فقال يايونس عيسى بن عبدالله هو منا حي وهو منا ميت .

٦٠٨ ـ محمد بن مسعود ، وعلي بن محمد ، قالا : حدثنا الحسين بن عبدالله عن عبدالله بن علي ، عن أحمد بن حمزة ، عن عمران القمي ، عن حماد الناب ، قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمي فسأله وبرّه وبشّه ، فلما أن قام ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : من هذا الذي بررته هذا البر ؟ فقال : هذا من أهل بيت النجباء ، ماأرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله .

٦٠٩ ـ محمد بن مسعود ، وعلي بن محمد ، قالا : حدثنا الحسين بن عبيدالله عن عبدالله بن علي ، عن أحمد بن حمزة ، عن المرزبان بن عمران ، عن أبان بن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام ، فقربه أبو عبدالله ، فقال له : كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنوعمك وكيف أهل بيتك ؟

ماروى فى عمران وعيسى ابنى عبدالله القميين

قوله (ع) : وهو مناحى

أي هو حي من أحيائنا ، وهو ميت من أمواتنا .

ثم حدثه ملياً فلما خرج ، قيل لابي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا نجيب قوم نجباء مانصب لهم جبار الا قصمه الله .

قال حسين : عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة ، فقال أعرفهماولا أحفظ من رواهما لي .

٦١٠ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن يونس بن يعقوب .

قال : وحدثني محمد بن عيسى بن عبيدالله عن يونس بن يعقوب ، قال : دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام ، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال لخادمه : أدعه ، فانصرف اليه فخرج اليه فأوصاه بأشياء ، ثم ودعه وخرج عنه ، فقال لخادمه : أدعه ، فانصرف اليه فأوصاه بأشياء .

ثم قال له : ياعيسى بن عبدالله ان الله عزوجل يقول « وأمر أهلك بالصلاة »[1] وأنك منا أهل البيت ، فاذا كانت الشمس من هيهنا مقدارها من هيهنا من العصر ، فصل ست ركعات ، قال : ثم ودعه وقبل مابين عيني عيسى فانصرف .

قال يونس بن يعقوب : فماتركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبدالله .

ماروى في يزيد بن خليفة الحارثي

٦١١ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى .

قوله : حدثني حمدويه

هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح في يونس بن يعقوب عالي الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما ، وهو من ثلاثيات حمدويه عن أبي عبدالله عليه السلام ، ومن رباعيات أبي عمرو الكشي رحمه الله .

---

١) سورة طه : ١٣٢

ومحمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، رفعه قال : دخل على أبي عبدالله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة ، فقال له : من أنت؟ فقال : من بلحارث ابن كعب ، قال ، أبو عبدالله عليه السلام : ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان ، وأنت نجيب بلحارث بن كعب .

ماروى في عمر بن أذينة وسبب خروجه الى الموضع الذى مات فيه

٦١٢ ـ حمدويه بن نصير ، قال : سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره ، ان ابن أذينة كوفي ، وكان هرب من المهدي ، ومات باليمن ، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال : اسمه محمد بن عمر بن أذينة ، غلب عليه اسم أبيه ، وهو كوفي مولى لعبد القيس .

ماروى في جابر المكفوف

٦١٣ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخلت عليه فقال : أما يصلونك ؟ قلت : بلى ربما فعلوا ، قال : فوصلني بثلاثين ديناراً ، قال : ياجابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه في أطمار لوأقسم على الله لابرقسمه .

ماروى في زكريا بن سابور

٦١٤ـ محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب ، قال: حدثني العمركي ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار ، أنه حضر أحد ابني سابور ، وكان لهما ورع واخبات ، فمرض أحدهما ، ولا أحسبه الازكريا ابن سابور، قال : فحضرته عند موته ، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي ياعلي .

قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعند محمد بن مسلم ، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل ، فاتبعني رسول فرجعت اليه ، فقال :

أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عندالموت أي شيء سمعته يقول؟ قلت : بسط يده فقال : ابيضت يدي يا علي ، فقال أبو عبدالله عليه السلام رآه والله رآه والله رآه .

ماروى في حريز وفضل بن عبدالملك البقباق وحذيفة بن منصور

٦١٥ ـ حمدويه ومحمد ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال: سأل أبوالعباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبدالله عليه السلام فلم يأذن له ، فعاوده فلم يأذن له ، فقال : أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه ؟ قال، قال : على قدر ذنوبه ، فقال : قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع ، قال : ويحك اني فعلت ذلك أن حريزاً جرد السيف ، ثم قال : أما لو كان حذيفة بن منصور ماعاودني فيه بعد أن قلت لا .

٦١٦ـ محمد بن نصير، قال : حدثني محمد بن عيسى، قال : حدثني يونس ابن عبدالرحمن ، قال: قلت لحريز يوماً : ياأبا عبدالله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة ؟ قال : بقدر ثلاث أصابع وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة ، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً .

٦١٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثني أبو داود المسترق ، عن عبدالله بن راشد ، عن عبيد بن زرارة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده البقباق ، فقلت له : جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم ؟ قال : نعم ، قلت رجل أحبكم أهو معكم ؟ قال : نعم ، قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة ، ثم أومى برأسه نعم .

ماروى في زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصري

٦١٨ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد ابن أحمد ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن منصور بن العباس ، عن مروك بن

عبيد ، عمن رواه ، عن زيد الشحام ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : اسمي في تلك الاسامي يعني في كتاب أصحاب اليمين ؟ قال : نعم .

٦١٩ ـ نصر بن الصباح ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال : حدثنا محمد بن الوضاح ، عن زيد الشحام ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يازيد جدد التوبة وأحدث عبادة ، قال : قلت : نعيت الي نفسي .

قال : فقال لي : يازيد ما عندنا لك خير ، وأنت من شيعتنا ، الينا الصراط والينا الميزان ، والينا حساب شيعتنا ، والله لانا لكم أرحم من أحدكم بنفسه ، يازيد كأني أنظر اليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصري .

٦٢٠ـ وحدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب ، قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : أما لكم من مفزع أما لكم من مستراح تستر يحون اليه ، مايمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري .

ماروى فى الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه

٦٢١ـ قال محمد بن مسعود : وسألت علي بن الحسن ، عن فضيل الرسان ؟ قال : هوفضيل بن الزبير وكانوا ثلاثة اخوة عبدالله وآخر .

٦٢٢ ـ ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي

ماروى فى الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه

قوله : ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي

« الختلي » باعجام الخاء المضمومة وتشديد المثناة من فوق المفتوحة قبل اللام .

عمير ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، قال : دفع الي أبو عبدالله عليه السلام دنانير ، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد ، فقسمتها ، قال : فأصاب عيال عبدالله ابن الزبيرالرسان أربعة دنانير .

ماروى في سلام ومثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام

٦٢٣ ـ قال أبوالنضر محمد بن مسعود : قال علي بن الحسن : سلام والمثنى ابن الوليد والمثنى بن عبدالسلام كلهم حناطون كوفيون لابأس بهم .

ماروى في مسلم مولى أبيعبدالله عليه السلام

٦٢٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلي ، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ذكرأن مسلماً مولى جعفر بن محمد سندي ، وأن جعفراً قال له : أرجو أن تكون قد وفقت الاسم

في القاموس : ختل كسكر كورة بما وراء النهر[1] .

والرجل من أشياخ أبي عمرو الكشي وغيره من المشيخة ، قد أسفلنا مدحه فيما قد سلف .

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب « لم » : ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي ، يروي عن سعد بن عبدالله وغيره من القميين ، وعن علي بن الحسن بن فضال ، وكان رجلا صالحاً [2] .

ماروى في مسلم مولى أبي عبدالله (ع)

قوله : أن تكون قد وفقت

بفتح الواو وتخفيف الفاء المكسورة واسكان القاف وفتح الطاء للخطاب

---

١) القاموس : ٣/٣٦٦

٢) رجال الشيخ : ٤٣٨

وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه ، قال محمد بن الوليد : كان من أولاد السند .

٦٢٥ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خالد ، عن الوشاء عن الرضا عليه السلام مثله .

ما روى في عبدالله بن غالب الشاعر

٦٢٦ ـ قال نصر بن الصباح البلخي : عبدالله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبدالله عليه السلام أن ملكاً يلقي عليه الشعر ، واني لاعرف ذلك الملك .

ما روى في كليب الصيداوى

٦٢٧ ـ علي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن أبي اسامة ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان عندنا رجلا يسمى كليباً ، فلا يجيء

أي وجدتك في نفسك وفقاً لاسمك وصادفت حالك في أمر دينك موافقاً لمعنى اسمك .

قال في أساس البلاغة : وفق الامر يفق كان صواباً موافقاً للمراد ، ووفقت أمرك صادفته موافقاً لارادتك ، وجاء القوم وفقاً أي متوافقين ، وفلان حلوبته وفق عياله أي لبنها يكفيهم (١) .

وربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغة المعلوم أو المجهول ، أي جعلت نفسك أو جعلت في نفسك بحسب سلامة دينك وفقاً لك بحسب مدلول اسمك والاصح الاصوب هو الاول .

قال في الصحاح : يقال : وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أي صادفته موافقاً وهو من التوفيق ، كما يقال : رشدت أمرك ، والرفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام يقال : حلوبته وفق عياله ، أي لها لبن قدر كفايتهم لافضل فيه (٢) .

١) أساس البلاغة : ٦٨٤

٢) الصحاح : ٤/١٥٦٧

عنكم شيء الا قال أنا أسلم ، فسميناه كليباً بتسليمه ، قال : فترحم عليه أبو عبدالله عليه السلام وقال: أتدرون ماالتسليم ؟ فسكتنا ، فقال: هو والله الاخبات ، قول الله عزوجل « الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم [1] » .

٦٢٨ ـ أيوب بن نوح : عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاويه الاسدي قال ، سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد ، فوالله ما يتقبل الا منكم ، فاتقواالله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدهم ، فاذا تميز القوم فتميزوا .

٦٢٩ ـ روي عن محمد بن معلي النيلى ، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب ، قال ، قال رجل لابي عبدالله عليه السلام : أيحب الرجل الرجل ولم يره ؟ قال : ها هو ذا انا أحب كليباً الصيداوي ولم أره .

وهو كليب بن معاوية الصيداوي الاسدي ، والصيدا بطن من بني أسد .

ما روى فى محمد بن قيس

٦٣٠ ـ روى محمد بن غالب ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن زياد ، عن فضيل بن عثمان ، عن مرزوق ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : محمد بن قيس يقرئك السلام ! فقال لي: محمد بن القيس الذي بينه وبين عبدالرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال : قل له أعبدالله ، ولاتشرك به شيئاً وآمن برسوله خاتم النبيين لانبي بعده ، وانه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلي ابن عمه ، واياك والسمع من فلان وفلان .

ما روى فى عبدالواحد بن المختار الانصارى

٦٣١ ـ روى محمد بن غالب ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، عن ابن بكير عن عبدالواحد بن المختار الانصاري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الشطرنج فقال

١) سورة هود : ٢٣

ان عبدالواحد لفي شغل عن اللعب ، قال ابن بكير : عبدالواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبدالله عليه السلام .

ما روى في صالح بن سهل

٦٣٢ - روى عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي الصيرفي ، عن صالح بن سهل ، قال ، كنت أقول في ابي عبدالله عليه السلام بالربوبية ، فدخلت عليه ، فلمانظر الي قال : يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا .

ما روى في رزام مولى خالد القسرى

٦٣٣ - محمد بن الحسين ، قال : حدثني الحسين بن خرزاد ، عن يونس ابن القاسم البلخي ، قال : حدثني رزام مولى خالد القسري ، قال : كنت أعذب ، بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد ، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف ، ويرجع الى أهله ، ويغلق على الباب ، وكان أهل البيت اذ انصرف الى أهله حلوا الحبل عني حتى يريحوني ، وأقعد على الارض حتى اذا دني مجيئه علقوني .

فوالله اني كذلك ذات يوم اذا رقعة وقعت من الكوة الي من الطريق ، فأخذتها فاذا هي مشدودة بحصاة ، فنظرت فيها فاذا خط أبي عبدالله عليه السلام واذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يارزام : ياكائناً قبل كل شيء ، وياكائناً بعد كل شيء ، ويا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك .

قال رزام : فقلت ذلك فما عاد الي شيء من العذاب بعد ذلك .

ماروى في أبي بحير عبدالله بن النجاشي

٦٣٤- حدثني محمد بن الحسن ، قال :حدثني الحسن بن خرزاذ ، عن موسى ابن القاسم البجلي ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عمار السجستاني ، قال : زاملت أبا بحير عبدالله بن النجاشي من سجستان الى مكة ، وكان يرى رأي الزيدية ، فلما صرنا الى المدينة مضيت أنا الى أبي عبدالله عليه السلام ومضى هو الى عبدالله بن الحسن .

فلما انصرف رأيته منكسراً يتقلب على فراشه ويتأوه ، قلت : مالك ابا بحير؟ فقال : استأذن لي على صاحبك اذا اصبحت انشاء الله ، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : هذا عبدالله بن النجاشي سألني أن أستأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية فقال ائذن له .

فلما دخل عليه قربه أبوعبدالله عليه السلام ، فقال له أبوبحير : جعلت فداك أني لم أزل مقراً بفضلكم أرى الحق فيكم لافي غيركم ، وأني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : سألت عن هذا المسألة أحداً غيري ؟ فقال: نعم سألت عنها عبدالله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه ، وقال لي أنت مأخوذ في الدنيا والاخرة ، فقلت : أصلحك الله فعلى ماذا عادينا الناس في علي عليه السلام ؟

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : وكيف قتلتهم ياأبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله ، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج علي قتلته ، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلالي قتلته ، وقد استتر ذلك كله علي .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياأبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك في قتلهم شيء ولكنك سبقت الامام ، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى والتصدق بلحمها لسبقك الامام ، وليس عليك غير ذلك .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : ياأبا بحير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء ، فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيطون بك ، أي شيء صيرك على هذا .

فقال عمار ، فالتفت الي أبوبحير فقال : أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبدالله عليه السلام ! فقلت : لاوالله ماذكرت له ولالغيره وهذا هو يسمع كلامي .

فقال: له أبوعبدالله عليه السلام : لم يخبرني بشيء ياأبابحير، فلما خرجنا من عنده ،

قال لي أبوبحير ياعمار أشهد أن هذا عالم آل محمد ، وأن الذي كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الامر .

ماروى فى حماد السمندرى

٦٣٥ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكيم الدهني ، عن شريف بن سابق التفليسي ، عن حماد السمندري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام اني أدخل الى بلاد الشرك وأن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم ، قال : فقال : ياحماد اذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قلت : بلى ، قال: فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قال ، قلت: لا ، قال ، فقال لي : انك ان مت ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك .

فى عقبة بن خالد

٦٣٦ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، عن الوشاء ، قال: حدثنا علي بن عقبة ، عن أبيه ، قال، قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لنا خادماً لاتعرف مانحن عليه ، فاذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين : قالت لا وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم ، قال ، فقال : رحمكم الله من أهل البيت .

ماروى فى اسماعيل بن حقيبة وقيل جفينة

٦٣٧ ـ قال محمد بن مسعود : وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن اسماعيل بن حقيبة ؟ قال : صالح ، وهو قليل الروايه .

ماروى فى موسى بن أشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون

٦٣٨ ـ حمدويه بن نصير، قال : حدثنا أيوب بن نوح : عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اني لانفس على أجساد أصليت معه يعني أباالخطاب النار ثم ذكر ابن الاشيم ، فقال : كان يأتيني فيدخل علي هو وصاحبه وحفص بن ميمون

ويسألوني ، فأخبرهم بالحق ، ثم يخرجون من عندي الىأبي الخطاب ، فيخبرهم بخلاف قولي ، فيأخذون بقوله ويذرون قولي .

ما روى في عبدالله بن بكير بن أعين

٦٣٩ ــ قال محمدبن مسعود : عبدالله بن بكير وجماعة منالفطحية هم فقهاء أصحابنا ، منهم ابن بكير ، وابن فضال يعني الحسن بن علي ، وعمار الساباطي ، وعلي بن أسباط، وبنو الحسن بن علي بن فضال علي واخواه، ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم ، وعد عدة من أجلة العلماء .

ماروى في داود بن فرقد

٦٤٠ ــ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثني الوشاء ، عن علي بنعقبة ، عن داود بن فرقد، قال، قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك كنت أصلّي عند القبر واذا رجل خلفي يقول « أتر يدون أن تهدوا من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا » [1] .

قال، فالتفت اليه وقد تأول علي هذه الاية، ومادري من هو وأنا اقول « وأنالشيطان ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون » [2] .

فاذا هو هارون بن سعد ، قال ، فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثم قال : اذاً أصبت الجواب ، قل الكلام باذن الله .

ماروى في عبدالله بن بكير بن أعين

قوله : علي وأخواه

وهما أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال .

---

١) سورة النساء : ٨٨

٢) سورة الانعام : ١٢١

٦٤١ ـ حمدويه ، قال : حدثنا أيوب ، قال : حدثني صفوان ، عن داود بن فرقد ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : أن رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال « مالكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بماكسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله » [1] فعملت أنه يعنيني ، فالتفت اليه فقلت : « وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم »[2] وذكر مثله سواء الى آخر الحديث .

وقال في آخره: قلت جعلت فداك لاجرم والله ماتكلم بكلمة، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ماأحد أجهل منهم ان في المرجئة فتياً وعلماً وفي الخوارج فتياً وعلماً ، وما أحد أجهل منهم .

ما روى في خالد بن جرير البجلي

٦٤٢ـ محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن ، عن خالد بن جرير الذي يروى عنه الحسن بن محبوب ؟ فقال : كان من بجيلة ، وكان صالحاً .

ما روى في وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار

٦٤٣ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن الحسن ، وسألته عن وهب ابن جميع ؟ فقال : ما سمعت فيه الا خيراً .

ماروى في علي بن خليد المكفوف

٦٤٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن ، عن علي بن خليد وكان يعرف بأبي الحسن المكفوف ، وهو بغدادي ، قال : ليس به بأس .

ماروى في اديم بن الحر أبي الحر الحذاء

٦٤٥ـ قال نصربن الصباح : أبوالحر اسمه أديم بن الحر وهو حذاء صاحب أبي عبدالله عليه السلام روى نيفاً وأربعين حديثاً عن أبي عبدالله عليه السلام .

---

١) سورة النساء : ٨٨

٢) سورة الانعام : ١٢١

ما روى في حبيب السجستاني

٦٤٦ ـ محمدبن مسعود ، قال : حبيب السجستاني كان أولاً شارياً ، ثم دخل في هذا المذهب ، وكان من أصحاب أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام منقطعاً اليهما .

ما روى في زياد بن أبي رجاء

٦٤٧ ـ قال محمد بن مسعود : سألت ابن فضال ، عن زياد بن أبي رجاء ؟ فقال : ثقة .

ما روى في الطيار وابنه

٦٤٨ ـ قال محمد بن مسعود : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد ابن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن ابن بكير ، عن حمزة الطيار . قال ، سألني أبو عبدالله عليه السلام عن قراءة القرآن ؟ فقلت : ما أنا بذلك ، قال : لكن أبوك ، قال ، فسألني عن الفرائض ؟ فقلت : أنا وما أنا بذلك ، فقال : لكن ابوك قال .

ثم قال : ان رجلا من قريش كان لي صديقاً وكان عالماً قارياً ، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه ، ففعلا ، فقال القرشي. لابي جعفر عليه السلام : قد علمت ما أردت ! أردت أن تعلمني أن في أصحابك مثل هذا ، قال : هو ذاك كيف رأيت ؟ .

٦٤٩ـ طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال ، جئت الى باب أبي جعفر عليه السلام ، استأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري .

فرجعت الى منزلي وأنا مغموم ، فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم ، فجعلت افكر وأقول أليس المرجئة تقول كذا ، والقدرية تقول كذا ، والحرورية تقول كذا ، والزيدية تقول كذا ، فيفسد عليهم قولهم ، وأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب تدق ، فقلت : من هذا ؟ فقال رسول أبي جعفر عليه السلام

يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب .

فأخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه ، فلما رآني قال : يا محمد لا الى المرجئة ، ولا الى القدرية ، ولا الى الحرورية ، ولاالى الزيدية ، ولكن الينا . انما حجبتك لكذا وكذا ، فقبلت وقلت به .

٦٥٠ـ حمدويه ومحمد ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ، عن أبان الاحمر ، عن الطيار قال، قلت لابي عبدالله عليه السلام بلغني أنك كرهت منا مناظرة الناس وكرهت الخصومة ؟ فقال : أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه ، من اذا طار أحسن أن يقع وان وقع يحسن أن يطير ، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه .

٦٥١ ـ حمدويه وابراهيم، قالا : حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما فعل ابن الطيار ؟ قال ، قلت: مات ، قال: رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت .

٦٥٢ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابي جعفر الاحول ، عن أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل ابن الطيار ؟ فقلت : توفي، فقال : رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة ونضره ، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت .

٦٥٣ ـ فضالة بن جعفر ، عن أبان ، عن حمزة بن الطيار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، أخذ أبو عبدالله عليه السلام بيدي ثم عد الائمة عليهم السلام اماماً اماماً يحسبهم

ماروى في الطيار وابنه

قوله : فضالة بن جعفر

الصواب عن جعفر، وهو ثقة العلم جعفر بن بشير البجلي الوشاء ، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ، يروي عنه فضالة بن أيوب وغيره من الثقاة الاجلاء . وتصحيف العين بالباء الموحدة من النساخ .

بيده حتى انتهى الى أبي جعفر عليه السلام فكف .

فقلت: جعلني الله فداك لوفلقت رمانة فأحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت أن ماحرمت حرام وما أحللت حلال ، فقال : فحسبك أن تقول بقوله ، وما أنا الا مثلهم لي مالهم وعلي ما عليهم ، فان أردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى « يوم ندعو كل اناس بامامهم »[1] فقل بقوله .

ماروى في أبي الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم

٦٥٤ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد ابن محمد ، عن الوشاء ، عن بعض أصحابنا قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام لابي الصباح الكناني : أنت ميزان ! فقال له : جعلت فداك انالميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين .

٦٥٥ ـ بهذا الاسناد عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن بريد العجلي ، قال : كنت أنا وأبو الصباح الكناني عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : كان أصحاب أبي والله خيراً منكم ، كان أصحاب أبي ورقاً لاشوك فيه وأنتم اليوم شوك لاورق فيه ، فقال أبو الصباح الكناني : جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك قال : كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم .

٦٥٦ ـ محمدبن مسعود ، قال : كتب الي الشاذاني ،قال : حدثنا الفضل ، قال حدثني علي بن الحكم وغيره ، عن أبي الصباح الكناني قال : جاء ني سدير فقال لي : ان زيداً تبرأ منك ، قال ، فأخذت علي ثيابي ، قال : وكان أبو الصباح رجلا ضارياً ، قال : فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه ، فقلت له يا أبا الحسين بلغني أنك قلت الائمة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هوالقائم . قال زيد هكذا قلت .

قال ، فقلت لزيد : هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام

---

١) سورة الاسراء : ٧١

وأنت تقول أن الله تعالى قضى في كتابه «أن من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا[1]» وانما الائمة ولاة الدم وأهل الباب وهذا أبوجعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفاً .

وقال : كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول : فلاتعلموهم فهم أعلم منكم ، فقال لي : أما تذكر هذا القول ؟ فقلت : بلى فان منكم من هو كذلك .

قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت الى أبي عبدالله عليه السلام ودخلت عليه ، وقصصت عليه ماجرى بيني وبين زيد .

فقال : أرأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منا سيفان آخران بأي شيء يعرف أي السيوف سيف الحق ؟ والله ما هو كما قال ، لئن خرج ليقتلن ، قال : فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله .

٦٥٧ ـ علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثني علي بن الحكم ، بأسناده ، هذا الحديث بعينه .

٦٥٨ ـ محمد بن مسعود ، قال ، قال علي بن الحسن : أبو الصباح الكناني ثقة وكان كوفياً ، وانما سمي الكناني لان منزله في كنانه فعرف به ، وكان عبديا .

في ابان بن عثمان الاحمر

٦٥٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير وحمدويه ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : كنت أقود أبي وقدكان كف بصره ، حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر ، فقال لي: عمن تحدث؟ قلت: عن أبي عبدالله عليه السلام ، فقال: ويحه سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أما أن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين .

٦٦٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : كان أبان من أهل البصرة ، وكان مولى بجيلة ، وكان يسكن الكوفة ، وكان من الناووسية .

---

١) سورة الاسراء : ٣٣ وليس « ان » من الاية .

ماروى في أبي خديجة سالم بن مكرم

٦٦١ ـ محمد بن مسعود ، قال : سألت أبا الحسن علي بن الحسن ، عن اسم أبي خديجة ؟ قال : سالم بن مكرم ، فقلت له : ثقة ؟ فقال : صالح وكان من أهل الكوفة ، وكان جمالا ، وذكر انه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكة الى المدينة ، قال : أخبرنا عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال، قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتكتن بأبي خديجة ، قلت فبم اكتني ؟ فقال : بأبي سلمة .

وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب ، وكان في المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن علي بن عبدالله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى أبي الخطاب لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات ، ودعوا الناس الى نبوة أبي الخطاب ، وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعبادة ، وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعاً لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم ، فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجه ، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروي الحديث .

ماروى في فيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام بن عبدالرحمن

٦٦٢ ـ حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير. ومحمد ابن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن المنصور الخزاعي ، عن أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن ابن أبي عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسى ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، قال ،كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب عبدالسلام بن عبدالرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها وانه ان أمرهم أن يأخذوها ، أخذوها ، فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: مانا لهؤلاء

بامام اما علموا ان صاحبهم السفياني .

ما روى في الفيض ويونس بن ظبيان

٦٦٣ ـ وان الفيض أول من سمع عن أبي عبدالله عليه السلام نصه على ابنه موسى ابن جعفر عليه السلام .

جعفر بن أحمد بن أيوب ، عن أحمد ابن الحسن التيمي ، عن أبي نجيح ، عن الفيض بن المختار .

وعنه عن علي بن اسماعيل ، عن أبي نجيح ، عن الفيض ، قال : قلت لابي عبدالله جعلت فداك ، ما تقول في الارض أتقبلها من السلطان ثم أو اجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال : لا بأس به ، فقال له اسماعيل ابنه : يا أبه لم تحفظ .

قال، فقال : يابني أو ليس كذلك أعامل أكرتي! ان كثيراً ماأقول لك الزمني فلا تفعل، فقام اسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك وما على اسماعيل الا يلزمك اذا كنت أفضيت اليه الاشياء من بعدك كما افضيت اليك بعد أبيك .

قال ، فقال: يافيض ان اسماعيل ليس كأنا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنا لانشك أن الرحال ستحط اليه من بعـدك ، وقد قلت فيه ما قلت ، فان كان ما نخاف وأسأل الله العافيـة فالى من ؟ قال : فأمسك عني ، فقبلت ركبتـه وقلت أرحم سيدي فانمـا هي النار ، وأني والله لو طمعت اني أموت قبلك ما باليت ، ولكني أخـاف البقاء بعدك ، فقال لي : مكانك .

ثم قام الى ستر في البيت فرفعه ودخل، ثم مكث قليلا ثم صاح يافيض أدخل! فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه، وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه ودخل اليه ابو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده على فخذه، فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة بيدك ؟ قال : مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده .

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا فيض انرسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت اليه صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ، واتمن عليهـا علي الحسن عليه السلام، واتمن عليها الحسن الحسين عليه السلام واتمن عليها الحسين علي بن الحسين، واتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي ، واتمنني عليها ابي ، وكانت عندي ، ولقـد اتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده ، فعرفت مـا اراد ، فقلت له : جعلت فداك زدني .

قال: يافيض انأبي كاناذا أراد ألاترد له دعوة أقعدني علىيمينه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بأبني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير .

فقلت له : ياسيدي زدني، قال : يافيض ان أبي كان اذا سافر وأنا معه فنعس ، وهو على راحلته أدنيت راحلتي مـن راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم ، وكذلك يصنع بي أبني هذا .

قال : قلت جعلت فداك زدني ، قال: اني لاجد بابني هذا ماكان يجد يعقوب بيوسف ، قلت : يا سيدي زدني ، قال : هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : أما أنه لم يؤذن لي في أمرك منك ، قلت: جعلت فداك أخبر به أحداً ؟ قال : نعم أهلك وولدك ورفقاءك وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي ، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً ، وقال يونس : لا والله حتى أسمع ذلك منه ، وكانت فيه عجلة، فخرج واتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت أبا عبـدالله عليه السلام قد سبقني وقال : الامر كما قال لك الفيض ، قال : سمعت واطعت .

ما روى في سليمان بن خالد

٦٦٤ ـ وسؤاله لابي جعفر عليه السلام عن الامام هل يعلم ما في يومه ؟ فاجابه بما رأى بيان ذلك ،

ماروى في سليمان بن خالد

هو أبو الربيع الاقطع الهلالي مولاهم الكوفي ، سليمان بن خالد بن دهقان نافلة مولى عفيف بن معدي كرب ، عم الاشعث بن قيس ، وأخوه لامه . كان ثقة فقيها قارياً وجهاً صاحب قرآن ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

وكان خرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده ـ أي أصابعها ـ وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه ، ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام فتوجع لفقده ودعى لولده وأوصى بهم أصحابه قاله النجاشي [١] . والشيخ في كتاب الرجال [٢] .

وفي كتاب سعد : أنه تاب من خروجه مع زيد ، ورجع الى الحق ، ورضي عنه أبو عبدالله عليه السلام بعد سخطه ، وتوجع لموته وفقده [٣] .

قوله : وسؤاله لابى جعفر (ع)

اللام لدعامة المعني لاللتعدية، ونظم الكلام وسؤاله أبا جعفر عليه السلام أوللتعدية باعتبار تضمين القول في السؤال .

قوله : فأجابه بما رأى بيان ذلك

رأى على صيغة المعلوم ، وفي نسخه «أرى» على مالم يسم فاعله . والفاعل

---

١) رجال النجاشي : ١٣٨

٢) رجال الشيخ : ٢٠٧

٣) الخلاصة : ٧٧

والدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام ماخبر به ، وشاهـده منه من الدلالة على امامته (صلوات الله عليه) ، واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن .

حمدويه ، قال : سألت أبا الحسين أيوب بـن نوح بن دراج النخعي ، عن سليمان بن خالد النخعي ، أثقة هو ؟ فقال :كما يكون الثقة .

أو القائم مقام الفاعل سليمان . و « بيان وكذلك الدليل [1] » بالنصب على المفعول واسم الاشاره والضمير المجرور المتصل لما .

و « صدق أبي جعفر عليه السلام » منصوب على المفعول الثاني . و « ما خبربه » بالتشديد من باب التعليل .

وفي نسخة « أخبر » من باب الافعال محله النصب على أنه مفعول صدق وهو من المتعدي ، كما في صدق وعده وعهده أي أنجزه ووفى به ، ومنه « لقد صدق الله رسوله الرؤيا [2] » و « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه[3] » لامن اللازم كما في صدق فلان في قوله .

قوله : ما خبر به

وفي نسخة « بما » أي فيما على أن يكون صدق من اللازم لامن المتعدي .

قولة : عن سليمان بن خالد النخعي

قد عدمن الفرق أصحاب سليمان الاقطع ، وهو أبو الربيع سليمان بن خالد هذا وقد تقدم في الكتاب في ترجمة أبي محمد هشام بن الحكم أنه قال ليونس بن عبدالرحمن : انه لما كان أيام المهدي العباسي كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً وفرقة فرقة .

---

١)كذا في النسخ .
٢) سورة الفتح : ٢٧
٣) سورة الاحزاب : ٢٣

قال : حدثني عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن اسماعيل بن أبي حمزة قال : ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً الي حائط لـه من حيطان المدينة ، فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد ، فقال له سليمان بن خالد : جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه ؟ فقال : يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة ، انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته.

ثم قال : يا سليمان أما علمت أن روحاً تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار ، والساعة ترى ما يطمئن به قلبك .

حتى قال في كتابه : وفرقة منهم تقال لهم : الزرارية ، وفرقة منهم تقال لهم : العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة منهم تقال لهم: يعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع ، وفرقة تقال لهم : الجواليقية [1] . وكذلك عدهم صاحب الملل والنحل .

قوله رحمه الله : حدثني عبدالله بن محمد

عبدالله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقه لامرية فيه . وأبوه أبو عبدالله محمد بن خالد الطيالسي أيضاً حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الاصول.

وأما اسماعيل بن أبي حمزة فلست أحصل حاله ، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام .

والذي يستبين أنه ابن ابي حمزة الثمالي أخو محمد وعلي والحسين وكلهم ثقاة فاضلون والله سبحانه أعلم .

قوله (ع) والساعة ترى

والساعة بالنصب على الظرف

---

١) رجال الكشي : ٢٦٥ ط جامعة مشهد تحت رقم ٤٧٩ فراجع .

قال، فوالله ما سرنا الا ميلا أونحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها ، فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان ، فقال ابو جعفر عليه السلام لغلمانه : عليكم بالسارقين ! فأخذا حتى أتي بهما .

فقال : سرقتما ، فحلفاله بالله أنهما ما سرقا ، فقال : والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ،ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتماه حتىيأخذكما ويرفعكما الى والي‌المدينة، فرأيكما؟ فأبيا أن يرد الذي سرقاه ، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما .

قال، فانطلق أنت ياسليمان الى ذلك الجبل وأشاربيده الى‌ناحية من‌الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفاً ، فادخل أنت فيه بنفسك ؛ حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا ، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي .

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل ، فصعدت الى الكهف الذي وصفه لي ، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين ، حتى أتيت بهما أباجعفر عليه السلام ، فقال : ياسليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينه مما يظلم كثير من الناس .

فرجعنا الى المدينه ، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والى المدينة ، وقد دخل‌المسروق منه برجال براء فقال هؤلاءسرقوها ، واذا الوالي يتفرسهم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ان هؤلاء براء ، وليس هم سراقه وسراقه عندي .

ثم قال لرجل : ماذهب لك ؟ قال :\عيبة فيها كذاوكذا ، فادعى ماليس له وما لم يذهب منه ،فقال أبو جعفر عليه السلام : لم تكذب ؟ فقال : أنت أعلم بما ذهب منى فهم الوالى يبطش به حتى كفه أبوجعفر عليه السلام ، ثم قال للغلام : ائتني بعيبة كذا وكذا فأتى بها ، ثم قال للوالى : ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ماادعى .

وعندي عيبة أخرى لرجل‌آخر وهو يأتيك الى أيام وهو رجل من بربر ، فاذا

أتاك فأرشده الي فان عيبته عندي ، وأماهذان السارقان فلست ببارح من هيهنا حتى تقطعهما ، فأتي بالسارقين فكانا يريان أنه لايقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام ، فقال أحدهما: لم تقطعنا ولم نقر على أنفسنا بشيء قال : ويلكما شهد عليكما من لوشهد على أهل المدينة لاجزت شهادته .

فلما قطعهما قال أحدهما : والله ياأبا جعفر لقد قطعتني بحق ، وما سرني أن الله عز وعلا أجرى توبتي على يد غيرك، وأن لي ماحازته المدينه ، وأني لاعلم أنك لاتعلم الغيب ، ولكنكم أهل بيت النبوة ، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال : له أنت على خير ثم التفت الى الوالي وجماعة الناس فقال : والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة .

قوله : وماسرني أن الله جل وعلا

أي مايسرني أن يكون لي ماحازته وجمعته المدينة ، ويكون توبتي قد أجراها الله جل وعلا على يد غيرك .

قوله (ع) والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة

سبقته على صيغة المتكلم وحده ، وبتقدير الباء للتعدية على الحذف والايصال والتقدير لقد سبقت به الى الجنة بعشرين سنة من سني عمره .

وذلك اخبار منه عليه السلام بان الرجل كان قد تشيع ودان بولاية أهل البيت عليهم السلام منذ عشرين سنة من عمره .

وربما تقرء على صيغة الماضي وتجعل يد الرجل هي الفاعل ، والمعني : لقد سبقته يده المقطوعة الى الجنة بعشرين سنة اخباراً منه عليه السلام ، بان الاقطع يعيش بعد القطع عشربن سنة ، وان يده المقطوعة دخلت الجنه من حين القطع ، والا قطع يدخلها من حين موته .

ويدافع ذلك أمران أحد هما : أن كلام سليمان بن خالد في ذيل الحديث

فقال سليمان بن خالد لابي حمزة : ياأبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا ، فقال أبو حمزة العجيبة في العيبة الاخرى ، فوالله مالبثنا الا ثلاثاً حتى جاء البربري الى الوالي فأخبره بقصتها ، فأرشده الوالي الى أبي جعفر عليه السلام فأتاه .

كالصريح في أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القطع عشر سنين ، وكان تلك المدة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام .

والاخر : أن ولوج الجنة ودخولها لايصح الابعد الحشروانقضاء الحساب وغير ذلك من عقبات يوم الموقف ، فكيف يتصحح ولوج اليد المقطوعة في الجنة من حين القطع ؟ ودخول الرجل الاقطع فيها من حين موته .

فان قلت : الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت[1] ، يفيد أنه يدخل الجنة من حين مايموت .

كلا بل انما معناه ومغزاه: أن الذي يمنعه من ولوج الجنة انما هو اجل الموت ومدة البرزخ من الموت الى البعث ، لاشيء مما اكتسبه من الذنوب والاثام ، فانها كلها مغفورة له .

واما الاستشكال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنة وهو عليه السلام قد جعله مانعاً اياه من ذلك ، فجوابه انه اذا جاء الحمام وطرء الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنة وروحها وريحانها ، فكان ملتذاً متبهجا بذلت مدة زمان البرزخ .

ولذلك كان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ، ولا يكون ذلك الاستيقان والابهتاج قبل الموت أصلا فهذا الاستيقان والابتهاج في حكم ولوج الجنة ، ولامانع عن ذلك الاانتظار حضور الحمام . وهو المعني لقوله صلى الله عليه وآله لايمنعه من الجنة الا الموت .

ولقد أوردنا في المعلقات والوسائل وجوهاً عديدة في الجواب غير هذا الوجه .

---

١) مجمع البيان : ١ / ٣٦٠

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني ؟ فقال له البربرى : ان أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك امام فرض الله طاعتك ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الف دينار لك ، وألف دينار لغيرك ، ومن الثياب كذا وكذا ، قال فما اسم الرجل الذي لهالالف ؟ قال : محمد بن عبدالرحمن ، وهو على الباب ينتظرك أتراني أخبرك ألا بالحق ؟

فقال البربرى: آمنت بالله وحده لاشريك له وبمحمد عليه السلام ، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيراً ، فقال أبوجعفر عليه السلام : رحمك الله فخر يشكر ، فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الاقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام .

٦٦٥ ـ حمدويه ، قال : حدثنامحمد بن عيسى ، قال حدثني يونس ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، قال لقيت الحسن بن الحسن ، فقال : أمالنا حق أما لنا حرمه ، اذ اخترتم منا رجلا واحد كفاكم ، فلم يكن له عندي جواب ، فلقيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي ، ، فقال لي : ألقه فقل له أتيناكم فقلنا

ومنها لعله صلى الله عليه وآله عبر عن حياة هذه النشأة البائدة الباطلة بالموت ، فانها حياة ظاهرية وهي الموت على الحقيقة ، والموت الجسداني انما حقيقته الا نتقال من أرض الممات الى دارالحياة الحقة الحقيقية . وهذه الحقيقة متكررة الورود جداً في التنزيل الكريم الالهى ، وفي الاحاديث الشريفة عنهم صلوات الله عليهم .

والحكماء الالهيون يقولون: تولد الانسان بمنزلة تكون النطفة في قرارالرحم وحياته في هذه النشأة بمنزلة مكث الجنين وموت جسده بمنزلة الولادة للحياة الحقيقة الابدية فليتبصر .

قوله : فخر يشكر

باعجام الخاء قبل الراءالمشددةأى سجد للشكر .

هل عندكم ماليس عند غيركم : فقلتم : لا ، فصدقناكم وكنتم أهل ذلك ، وآتينا بني عمكم فقلنا هل‌عندكم ماليس عند الناس ؟ فقالوا : نعم ، فصدقناهم وكانوا أهل ذلك .

قال : فلقيته فقلت له ماقال لي ، فقال لي الحسن فان عندنا ماليس عند الناس فلم يكن عندي شيء ، فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته ، فقال لي : القه وقل ان الله عزوجل يقول في كتابه « ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين » [1] فاقعدوا لنا حتى نسألكم : قال : فلقيته فحاججته بذلك ، فقال لي أفما عندكم شيء ألا تعيبونا ، ان‌كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا .

٦٦٦ ـ علي بن محمدالقتيبي ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، قال : حدثني أبي ، عن عدة من‌أصحابنا ، عن سليمان بن خالد ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : رحم الله عمي زيداً ماقدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار ، ثم قال : ياسليمان بن خالد ماكان عدوكم عندكم ؟ قلنا : كفار .

قال : فان الله عزوجل يقول: « حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد

قوله : ان‌كان فلان تفرغ وشغلنا

أن بالفتح للتعليل على المخففة من المثقلة .

و « فلان » كناية عن أبي عبدالله الصادق وأبيه أبي جعفر الباقر عليهما السلام .

ومعنى الكلام حاججته وأفحمته بذلك فقال : أفما عندكم معشر الشيعة غير ان تعيبونا ، وانما سبب ذلك أن فلاناً قد تفرغ من امر الجهاد والقيام بطلب حق الخلافة ، ونحن قد شغلنا أنفسنا وأصحابنا بذلك .

وهذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعني بهما الباقر والصادق عليهما السلام دعوا الناس الى الحياة ، ودعوناهم الى الموت .

---

١) الاحقاف : ٤

واما فداءاً » (١) فجعل المن بعد الاثخان ، وأسرتم قوماً ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان ، فمننتم قبل الاثخان ، وانما جعل الله المن بعد الاثخان ، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم .

٦٦٧ ـ محمد بن مسعود ، ومحمد بن الحسن البراثي ، قالا : حدثنا ابراهيم ابن محمد بن فارس ، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن عمار الساباطي ، قال: قال سليمان بن خالد لابي عبدالله عليه السلام وأنا جالس: اني منذ عرفت هذا الامر أصلي في كل يوم صلاتين أقضي ما فاتني قبل معرفته ، قال : لا تفعل فان الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة .

٦٦٨ـ محمد بن الحسن ، وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، عن عمار الساباطي ، قال : كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج ، قال ، فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية : ما تقول في زيد هو خير أم جعفر ؟ قال سليمان : قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا ،

قال : فحرك دابته وأتى زيداً وقص عليه القصة ، قال : ومضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر امامنا في الحلال والحرام .

ماروى في العيص بن القاسم وكلامه لخاله

٦٦٩ـ حدثني صدقة بن حماد ، عن أبي سعيد الادمي ، عن موسى بن سلام ، عن الحكم بن مسكين ، عن عيص بن القاسم قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام

ما روى في العيص بن قاسم

العيص بن القاسم وأخوه الربيع بن القاسم ابنا اخت سليمان بن خالد الاقطع ، رويا عن أبي عبدالله عليه السلام ، وابي الحسن موسى عليهما السلام قاله النجاشي (٢) .

---

١) سورة محمد : ٤

٢) رجال النجاشي : ٢٣٢

مع خالي سليمان بن خالد ، فقال لخالي : من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن اختي ، قال فيعرف أمركم ؟ فقال له : نعم ، فقال: الحمدلله الذي لم يجعله شيطاناً ، ثم قال ياليتني واياكم بالطائف أحدثكم وتونسوني ، وتضمن لهم الا يحرج عليهم أبداً .

ماروى في ربعى بن عبدالله أبو نعيم

٦٧٠ ـ قال محمد بن مسعود : سألت أبامحمد عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي ، عن ربعي بن عبدالله ؟ فقال : هوبصري ، هو ابن الجارود ، ثقة .

ماروى في احمد بن عائذ

٦٧١ ـ قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال ، عن أحمد بن عائذ كيف هو ؟ فقال : صالح ، وكان يسكن بغداد ، وقال أبوالحسن : أنا لم ألقه .

تم الجزء الرابع من كتاب أبي عمر والكشي
في أخبار الرجال ويتلوه في الجزء الخامس :
ماروي في يونس بن ظبيان . والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، والسلام كثيراً

وذكر الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم البجلي مولاهم الكوفي (١) .

١) رجال الشيخ : ١٩٢

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قدّه)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

الجزء الخامس من الاختيار من كتاب أبي عمرو
محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في معرفة الرجال

بسم الله الرحمن الرحيم

ماروى في يونس بن ظبيان

٦٧٢ ـ قال محمد بن مسعود : يونس بن ظبيان متهم غال ، وذكر أن عبدالله ابن محمد بن خالد الطيالسي ، قال : كان الحسن بن علي الوشاء بن بنت الياس ، يحدثنا بأحاديثه ، اذ مر علينا حديث النبي يرويه يونس بن ظبيان ، حديث العمود ، فقال : تحدثوا عني هذا الحديث لاروي لكم ، ثم رواه .

٦٧٣ـ حدثني محمد بن قولويه القمي ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان ، أنه قال : كنت في بعض الليالى وأنا في الطواف فاذا نداء من فوق رأسي : يايونس اني أنا الله لااله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، فرفعت رأسي فاذاج .

ما روى في يونس بن ظبيان

قوله فرفعت رأسي فاذاج

« اذا » للمفاجاة ، و « ج » كناية عن جبرئيل عليه السلام .

فغضب أبوالحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه ، ثم قال للرجل : أخرج عني لعنك الله ، ولعن من حدثك ، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منهاتبلغك قعر جهنم ، أشهد ماناداه الا شيطان ، أما أن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان ، وأصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب ، سمعت ذلك من أبي عليه السلام .

قال يونس : فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطاً حتى صرع مغشياً عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتاً .

فقال أبو الحسن عليه السلام : أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مثانته حتى قاء رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية ، وألحقه بصاحبه الذي حدثه ، بيونس بن ظبيان ، ورأى الشيطان الذي كان يترائى له .

٦٧٤ ـ حدثني أحمد بن علي ، قال : حدثني أبو سعيد الادمي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن عمار ابن أبي عنبسة ، قال: هلكت بنت لأبي الخطاب ، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها ، فقال : السلام عليك يابنت رسول الله .

٦٧٥ ـ حدثني محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي ، عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أبي محمد القاسم بن الهروي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن يونس بن ظبيان ؟ فقال : رحمهالله وبنى له بيتاً في الجنة ، كان والله مأموناً على الحديث :

قال أبو عمرو الكشي ابن الهروى مجهول ، وهذا حديث غير صحيح ، مع ماقد روى في يونس بن ظبيان .

ماروى في عنبسة بن مصعب

٦٧٦ ـ قال حمدويه : عنبسة بن مصعب ناووسي ، واقفي على أبي عبدالله عليه السلام ، وانما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له : فلان بن فلان الناووس .

٦٧٧ ـ علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عنبسة بن مصعب ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أشكو الى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسربكم ، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي ، وأضمن له الا يجي من ناحيتنا مكروه أبداً .

ماروى في الحسين بن أبي العلاء

٦٧٨ ـ قال محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن : الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور .

ما روى في الحسين بن ابي العلاء

أبو العلاء ثلاثة ، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي .

وخالد بن طهمان أبوالعلاء الخفاف الكوفي السلولي ، بفتح السين نسبة الى سلول قبيلة من هوازن ، وهذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب الاسماء (١) .

وأبو العلاء الخفاف بن عبدالملك الازدي ، وذكره الشيخ أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام في باب الكنى (٢) ، وهذا والد الحسين وعلي وعبدالحميد .

وأما خالد بن طهمان فوالد الحسين وعبدالله . والقاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم .

١) رجال الشيخ : ١١٨

٢) رجال الشيخ : ١٤١

قال حمدويه : الحسين هو أزدي وهوالحسين بن خالد بن طهمان الخفاف ، وكنية خالد أبو العلاء ، أخوه عبدالله بن أبي العلاء .

قوله وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولي الازدي، ذكره البخارى ومسلم صاحبا صحيحي العامة واسندا عنه الحديث في صحيحيهما .

وقال شيخنا أبو العباس النجاشي رحمه الله في كتابه : قال البخاري : روى عن عطية وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع ، ومحمد بن يوسف. وقال مسلم بن الحجاج : أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبي جعفر ـ يعني به مولانا الباقر عليه السلام ـ كان من العامة [١] .

قلت : رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامة ، لا أنه كان عامي المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى [٢] ، وقلده في التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر [٣] ، كيف ؟ وعلماء العامة قد ضعفوه ، وتركوا أحاديثه للتشيع ، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبدالله الذهبي في مختصره وفي ميزان الاعتدال : خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي الخفاف ، عن أنس وعدة ، وعنه الفريابي وأحمد بن يونس ، صدوق شيعي ، وضعفه ابن معين لذلك .

ومثل ذلك في شرح صحيح البخاري فلاتكن من الغافلين .

قوله رحمه الله تعالى : أخوه عبدالله بن أبي العلاء

وأما الحسين بن أبي العلاء بن عبدالملك الازدي الخفاف ، فأخواه على

---

١) رجال النجاشي : ١١٦

٢) رجال ابن داود : ٤٥١

٣) منهج المقال للسيد ميرزا : ١٣٠

أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز

٦٧٩ ـ قال محمد بن مسعود : عن علي بن الحسن ، أبو أيوب كوفي ، اسمه ابراهيم بن عيسى ، ثقة .

علي بن ميمون الصائغ

٦٨٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن ميمون الصائغ ، قال : دخلت عليه يعني أبا عبدالله عليه السلام ليلة ، فقلت اني أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتني فقال : رحمك الله رحمك الله .

وعبدالحميد وهم ثلاثتهم ابنا ابي العلاء الخفاف ابن عبدالملك .

قال النجاشي : الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الاعور مولى بني أسد ، ذكر ذلك ابن عقده ، وعثمان بن حاتم ، وقال أحمد بن الحسين ـ رحمه الله تعالى ـ هو مولى بني عامر ، وأخواه علي وعبدالحميد ، روى الجميع عن أبي عبدالله عليه السلام وكان الحسين أوجههم له كتب (١) .

وقال في ترجمة أخيه : عبدالحميد بن أبي العلاء بن عبدالملك الازدي ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام له كتاب (٢) .

والسيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في البشرى ذكر تزكية الحسين .

وحكاه عنه الحسن بن داود في كتابه وقال : فيه نظر عندي لتهافت الاقوال فيه (٣) .

ونحن قد حققنا حق المقال هناك في المعلقات على الاستبصار وفي حواشي الفقيه فيلتقن .

---

١) رجال النجاشي : ٤٢

٢) رجال النجاشي : ١٨٥

٣) رجال ابن داود : ١٢٠

سعيدة مولاة جعفر (ع)

٦٨١ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل ، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبدالله عليه السلام ، وأنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأن جعفراً قال لها : أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة .

وأنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام ، لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة الى مكة ، أو قادمة من مكة .

وذكر أنه كان آخر قولها : قد رضينا الثواب وآمنا العقاب .

عاصم بن حميد الحناط

٦٨٢ ـ عاصم بن حميد الحناط مولى بني حنيفة ، مات بالكوفة .

على بن السرى الكرخى

٦٨٣ ـ محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد ابن عيسى .

وحمدويه ، قال: حدثنا محمد بن عيسى ، قال: حدثنا القاسم الصيقل ، رفع الحديث الى أبي عبدالله عليه السلام ، قال ، كنا جلوساً عنده فتذاكرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا : ذلك ضعيف ، فقال أبو عبدالله عليه السلام ان كان لايقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا .

قال أبو جعفر العبيدي ، قال الحسن بن علي بن يقطين ، أظن الرجل على ابن السري الكرخي .

ما روى في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطية وأخويه علي ومالك ابني عطية

٦٨٤ ـ قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن، عن أبي ناب الدغشي قال : هو الحسن بن عطية ، وعلي بن عطية، ومالك بن عطية أخوة كوفيون، وليسوا بالاحمسية ، فان في الحديث مالك الاحمسي ، والاحمس بطن من بجيلة .

ما روى في بني رباط

٦٨٥ ـ قال نصر بن الصباح . كانوا اربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس ، كلهم أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ولهم أولاد كثير من حملة الحديث .

ما روى في بني رباط

قوله : كانوا اربعة اخوة

صريح هذا الكلام أن علي بن رباط أخو يونس والحسن والحسين ، وانهم أربعتهم ابناء رباط ، وكلهم أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام .

وذكر النجاشي فيهم اسحاق وعبدالله ابني رباط [1] .

والشيخ رحمه الله في كتاب الرجال أورد في أصحاب الصادق عليه السلام عبدالله بن رباط وعلي بن رباط ، وكذلك الحسن بن رباط والحسين بن رباط ويونس بن رباط [2] .

وذكر في أصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام علي بن الحسن بن رباط [3] .

---

١) رجال النجاشي : ٣٧ في الحسن .

٢) رجال الشيخ على ترتيب الاسماء : ٢٢٥ و٢٦٥ و١٦٧ و٣٣٧ وليس فيه علي والحسين ابنا رباط .

٣) رجال الشيخ : ٣٨٤ والموجود فيه علي بن رباط .

في المنخل بن جميل الكوفي بياع الجواري

٦٨٦ ـ قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن المنخل بن جميل فقال : هو لاشيء ، متهم بالغلو .

وسيأتي أيضاً في كتاب أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في أصحاب الرضا عليه السلام فاذن من المنصرح ان علي بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام هو عم علي ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام .

وفي المتحذلقين في علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباساً ثخينا ، واشتبه عليه الحق اشتباهاً متراكماً ، فحسب أن علي بن رباط وعلي ابن الحسن بن رباط واحد ، متشبثاً بأن الشيخ في الفهرست ذكر علي بن الحسن بن الرباط ، ثم أخيراً في ايراد الاستناد عنه قال . عن علي بن رباط فعلم الاتحاد [1] .

قلت : ما أوهن هذا المتشبث وما أسخفه ، فان الاختصار أخيراً على نسبته الى رباط وهو جده ، ليس يستلزم الاتحاد بين على بن رباط وابن أخيه على بن الحسن بن رباط أصلا ، بل انما مقتضاه أن على بن رباط المذكور أخيراً في ذكر الطريق اليه هو علي بن الحسن بن رباط المذكور أولا في العنوان .

على أن في عامة نسخ الفهرست التي وقعت الي اثبات الحسن في البين أخيراً أيضاً كما في العنوان أولا ، وربما كان في بعض النسخ عنه بالضمير أخيراً ، فلا تكونن من الخالطين .

في المنخل بن جميل الكوفي

المنخل ـ بالنون والخاء المعجمة المشددة المفتوحتين بين الميم واللام ـ ابن جميل الاسدي الكوفي بياع الجواري ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .

قال النجاشي : انه ضعيف فاسد الرواية [2] .

---

١) منهج المقال : ٢٢٩

٢) رجال النجاشي : ٣٣٠

أبو عبيدة زياد الحذاء

٦٨٧ ـ حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال : أخبرني عبدالله بن حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن بشير ، عن الارقط ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال لما دفن أبو عبيدة الحذاء ، قال ، قال : انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة .

قال: فانطلقنا فلماانتهينا الىقبره لم يزد على أن دعا له ، فقال: اللهم برد على أبي عبيدة ، اللهم نور له قبره ، اللهم ألحقه بنبيه ، ولم يصل عليه ، فقلت له : هل على الميت صلاة بعد الدفن ؟ قال : لا ، انما هو الدعاء له .

٦٨٨ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثني جعفر بن بشير ، عن داود بن سرحان ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذاء : انما الحنوط الكافور ، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس .

في بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام

٦٨٩ ـ طاهر بن عيسى الوراق ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب ، قال : حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن زيد الشحام ، قال رآني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل الي ودعاني ، فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : من مواليك ، قال: فأي موالي ؟ قلت : من الكوفة ، فقال : من تعرف من الكوفة ، قال ، قلت : بشير النبال وشجرة .

وقال أحمد بن الحسين الغضائري: الغلاة أضافوا اليه أحاديث كثيرة منكرة فكان متهماً بالغلو .

في بشير النبال وشجرة أخوه

بشير النبال على الاضافة لا على التوصيف، فان النبال هو أبو أراكه جد بشير وشجرة لا بشير ، وآل النبال كلهم ثقاة أجلاء ، وبشير أوجههم وأعرفهم .

قال : وكيف صنيعتهما ؟ فقال : ماأحسن صنيعتهما الي ، قال : خير المسلمين من وصل وأعان ونفع ، مابت ليلة قط ولله في مالي حق يسألنيه .

ثم قال : أي شيء معكم من النفقة ؟ قلت : عندي مائتا درهم ، قال : أرنيها

والعلامة ومن قلده من المتأخرين عن ذلك من الذاهلين ، فلذلك في الخلاصة كان في بشير النبال من المتوقفين [١] .

أي في تعديله واستصحاح حديثه لافي مدحه واستقامة عقيدته، والتمسك في في أحكام الحلال والحرام بروايته اذا تكن معارضة برواية على خلافها صحيحة .

لانه لم يظفر في ترجمة بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لاحد من الاصحاب ولم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبي أراكه المنصوص عليهم بالثقة والجلالة، وهم بشير وشجرة ابنا ميمون والحسن بن شجرة وأخوه علي بن شجرة وغيرهم ، وأبو أراكه البجلي الهمداني الكوفي الكندي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشي رحمه الله تعالى : علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكه النبال مولى كنده ، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، وأخوه الحسن بن شجرة روى ، وهم كلهم ثقات وجوه جلة [٢] .

والشيخ رحمه الله تعالى ذكرانهم بيت الثقة والجلالة ، وذكر بشر النبال بكسر الموحدة واسكان المعجمة واسقاط المثناة من تحت ، وقال : أبوه ميمون هو أبو اراكه لاابن أبي اراكه .

قال في كتاب الرجال في باب الباء من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام : بشر ابن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي ، وأخوه شجرة ، وهما ابنا ابي أراكه واسمه ميمون مولى بني وابش وهو ميمون بن سنجار .

---

١) الخلاصة : ٢٥

٢) رجال النجاشي : ٢١١

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهماً ودينارين ، ثم قال : تعش" عندي ! فجئت فتعشيت عنده .

قال: فلما كان من القابلة لم أذهب اليه ، فأرسل الي فدعاني من عنده ، فقال : مالك لم تأتني البارحة قد شفقت علي ؟ فقلت : لم يجئني رسولك ، قال : فأنا رسول نفسي اليك مادمت مقيماً في هذه البلدة ، أي شيء تشتهي من الطعام ؟ قلت : اللبن ، قال ، فاشترى من أجلي شاة لبوناً .

قال ، فقلت له : علمني دعاءاً ، قال : اكتب ـ بسم الله الرحمن الرحيم ، يامن أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة ، يامن يعطي الكثير بالقليل ، ويامن أعطى من سأله ، تحنناً منه ورحمة ، يامن أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته ، وأعطني بمسألتي اياك جميع خير الدنيا وجميع خير الاخرة ، فانه غير منقوص لما أعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم .

وقال : في باب الشين شجرة أخو بشير النبال باثبات الياء بين الشين والراء على فعيل .

وفي باب الباء من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : بشر بن ميمون الوابشي النبال كوفي .

وقال في باب الشين: شجرة بن ميمون بن أبي أراكه الوابشي مولاهم الكوفي .

وقال في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : أبو اراكة البجلي كوفي (٢) .

قلت : ما قاله الشيخ لعله هو المستبين .

قوله (ع) :فانه غير منقوص لما أعطيت

اللام اما مفتوحة للتأكيد وضمير فانه للشأن ، والمعنى : لعطاؤك عطاءاً غير منقوص .

---

١) رجال الشيخ على ترتيب : ١٠٨ و ١٢٥ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٦٣ .

ثم رفع يديه ، فقال : ياذا المن والطول ياذا الجلال والاكرام ياذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ، ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلأ ظهر كفه دموعاً .

في عمر أخي عذافر

٦٩٠- محمد بن مسعود ، قال: حدثني الحسين بن أشكيب ، عن ابن أورمة ، عن القاسم بن محمد ، عن حبيب الخثعمي ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب ، فقال: اتقوا الكذابين ، قال ، وقال أبوعبدالله عليه السلام : اني أرسلت مع عمر أخي عذافر لأم فروة بمتعة لها عندكم ، فزعم أني استودعته علماً .

في سكين النخعي

٦٩١ - محمد بن مسعود قال : كتب الي الفضل بن شاذان ، يذكر عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، قال ، حججت وسكين النخعي ، فتعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب ، وكان لايرفع رأسه داخل المسجد الى السماء ، فلما قدم المدينة دنا من أبي اسحاق فصلى الى جانبه ، فقال جعلت فداك اني أريد أن أسألك عن مسائل ؟ قال : اذهب فاكتبها وأرسل بها الي .

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عزوجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ، ولايقدر أن يرفع رأسه الى السماء ، وأما الثياب فشك فيها .

فكتب : أما قولك في ترك النساء : فقد علمت ماكان لرسول الله من النساء ، وأما قولك في ترك الطعام الطيب : فقدكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل ، وأما قولك أنه دخله الخوف حتى لايستطيع أن يرفع رأسه الى السماء : فليكثر من تلاوة هذه الايات: الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار.

أو مكسورة للتعليل والضمير لخير الدنيا والاخرة ، أي أنه غير منقوص في خزائنك بسبب كثرة عطيتك .

في عروة القتات

٦٩٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن منصور ، عن أحمد بن الفضل الكناسي ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أي شيء بلغني عنكم ؟ قلت : ماهو ؟ قال : بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة ، قال ، قلت : نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له عروة القتات ، وهو رجل له حظ من عقل ، يجتمع عنده فيتكلم ويتسائل ثم يرد ذلك اليكم ، قال : لابأس .

في الحسين بن المنذر

٦٩٣ ـ حمدويه قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المنذر ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً

في عروة القتات

القتات بفتح القاف والتاء والمثناة من فوق المشددة على فعال، وأصل معناه في اللغة النمام من القت بمعني النم ، أو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أولم ينمها ، أو الذي يجمع العلم أو المال قليلا قليلا .

وعروة القتات وفي كتاب الحسن بن داود : عروة بن القتات حسن الذكر ممدوح الحال (١) .

وما قيل: ألاحمدان المذكوران في الطريق مجهولان ، ساقط على ما أدريناك سالفاً غير مرة واحدة .

قوله : يجتمع عنده

يجتمع على مالم يسم فاعله، أي يجتمع الناس عنده، أونجتمع بنون المتكلم مع الغير أي نجتمع نحن معشر شيعة الكوفة عنده .

---

١) رجال ابن داود: ٢٣٤ وحذف المصحح الابن من البين.

فقال لي معتب : خفف عن أبي‌عبدالله عليه السلام : فقال ابوعبدالله عليه السلام : دعه فانه من قراح الشيعة .

في حماد الناب وجعفر والحسين أخويه

٦٩٤ـ حمدويه ، قال: سمعت أشياخي يذكرون : أن‌حماداً وجعفراً والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي ، وحماد يلقب بالناب ، وكلهم فاضلون خيار ثقات .

حماد بن عثمان مولى غني مات سنة تسعين ومائة بالكوفة .

في القاسم بن عروة

٦٩٥ ـ مولى أبي أيوب الخوزي ، وزير أبي جعفر المنصور .

في أبي مسروق وابنه الهيثم

٦٩٦ ـ حمدويه ، قال : لابي مسروق ابن يقال له الهيثم ، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير ، كلاهما فاضلان .

في عنبسة بن بجاد العابد

٦٩٧ ـ حمدويه ، قال : قال : سمعت أشياخي يقولون : عنبسة بن بجاد كان خيراً فاضلا .

في ذريح المحاربي

٦٩٨ ـ روى أبوسعيد بن سليمان ، قال: حدثنا العبيدي ، قال : حدثنا يونس ابن عبدالرحمن ، وصفوان بن يحيى ، وجعفر بن بشير جميعاً ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى

في الحسين بن المنذر

قوله عليه السلام : من قراح الشيعة

بالقاف والراء واهمال الحاء أخيراً ، أي من خالصتهم وخلصهم .

به الى الله تبارك وتعالى ، وهو الحجة على العباد ، من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على الله تعالى .

٦٩٩ ـ روي عن محمد بن سنان ، عن عبدالله بن جبلة الكناني ، عن ذريح المحاربي قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام بالمدينة : ماتقول في أحاديث جابر ؟ قال : تلقاني بمكة قال : فلقيته بمكة ، فقال : تلقاني بمنى ، قال : فلقيته بمنى فقال لي : ماتصنع بأحاديث جابر! اله عن أحاديث جابر فانها اذا وقعت الى السفلة أذاعوها . قال عبدالله بن جبلة : فأحتسبت ذريحا سفلة .

٧٠٠ ـ حدثني خلف بن حماد ، قال : حدثني أبو سعيد ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة ، عن داود الرقي ، قال ، قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك انه والله مايلج في صدري من أمرك شيء الا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام ، قال لي : وما هو ؟ قال سمعته يقول : سابعنا قائمنا ان شاء الله ، قال : صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام ،

في ذريح المحاربي

قوله : فاحتسبت ذريحاً سفلة

بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحاً ليس من السفلة ، وأنه عليه السلام انما نهاه وألهاه عن أحاديث جابر ، لئلا تقع الى السفلة الجهلة فيذيعوها ، وهي صعبة المسلك عسرة المأخذ ، لاتحتملها المدارك القاصرة والاذهان الضيقة .

قوله عليه السلام : سابعنا قائمنا انشاء الله

لعل المروم بقول أبي جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الائمة الاثنىعشر الطاهرين .

وأما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه : أنه ولو كان المراد سابع الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم ، فانما سبيل قوله عليه السلام قائمنا انشاء الله سبيل

فازددت والله شكاً ، ثم قال ياداود بن أبي خالد : أما والله لو لا أن موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابراً ماسأله عن شيء ، وكذلك أبوجعفر عليه السلام لولا أن قال انشاءالله لكان كما قال ، قال : فقطعت عليه .

في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب

٧٠١ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن منصور ، عن أحمد بن الفضل ، عن محمد بن زياد ، عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : انظر ما اصبت فعدبه على اخوانك ، فان الله عزوجل يقول « ان الحسنات يذهبن السيئات »[1] قال مفضل : كنت خليفة أخي على الديوان ، قال، وقد قلت : وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فماترى ، قال : لو لم تكن كنت .

٧٠٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني جعفر بن أحمد ، قال: حدثني العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال : دخل علي أبو عبدالله عليه السلام وقد امرت أن اخرج لبني هاشم جوائز ، فلم أعلم

قول موسى على نبينا وعليه السلام « ستجدني انشاء الله صابراً » [2] فليفقه .

في مفضل بن مزيد

قوله عليه السلام : فعد به

من العائدة وهي العارفة والمعروف لأمن العود .

قوله عليه السلام : لو لم تكن كنت

أي لو لم تكن في مكانك الذي أنت فيه من هؤلاء ، ولاناظراً في ديوانهم ، لكنت من السعداء الأخيار ، وكما يرتضيه الاولياء الابرار ، فلا نقيصة فيك الا من جهة هذه المنقصة .

---

١) سورة هود : ١١٤

٢) سورة الكهف : ٦٩

الا وهوعلى رأسي وأنامستخلي ، فوثبت اليه ، فسألني عما أمرلهم ، فناولته الكتاب، قال : ماأرى لاسماعيل هيهنا شيئاً فقلت : هذا الذي خرج الينا .

ثم قلت له : جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي : انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل وعلايقول «ان الحسنات يذهبن السيئات»(١)

في علي بن حماد الازدي

٧٠٣ ـ محمد بن مسعود قال : علي بن حماد متهم ، وهو الذي يروي كتاب الاظلة .

سليمان الديلمي

٧٠٤ـ محمد بن مسعود ، قال، قال علي بن محمد : سليمان الديلمي من الغلاة الكبار .

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله (ع)

٧٠٥ ـ أجمعت العصابة على تصحيح مايصح من هؤلاء وتصديقهم لمايقولون وأقروا لهم بالفقه ، من دون أولئك الستة الذين عدد ناهم وسميناهم ، ستة نفر : جميل بن دراج . وعبدالله بن مسكان ، وعبدالله بن بكير، وحماد بن عيسى ، وحماد ابن عثمان ، وأبان بن عثمان .

قالوا : وزعم أبو اسحاق الفقيه يعنى ثعلبة بن ميمون : أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام .

في سورة بن كليب

٧٠٦ ـ محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن أشكيب ، عن عبدالرحمن

في سليمان الديلمى

قوله : قال على بن محمد

هو علي بن محمد فيروزان المقيم بكش ، وقد سلف ذكره مراراً .

---

١) سورة هود : ١١٤

ابن حماد ، عن محمد بن اسماعيل الميثمي ، عن حذيفة بن منصور ، عن سورة بن كليب ، قال ، قال لي زيد بن علي : ياسورة كيف علمتم أن صاحبكم على ماتذكرونه ؟ قال : فقلت له : على الخبيرسقطت ، قال ، فقال : هات .

فقلت له : كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله ، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل وعز في كتابه ، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن آتيناه فتخبرونا ببعض ولاتخبرونا بكل الذي نسألكم عنه . حتى أتينا ابن أخيك جعفراً فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى ، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده .

في المعلى بن خنيس

٧٠٧ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال : حدثني اسماعيل بن جابر ، قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام مجاوراً بمكة ، فقال لي : يااسماعيل أخرج حتى تأتي مراً أوعسفان ،

في المعلى بن خنيس

قوله عليه السلام : حتى تأتي مراً وعسفان

في المغرب : المر بالفتح الذي يعمل به في الطين ، وبطن مر موضع من مكة على مرحلة .

وفي النهاية الأثيرية[1] : قد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه .

مر بفتح الميم وتشديد الراء ، وفيه : بطن مر ومر الظهران هما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة .

وفي القاموس : عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين[2] .

---

١) نهاية ابن الاثير : ٣١٨/٤

٢) القاموس : ١٧٥/٣

فسل هل حدث بالمدينة حدث ، قال : فخرجت حتى أتيت مرأ فلم ألق أحداً ، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقني أحد .

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتاً من عسفان ، فقلت لهم : هل حدث بالمدينة حدث ؟ قالوا لا ، الا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى ابن خنيس .

قال : فانصرفت الى أبي عبدالله عليه السلام فلما رآني قال لي : يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس ؟ فقلت : نعم ، قال ، فقال : أما والله لقد دخل الجنة .

٧٠٨ ـ عن ابن أبي نجران ، عن حماد الناب ، عن المسمعي ، قال : لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله ، فقال له معلى أخرجني الى الناس فان لي ديناً كثيراً وما لا حتى أشهد بذلك ؟ فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس .

قال : يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفني فقد عرفني ، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال : فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله .

قال: فلما بلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، واسماعيل ابنه خلفه ، فقال : يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي قال : ما أنا قتلته ولا أخذت مالك ، قال : والله لادعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي قال : ماقتلته ولكن قتله صاحب شرطتي ، فقال باذنك أو بغير اذنك ؟ قال : بغير اذني ، قال يااسماعيل شأنك به قال : فخرج اسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه .

قال حماد : وأخبرني المسمعي عن معتب ، قال : فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً قال ، فسمعته في آخر الليل وهو ساجد ينادي .

اللهم أني أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التي خلقك لها ذليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة ، قال : فوالله ما رفع رأسه

من سجوده حتى سمعنا الصايحة، فقالوا: مـات داود بن علي فقال أبو عبدالله عليه السلام انـي دعوت الله عليـه بدعوة بعث الله اليه ملكاً ، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته .

٧٠٩ ـ ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي المعلم، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص الابيض التمار، قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه‌الله ، فقال لي ياحفص اني أمرت المعلى فخالفني فابتلي بالحديد .

قوله عليه السلام : فضرب الله رأسه بمرزبة

المرزبة بالراء بعد الميم ثم الزاي قبل الباء الموحدة على اسم الالة بالتخفيف وقيل : بالتشديد .

قال ابن الاثير في النهاية : في حديث أبي جهل : فاذا رجل أسود يضر به بمرزبة فيغيب في الأرض، المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ، وفي حديث الملك : وبيده مرزبة ، وتقال لها الارزبة أيضاً بالهمزة والتشديد[١] .

وفي المغرب المرزبة الميتدة ، وعن الكسائي تشديد الباء .

وفي القاموس : الارزبة والمرزبة مشددتان ، أوالاولى فقط عصية من حديد[٢]

قوله : عن حفص الابيض

حفص الابيض التمار الكوفي معروف في كتب الرجال . ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام [٣] ، وفي الاخبار من طريق أبي جعفر الكليني ومن طريق أبي عمرو الكشي مايعلم منه شدة اختصاصه به عليه السلام .

---

١) نهاية ابن الاثير : ٢/ ٢١٩

٢) القاموس : ١/ ٧٣

٣) رجال الشيخ : ١٧٦

اني نظرت اليه يوماً وهو كئيب حزين ، فقلت : يا معلى كأنك ذكرت أهلك وعيالك قال : أجل قلت : ادن مني فدنى مني ، فمسحت وجهه فقلت أين تراك ؟ فقال : أراني في أهل بيتي وهو ذا زوجتي وهذا ولدي ، فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال ماينال الرجل من أهله .

ثم قلت ادن مني، فدنى مني، فمسحت وجه فقلت أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة ، قال : قلت يامعلى ان لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه .

يامعلى لاتكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا ان شاؤا منوا عليكم وان شاؤا قتلوكم ، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وزوده القوة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل يامعلى أنت مقتول فاستعد .

٧١٠ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى .

ومحمد بن مسعود ، قال: حدثنا جبريل بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن الوليد بن صبيح ، قال ، قال داود بن على لابي عبدالله عليه السلام : ماأنا قتلته يعني معلى ، قال : فمن قتله ؟ قال السيرافي وكان صاحب شرطته ، قال: اقدنا منه ، قال: قد أقدتك ، قال : فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل، جعل يقول : يامعشر المسلمين ، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلوني ، فقتل السيرافي .

٧١١ ـ محمد بن مسعود ، قال : كتب الي الفضل، قال : حدثنا ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن اسماعيل بن جابر، قال : قدم أبو اسحاق عليه السلام من

قوله عليه السلام : أو يموت بخبل

الخبل بالتحريك وبالتسكين الجنون وفساد العقل ، وبالتسكين فقط فساد الاعضاء قاله علامة زمخشر وأبو الحسين أحمد بن فارس وغيرهما .

مكة ، فذكر له قتل المعلى بن خنيس : قال ، فقام مغضباً يجر ثوبه ، فقال له اسماعيل ابنه : ياأبه أين تذهب ؟ قال : لو كانت نازلة لاقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي .

فقال له : يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال : وما ذاك الذنب ؟ قال : قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال : انشاء الله .

فقال له داود : وأنت قد أتيت ذنباً لايغفره الله لك قال : وما ذاك الذنب ؟ قال زوجت ابنتك فلاناً الاموي ، قال : ان كنت زوجت فلاناً الاموي فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان ، ولي برسول الله أسوة .

قال : ماأنا قتلته ، قال : فمن قتله ؟ قال قتله السيرافي ، قال فأقدنا منه قال ، فلما كان من الغد غدا الى السيرافى فأخذه فقتله ، فجعل يصيح : ياعبادالله يأمروني أن أقتل لهم الناس ويقتلوني .

٧١٢ ـ أبو علي أحمد بن علي السلولي المعروف بشقران ، قال : حدثنا الحسين بن عبيدالله القمي ، عن محمد بن أورمة ، عن يعقوب بن يزيد ، عن سيف ابن عميرة ، عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى ، فقلت له يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال : وماهو ؟ قلت قتل المعلى بن خنيس .

قال : رحم الله معلي قد كنت أتوقع ذلك لانه أذاع سرنا ، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن أذاع سرنا الى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل .

٧١٣ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبدالله بن مهران ، قال حدثني محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي العلاء ، وأبي المغرا ، عن أبي بصير ، قال ، سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ، وجرى ذكر المعلى بن خنيس ، فقال : ياأبا محمد أكتم علي ماأقول لك في المعلى

قلت : أفعل ، فقال : أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي ، قلت : ومالذي يصيبه من داود ؟ قال : يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه ، قلت: «انا لله وانا اليه راجعون» قال : ذاك قابل .

قال ، فلما كان قابل ، ولي المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبي عبدالله ، وأن يكتبهم له ، فقال : ما أعرف من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام أحداً وانما أنا رجل اختلف في حوايجه وما أعرف له صحاباً ، فقال : تكتمني أما أنك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى : بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدميَ ما رفعت قدمي عنهم ، وان انت قتلتني لتسعدني واشقيك ، فكان كما قال أبو عبدالله عليه السلام لم يغادر منه قليلا ولا كثيراً .

٧١٤ ـ أحمد بن منصور ، عن أحمد بن الفضل ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر، قال ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يااسماعيل قتل المعلى ؟قلت : نعم ، قال : أما والله لقد دخل الجنة .

٧١٥ ـ أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشي ، قال : أخبرني بعض أصحابنا ، قال ، كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثاً مغبراً في زي ملهوف ، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء .

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك، وموضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها ، وانت المقدر للاشياء لايغلب قضاؤك ، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت ، علمك في ارادتك كعلمك في خلقك ، حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبترين، يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذاً، وفرايضك محرفة عن جهات شرايعك ، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة .

اللهم العن أعدائهم من الاولين والاخرين والغادين والرايحين والماضين والغابرين ، اللهم والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم ، انك على كل شيء قدير .

في ابن مسكان وحريز بن عبدالله السجستاني

٧١٦ ـ محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس، قال، لم يسمع حريز بن عبدالله من أبي عبدالله عليه السلام الا حديثاً أوحديثين، وكذلك عبدالله بن مسكان لم يسمع الاحديثة: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل الى أبي عبدالله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون كتب اليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذاك ان ابن مسكان كان رجلا موسراً، وكان يتلقى أصحابه اذا قدموا فيأخذ ماعندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لايدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من اصحابه، ويأبى أن يدخل عليه اجلالا واعظاماً له عليه السلام.

في حريز

٧١٧ـ حمدويه، قال: حدثنامحمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمن ابن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبدالله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم ياذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مماصنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن حريزاً جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له لا.

٧١٨ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب ، قال حدثني العمركي ، قال : حدثني أحمد بن شيبة ، عن يحيى بن المثني ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن حريز ، قال : دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه ، فقال لي : هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم ! وأقبل يقلب بيده .

قال ، قلت : نحن نجمع هذا كله في حرف ، قال : وماهو ؟ قال قلت : قوله تعالى : « ياأيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة »[1] ، فقال لي : فأنت لاتعلم شيئاً الا برواية ؟ قلت : أجل .

فقال لي ماتقول في مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهماً ،ثم أحدث يعني الزنا، كيف نحده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : أن علياً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر أدائه ، فقال لي : ما لي أسألك عن مسألة لايكون فيها شيء .

فما تقول في جمل اخرج من البحر ؟ فقلت : انشاء الله فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة ، ان كانت عليه فلوس أكلناه ، والا فلا .

٧١٩ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال قلت لحريز يوماً : ياأباعبدالله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة قال : بقدر ثلاث أصابع ، وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة ، وزعم حريز أن ذاك برواية ، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً .

حريز بن عبدالله الازدي عربي كوفي، انتقل الى سجستان فقتل بها رحمه الله .

---

١) سورة الطلاق : ١

في يونس بن يعقوب

٧٢٠ ـ حدثني حمدويه ، ذكره عن بعض أصحابنا ، أن يونس بن يعقوب فطحي كوفي ، مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام ، وانما سمي فطحياً لان عبدالله بن جعفر كان أفطح الراس، وقد قيل أنه كان أفطح الرجلين، وقيل انهم نسبوا الى رجل يقال له : عبدالله بن فطيح .

في يونس بن يعقوب

صراح كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أولا وآخراً سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحياً ، انما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه وليس بمتحقق الثبوت .

والحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث ، مستقيم العقيدة ،كريم المنزلة كبير الجلالة جداً ، على ماقد تضافرت عليه الاخبار الجمة الصبة المتظافرة ، ولذلك كان ديدني في مصنفاتي استصحاح حديثه والتعويل على روايته .

وكذلك العلامة في القسم الاول من الخلاصة قال : الحق قبول روايته[1] .

يعنى بذلك عد حديثه صحيحاً ، فانه المعنى بقبول الرواية في هذا القسم المعمول لذكر المعدلين والممدوحين ، أي رواة الصحاح والحسان من الاخبار ، على ماأوضحناه في معلقات الخلاصة وأبطلنا مؤاخذات المعترضين على العلامة فليتقن .

قوله رحمه الله : ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي

من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبدالله الافطح ، ثم تاب ورجع الى أبي الحسن موسى عليه السلام ، فكان من خواص أصحابه ، ثم من خواص أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام .

---

١) الخلاصة : ١٨٥

٧٢١ ـ علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال : حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام ، قال ، فقلت له : جعلت فداك ان أباك كان يرق علي ويرحمني ، فان رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت قال ، فقال لي: يايونس اني دخلت على أبي وبين يديه حيس أوهريسة ، فقال : ادن يابني فكل من هذا ، هذا بعث به الينا يونس أنه من شيعتنا القدماء ، فنحن لك حافظون .

قال النجاشي رحمه الله تعالى : يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني ، أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار ، اختص بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان يتوكل لابي الحسن ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام فتولى أمره ، وكان حظياً عندهم موثقاً ، وكان قد قال بعبدالله ورجع[1] .

والشيخ لم يذكر ذلك أصلا ، بل انما أورده في كتاب الرجال في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وقطع بتوثيقه في موضعين .

قال في أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام : يونس بن يعقوب البجلي الدهني الكوفي .

وقال في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام : يونس بن يعقوب مولى له كتب ثقة .

وقال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام : يونس بن يعقوب ثقة ، له كتاب من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام [2] .

قوله عليه السلام : بين يديه حيس

بالياء المثناة من تحت بين الحاء والسين المهملتين تمر يخلط بسمن وأقط ثم يدلك حتى يختلط قاله في المغرب .

---

١) رجال النجاشي : ٣٤٨

٢) رجال الشيخ : ٣٣٥ و٣٦٣ و٣٩٤

قال أبوالنضر: سمعت علي بن الحسن ، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه أبوالحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع مايحتاج اليه ، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته ، وقال لهم : هذا مولى لابي عبدالله عليه السلام كان يسكن العراق .

وقال لهم : احفروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقي ولا ندفنه في البقيع : فقولوا لهم هذا مولى لابي عبدالله عليه السلام وكان يسكن العراق ، فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع ، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليهما السلام الى زميله محمد بن الحباب ، وكان رجلا من أهل الكوفة :صل عليه أنت .

وفي النهاية الاثيرية : الحيس الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق[1] .

والحيس في الأصل بمعنى الخلط ثم جعل اسماً .

قوله : الى زميله محمد بن حباب

محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الخاء وتشديد الموحـدة بعدها ثم موحدة أخرى أخيراً بعد الالف .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام : محمد بن الحباب الجلاب كوفي[2] .

وما رواه أبو عمرو الكشي أن أبا الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام وجه الى زميله محمد بن الحباب ، فأمره بالصلاه على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه والتنويه بجلالته ، سواء كان ضمير زميله عائداً الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أو الى يونس بن يعقوب ، فلا تكن من الغافلين .

---

١) نهاية ابن الاثير : ١/ ٤٦٧

٢) رجال الشيخ : ٢٨٦

٧٢٢ ـ علي بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن الوليد ، قال: رآني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك ، فقال لي : من هذا الرجل صاحب القبر ؟ فان أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به ، وأمرني أن أرش قبره أربعين شهراً : أو أربعين يوماً في كل يوم ، قال أبوالحسن : الشك مني .

قال ، وقال لي صاحب المقبرة : أن السرير عندي يعني سرير النبي صلى الله عليه وآله ، فاذا مات رجل من بني هاشم صرالسرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالغداة ، فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لاأعرف أحداً منهم مريضاً فمن الذي مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، وقالوا : مولى لابي‌عبدالله عليه السلام كان يسكن العراق .

وقال علي بن الحسن : كانت أمه أخت معاوية بن عمار وكانت تدخل على أبي عبدالله عليه السلام ، وأمراته كانت مضوية وكانت تدخل أبي عبدالله عليه السلام .

٧٢٣ ـ علي بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن الوليد ، عن صفوان بن يحيى، قال ، قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك سرني مافعلت بيونس قال، فقال لي : أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه صلى الله عليه وآله .

٧٢٤ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، قال ، قال لي يونس : ذكر لي أبو عبدالله عليه السلام أو أبو الحسن شيئاً أستربه، قال ، فقال لي: لاوالله ما أنت عندنا متهم ، انما أنت رجل منا أهل البيت ، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته ، والله فاعل ذلك انشاءالله .

قوله : استر به

استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع واهمال السين وضم الراء المشددة افتعالا من السرور، واسترت به بضم التاء على صيغة المتكلم من الفعل الماضي .

وربما يضبط « استر به » أو « استريته » أي اختاره واخترته من الاستراء بمعنى الاختيار والاصطفاء .

وذكر أنه قال : انظروا الى ماختم الله به ليونس قبضه مجاوراً لرسوله صلى الله عليه وآله .

٧٢٥- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالحميد عن يونس بن يعقوب ، قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت اليه فيه ياسيدي ، فقال للرسول : قل له أنك أخي .

٧٢٦ ـ علي بن الحسن، عن عباس بن عامر ، عن يونس بن يعقوب ، قال : كتبت الى أبي عبدالله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني ، فاغتممت لذلك ، قال يونس : فأخبرني بعض أصحابنا ، أنه كتب اليه بمثل ماكتبت ، فاجابه وكتب في أسفل كتابه : يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه .

٧٢٧ ـ وروي عن أبي سعيد الادمي ، قال : حدثني محمد بن الوليد ، قال : حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر ، فصلى بأصحابنا وأذن وأقام هذا .

٧٢٨ ـ حمدويه ، قال: حدثني أيوب ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يايونس قل لهم يامؤلفة قد رأيت ماتصنعون اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد .

وفي طائفة من النسخ « اشتريه » أو « اشتريته » باعجام الشين يعني أمرني بأن أشتري شيئاً ، ثم قال لي هذا القول .

والصحيح هو الاول وما عداه فتصحيف .

قوله : فصلى بأصحابنا وأذن وأقام

يعني أنه قدم الصلاة المكتوبة اليومية بوظايفها وسننها على صلاة الجنازة ، فصلى بنا المكتوبة وأذن لها وأقام ، ثم بعد الفراغ منها صلى صلاة الجنازة ، مع أن الجنازة كانت لخاله معاوية بن عمار ، لا أنه أذن وأقام لصلاة الجنازة .

في محمد بن سنان

٧٢٩ ـ قال حمدويه : كتبت أحاديث محمد بن سنان ، عن أيوب بن نوح وقال : لاأستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان .

ما روى في عبدالملك بن عمرو

٧٣٠ ـ حمدويه ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن عبدالملك بن عمرو ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : اني لادعو الله لك حتى اسمي دابتك أو قال : أدعو لدابتك .

في عبدالله بن ميمون القداح المكي

٧٣١ ـ حدثني حمدويه بن نصير، قال : حدثني أيوب بن نوح ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن أبي خالد صالح القماط ، عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة ، قال : أما أنكم نور في ظلمات الارض .

٧٣٢ ـ جبرئيل بن أحمد ، قال : سمعت محمد بن عيسى يقول : كان عبدالله ابن ميمون يقول بالتزيد .

في محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره

٧٣٣ ـ محمد بن اسحاق ومحمد بن المكندر، وعمرو بن خالد الواسطي ، وعبدالملك بن جريج ، والحسين بن علوان ، والكلبي ، هؤلاء من رجال العامة الا أن لهم ميلا ومحبه شديدة .

وقد قيل : أن الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفا، وقيس بن الربيع بتري كانت له محبة .

فأما مسعدة بن صدقة بتري وعباد بن صهيب عامي ، وثابت أبو المقدام بتري

وكثير النواء بتري ، وعمرو بن جميع بتري ، وحفص بن غياث عامي ، وعمرو بن قيس الماصر بترى ، ومقاتل بن سليمان البجلي .

وقيل البلخي بتري ، وأبو نصر بن يوسف ابن الحارث بتري .

في عبدالرحمن بن سيابة

٧٣٤ ـ أحمد بن منصور ، عن أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن محمد بن زياد ، عن علي بن عطية صاحب الطعام ، قال : كتب عبدالرحمن بن سيابة الى أبي عبدالله عليه السلام : قد كنت احذرك اسمعيل .

جانبك من يجني عليك وقد يعدي الصحاح مبارك الجرب

في عبدالرحمن بن سيابة

قوله : قد كنت أحذرك اسماعيل

كتب ذلك ابن سيابه الى أبي عبدالله عليه السلام حيث تجنى اسماعيل في أمر معلى ابن خنيس ، على من هو بريء من ذلك وتعرض له وتحرش به .

قوله : جانبك من يجنى عليك

وقد يقال : جنى عليه يجنى من باب ضرب أي ارتكب الجناية فيه ، أو فيمن هو من أهله ، فهو عليه جان ، وتجنى عليه من باب التفعل اذا أسند اليه جناية لم يجنها وكان بريئاً منها ، والجناية ماتجنيه من شر أي تحدثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شراً .

أو هو عام الا أنه خص بما يحرم من الفعل وأصله من جنى الثمر وهو أخذه من الشجر ، قاله المغرب والاساس وغيرهما (١) .

قوله : يعدى الصحاح مبارك الجرب

يعدي أول ثاني مصراعي البيت من الشعر ، وهو بضم ياء المضارعة واسكان

---

١) أساس البلاغة : ١٠٣

فكتب اليه أبو عبدالله عليه السلام قول الله أصدق: ولاتزر وازرة وزر أخرى ، والله ما علمت ولاأمرت ولارضيت .

في سفيان بن عيينة

٧٣٥ ـ محمد بن مسعود، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : حدثنا محمد ابن الوليد ، قال : حدثنا العباس بن هلال ، قال ، ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام : أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبدالله عليه السلام ، فقال له : يا أبا عبدالله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن ؟ فقال : والذي بعث محمداً بالحق لو أن رجلا صلى مابين الركن والمقام عمره ، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية .

في عباد بن صهيب

٧٣٦ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء ، عن ابن سنان ، قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصري ، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وانت في الموضع الذي أنت فيه من علي ـ صلوات الله عليه ـ .

قال ، قلت : ويلك هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر ، وكان علي عليه السلام

العين المهملة وكسر الدال من الاعداء .

و « الصحاح » بكسر الصاد جمع صحيح ، وأما الذي بمعنى الطريق وبمعنى الارض الصلبة الشديدة فبالفتح ، ونصبه على المفعولية ، أو على نزع الخافض .

و « مبارك الجرب » بالرفع على الفاعلية ، والجرب بضمتين جمع الاجرب أي الذي به الجرب .

في عباد بن صهيب

قوله عليه السلام : ثوب قوهي

في أساس البلاغة : ثوب قوهي منسوب الى قوهستان كورة من كور فارس ،

في زمان يستقيم له مالبس فيه ، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مراء مثل عباد .

قال نصر : عباد بتري .

٧٣٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني الحسين بن اشكيب ، قال : أخبرنا الحسن بن الحسين ، عن يونس ، عن حسين بن المختار ، قال ، دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبدالله عليه السلام ، وعليه ثياب شهرة غلاظ ، فقال: ياعباد ماهذه الثياب فقال : ياأبا عبدالله تعيب هذا علي ، قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد : من حدثك بهذا ، قال : ياعباد تتهمني حدثني آبائي عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه وآله .

في عمرو بن أبي المقدام

٧٣٨ ـ حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن الحسين ، عن أحمد ابن الحسن الميثمي ، عن أبي العرندس الكندي ، عن رجل من قريش قال ، كنا بفناء الكعبة وأبو عبدالله عليه السلام قاعد ، فقيل له : ما اكثر الحاج ! فقال عليه السلام : ما أقل الحاج ! فمر عمرو بن أبي المقدام ، فقال : هذا من الحاج .

في سفيان الثوري

٧٣٩ ـ حمدويه بن نصير، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن علي بن أسباط قال ، قال سفيان بن عيينة لأبي عبدالله عليه السلام : انه يروي أن علي بن أبن طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب ، وانت تلبس القوهي المروى ، قال : ويحك أن

وكل ثوب أشبهه وان لم يكن منها يقال له : قوهي [1] .

وفي القاموس · القوهي ثياب بيض وقوهستان كورة بين نيسابور وهراة ، وقصبتها قاين وطبس . وموضع ، وبلد بكرمان[2] .

---

١) أساس البلاغة : ٥٢٩

٢) القاموس : ٢٩١/٤

علياً عليه السلام كان في زمان ضيق ، فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به .

٧٤٠ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني الحسين بن اشكيب ، قال : حدثني الحسن بن الحسين المروزي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أحمد بن عمر ، قال ، سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام يحدث : أن سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثياب جياد ، فقال : ياأبا عبدالله ان آبائك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب ! فقال له ان آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر ، وهذا

في سفيان الثوري

قوله عليه السلام : في زمان ضيق

اضافة الزمان الى ضيق بفتح الضاد المعجمة أو كسرها تلبسية .

قوله عليه السلام : في زمان مقفر مقتر

« مقفر » بالقاف الساكنة قبل الفاء المكسورة ، و « مقتر » بالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد القاف الساكنة .

في أساس البلاغة : أقفرت الارض اذا خلت من النبات والماء ، وأرض مقفرة وقفر وقفرة ، وأرضون وبلاد قفر وقفار ، وبتنا بقفرة ، وأقفر فلان من أهله اذا تفرد عنهم وبقي وحده .

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشعر ، وانه لقفر الجسد والرأس ، وأقفر الرجل اذا أكل خبزاً قفاراً بلاادام ، ومنه ما أقفر بيت فيه خل [١] .

وفي الصحاح والنهاية الاثيرية : أقتر الرجل أقتر وضاقت عليه المعيشة، واقتر الله عليه رزقه واقتر هو على عياله اقتاراً ، أي ضيق وقلل ، وكذلك قتر عليه تقتيراً وقتر قتراً وقتوراً ثلاث لغات [٢] .

---

١) أساس البلاغة : ٥١٧

٢) الصحاح : ٧٨٦/٢

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها ، فأحق أهلها بها أبرارهم .

٧٤١- وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه ، حدثني محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل الكوفي ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن الهيثم بن واقد ، عن ميمون بن عبدالله ، قال ، أتى قوم أبا عبدالله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار ، وأنا عنده ، فقال لي : أتعرف أحداً من القوم ؟ قلت : لا ، فقال : فكيف دخلوا علي ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لايبالون ممن أخذوا الحديث .

وقال العزيزي في غريب القران : مقتر أي مقل فقير.

قوله (ع) : قد أرخت الدنيا عزاليها

بالزاى المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الالف ثم الياء المثناة من تحت ، وهي جمع العزلاء ، اما مفتوحة اللام على هيئة التثنية ، كما حواليها وحوالينا وحواليكم .

واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالي في جمع العالية ، واللآلي في جمع اللؤلؤة .

قال في مجمل اللغة : عزلاء القربة مستخرج مائها .

وفي المغرب: العزلاء فم المزادة الاسفل ، والجمع عزالي وعزالي والسحابة أرخت عزاليها اذا أرسلت دفعها ، مجاز والدفعة بالضم المطرة الشديدة الصب .

وقال ابن الاثير في النهاية : في حديث الاستسقاء : دفاق العزايل يحم حم البعاق ، العزايل أصله العزالي مثل الشبايك والشباكي ، والعزالي جمع العزلاء ، وهو فم المزادة الاسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة .

ومنه الحديث : أرسلت السماء عزاليها ، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزايل مقلوب العزالي ، وهي مخارج الماء من المزادة.[1]

---

١) نهاية ابن الاثير : ٢٣١/٣

فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال : نعم ، قال : فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال انما جئت لاسمع منك لم أجيء أحدثك ، وقال للاخر ذاك مايمنعه ان يحدثني ما سمعت ، قال : وتتفضل أن تحدثني بما سمعت ، اجعل الذي حدثك حديثه أمانة لاتحدث به أحداً ؟ قال : لا ، قال فاسمعنا بعض

قوله : ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت

« ما » للموصول وفي محل الرفع بالابتداء ، والخبر ما سمعت .

أي ذاك الذي أبى ان يحدثني انما الذي يمنعه أن يحدثني ماسمعت من قوله . جئت لاسمع منك لم أجي أحدثك .

قوله عليه السلام : وتتفضل

من التفضل بمعنى التوشح بالثوب ، تفعلا من الفضل بضمتين وهو الثوب ، وربما يقال : لايقال فضل - بضمتين - الا لثوب واحد ، وقد جعل ذلك كناية عن الاستنكاف من التحديث .

قال في المغرب : ثوب فضل وامرأة فضل أي على ثوب واحد ملحفة ، أو نحوها تتوشح به .

وقال في مجمل اللغة : المتفضل المتوشح بثوبه .

وفي أساس البلاغة : وتفضل الرجل أوالمرأة اذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه [1] .

أي وأنت أيضاً تتوشح بثوبك ، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث .

قوله عليه السلام : اجعل الذى حدثك

« اجعل » بهمزة الاستفهام ، و « حديثه » منصوب على أنه أول مفعوليه ، و « أمانة » المفعول الثاني .

---

١) أساس البلاغة : ٤٧٦

مااقتبست من العلم حتى نفيدبك انشاء الله .

قال : حدثني سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد قال : النبيذ كله حلال الا الخمر ، ثم سكت .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا ، قال : حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لايمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبايحهم فهو ضال ، أما النبيذ : فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء ، وأما المسح على الخفين : فقد مسح عمر على الخفين ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر ، وأما الذبايح : فقداكلها علي عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول « أليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » [1] ثم سكت .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا ، فقال : قدحدثتك بماسمعت ، قال : اكل الذي سمعت هذا ؟ قال : لا ، قال : زدنا ، قال : حدثنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : أشياء صدق الناس بها وأخذوا بما ليس في الكتاب لها أصل ، منها عذاب القبر ، ومنها الميزان ، ومنها الحوض ومنها الشفاعة ، ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلايعمله فيثاب عليه ، ولايثاب الرجل الا بما عمل ان خيراً فخيراً و ان شراً فشرا .

قال : فضحكت من حديثه ، فغمزني أبو عبدالله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه الي فقال : مايضحكك من الحق أو من الباطل ؟ قلت له : أصلحك الله وأبكى وانما يضحكني منك تعجباً كيف حفظت هذه الاحاديث فسكت .

قوله عليه السلام : حتى نفيد بك

في طائفة من النسخ « حتى نفيدك » من الافادة بمعنى الاعطاء والانالة ، وفي أكثرها «نفيد بك» أي من جهتك وبسببك من الافادة بمعنى الاعتناء والاخذ والاستفادة .

---

١) سورة المائدة : ٥

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدثني سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، أنه رأى علياً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول : لئن اتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لاجلدنه حد المفتري .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : زدنا فقال : حدثني سفيان ، عن جعفر ، أنه قال حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر .

قال أبو عبدالله عليه السلام زدنا فقال : حدثني يونس بن عبيد ، عن الحسن ، أن علياً عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي بكر ، فقال له عتيق : ماخلفك ياعلي عن البيعة ، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام : ياخليفة رسول الله لاتثريب ، قال : لاتثريب .

قال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدثني سفيان الثوري ، عن الحسن ، ان أبابكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام اذا سلم من صلاة الصبح ، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه ، ثم قال : ياخالد لاتفعل ماأمرتك .

قال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدثني نعيم بن عبدالله ، عن جعفر بن محمد ، أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات تينع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان ، وحدثني به سفيان .

قوله : بنخيلات تينع

بنخيلات بضم النون وفتح الخاء المعجمة على تصغير النخلة .

و « تينع » بفتح التاء المضارعة واسكان الياء بعدها نون مفتوحة .

في صحاح الجوهري : ينع الثمر أي نضج ، والينيع واليانع مثل النضيج والناضج ، وجمع اليانع ينع [1] .

وفي غريب القرآن للعزيزي : في قوله سبحانه « ينعه » أي مدركه ، واحده يانع مثل تاجر وتجر ، يقال : ينعت الثمرة والفاكهة وأينعت اذا أدركت .

---

١) الصحاح : ٣/١٣١٠

قال أبو عبدالله عليه‌السلام زدنا ، قال : حدثنا عباد ، عن جعفر بن محمد ، أنه قال : لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء ، قال لابنه الحسن : يابني هلكت ، قال له الحسن ياأبه أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عليه‌السلام : يابني لم أدر أن الامر يبلغ هذا المبلغ .

قال له أبوعبدالله عليه‌السلام : زدنا قال : حدثني سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، أن علياً عليه‌السلام لما قتل أهل صفين ، بكى عليهم ثم قال : جمع الله بيني وبينهم في الجنّة .

قال ، فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكي ، فاردت أن أقوم اليه وأتوطأه ، ثم ذكرت غمزة أبي عبدالله عليه‌السلام فكففت .

فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام : من أي البلاد أنت ؟ قال : من أهل البصرة ، قال فهذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد ، تعرفه ؟ قال ٠ لا ، قال فهل سمعت منه شياً قط ؟ قال : لا ، قال : فهذه الاحاديث عندك حق ؟ قال نعم ، قال : فمتى سمعتها ؟ قال : لا أحفظ ، قال: الا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لايمترون فيها .

قال له أبوعبدالله عليه‌السلام : لورأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه ، فقال لك هذه التي ترويها عني كذب لاأعرفها ولم أحدث بها هل كنت تصدقه ؟ قال : لا ، قال : لم ، قال : لانه شهد على قوله رجال ولوشهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله .

قوله : من مسكي

المسك بفتح الميم واسكان السين المهملة الجلد ، أي من جلدي وجسدي .

وفي نسخة « من مسكتي » بضم الميم وفتح الكاف وهي الحلم والعقل .

قال في المغرب : المسكة التماسك ، ومنه قولهم : زوال مسكة اليقظة .

أي من عقلي الذي به يتماسك به الانسان نفسه ويتمالك أمره ويضبط جوارحه وأعضائه .

قال: اكتب ـ بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي، قال: ما اسمك؟ قال: ماتسأل عن اسمي؟ ان رسول الله ﷺ قال: خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام،

قوله (ص) : خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام

أي مقام واعتبار وحيثية ومرتبة ،كما في قوله عز وعلا «وذكرهم بأيام الله»[1] أي بوقايعه وبدايعه ومراتب أفاعيله وصنايعه .

فالمعنى بالارواح عالم الامر. وبألفي عام مجموع مراتب ضربيه اللذين هما عالما العقل والنفس ، وهما المرتبتان الاولتان من المراتب الخمس في طول سلسلة البدو .

وذكر عدد الالف في كل منهما بحسب المراتب العرضية المختلفة بالحقيقة النوعية وبالكمالية والنقصية في التجرد والنورية ، اما على الحقيقة أوعلى الكناية ، عن تكثير الانواع وسعة عرض المراتب .

« وما يعلم جنود ربك الا هو »[2] والاجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطولية والعرضية والقبلية أي القبلية الذاتية في المرتبة العقلية .

وحيث أن النفوس الناطقة الانسانية بحسب جوهر الذات وسنخ الحقيقة ، من صقع عالم الامر ومن جنبة اقليم القدس، واختلافها بالكمال والنقص ظل اشتباك الجهات والحيثيات وتشابكها وتلامع الانوار والاضواء وتعاكسها في ذلك العالم ، فلامحالة ايتلافها واختلافها هاهنا أي في عالم الحس من تلقاء تعارفها وتناكر ثم أي في عالم العقل .

وأيضاً ربما يكون الاختلاف في عالم الاجساد من تلقاء العلة من غيرمدخلية للمادة واستعدادها في ذلك،كما اختلاف جرم المتمم والتدوير في الثخن ، اذ ليس ذلك في الفلكيات من جهة استعداد المادة ، وربما يكون الاختلاف من جهة المبادي

١) سورة ابراهيم : ٥

٢) المدثر : ٣١

. . . .

والعلل بحسب اختلاف استعدادات المادة ، وبذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس في التعارف والتناكر بحسب اختلاف المناسبة بالكمال والنقص .

ومن سبيل آخر : انما عالم الامر من العقول والنفوس ألواح مراتب القضاء والقدر ، على ماقد فصلناه في كتاب القبسات ، وما في الوجود هاهنا بحسب مافي العلم هناك .

فاذن النفوس الانسانية انما تعارفها وتناكرها ثم ملاك ايتلافها واختلافها هاهنا.

وبالجملة النفوس المجردة الانسانية بمراتبها العقلية في سلسلة العود هي في ازاء العقول والنفوس المفارقة النورية في سلسلة البدو ، فهي منخرطة في سلك عالم الامر وصايرة الى طوار اقليم القدس ومندرجة بذلك الاعتبار في عالم الارواح ، التي فطرها الباريء الفاطر الحق قبل عوالم الاجساد بألفي عام على وجه لايصادم القوانين العقلية والبراهين اليقينية .

فسبيل الاعوام في مثل هذا الحديث سبيل الايام في مثل قول عز من قائل « ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام » (١) .

قال المفسر النيسابوري في تفسيره : نقول : يمكن أن تحمل الايام الستة على الأطوار الستة التي للاجسام الهيولي ، والصورة والجسم البسيط ثم المركب المعدني والنباتي والحيواني ، والله تعالى أعلم بمراده .

وقال بعض المفسرين : في ستة أيام أي في ست جهات ، فالمراد بالايام في هذا الموضع الجهات .

وقال بعض آخر منهم : أي في المرتبة التامة من كمال النظام وغاية الاحكام ، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامة .

---

١) سورة يونس : ٣

ثم أسكنها الهواء فماتعارف منها ائتلف هيهنا، وماتناكرمنها ثم اختلف هيهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً ، وان ادرك الدجال آمن به وان لم يدركه آمن به في قبره .

ياغلام ضع لي ماءاً ، وغمزني فقال: لاتبرح، وقام القوم فانصرفوا وقدكتبوا الحديث الذي سمعوا منه .

ثم انه خرج ووجهه منقبض ، قال : أما سمعت ما يحدث به هؤلاء ؟ قلت : أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم ؟ قال : عجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم أقل ولم يسمعه عني أحد ، وقولهم لو أنكرالاحاديث ماصدقناه ما لهؤلاء لاأمهل الله لهم ولا أملى لهم .

وامامهم العلامة الرازي قال في التفسير الكبير : قال بعضهم : لعدد السبعة شرف عظيم وهو العدد الكامل ، فالأيام الستة في تخليق نظام العالم واليوم السابع في حصول كمال الملك والملكوت، وبهذا الطريق حصل الكمال في الايام السبعة[1].

قوله (ص) : ثم أسكنها الهواء

الضمير للارواح المجردة العاقلة الانسانية على ضرب من الاستخدام ، أي ثم جعل منزل تدبيرها وتعلقها ومحل تصرفها وسلطانها ومسكن عنايتها وعلاقتها عالم الروح البخاري ، المتولد في القلب من لطيف بخار صفو الاخلاط اللطيفة ، وغذاؤه الهواءِ المستنشق وملاكه الحار الغريزي ، وهو جوهرلطيف سماوي حامله الرطوبة الغريزية .

فهذا الجوهر الجسماني اللطيف السماوي شبكة اقتناص انصراف النفس العاقلة الناطقة الملكوتية عن عالمها القدسي النوري الالهي ، وانجذابها الى دار غربتها الظلمانية الدائرة الجسدانية ، وانما عالمه واقليمه عنصر الهواء الذي طباع جوهر مبدء الحرارة والرطوبة واللطافة ، فليتعرف .

---

١) التفسير الكبير : ١٤/ ١٠٠

ثم قال لنا : ان علياً عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ، ثم قال : لعنك الله يا أنتن الارض تراباً وأسرعها خراباً وأشهدها عذاباً فيك الداء الدوي قيل : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله ، و بغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله نبيه صلى الله عليه وآله ، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا .

في جويرية بن أسماء

٧٤٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني علي بن داود الحديد، عن حريز بن عبدالله ، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء ، قال ، فتكلم أبو عبدالله عليه السلام بكلام فوقع عند جويرية أنه لحن ، قال فقال له : أنت سيد بني هاشم والمؤمل للامور الجسام تلحن في كلامك .

قال، فقال: دعنا من تيهك هذا ، فلما خرجا، قال : أما حمران فمؤمن لايرجع أبداً ، وأما جويرية فزنديق لايفلح أبداً ، فقتله هارون بعد ذلك .

في جويرية بن أسماء

قوله : دعنا من تيهك

في أكثر النسخ « من تيهك » بالتاء المثناة من فوق قبل الياء المثناة من تحت ثم الهاء ، بمعنى الصلف والتصلف والكبر والتكبر من العلم أو المال ، قاله في القاموس وغيره [١] .

وفي نسخة « تنهيك » على التفعل من النهية والنهى بضمهما بمعنى العقل والمعرفة .

وفي نسخة أخرى عندي عتيقة على الهامش « تهتك » تفعلا من الهتكة ، ولست أستصوبها .

---

١) القاموس: ٤ / ٢٨٢

في بشار الشعيري

٧٤٣ - حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن يقطين ، عن المدايني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قال لي : يامرازم من بشار ؟ قلت بياع الشعير ، قال: لعن الله بشاراً ، قال ، ثم قال لي : يامرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون .

٧٤٤ - حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن مرازم ، قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام : تعرف مبشر بشر ، بتوهم الاسم قال : الشعيري ، فقلت : بشار ؟ قال : بشار ، قلت : نعم جار لي ، قال : ان اليهود قالوا ووحدوا الله ، وان النصارى قالوا ووحدوا الله ، وأن بشاراً قال قولا عظيماً ، اذا قدمت الكوفة فأته وقل له : يقول لك جعفر ياكافر يافاسق يامشرك أنا بريء منك .

قال مرازم : فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية، فقلت قولي لابي اسماعيل هذا مرازم فخرج الي فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد ياكافر يافاسق يامشرك أنا بريء منك ، فقال لي وقد ذكرني سيدي ، قال ، قلت : نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك ، فقال : جزاك الله خيراً وفعل بك وأقبل يدعو لي ،

ومقالة بشار هي مقالة العلياوية ، يقولون ان علياً عليه السلام هرب وظهر بالعلوية الهاشمية ، وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية ، فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وأن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس ، والحقيقة شخص علي ، لانه أول هذه الاشخاص في الامامة .

وأنكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا أن محمداً عبد ع و ع ب وأقاموا محمداً

في بشار الشعيري

قوله رحمه الله : ع و ع ب

« ع » رمز كناية عن علي عليه السلام و « ب » عن الرب .

مقام ما أقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه ، فوافقوهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ ، والعليائية سمتها المخمسة العليائية ، وزعموا أن بشاراً الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمداً عبد علي وأنكر رسالة سلمان : مسخ في صدره ظير يقال له علياء يكون في البحر ، فلذلك سموهم العليائية .

٧٤٥ ـ وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمي ، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والحسن ابن موسى الخشاب ، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال قال أبوعبدالله عليه السلام : ان بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي .

٧٤٦ـ سعد ، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن اسحاق ابن عمار ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام لبشار الشعيري : اخرج عني لعنك الله ، لاوالله لايظلني واياك سقف بيت أبداً ، فلما خرج : قال : ويله ألا قال بما قالت اليهود ، ألا قال بما قالت النصارى ، ألا قال بما قالت المجوس ، أو بما قالت الصابية ، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد ، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي

قوله رحمه الله : سمتها المخمسة

المخمسة طائفة من الغلاة يقولون بالتخميس ، ومعناه عندهم لعنهم الله أن سلمان وأبا ذر والمقداد وعماراً وعمرو بن أمية الضميري ، هم الخمسة الموكلون لمصالح العالم .

وأبو القاسم علي بن أحمد الكوفي المخمس الغالي صنف في ذلك كتاباً وأظهر فيه بدعاً ومقالات فاسدة .

قوله : ألا

بفتح الهمزة وتشديد اللام بمعنى هلا .

أصحابي وشيعتي ، فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب ، أني عبد ابن عبد ، قن ابن أمة ضمتني الاصلاب والارحام، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف، ثم مسئول والله لاسألن عما قال في هذا الكذاب ، وادعاه علي ياويله ماله أرعبه الله ، فلقد أمن على

قوله عليه السلام : عبد ابن عبد

عبد وقن مرفوعان للخبرية بالتنوين على التوصيف لابالضم على الاضافة ، والقن بالقاف المكسورة والنون المشددة وهو المتمحض في العبودة والرق .

قال في المغرب : القن من العبيد الذي ملك هو وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقد جاء قنان أقنان أقنة ، أما أمة قنة فلم نسمعه ، وعن ابن الاعرابي عبد قن أي خالص العبودة . وعلى هذا صح قول الفقهاء لانهم يعنون به خلاف المدبر والمكاتب .

قوله عليه السلام : ياويله

« الويل » الحزن والنكال والهلاك . والهاء هنا للضمير لاللسكت .

والمعنى : ياويل بشار احضر فقد حان حينك وآن ابانك وجاء أوانك .

وقد يستعمل باللام فيقال له : الويل ويكون في معنى الشتم والدعاء عليه بالهلاك .

قال صاحب الكشاف في الفائق : ويح وويب وويس ثلاثتها في معنى الترحم ، وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة ، وعن الفراء أن الويل كلمة شتم ودعاء سوء ، وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله في موضع الاستعجاب ، ثم استعظموه فكنوا منها بويح وويب وويس ، كما كنوا عن جوع له بجوساً وجوداً .

قوله عليه السلام : أرعبه الله

الارعاب افعال من الرعب، أي أوقعه الله في الرعب والخوف والفزع والقلق .

فراشه وافزعني وأقلقني عن رقادي ، أو تدرون اني لم أقول ذلك ؟ أقول ذلك لكي استقر في قبري .

في سفيان بن مصعب العبدى أبي محمد

٧٤٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني حمدان بن أحمد الكوفي ، قال : حدثني أبوداود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدي ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : قل شعراً تنوح به النساء .

٧٤٨ ـ نصر بن الصباح ، قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني محمد بن جمهور ، قال : حدثني أبو داود المسترق ، عن علي بن النعمان، عن سماعة ، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام : يامعشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله .

قال أبو عمرو : في أشعاره مايدل على أنه كان من الطيارة .

في عبدالله بن يحيى الكاهلى

٧٤٩ ـ علي بن محمد، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال : زعم ابن أخي الكاهلي أن أباالحسن الاول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة .

ما روى في داود الرقى

٧٥٠ ـ حدثني حمدويه وابراهيم ومحمد بن مسعود ، قال: حدثني محمد بن نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٧٥١ ـ علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبدالله البرقي

قوله عليه السلام : أو تدرون

بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام .

وفي نسخة « أتدرون » باسقاط الواو .

ونسخة أخرى « وتدرون » باسقاط الهمزة .

رفعه، قال ، نظر أبو عبدالله عليه السلام الى داود الرقي وقد ولي ، فقال : من سره أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا .

وقال في موضع آخر : أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه‌الله .

في اسحاق واسماعيل ابني عمار

٧٥٢ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير، قال : حدثني محمد ابن عيسى ، عن زياد القندي ، قال ، كان أبو عبدالله عليه السلام اذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل بن عمار ، قال : وقد يجمعهما لاقوام ، يعني الدنيا والآخرة .

في الحسن بن خنيس

٧٥٣ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسين بن موسى ، عن جعفر بن محمد الخثعمي ، عن ابراهيم بن عبدالحميد الصنعاني ، عن أبي أسامة الشحام ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ مر الحسن بن خنيس ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : نحب هذا ؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم ، عن رجل ، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قالا : ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه ، فان بره بهم بره بوالديه .

في علي بن أبي حمزة البطايني

٧٥٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : حدثني أبو داود المسترق ، عن علي بن أبي حمزة ، قال ، قال أبوالحسن موسى عليه السلام : ياعلي أنت وأصحابك شبه الحمير .

٧٥٥ ـ قال ابن مسعود ، قال أبوالحسن علي بن الحسن بن فضال : علي بن أبي حمزة كذاب متهم .

وروى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة : انه أقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى الي فسئل فوقف،

فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً .

٧٥٦ ـ قال ابن مسعود : سمعت علي بن الحسن بن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة ، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله الى آخره ، الا أني لاأستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً .

٧٥٧ ـ حمدان بن أحمد قال : حدثنا معاوية بن حكيم ، عن أبي داود المسترق ، عن عقبة بياع القصب ، عن علي بن أبي حمزة ، قال ، قال أبوالحسن يعني الاول عليه السلام : ياعلي أنت وأصحابك أشباه الحمير .

٧٥٨ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن محمد ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن رجل ، عن علي بن أبي حمزة ، قال : شكوت الى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث عن أبيه وعن جده ، فقال : ياعلي هكذا قال أبي وجدي عليهما السلام قال: فبكيت ، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك .

٧٥٩ ـ علي بن محمد ، قال: حدثني محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس بن عبدالرحمن ، قال: مات أبوالحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجهودهم موته ، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار .

٧٦٠ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن أبي عبدالله الرازي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال ، قلت : جعلت فداك اني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى .

قال، فقال: ماضرك من ضل اذا اهتديت ، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلاناً وفلاناً وكذبوا جعفراً وموسى ، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة .

قلت جعلت فداك انا نروي أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك وأدخل

الفقر بيتك .

فقال : كيف حاله وحال بزه ؟ قلت: ياسيدي أشد حال هم مكروبون وببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج الى العمرة ، فسكت ، وسمعته يقول في ابن أبي‌حمزة : أما استبان لكم كذبه ؟ أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني ؟ وقال : ان أباالحسن يعود الى ثمانية أشهر ؟

في ابن أبي حمزة الثمالي والحسين ومحمد أخويه وابنه

٧٦١ ـ قال أبوعمرو : سألت أباالحسن حمدويه بن نصير ، عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وابنه ؟ فقال : كلهم ثقات فاضلون .

في عبد الخالق

٧٦٢ ـ عبدالله بن‌محمد بن‌خالد الطيالسي ، قال : حدثني‌أبي ، عن اسماعيل ابن عبدالخالق ، قال : ذكر أبوعبدالله عليه السلام أبي فقال صلى‌الله على أبيك ثلاثاً

في عمار الساباطي

٧٦٣ ـ علي بن محمد ، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم ابن هاشم ، عن عبدالرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك ، قال ، قال لي أبوالحسن

في علي بن أبي حمزة

قوله (ع) : وحال بزه

بفتح الموحدة وتشديد الزاي ، يعني حال تجارته وامتعته التي يتجر بها .

في المغرب : عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصة ، وعن الليث ضرب من الثياب ، ومنه ابتز جاريته اذا جردها من ثيابها ، وعن ابن الانباري رجل حسن البز اي الثياب ، وعن الجوهري هو من الثياب امتعة البزاز والبزازة حرفته وقال محمد : في السير البز عند أهل الكوفة ثياب‌الكتان والقطن لاالصوف والخز.

الاول عليه السلام اني استوهبت عمار الساباطي من ربي ، فوهبه لي .

في عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة

٧٦٤ ـ علي بن محمد ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، يرفعه ، عن عبدالله بن الوليد ، قال ، قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ماتقول في المفضل ؟ قلت : وما عسيت أن أقول فيه بعد ماسمعت منك ، فقال : رحمه الله لكن عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي ، فسألتهما الكف عنه فلم يفعلا ، ثم سألتهما أن يكفا عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلا فلا غفر الله لهما .

في داود بن كثير الرقي أيضاً

٧٦٥ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز ، عن بعض أصحابنا ، عن داود بن كثير الرقي ، قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياداود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره .

قال نصر بن صباح : عاش داود بن كثير الرقي الى وقت الرضا عليه السلام .

٧٦٦ـ طاهر بن عيسى ، قال : حدثني الشجاعي ، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي ، قال : قال لي داود : ترى ماتقول الغلاة الطيارة ومايذكرون عن شرطة الخميس عن أميرالمؤمنين عليه السلام ومايحكي أصحابه عنه فذلك والله أراني أكبر منه ، ولكن أمرني أن لاأذكره لاحد .

قال : وقلت له اني قد كبرت ودق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم فقال : وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة .

ذكر أبوسعيد بن رشيد الهجري ، ان داود دخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياداود كذب والله أبو سعيد .

قال أبو عمرو : يذكر الغلاة أنه من أركانهم ، وقد يروي عنه المناكير من الغلو، وينسب اليه أقاويلهم ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه ولاعثرت من الرواية على شيء غير ماأثبته في هذا الباب .

في اسحاق واسماعيل ابني عمار أيضاً

٧٦٧ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أيوب ، عن ابن المغيرة ، عن علي ابن اسماعيل بن عمار ، عن اسحاق ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لنا أموالا ونحن نعامل الناس ، وأخاف أن حدث حدث أن تغرق أموالنا ؟ قال ، فقال له : أجمع مالك في كل شهر ربيع ، قال علي بن اسماعيل : فمات اسحاق في شهر ربيع .

٧٦٨ـ نصر بن الصباح ، قال : حدثني سجادة ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، عن اسحاق بن عمار ، قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالساً حتى دخل عليه رجل من الشيعة ، فقال له يافلان جدد التوبة ، أو أحدث عبادة فانه لم يبق من أجلك الا شهر ، قال اسحاق ، فقلت في نفسي واعجباه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا .

قال ، فالتفت الي مغضباً ، فقال : يااسحاق وماتنكر من ذلك ، وقد كان الهجري مستضعفاً ، وكان عنده علم المنايا ، والامام أولى بذلك من رشيد الهجري ، يااسحاق اما أنه قد بقي من عمرك سنتان ، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتاً قبيحاً ، ويفلس عيالك أفلاساً شديداً .

٧٦٩ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثني أبو الحسن الرازي ، قال : حدثني اسماعيل بن مهران ، قال : حدثني محمد بن سليمان الديلمي ، قال قال اسحاق بن عمار ، لما كثر مالي أجلست على بابي بواباً يرد عني فقراء الشيعة ، قال فخرجت الى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبدالله عليه السلام فرد علي بوجه قاطب غير مسرور ،

فقلت : جعلت فداك ماالذي غير حالي عندك قال : الذي غيرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك والله اني لاعلم أنهم على دين الله ، ولكن خشيت الشهرة على نفسي .

قال : يا اسحاق أما علمت أن المؤمنين اذا التقيا فتصافحا بين أبهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون منها لاشدهما حباً لصاحبه ، فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمة ، فاذا التثما لايريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفراً لكما ، فاذا جلسا يتساءلان قالت

الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سراً وقد ستره الله عليهما .

قلت : جعلت فداك وتسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه ، وقد قال الله عزوجل «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»[1] قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول : يااسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذي يعلم السر وأخفى، يااسحاق فخف الله كأنك تراه فان شككت في أنه يراك فقد كفرت ، وان أيقنت أنه يراك . ثم برزت له بالمعصية فقد جعلت في حد أهون الناظرين اليك .

في سنان وعبدالله ابنه

٧٧٠ ـ أبوالحسن بن أبي طاهر، قال : حدثني محمد بن يحيى الفارسي قال : حدثني مكرم بن بشر ، عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، وكان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخلت عليه أنا مع أبي ، فقال : ياعبدالله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبراً .

٧٧١ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله أبي خلف ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عمن ذكره ، عن عمر بن يزيد ، قال ، سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول، وذكر عبدالله بن سنان ، فقال : أما أنه يزيد علي السن خيراً ، وكان عبدالله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي .

في عجلان أبي صالح

٧٧٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول : ياعجلان أبو صالح ثقة ، قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام : ياعجلان كأني أنظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي .

---

١) سورة ق : ١٨

في يسار بن بشار

٧٧٣ ـ أبوعمرو : قال حدثني محمد بن مسعود ، قال سألت علي بن الحسن ، عن يسار بن بشار الذي يروي عنه أبان بن عثمان ؟ قال : هو خير من أبان وليس به بأس .

في أبي خالد القماط

٧٧٤ ـ قال أبوعمرو : حدثني محمد بن مسعود ، قال، كتب الي أبوعبدالله ، يذكر عن الفضل ، قال : حدثني محمد بن جمهور القمي ، عن يونس بن عبدالرحمن عن علي بن رئاب ، عن أبي خالد القماط ، قال، قال لي رجل من الزيدية أيام زيد : مامنعك أن تخرج مع زيد ؟ قال ، قلت له : ان كان أحد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك ، وان كان ليس في الأرض مفروض الطاعة ، فالخارج والجالس موسع لهما ، فلم يرد علي شيئاً .

قال فمضيت من فوري الى أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له ، وكان متكئاً فجلس ، ثم قال أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحته ، ثم لم تجعل له مخرجاً .

قال حمدويه : واسم أبي خالد القماط : يزيد .

٧٧٥ ـ حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن جمهور القمي ، غن يونس بن عبدالرحمن عن على بن رئاب ، عن أبي خالد القماط ، وذكر مثل ماروى محمد بن مسعود عن أبي عبدالله بن نعيم الشاذاني ، مثله سواء .

في ثعلبة بن ميمون

٧٧٦ ـ ذكر حمدويه ، عن محمدبن عيسى ، أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الانصاري ، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصابة .

في الاشاعثة

٧٧٧ ـ محمد بن الحسن ، ابن عثمان بن حماد ، قال : حدثنا محمد بن يزداد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن بعض أصحابنا ، ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبي عبدالله فلم يأذن لهما ، فقلت : ان لهما ميلا ومودة لكم ، فقال : ان رسول الله ﷺ لعن أقواماً ، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم الى يوم القيامة .

ما روى في شهاب بن عبد ربه وعبدالخالق وأخويه

٧٧٨ ـ قال أبو عمر : شهاب وعبدالرحيم وعبدالخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي .

٧٧٩ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن اسماعيل بن عبدالخالق ، قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام أبي فقال : صلى الله على أبيك ثلاثاً .

٧٨٠ ـ محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن مسمع كردين أبي سيار، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : وأما شهاب فانه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير .

حمدويه بن نصير ، ذكر عن بعض مشايخه قال : شهاب بن عبد ربه خير فاضل .

٧٨١ ـ حدثني محمد بن مسعود، قال : حدثني علي بن محمد ، قال: حدثني أحمد بن محمد ، عن فضيل ، عن شهاب ، قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : كيف أنت اذا نعاني اليك محمد بن سليمان ، فاني يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان ، اذ القي الي كتاباً وقال أعظم الله أجرك في جعفر بن محمد ، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة .

٧٨٢ـ حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام : يا شهاب كيف أنت اذا نعاني اليك محمد بن سليمان، فمكثت ماشاء الله، ثم ان محمد بن سليمان لقيني، فقال : ياشهاب عظم الله أجرك في أبي عبدالله عليه السلام فكان سبب اقامة الناووسية على أبا عبدالله عليه السلام بهذا الحديث .

في وهب بن عبدربه وعبدالرحمن أخيه واسماعيل بن عبدالخالق

٧٨٣ ـ حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال : سمعت بعض المشايخ يقول وسألته عن وهب وشهاب وعبدالرحمن بني عبد ربه اسماعيل بن عبدالخالق ابن عبد ربه ؟ قال : كلهم خيار فاضلون كوفيون .

٧٨٤ ـ حدثني محمدبن مسعود، قال: حدثني عبدالله بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن اسماعيل بن عبدالخالق، قال، قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبدالله بن الحسن الى أبي عبدالله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال : ياجارية هاتي .

في شهاب بن عبد ربه

٧٨٥ ـ محمد بن مسعود، قال : حدثني علي بن محمد، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياشهاب يكثر المقيل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها، ثم قال: ياشهاب ولاتقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب : أشهد أنه عناهم .

٧٨٦ـ محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن بشار

الواسطي ، عن داود الرقي ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه ، فقال : والله الذي لااله الا هو لاصلنه ، والله الذي لااله الا هو لاخبرنه .

٧٨٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثني العباس بن عامر ، عن أبي جميلة ، عن شهاب بن عبد ربه ، أنه ضربه محمد بن عبدالله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً .

في أبي بكر الحضرمي وعلقمة

٧٨٨ـ حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان ، قال حدثني أبي ، عن محمد بن جمهور ، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال : دخل أبوبكر وعلقمة على زيد بن علي ، وكان علقمة أكبر من أبي ، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ، وكان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره ، انما الامام من شهر سيفه .

في أبي بكر الحضرمي

أبوبكر هذا عبدالله بن محمد الحضرمي وأخوه علقمة بن محمد أكبر منه ، كما ذكر في الحديث ، ويستبين أنه في صحة الحديث واستقامة الاعتقاد كأخيه عبدالله الاصغر منه ، وهما من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليهما السلام .

وقد ذكرهما الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب الباقر صلوات الله عليه : علقمة بن محمد الحضرمي أخو أبي بكر الحضرمي .

وقال في أصحاب الصادق عليه السلام : عبدالله بن محمد أبوبكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل ، تابعي روى عنهما عليهما السلام [1] .

قلت : وهو معروف الجلالة صحيح الحديث ، وأما أخوه علقمة فممدوح حسن الحديث ، ولنا في الرجال علقمة بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان فقيهاً في دينه قارياً لكتاب الله عالماً بالفرائض .

---

١) رجال الشيخ : ١٢٩ و٢٢٤

فقال له أبوبكر وكان أجرأهما : ياأبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان أماماً وهو مرخى عليه ستره أو لم يكن اماما حتى خرج وشهر سفيه ؟ قال وكان زيد تبصر الكلام ، قال : فسكت فلم يجبه ، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لايجيبه بشيء .

وقد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو وأخوه أبي بن قيس بصفين (١) ، وهو خطاء . والصواب مارواه أبوعمرو الكشي فيما قد سبق في أنه شهد صفين وأصيبت احدى رجليه فعرج منها ، وأما أخوه فقد قتل بصفين .

قال في جامع الأصول: الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة منسوب الى حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير ، والى حضرموت اسم صقع المعروف ، وقد جاء النسب اليه مركباً مثل نظائره مثل عبشمي وعبقسي وعبدري في النسب الى عبد شمس وعبد قيس وعبد دار.

قوله : وكان زيد تبصر

تبصر بفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة واهمال الصاد المشددة على صيغة الماضي .

وفي بعض النسخ« تبصر »على صيغة المضارع تفعلا من البصر أومن البصيرة.

أي كان يطلب المباحثة ويحاور المحاورة والمناظرة، ويحب أن يرى مجلس الكلام والبحث ، أو أنه كان يريد التبصر والتعرف في البحث والبصيرة في الكلام .

قال في المغرب : أبصر الشيء رآه وتبصره طلب أن يراه .

والصواب عندي في ضبط هذه اللفظ «ينضر» بضم ياء المضارعة وفتح النون واعجام الضاد المشددة المكسورة على التفعيل من النضرة والنضارة ، أي كان يحبر الكلام تحبيراً ويحسنه تحسيناً ، فان النضرة في اللغة غير مقصورة الاطلاق على حسن الوجه .

---

١) رجال ابن داود : ٢٣٦

فقال له أبو بكر: ان كان علي بن أبي طالب اماماً فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخى عليه ستره ، وان كان علي عليه السلام لم يكن اماماً وهو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك هيهنا ، قال : فطلب الى علقمة أن يكف عنه ، فكف .

محمد بن مسعود ، قال : كتب الي الشاذاني أبو عبدالله ، يذكر عن الفضل عن أبيه ، مثله سواء .

٧٨٩ ـ حدثني محمد بن مسعود : قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي ، قال : حدثني الوشاء ، عمن يثق به يعني أمه ، عن خاله ، قال ، يقال له : عمرو بن الياس ، قال ، دخلت أنا وأبي الياس بن عمرو ، على أبي بكر الحضرمي وهويجود بنفسه ، قال: ياعمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد أني سمعته يقول بهذا الامر .

٧٩٠ ـ أبوجعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي ، قال ، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمموله ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ابن خالد ؟ قال حدثني الحسن ابن بنت الياس قال، دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه ، فقال لي : اشهد على جعفر بن محمد أنه قال : لايدخل النار منكم أحد .

في حبى أخت مسير

٧٩١ ـ حدثني أبو محمد الدمشقي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أقامت حبى أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا ، قال : فقال ميسر لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك أن أختي حبى قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها،

قال في المغرب : النضرة الحسن ونضر وجهه حسن ونضره الله ، يتعدى ولايتعدى ، وعليه الحديث : نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، وعن الازدي ليس هذا من الحسن في الوجه ، بل انما هو في الجاه والقدر ، وعن الاصمعي بالتشديد أي نعمه .

وقرابتهـا تحزن عليها وقد بقي منهم بقيـة يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضي ولا يرونها ، فلو قلت لها فانها تقبل منك .

قال:ياميسر دعها فانه ما يدفع عنكم الا بدعائها ، قال ، فالح على أبي عبدالله عليه السلام قال لها : يا حبي مايمنعك من مصلى علي عليه السلام الذى كان يصلي فيه علي عليه السلام قال : فانصرفت .

في عمرو بن حريث

٧٩٢ ـ جعفر بن أحمد بن أيوب ، روى صفوان ، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد ، فقلت له : جعلت فداك ماحولك الى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة ، قال ، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك ديني الذي أدين به ؟ قال : بلي ياعمرو .

قلت : اني أدين الله بشهادة أن لااله الاالله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لاريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان ، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا، والولاية لعلي بن أبيطالب أميرالمؤمنين بعد رسول‌الله صلى الله عليهما ، والولاية للحسن والحسين ، والولاية لعلي بن الحسين، والولاية لمحمد بن علي، ولك من بعده، وأنتم أئمتي عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به .

قال: ياعمرو وهذا والله ديني ودين آبائي الذى ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ، ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك ، فاد شكر ما أنعم الله عليك ، ولا تكن ممن اذا أقبل طعن في عينيه وأذا أدبر طعن في قفاه ، ولا تحمل الناس علي كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك .

في زكريا بن سابق أيضاً

٧٩٣ـ جعفر وفضالة ، عن أبي الصباح ، عن زكريا بن سابق ، قال ، وصفت الائمة لابي عبدالله عليه السلام حتى انتهيت الى أبي جعفر عليه السلام ، فقال : حسبك قد ثبت

الله لسانك وهدي قلبك .

في ابراهيم المخارقي

٧٩٤ ـ جعفر بن أحمد، عن نوح بن ابراهيم المخارقي، قال ، وصفت الائمة لابي عبدالله عليه السلام ، فقلت : أشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له، وأن محمداً رسول الله ، وأن علياً امام ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت ، فقال : رحمك الله ، ثم قال : اتقوا الله اتقوا الله ، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج .

في منصور بن حازم

٧٩٥ ـ جعفر بن أحمد بن أيوب ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه ، بل الخلق يعرفون بالله ، قال : صدقت .

قال ، قلت : ان من عرف أن له رباً فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضاً وسخطاً وأنه لايعرف رضاه وسخطه الابرسول لمن لم يأته الوحي ، فينبغي أن يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف أنهم الحجة، وأن لهم الطاعة المفترضة ، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه ؟ قالوا : بلى .

قلت : فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة ، قالوا : القرآن ، فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجى والقدري والزنديق الذي لايؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لايكون حجة الا بقيم ، ماقال فيه من شيء كان حقاً .

فقلت لهم : من قيم القرآن ؟ فقالوا : ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة ، قلت :كله ؟ قالوا : لا : فلم أجد أحداً ، فقالوا : انه ماكان يعرف ذلك كله الا علي عليه السلام ، واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لاأدري وقال هذا لاأدري وقال هذا لاأدري ، وقال هذا أدري ولم ينكر عليه ، كان القول قوله .

وأشهد أن علياً عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة ، وكان حجة على

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنه ماقال في القرآن فهو حق ، فقال رحمك الله .

فقلت : ان علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي ، وأشهد على الحسن أنه كان حجة ، وأن طاعته مفروضة ، فقال ، رحمك الله ، وقبلت رأسه وقلت ، أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده ، كما ترك أبوه وجده ، وأن الحجة بعد الحسن الحسين ، وكانت طاعته مفروضة ، فقال : رحمك الله وقبلت رأسه .

وقلت : أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده ، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة ، فقال رحمك الله وقبلت رأسه .

وقلت : وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده ، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر ، وكانت طاعته مفترضة ، فقال : رحمك الله .

فقلت : أعطني رأسك أقبله ، فضحك فقلت: أصلحك الله ، وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه ، وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضه ، فقال :كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه ، فضحك ، ثم قال : سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبداً .

في خالد البجلي

٧٩٦ ــ جعفر بن أحمد ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي سلمة الجمال ، قال دخل خالد البجلي على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده ، فقال له : جعلت فداك أني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به ، وقد قال له قبل ذلك : اني أريد أن أسألك ؟ فقال له : سلني فوالله لاتسألني عن شيء الا حدثتك به على حده لاأكتمك .

قال : ان أول ما أبدء أني أشهد أن لااله الاالله وحده ليس اله غيره ، قال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : كذلك ربنا ليس معه اله غيره ، ثم قال وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله ، قال ، فقال أبوعبدالله :كذلك محمد عبدالله مقر له بالعبودية ورسوله الى خلقه .

ثم قال : وأشهد أن علياً عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس قال : كذلك كان عليه السلام .

قال : وأشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما ، فقال :كذلك كان الحسن .

قال : وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام قال : فكذلك كان الحسين ، قال : وأشهد أن علي ابن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال : فقال :كذلك كان علي بن الحسين .

قال : وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين ، قال فقال : كذلك كان محمد بن علي قال : وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله .

قال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : حسبك أسكت الان فقد قلت حقاً ، فسكت ، فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : مابعث الله نبياً له عقب وذرية الا أجرى لاخرهم مثل ما أجرى لاولهم ، وانا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لاخرنا مثل ماأجرى لاولنا ، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة .

ما روى في يوسف

٧٩٧ ـ جعفر بن أحمد بن الحسن ،

ماروى في يوسف

قوله رحمه الله جعفر بن أحمد بن الحسن

السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها ، والذي يغلب على

عن داود، عن يوسف ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : أصف لك ديني الذي أدين الله به ، فان أكن على حق فثبتني وان أكن على غير الحق فردني الى الحق ، قال : هات قال قلت : أشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له ،وأن محمداً عبده ورسوله

الظن عندي أن في هذا الاسناد تركاً في الطبقة ، والصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن داود .

وجعفربن أحمد هو الذي يعرف بابن التاجر ، ويروي عنه محمد بن مسعود العياشي . وأحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، يروي عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال وغيره .

وقد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروي عن أصحاب علي ابن الحسن بن فضال[١] .

وذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين ومائتين [٢] .

وذكر أيضاً أن داود الرقي مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام [٣] . وأنه روى عن أبي الحسن موسى ، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ، وهو من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام .

وبالجمله الامر لايكاد يخفى بعد ملاحظة التاريخ وطبقة الاسناد في الرواية والله سبحانه أعلم .

قوله : عن داود عن يوسف

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره : أني لاأعرف من داود هذا ، ثم قال : مع أني لاأعرف أيضاً يوسف من هو ؟ .

---

١) رجال النجاشي : ٢٧٠

٢) رجال النجاشي : ٦٣

٣) رجال النجاشي : ١١٩

عليه السلام ، وأن علياً كان امامي، وأن الحسن كان امامي ، وأن الحسين كان امامي ، وأن علي بن الحسين كان امامي ، وأن محمد بن علي كان امامي ، وأنت جعلت فداك على منهاج آبائك ، قال ، فقال عند ذلك مراراً رحمك الله .

ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي لايقبل الله غيره .

ماروى في الحسن بن زياد العطار

٧٩٨ ـ جعفر وفضالة ، عن أبان ، عن الحسن بن زياد العطـار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قلت : اني أريد أن أعرض عليك ديني وان كنت في حسباني ممن قد فرغ من هذا ، قال : فآته .

قلت : من العجب عدم معرفته بهما ، أما يوسف هذا الذي نحن في ترجمته فهو أبو أمية الكوفي يوسف بن ثابت ، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام ، يروي عنه أبواسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون وغيره ممن في طبقته، وله كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبة .

واذا اطلق في أسانيد الاخبار يوسف عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام فهو منصرف اليه ، وهذا الحديث الذي رواه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفين .

وأما داود الذي أورده في السند فهو الرقي ، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف .

ماروى في الحسن بن زياد العطار

قوله : حسباني

بكسر الحاء المهملة وأهمال السين الساكنة قبل الباء الموحدة والنون بعد الألف وهو الظن ، واما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء .

والمعنى : وان كنت في ظني ممن قد فرغ عن الحاجة الى العرض عليك

قال ، قلت : فاني أشهد أن لااله الاالله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأقر بما جاء من عندالله ، فقال لي مثل ماقلت ، وأن علياً امام فرض الله طاعته ، من عرفه كان مؤمناً ، ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافراً .

ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه ، فقال : ماالذي تريد ؟ أتريد أني أتولاك على هذا ، فاني أتولاك على هذا .

في أبي اليسع عيسى بن السرى

٧٩٩ ـ جعفر بن أحمد ، عن صفوان ، عن أبي اليسع ، قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : حدثني عن دعائم الاسلام التي بني عليها ، ولايسع أحداً من الناس تقصير عن شيء منها ، الذي من قصر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله ، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ، ولم يضق به مافيه بجهل شيء من الامور جهله .

قال : فقال شهادة الا اله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه وآله ، والاقرار بما جاء به من عندالله ، ثم قال الزكاة والولاية شيء دون شيء ، فضل يعرف لمن أخذ به ،

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندي أن ذلك المعروض هو الدين الحق الذي مابعده الا الضلال .

في أبي اليسع عيسى بن السرى

أبو اليسع عيسى بن السري ثقة لامطعن فيه ، وقد وثقه النجاشي [1] وغيره وهو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام .

قوله (ع) شيء دون شيء

شيء بالرفع على الخبرية : اما متعلق بالولاية على ماهو الاعذب الاظهر ، أو بكل من المذكورات ، أو بالمجموع بما هو المجموع .

---

١) رجال النجاشي : ٢٢٧

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية . وقال الله عزوجل « يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم[1] » وكان علي عليه السلام وقال الاخرون : لابل معاوية .

وكان حسن ثم كان حسين ، وقال الاخرون هو يزيد بن معاوية لاسواء ، ثم قال أزيدك ؟ قال بعض القوم : زده جعلت فداك .

قال : ثم كان علي بن الحسين ، ثم كان أبو جعفر ، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون مايحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ماتعلموا من الناس .

حتى كان أبوجعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم ، فصاروا يعلمون الناس بعد ماكانوا يتعلمون منهم ، والامر هكذا يكون ، والارض لاتصلح الا بامام ، ومن مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية ، وأحوج ماتكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشاربيده الى حلقه ، وانقطعت من الدنيا تقول: لقدكنت على رأي حسن .

قال أبو اليسع عيسى بن السري : وكان أبو حمزة وكان حاضرالمجلس أنه قال : لك فما تقول كان أبو جعفر اماماً حق الامام .

في المغيرة بن توبة المخزومي

٨٠٠ ـ جعفر بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن أبي عمير عن حماد بن

و « دون » المضاف الى شيء بمعنى غير و « فضل » اما مجرور على الصفة للمضاف اليه ، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء والتقدير هو فضل .

والمعنى : أن الولاية أو جميع ما ذكر شيء غير شيء يكون من الفضائل والمزايا المعروفة لمن أخذبها وواظب عليها من المسلمين ، فان ماذكر هي الدعائم المبني عليها أصل بناء الاسلام بخلاف غيرها من المكملات والمتممات والزوائد والمحسنات فليفقه .

---

١) سورة النساء : ٥٩

عثمان ، عن المغيرة بن توبة المخزومي قال ، قلت لابي الحسن عليه السلام : قد حملت هذا الذي في أمورك ، فقال : اني حملته ما حملنيه أبي عليه السلام .

فى الحسين بن عمر

٨٠١ ــ جعفر بن أحمد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن الحسين بن عمر قال ، قلت له : ان أبي أخبرني أنه دخل على أبيك ، فقال له : اني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبدالله ، وأنك قلت أنا امام فقال : نعم فما كان من أثم ففي عنقي .

الحسين بن عمر

وهو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو ثقة وثقه الشيخ وغيره ، لم يكن يعتريه الوقف ولا فيه غميزة أصلا ، ويدل على ذلك ما رواه الكشي رحمه الله تعالى .

وما في حواشي الخلاصة لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الرواية لاغير .

قوله : قال قلت له ان أبي

ضمير له أولا لابي الحسن الثاني عليه السلام ، وثانياً لابي الحسن الاول عليه السلام .

يعني قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أن أبي عمر بن يزيد أخبرني أنه دخل على أبيك أبي الحسن موسى عليه السلام قال : اني احتج عليك عندالله الجبار بأنك أمرتني أن أترك عبدالله الافطح وأتمسك بك ، وقلت : أنا الامام بعد أبي جعفر بن محمد عليهما السلام .

فقال عليه السلام : نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففي عنقي، واني أيضاً أحتج عليك بمثل ما احتج أبي علي أبيك ، فانك أخبرتني ان أباك موسى عليه السلام قد مات وأنك صاحب هذا الامر من بعده .

فقال : واني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فانك أخبرتني بأن أباك قد مضى . وأنك صاحب هذا الامر من بعده فقال : نعم .

فقال عليه السلام : نعم كذلك هو، فقلت له : تمسكت بك وماخرجت من مكة حتى كاد الأمر من الوضوح يتبين لي ويظهر غاية التبين والظهور .

وذلك أن فلاناً من أصحابك أقرأني كتابك تذكر أنت فيه ـ على صيغة الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغة الغيبة ـ أن تركة صاحبنا أبي الحسن موسى عليه السلام من العلم والدين والهدى والرشاد وما يتعلق بوصاية رسول الله وامامة الخلق عندك .

فقال عليه السلام : صدقت أنت وصدق فلان، فالكتاب كتابي ، والقول قولي ، أما أني والله ما فعلت في ذلك ولا أظهرت الامر حتى رأيت أني لست أجد في الدين من ذلك بدأ .

ولقد قلت ما قلت ، وأظهرت ما أظهرت ، كما يقال على جدع أنفي ، كناية عن أشد السوء ومثلا يضرب لاقصى الضرر ، وذلك من جهة المخافة من لصوص الخلافة كهارون والمأمون .

ولكني خفت انتشار الضلال في هذة الامة واستحواذ الفرقـة عن دين الله ، فتحملت ذلك وفعلت ما فعلت .

فهذا شرح متن هذه الرواية على صراح معناها، وهو صريح في جلالة الحسين ابن عمر ، وقوة ايمانه وتمسكه بأبي الحسن الرضا عليه السلام ، وشدة اختصاصه به عليه السلام وعدم قوله بالوقف أصلا .

ومحشي الخلاصة اذ لم يستطع الى نيل مغزاه سبيلا ، فحيث قال العلامة : الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة [1] .

توهم أنه مستدرك عليه فقال في الحاشية : ذكره الشيخ ووثقه، ولكن في كتاب

---

١) الخلاصة : ٤٩

فقلت نه : اني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر، وذلك أن فلاناً أقرأني كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال : صدقت وصدق ، أما والله مافعلت ذلك حتى لم أجد بداً ، ولقد قلته على مثل جدع أنفي ، ولكني خفت الضلال والفرقة .

في سعيد الاعرج

٨٠٢ ـ جعفر ، عن فضالة بن أيوب وغير واحد ، عن معاوية بن عمار ، عن سعيد الاعرج ، قال :كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فاستاذن له رجلان ، فأذن لهما ، فقال أحدهما : أفيكم امام مفترض الطاعة ؟ قال : ما أعرف ذلك فينا ، قال بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم اماماً مفترض الطاعة ، وهم لا يكذبون أصحاب ورع واجتهاد وتسمير ، فهم عبدالله بن أبي يعفور وفلان وفلان .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ماأمرتهم بذلك ولا قلت لهم أن يقولوه ، قال : فما ذنبي واحمر وجهه وغضب غضباً شديداً ، قال : فلما رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا .

قال : أتعرفون الرجلين ؟ قلنا : نعم هما رجلان من الزيدية ، وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسين .

فقال :كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات ، لا والله مارآه عبدالله ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط ، ثم قال : اللهم الا أن يكون رآه على علي بن الحسين وهو متقلده ، فان كانوا صادقين فاسألوهم ماعلامته ؟ فان في ميمنته علامة وفي ميسرته علامة .

وقال : والله ان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولامته : والله أن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله أن عندي لالواح موسى عليه السلام وعصاه ، والله أن عندي لخاتم

الكشي رواية عن الحسين بن عمر تدل على خلاف الثوثيق [1] .

---

١) الحاشية على الخلاصة للخلاصة للشهيد الثاني غير مطبوع

سليمان بن داود ، والله أن عندى الطست التي كان موسى يقرب فيها القربان ، والله أن عندي لمثل الذي جائت به الملائكة تحمله والله أن عندي للشيء الذي كان رسول الله ﷺ يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل الى المسلمين نشابة .

ثم قال : ان الله عزوجل أوحى الى طالوت أنه لن يقتل جالوت الا من لبس درعك ملاها . فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملاها أحد منهم الا داود فقال : ياداود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز اليه فبرز اليه فقتله .

فان قائمنا انشاء الله من اذا لبس درع رسول الله ﷺ يملاها ، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه ، ولبستها أنا فكانت وكانت .

في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

٨٠٣ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا الحسين بن موسى الخشاب ، عن علي بن أسباط وغيره ، عن علي بن جعفر بن محمد ، قال ، قال لي رجل أحسبه من الواقفة : مافعل أخوك أبو الحسن ؟ قلت : قد مات ، قال : وما يدريك بذاك ؟ قلت : أقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده .

قال : ومن الناطق من بعده ؟ قلت : ابنه علي ، قال: فمافعل ؟ قلت له : مات ، قال: ومايدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نسائه ونطق الناطق من بعده . قال : ومن الناطق من بعده ؟ قلت : أبو جعفر ابنه ، قال ، فقال له : أنت في سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام .

قال ، قلت : ماأراك الا شيطاناً ، قال : ثم أخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال : فما حيلتي ان كان الله رآه أهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلا .

٨٠٤ ـ حدثني نصر بن الصباح البلخي ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري أبويعقوب ، قال: حدثني أبوعبدالله الحسن بن موسى بن جعفر، قال : كنت

عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الاعرابي : من هذا الفتى ؟ وأشار بيده الى أبي جعفر عليه السلام .

قلت : هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ياسبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنه ، وهذا حدث كيف يكون هذا .

قلت : هذا وصي علي بن موسى ، وعلي وصي موسى بن جعفر ، وموسى وصي جعفر بن محمد ، وجعفر وصي محمد بن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي بن أبي طالب ، وعلي وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) .

قال : ودنى الطبيب ليقطع له العرق ، فقام علي بن جعفر ، فقال : ياسيدي يبدأني ليكون حدة الحديد بي قبلك ، قال ، قلت : يهنئك ، هذا عم أبيه ، قال ، فقطع له العرق ، ثم أراد أبوجعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما .

في علي بن يقطين واخوته

٨٠٥ ــ قال أبو عمرو : علي بن يقطين مولى بني أسد ، وكان قبل يبيع الابزار وهي التوابل ، ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة ، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين ، وكان حبسه هارون .

٨٠٦ ــ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا العبيدي ، عن زياد القندي ، عن علي بن يقطين ، أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة .

٨٠٧ ــ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان علي بن يقطين أرسلني اليك برسالة أسألك الدعاء له فقال : في أمر الاخرة ، قلت : نعم ، قال : فوضع يده على صدره ، ثم قال : ضمنت

لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبداً .

٨٠٨ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال خرجت عاماً من الاعوام ومعي مال كثير لابي ابراهيم عليه السلام ، وأودعني علي بن يقطين رسالة سأله الدعاء ، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال اليه ، قلت: جعلت فداك سألني علي بن يقطين أن تدعو الله له ، فقال : للاخرة ؟ قلت : نعم ، قال : فوضع يده على صدره ثم قال : ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار .

٨٠٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، وجبريل بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني يعقوب بن يقطين ، قال سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام يقول : أما أن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض ، يعني أبا الحسن عليه السلام .

٨١٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير .

وحدثني حمدويه وابراهيم ، قالوا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن درست ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، قال كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام اذا أقبل علي بن يقطين ، فالتفت أبو الحسن عليه السلام الى أصحابه ، فقال : من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر الى هذا المقبل فقال له رجل من القوم : هو اذن من أهل الجنة ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة .

٨١١ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى .

ومحمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيدالله ابن عبدالله ، عن درست ، عن الكاهلي ، قال كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام اذ أقبل علي ابن يقطين ، وذكر مثله سواء .

٨١٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن

عيسى ، قال سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أن علياً وعبيداً ابني يقطين أدخلا على أبي‌عبدالله عليه‌السلام فقال : قربوا مني‌صاحب الذوابتين ، وكان علياً ، فقرب منه ، فضمه اليه ودعا له بخير .

٨١٣ ـ قال محمد بن قولويه : حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، قال : حدثنا محمد بن‌اسماعيل، عن محمد بن‌عمرو بن سعيد، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه‌السلام يوم النحر ، فقال مبتدئاً : ماعرض في قلبي أحد وأنا على الموقف الا علي بن يقطين ، فانه مازال معي وما فارقني حتى أفضت .

٨١٤ ـ حدثني‌حمدويه ، قال : حدثني‌محمد بن‌عيسى ، قال : حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين ، عن علي بن يقطين ، قال : رأيت أبا عبدالله عليه‌السلام في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية .

٨١٥ ـ محمد بن‌مسعود ، قال : حدثني جبريل بن‌أحمد ، قال ، قال العبيدي قال يونس : انهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبياً .

٨١٦ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، قال ، قال أبو الحسن عليه‌السلام : من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف .

٨١٧ ـ محمد بن اسماعيل ، عن اسماعيل بن مرار ، عن بعض أصحابنا ، أنه لما قدم أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما‌السلام العراق ، قال علي بن يقطين : أما ترى حالي وما أنا فيه ، فقال . ياعلي ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه ، وأنت منهم ياعلي .

٨١٨ ـ محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد ، قال : حدثني‌محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع ، عن الحسين بن عبدالرحيم ، قال ، قال أبو الحسن عليه‌السلام لعلي بن يقطين : اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً فقال علي : جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك ؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي .

قال ، فقال أبو الحسن عليه السلام : الثلاث اللواتي أضمنهن لك : أن لايصيبك حر الحديد أبداً بقتل ، ولافاقة ، ولاسجن حبس ، قال ، فقال علي : وما الخصلة التي أضمنها لك ؟ قال ، فقال : تضمن أن لايأتيك ولي أبداً الا أكرمته ، قال فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث .

٨١٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال : روى بكر بن محمد الاشعري ، ان أبا الحسن الاول عليه السلام قال : اني استوهبت علي بن يقطين من ربي عزوجل البارحة ، فوهبه لي ، ان علي ابن يقطين بذل ماله ومودته ، فكان لذلك منا مستوجباً .

ويقال : ان علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف الي ثلاثمائة ألف درهم ، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة ، منهم أبوالحسن الثاني ، فكتب الى علي ابن يقطين : اني قد صيرت مهورهن اليك .

قال محمد بن عيسى : فحدثني الحسن بن علي أن أباه علي بن يقطين رحمه الله وجه الى جواربه حتى حمل حبايهن ممن باعه ، فوجه اليه بمافرض عليه من مهورهن وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة ، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة .

حدثني حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أبوجعفر ، عن الحسن بن علي وذكر مثله .

علي بن يقطين واخوته

قوله ، جواربه حتى حمل

الضمير في جواربه وباعه لعلي بن يقطين ، وحمل على صيغة المجهول ، وحباء ككتاب بكسر الحاء المهملة قبل الباء الموحدة العطاء وهو اسم لامصدر قاله القاموس (١) .

---

١) القاموس : ٣١٥/٤

٨٢٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثنا محمد ابن عيسى ، قال : زعم الحسين بن علي أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب ، أو مأتين وخمسين ملبياً ، وان لم يكن يفوته من يحج عنه .

وفي نسخة « حبايتهن » والحباية والحباوة أيضاً بالكسر العطاء والعطية قاله الفايق والاساس وكذلك الحبوة مثلثة والحبية بالكسر اسم من الاحتباء .

والمعنى: وجه أي أرسل علي بن يقطين الى جواريه ، فحمل اليه كل ماعليهن ولهن من الزينة والمال حتى حباهن وحبايتهن ، أي عطيتهن ممن كان باع علي بن يقطين اياهن واشتراهن هو منه .

فوجه علي بن يقطين الى أبي الحسن موسى عليه السلام بما فرض عليه وصير اليه من مهور أزواج بنيه ، وزاد على ذلك ثلاثة الاف دينار للوليمة ، فبلغ المجموع ثلاثة عشر الف دينار .

وكان ذلك المبلغ ـ وهو في عصرنا هذا ألفا تومان تقريباً ـ أحد ماقد أرسله اليه عليه السلام في دفعة واحدة ،حفه الله تعالى بفضله وخصه برحمته .

قوله : وان لم يكن يفوته من يحج عنه

يعني : كان يستنيب من يحج عنه مندوباً في كل سنة ، ولايفوته ذلك أصلا ، ومع ذلك كان يستنيب كل سنة لمجرد التلبية عنه ، وقد أحصي له بعض السنين ثلاثمائة ملبي عنه ، أومائتان وخمسون ملبياً عنه . وكان يعطي الكاهلي وعبدالرحمن ابن الحجاج وغيرهما من أمثالهما من الدارهم للحج عنه كل سنة عشرة الاف ، ويعطي الملبي عنه عشرين الفاً .

وقال شيخنا الشهيد في الدروس : تجوز الاستنابة في الحج ندباً للحي ، وفيه فضل كثير ، فقد أحصى في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السلام أقلهم بتسعمائة دينار وأكثرهم عشرة آلاف [1] .

كأنه يعني عشرة آلاف درهم .

---

١) الدروس : ٨٧

وكان يعطي بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج ، مثل الكاهلي ، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما ، ويعطي أدناهم ألف درهم ، وسمعت من يحكى في أدناهم خمسمائه درهم ، وكان أمره بالدخول في أعمالهم .

فقال: ان كنت لابد فاعلا فانظر كيف يكون لاصحابك فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بحبايتهم في العلانية، ويرد عليهم في السر ، وزعمت رحيمة أنها قالت لابي الحسن الثاني عليه‌السلام : ادع لعلي بن يقطين ، فقال : قد كفي علي بن يقطين .

وقال أبو الحسن عليه‌السلام : من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف .

وزعم ابن أخي الكاهلي أن أباالحسن عليه‌السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله وأضمن لك الجنة .

فزعم ابن اخيه أن علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات ، مسبغين في ذلك ، حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه .

وقال أبو الحسن عليه‌السلام ان لله مع كل طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم

قوله : مسبغين

بالباء الموحدة بين السين المهملة والغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاسباغ بمعني الاكمال والتوفير .

وفي بعض النسخ : بالتاء المثناة من فوق مكان الباء الموحدة والنون بعد الغين من الاستغناء و« حتى » اما انها بمدخولها الى جيرانه متعلقة بقوله « لم يزل يجري عليهم » واما ان حتى مات اي الكاهلي او علي بن يقطين متعلقة بذلك .

ثم أهل الكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه بيـان للمسبغين أوالمستغنين في ذلك المجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات فليعلم .

دعوة أبي عبدالله عليه السلام علي بن يقطين وما ولد ، قال ، فقال : ليس حيث يذهب أما علمت أن المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون في الليلة ، يصيبها المطر فيغسلها ولايضر الحصاة شيئاً .

٨٢١ ـ محمد بن مسعود، قال : حدثني أبوعبدالله الحسين بن أشكيب، قال أخبرنا بكر بن صالح الرازي، عن اسماعيل بن عباد القصري قصر ابن هبيرة ، عن اسماعيل بن سلام ، وفلان بن حميد ، قالا ، بعث الينا علي بن يقطين ، فقال: اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق، ودفع الينا مالا وكتباً حتى توصلاما معكما من المال والكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام ولايعلم بكما أحد .

قالا : فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زاداً وخرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينا نحن

قوله رحمه الله : دعوة أبي عبدالله (ع) على بن يقطين وما ولد

يعني : كان أبو عبدالله قد جرى على لسانه في دعوته علي بن يقطين وما ولد أي من ولده ، فقال للراوي : انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك ، اني قد قصدته بالدعوة ، بل انما ذلك من حيث كان في صلبه علي بن يقطين ، وليس يستضر المؤمن من حيث كينونته في صلب الكافر .

هذا من طريق أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في عامة النسخ .

ومن طريق أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في الكافي عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : اني قد أشفقت من دعوة أبي عبدالله عليه السلام على يقطين وما ولد .

فقال ياأبا أحمد [أبا الحسن] ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولايضر الحصاة شيئاً [1].

١) أصول الكافي : ٢/ ١١

كذلك اذاً راكب قد أقبل ومعه شاكري .

فلما قرب منا فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كمه كتباً فناولنا اياها ، فقال : هذه جوابات كتبكم .

قال ، قلنا : ان زادنا قد فنى ، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زاداً ؟ فقال : هاتا مامعكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده ، فقال : هذا يبلغكما الى الكوفة ، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه ، اني صليت معهم الفجر وأنا أريد أن أصلي معهم الظهر ، انصرفا في حفظ الله .

٨٢٢ ـ حدثني حمدويه بن نصير، قال : حدثني يحيى بن محمد، عن سيبويه الرازي ، عن بكر بن صالح ، بأسناده مثله .

علي وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبي الحسن عليه السلام .

٨٢٣ ـ طاهر بن عيسى ، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة ابن موسى العلوي ، قال: سمعت اسماعيل بن موسى عمي، قال، رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول : الهي في أعلى عليين اغفر لعلي بن يقطين .

قوله: ومعه شاكري

الشاكري الركابي والشاطر والاجير والمستخدم ، أو الناقة السمينة الممتلا ضرعها من اللبن ، وكل دابة سمينة فهي شاكري .

قوله (ع) : فقد رأيتماه

يعني عليه السلام : انكما حيث رأيتماني فكأنما قد رأيتما رسول الله صلى الله عليه وآله ، انصرفا في حفظ الله لايشعرن بكما أحد من المخالفين ، واني قد صليت معهما الفجر وأنا أريد أن أصلي معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك .

٨٢٤ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين ، قال : أحصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد مائة وخمسين رجلا، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم ، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم .

في موسى بن بكر الواسطي

٨٢٥ـ جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد ، عن موسى بن بكر الواسطي، قال سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام : سعد امرىء لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقربه عينه ، وقد أراني الله عزوجل من ابني هذا خلفاً ، وأشار بيده الى العبدالصالح عليه السلام ، ماتقربه عيني .

٨٢٦ ـ حدثني حمدويه بن نصير ،قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد ابن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطي ، قال : أرسل الي أبو الحسن عليه السلام فأتيته ، فقال لي: مالي أراك مصفراً ؟ وقال لي :آمرك بأكل اللحم قال فقلت : ماأكلت غيره منذ أمرتني .

فقال : كيف تأكله ؟ قلت ، طبيخاً ، قال :كله كبابا ، فأكلت ، فأرسل الي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي : نعم .

ثم قال لي : يخف عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا ؟ فقلت : أنا عبدك فمرني بم شئت فوجهني في بعض حوائجه الى الشام .

في هند بن الحجاج

٨٢٧ ـ أبوالحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي ، قال :

في هند بن الحجاج

قوله : أبو الحسن محمد بن بحر

أبو الحسن مكبراً ، وفي بعض النسخ «أبو الحسين» بالتصغير ، فأبو الحسن

حدثني أبو القاسم الحليسمى، قال: حدثنا عيسى بن هواذ، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسى الحليسي اسمه عن

هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيي الفارسي، طاف الدنيا، وروى عن خلق وجمع كثير من الاخبار.

ذكره الشيخ في باب لم من كتاب الرجال (١).

وأبو الحسين هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الشيباني الرهني، بالراء والنون من حاشيتي الهاء، والرهن بالضم قرية بكرمان قاله في القاموس (٢).

وهو أهل سجستان سكن ترماشير من أرض كرمان ولذلك قيل له: الفارسي وكان من المتكلمين وكان فقيهاً عالماً بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو ويرمى بالتفويض.

أورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم (٣)، ولقد ذكرنا حاله فيما قد مضى وحققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحليسى

الحليسي بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الخاء نسبة الى التابعي المحدث.

قال في القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعي (٤).

أو باهمال الحاء نسبة الى بني الحليس.

في القاموس: الحليس كزبير الحمصي وابن زيد الصيفي صحابيان، وابن علقمة سيد الاحابيش، وابن يزيد من كنانة، والحليسية ماء لبني الحليس (٥)

---

١) رجال الشيخ: ٤٩٥

٢) القاموس: ٤/ ٢٣٠

٣) رجال الشيخ: ٥١٠

٤) القاموس: ٢/ ٢١١

٥) القاموس: ٢/ ٢٠٧، والى هنا تم مافي نسخة «ن».

بشار مولى السندي بن شاهك ، قال : كنت من أشد الناس بغضاً لآل أبي طالب ، فدعاني السندي بن شاهك يوماً، فقال لي : يابشار اني أريد أن ائتمنك على ماائتمنني عليه هارون ، قلت : اذن لاأبقي فيه غاية .

قال : هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه الي . وقد وكلتك بحفظه ، فجعله في دار جوف دور حرمه ووكلني عليه ، وكنت أقفل عليه عدة أقفال ، فاذا مضيت في حاجة وكلت أمرأتي بالباب فلاتفارقه حتى أرجع ، قال بشار : فحول الله ماكان في قلبي من البغض حباً .

قال : فدعاني عليه السلام يوماً فقال لي : يابشار امض الى سجن المقنطرة فادع لي هند بن الحجاج ، وقل له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه ، فانه سينتهرك ويصيح عليك . فاذا فعل ذلك : فقل أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل ، واتركه وانصرف .

قال ففعلت ماأمرني وأقفلت الابواب كما كنت أفعل ، وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها : لاتبرحي حتى آتيك ، وقصدت الى سجن المقنطرة فدخلت على هند بن الحجاج ، فقلت له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه ، قال : فصاح علي وانتهرني ، فقلت له : أنا قد أبلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل .

وانصرفت وتركته ، وجئت الى أبي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والابواب مقفلة ، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها ، حتى انتهيت اليه فوجدته وأعلمته الخبر ، قال: نعم قد جاءني ، وانصرفت فخرجت الى امرأتي ، فقلت لها جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟ فقالت : لاوالله مافارقت الباب ولافتحت الاقفال حتى جئت .

قال : ورواني علي بن محمد بن الحسن الانباري أخو صندل ، قال: بلغني من جهة أخرى أنه لما صار اليه هند بن الحجاج ، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه : ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة، وان شئت انصرفت الى منزلك، فقال: أرجع

الى موضعي الى السجن « رحمه الله » .

قال: وحدثني علي بن محمد بن‌صالح الصيمري ، ان هند بن‌الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة ، وأن قصره لبين ، قال أبو عمرو : هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي يقول : حدثني أبوالقاسم الحليسي .

في صفوان بن مهران الجمال

٨٢٨ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل الرازي ، قال : حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقال لي : يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً قلت : جعلت فداك أي شيء ؟ قال : اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هارون ، قلت : والله ماأكريته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو ولكني أكريه لهذا الطريق يعني طريق مكة ، ولا أتولاه بنفسي ولكن أنصب غلماني .

فقال لي : ياصفوان أيقع كراؤك عليهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي : أتحب بقائهم حتى يخرج كراؤك ؟ قلت : نعم ، قال : فمن أحب بقائهم فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار .

قال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك الى هارون، فدعاني فقال لي : ياصفوان بلغني أنك بعت جمالك ؟ قلت : نعم ، فقال : لم ؟ قلت : أنا شيخ كبير وأن الغلمان لايفون بالاعمال .

فقال: هيهات ايهات أني لاعلم من أشار عليك بهذا موسى بن جعفر ، قلت : مالي ولموسى بن جعفر ، فقال : دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .

في أبي علي عبدالرحمن بن حجاج

٨٢٩ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عدس ، عن حسين بن ناجية ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبدالرحمن بن

حجاج ، فقال : أنه لثقيل على الفؤاد .

٨٣٠ ـ أبو القاسم نصر بن الصباح ، قال : عبدالرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة ، وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول لعبدالرحمن : يا عبدالرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك .

شعيب العقرقوفي

٨٣١ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، قال : أخبرني شعيب العقر قوفي ، قال ، قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء : ياشعيب يلقاك غدا رجل من أهل المغرب يسألك عني ، فقل هو والله الامام الذي قال لنا أبو عبدالله عليه السلام ، فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه : مني .

فقلت : جعلت فداك فماعلامته ؟ فقال : رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب ، فاذا أتاك فلاعليك أن تجيبه عن جميع ماسألك فانه واحد قومه ، وان أحب أن تدخله الي فأدخله .

قال : فوالله اني لفي طوافي اذ أقبل الي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال ، فقال لي : أريد أن أسألك عن صاحبك ؟ فقلت : عن أي صاحب ؟ قال : عن فلان بن فلان ، فقلت ما أسمك؟ فقال : يعقوب ، فقلت : ومن أين أنت ؟ فقال : رجل من أهل المغرب .

قلت: فمن أين عرفتني؟ قال : أتاني آت في منامي : الق شعيباً فسله عن جميع ماتحتاج اليه، فسألت عنك فدللت عليك ، فقلت اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك انشاء الله ، فطفت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا .

ثم طلب الي أن أدخله علي أبي الحسن عليه السلام ، فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام ، فأذن لي ، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له : يايعقوب قدمت أمس

ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا ، حتى شتم بعضكم بعضاً ، وليس هذا ديني ولادين آبائي ، ولا نأمر بهذا أحداً من الناس ، فاتق الله وحده لا شريك له ، فانكما ستفترقان بموت .

اما أن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل الى أهله ، وستندم أنت على ما كان منك ، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما ، فقال له الرجل : فانا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: اما ان اجلك قد حضرحتى وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا ، فزيد في أجلك عشرون ، قال ، فأخبرني الرجل ولقيته حاجاً : ان أخاه لم يقبل الى أهله حتى دفنه في الطريق .

قال أبو عمرو : محمد بن عبدالله بن مهران غال ، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب غال، قال: ولم أسمع في شعيب الا خيراً ، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية

علي بن أبي حمزة البطائني

٨٣٢ ـ قال محمد بن مسعود : حدثني حمدان بن احمد القلانسي ، قال : حدثني معاوية بن حكيم ، قال: حدثني أبو داود المسترق ، عن عتيبة بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال ، قال لي : يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير .

٨٣٣ ـ محمد بن الحسين ، قال : حدثني ابو علي الفارسي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : مات علي بن أبي حمزة ؟ قلت : نعم ، قال : قد دخل النار ، قال : ففزعت من ذالك ، قال: أما أنه سئل عن الامام بعد موسى أبي فقال : لاأعرف اماماً بعده ، فقيل : لا فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً .

٨٣٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال: علي بن أبي حمزة كذاب منهم . قال : روي أصحابنا ان الرضا عليه السلام قال بعد موته : أقعد علي بن

أبي حمزة في قبره ، فسئل عن الائمة ؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهي الي فسئل؟ فوقف فضرب على راسه ضربة امتلاء قبره ناراً .

٨٣٥ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال: حدثني أبوالحسن ، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة ، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام : ياعلي أنت وأصحابك أشباه الحمير .

٨٣٦ـ حدثنا حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى، عن أبي داود، قال: كنت أنا وعتيبة بياع القصب ، عند علي بن ابي حمزة ، قال ، فسمعته يقول : قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام : انما انت ياعلي واصحابك اشباه الحمير . قال ، فقال عتيبة : أسمعت ؟ قال، قلت : أي والله ، قال، فقال: لقد سمعت ، والله لاأنقل قدمي اليه ماحييت .

٨٣٧ ـ قال : حدثني حمدويه ، قال ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، عن داود بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، قال : وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق ، فقال لي وهو رافع صوته : ياأحمد قلت : لبيك ، قال : انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأميرالمؤمنين عليه السلام .

فلما توفى أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره ، وأن أهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به ، واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه ، وذلك أنهم على يقين من أمرهم .

وأن أهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به ، واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه ، وذلك أنهم على شك من أمرهم ، ان الله جل جلاله يقول «فمستقر ومستودع»[1] قال ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام المستقر الثابت ، والمستودع المعاد .

٨٣٨ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، قال ،

---

١) سورة الانعام : ٩٨

دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض ، فكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم ، وذاك أنه أصابني حمى فذهب عقلي .

وأخبرني اسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لايشك أنه لايخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي، وخرج اسحاق بن عمار، وأفقت بعد ماخرج اسحاق فقلت لاصحابي : افتحوا كيسي واخرجوا منه مائة دينار فأقسموها في أصحابنا .

وأرسل الي أبوالحسن عليه‌السلام بقدح فيه ماء ، فقال الرسول يقول لك أبوالحسن عليه‌السلام : اشرب هذا الماء ، فان فيه شفاء ان شاء الله ففعلت ، فأسهل بطني ، فأخرج الله ماكنت أجده في بطني من الاذى ، ودخلت على أبي الحسن عليه‌السلام ، فقال : ياعلي أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة .

فخرجت الى مكة فلقيت اسحاق بن عمار ، فقال : والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ماشككت الا أنك ستموت ، فأخبرني بقصتك ؟ فأخبرته بما صنعت ، وما قال لي أبوالحسن : مما انسأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت ، وأصابني مثل ماأصاب ، فقلت : يااسحاق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام .

في ابراهيم بن عبدالحميد الصنعاني

٨٣٩ ـ ذكر الفضل بن شاذان ، أنه صالح .

قال نصر بن الحجاج : ابراهيم يروي عن أبي الحسن موسى ، وعن الرضا وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهم‌السلام ، وهو واقف على أبي الحسن عليه‌السلام ، وقدكان يذكر في الاحاديث التي يرويها عن أبي عبدالله عليه‌السلام في مسجد الكوفة : وكان يجلس فيه ويقول أخبرني أبواسحاق كذا ، وقال أبواسحاق كذا ، وفعل أبو اسحاق كذا ، يعني بأبي اسحاق أبا عبدالله عليه‌السلام .

كماكان غيره يقول : حدثني الصادق وسمعت الصادق عليه‌السلام وحدثني العالم وقال العالم ، وحدثني الشيخ وقال الشيخ ، وحدثني أبو عبدالله وقال أبو عبدالله ، وحدثني جعفر بن محمد وقال جعفر بن محمد .

وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا ، فكل واحد منهم يكني عن أبي عبدالله عليه السلام باسم ، فبعضهم يسميه ويكنيه بكنيته عليه السلام .

في أبي خداش عبدالله بن خداش

٨٤٠ـ محمد بن مسعود . قال: أبومحمد عبدالله بن محمد بن خالد أبوخداش عبدالله بن خداش المهري ، ومهرة محلة بالبصرة ، وهو ثقة .

قال محمد بن مسعود ، وحدثني يوسف بن السخت ، قال: سمعت أباخداش يقول: ماصافحت ذمياً قط ، ولادخلت بيت ذمي ، ولاشربت داواءاً قط، ولاافتصدت ولاتركت غسل يوم الجمعه قط، ولادخلت على وال قط ، ولادخلت على قاض قط .

في عبدالله بن يحيى الكاهلي
أيضاً بعد باب قد مضى

٨٤١ ـ حدثني حمدويه بن نصير، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال زعم الكاهلي أن أباالحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة ، فزعم ابن أخيه : أن علياً رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي ، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلي وقراباته ، والكاهلي يروي عن أبي عبدالله عليه السلام .

٨٤٢ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أخطل الكاهلي ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : اعمل خيراً في سنتك هذه فان أجلك قد دني ، قال : فبكيت ، فقال لي وما يبكيك قلت : جعلت فداك نعيت الي نفسي ، قال : أبشر فانك من شيعتنا وأنت الى خير قال أخطل : فما لبث عبدالله بعد ذلك الايسيراً حتى مات .

في محمد بن حكيم

٨٤٣ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم ، قال : ذكر لابي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام ، فقال : أما ابن حكيم فدعوه .

٨٤٤ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال : حدثني يونس بن عبدالرحمن ، عن حماد ، قال : كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر، فكان اذا انصرف اليه ، قال له : قلت لهم وماقالوا لك ؟ ويرضى بذلك منه .

٨٤٥ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن عمران الهمداني ، عن يونس ، عن محمد بن حكيم ، وقد كان أبو الحسن عليه السلام وذكر مثلـه .

في مصادف

٨٤٦ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أحمد بن منصور الخزاعي ، قال حدثني أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن مصادف قال : اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أوقال قرب المدينة .

قال ثم قال لي : انما اشتريتها للصبية ، يعني ولد مصادف وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان .

في الحسين بن بشار

٨٤٧ ـ حدثني خلف بن حامد ، قال : حدثنا أبو سعيد الادمي ، قال حدثني الحسين بن بشار ، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت الى علي بن موسى عليهما السلام غيرمؤمن بموت موسى عليه السلام ولامقر بامامة علي عليه السلام الا أن في نفسي أن أسأله وأصدقه،

فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصراء ، فاستأذنت عليه ودخلت ، فأدناني وألطفني ، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني .

فقال : ياحسين ان أردت أن ينظر الله اليك من غيرحجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد صلى الله عليه وآله ووال ولي الامر منهم ، قال ، قلت : أنظر الى الله عزوجل ؟ قال : أي والله ، قال حسين : فعزمت على موت أبيه وامامته .

ثم قال لي : ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه ، ولكني علمت الامر الذي أنت عليه ، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك ؟ قلت له : أجل .

فدل هذا الحديث على تركه الوقف وقوله بالحق .

في نصر بن قابوس

٨٤٨ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، عن سليمان الصيدي ، عن نصر بن قابوس ، قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار ، فدفع الباب فاذا علي ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه ، فقال لي يانصر تعرف هذا ؟ قلت : نعم هذا علي ابنك قال : يانصر أتدرى ماهذا الكتاب الذي ينظر فيه ؟ قلت : لا ، قال : هذا الجفر الذي لاينظر فيه الا نبي أو وصي .

قال الحسن بن موسى : فلعمري ماشك نصر ولا ارتاه حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام .

٨٤٩ـ حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن سعيد بن أبي الجهم ، عن نصر بن قابوس ، قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام اني سألت أباعبدالله عليه السلام عن الامام من بعده ، فأخبرني أنك أنت هو ، فلما توفى ذهب الناس عنك يميناً وشمالا ، وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني عن الامام من ولدك ؟ قال : ابني علي عليه السلام .

فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بأمر دينه انشاء الله .

في أبي حفص عمر بن عبدالعزيز أبي بشار المعروف بزحل

٨٥٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن حمدويه البيهقي ، قال : سمعت الفضل بن شاذان ، يقول : زحل أبو حفص يروي المناكير ، وليس بغال .

في علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي

٨٥١ ـ قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان ؟ قال : عن أيهما سألت ؟ أماالواسطي : فهو ثقة ، وأما الذي عندنا : يروي عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، فهو كذاب ، وهو واقفي أيضاً لم يدرك أبا الحسن موسى عليه‌السلام .

في نجية بن الحارث

٨٥٢ ـ قال حمدويه : قال محمد بن عيسى : نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين .

في القاسم بن محمد الجوهري

٨٥٣ ـ قال نصر بن الصباح : القاسم بن محمد الجوهري لم يلق أبا عبدالله عليه‌السلام وهو مثل ابن أبي غراب ، وقالوا : انه كان واقفياً .

يزيد بن سليط الزيدي

٨٥٤ ـ حديثه طويل .

في نشيط بن صالح وخالد الجواز

٨٥٥ ـ حدثنا حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال ، كان نشيط وخالد يخدمانه يعني أباالحسن عليه‌السلام ، قال : فذكر الحسن عن يحيى بن ابراهيم ، عن نشيط ، عن خالد الجواز ، قال : لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه‌السلام ،

قلت لخالد : أما ترى ماقد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لي خالد ، قال لي أبو الحسن عليه السلام : عهدي الى ابني علي أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم .

٨٥٦ ـ قال الكشي وحدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة .

في أسامة بن حفص

٨٥٧ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى قال أسامة بن حفص كان قيماً لابي الحسن موسى عليه السلام .

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو الكشي

في معرفة الرجال ، ويتلوه

في الجزء السادس

ماروي عن رهم الانصاري ، والحمد لله

رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين وهو

حسبنا ونعم الوكيل .

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قدّه)

تصحيح وتعليق

المعلّم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيّد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

في رهم الانصاري

٨٥٨ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين . عن رهم ، قال ، قال أبو الحسن حمدويه : فسألته عنه ؟ فقال : شيخ من الانصار كان يقول بقولنا .

في علي بن سويد السايي

٨٥٩ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى . عن اسماعيل بن

في رهم الانصاري

قوله : قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه

ضمير سألته لمحمد بن عيسى ، وضمير «عنه» لرهم ، والقائل حمدويه .

يعني : قال حمدويه : لما وصل محمد بن عيسى في أسناد هذا الحديث الى رهم ، سألته عن رهم من هو ؟ وما حقيقة أمره ؟ فقال : هو شيخ من الانصار كان يقول بقولنا في طريقة الاستقامة ، ويسير مسيرنا في صحة العقيدة .

في علي بن سويد السايي

باهمال السين قبل الألف والياء المثناة من تحت بعدها ، نسبة الى ساية قرية

مهران ، عن محمد بن منصور الخزاعي ، عن علي بن سويد السائي ، قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها اليه .

فكتب الي : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ابتغي اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان الشتى ، فمصيب ومخطيء وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران ، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه وآله .

أما بعد : فانك امرىء انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة ، بما ألهمك من رشدك ، ونصرك من أمر دينك ، بفضلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا ، في كلام طويل .

من قرى المدينة وهو ثقة ، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ، كما قد ذكرناه في أول الكتاب فليتذكر .

قوله (ع) : وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون

وذلك لان كمال شدة النور يوجب شدة خفائه على الابصار العمشة ، وغروب بهائه عن الاحداق المؤفة ، ومن هناك ورد يانور النور وياخفياً من فرط الظهور .

وأيضاً من المستبين أن الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده ، ومن هناك ماذا تمحض الكمال المطلق تعافقت الاضداد في الصفات والاسماء الكمالية فليعلم .

قوله (ع) : وبعظامته ابتغى اليه الوسيلة

أبتغي بالضم على مالم يسم فاعله ، والوسيلة بالرفع على الاقامه مقام الفاعل .

وانمعنى : أن ابتغاء انوسيلة اليه بالاعمال المختلفة والأديان الشتى انما هو لعز عظمته وجلال كبريائه وقصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين اليه .

وقال : وادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته ، فلا يحضر حضرنا ، ووال آل محمد ، ولاتقل لما بلغك عنا أو نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه ، فانك لاتدري لم قلناه وعلى أي وجه وضعناه ، آمن بما أخبرتك ، ولا تفش ما استكتمتك ، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لاتكتمه شيئاً ينفعه لامن دنياه ولامن آخرته .

في الواقفة

٨٦٠ ـ حدثني محمد بن مسعود ، ومحمد بن الحسن البراثى ، قالا : حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس ، قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي ، أو غيره ، عن علي بن عبدالله الزبيري ، قال ،كتبت الى أبي الحسن

قوله (ع) : ولايحضر حضرنا

اما باعجام الضاد بعد الحاء المهملة ، وحضرنا بالتحريك بمعنى حضرتنا أي وادع الى صراط ربك في حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوة الحق وهو غائب عنا لايحضر حضرتنا ولايستطيع الوصول الينا .

قال في القاموس : حضر كنصر وعلم حضوراً وحضارة ضد غاب وكان بحضرته مثلثة ، وحضرة وحضرته محركتين ، ومحضرة بمعنى [1] .

واما بالصاد والحاد المهملتين من الحصر بالتسكين ، بمعنى التضييق والحبس والمنع من أي شيء كان ، ويحصر على صيغة المجهول .

وحصرنا بالنصب على المفعول المطلق ، أو على نزع الخافض أي وهو غير محصور ومحبوس عن الحق كحصرنا .

أو على صيغة المعلوم أي وهو غير حاصر أحداً عن الحق وسبيله ، يعني غير متعنت ولاعات في ضلالته فليعرف .

---

١) القاموس : ٢/ ١٠

عليه السلام أساله عن الواقفة .

فكتب : الواقف عاند عن الحق ، ومقيم على سيئة ان مات بهاكانت جهنم مأواه وبئس المصير .

٨٦١ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثني سهل بن بحر ، قال : حدثني الفضل ابن شاذان ، رفعه عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن الواقفة ؟ فقال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة .

٨٦٢ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه ، حدثني سهل بن زيادالادمي قال : حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الاقرع ، قال : حدثني جعفر بن بكير ، قال : حدثني يونس بن يعقوب ، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا ؟ قال : لاتعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة .

قال : حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعناه يقول : يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا : أما الشكاك فقد علمناه ،

في الواقفة

قوله (ع) : يعيشون حيارى

بالفتح ، قيل: وبالضم أيضاً جمع حيران من الحيرة ،كما سكارى بالفتح وقيل بالضم أيضاً جمع سكران .

قال في القاموس : حار يحار حيرة فهو حيران وحايروهي حيراء وهم حيارى ويضم .

وكذلك قال : سكارى وسكارى بالفتح وبالضم جمع سكران [1] .

قوله (ع) : يعيشون شكاكاً

الشكاك بالضم والتشديد على جمع الشاك .

---

١) القاموس : ٢/ ١٦ و ٥٠٥

فكيف يموتون زنادقة ؟ قال ، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، فسمعته يقول: هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت : هذا هو .

٨٦٣ ـ أبو صالح خلف بن حامد الكشي ، عن الحسن بن طلحة ، عن بكر ابن صالح ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : مايقول الناس في هذه الاية ؟ قلت : جعلت فداك وأي آية ؟ قال : قول الله عزوجل « وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء »[1] قلت : اختلفوا فيها .

قال أبو الحسن عليه السلام : ولكني أقول نزلت في الواقفة أنهم قالوا : لاامام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان ، واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عني بقولهم لاامام بعد موسى عليه السلام .

٨٦٤ ـ خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزي ، عن محمد بن عاصم ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : يامحمد بن عاصم ، بلغني أنك تجالس الواقفة ؟ قلت :

قوله : وقد احتضر

احتضر بالضم على صيغة المجهول .

قال في المغرب احتضر مات ، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت ، ويقال: فلان محتضر أي قريب من الموت ، ومنه اذا احتضر الانسان وجه كمايوجه في القبر أي يستقبل به القبلة ، وان كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر .

وقوله «قلت هذا هو» يعني به ماكنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا منهم وقت احتضاره ، فسمعته في تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليهما السلام ويقول : أنا كافر ان مات موسى بن جعفر ، فقلت هذا هو ، أي هذا حقيقة مماتهم زنادقة ومعنى قوله عليه السلام ويموتون زنادقة .

---

١) سورة المائدة : ٦٤

نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم ، قال : لاتجالسهم فانالله عزوجل يقول «وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزىء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم (١) » يعني بالايات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة .

٨٦٥ ـ خلف ، قال : حدثني الحسن ، عن سليمان الجعفري ، قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة ، اذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟ فقال أبوالحسن عليه السلام : ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا(٢) ، والله أن الله لايبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم .

٨٦٦ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبو علي الفارسي ، قال : حدثني عبدوس الكوفي ، عمن حدثه ، عن الحكم بن مسكين .

قال : وحدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام ، عن الحكم ابن عيص ، قال : دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياسليمان من هذا الغلام ؟ فقال : ابن اختي ، فقال : هل يعرف هذا الامر ؟ فقال : نعم ، فقال : الحمد لله الذي لم يخلقه شيطاناً .

ثم قال : ياسليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت : جعلت فداك وماتلك الفتنة ؟ قال : انكارهم الائمة وغرضهم على ابني موسى عليه السلام ، قال : ينكرون موته ويزعمون أن لااامام بعده أولئك شر الخلق .

قوله (ع): وغرضهم على ابنى موسى

غرضهم بفتح الغين المعجمة واسكان الراء واعجام الضاد من الغرض بمعنى شدة النزوع نحو الشيء والشوق اليه والملال من غيره ، والفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح ، وتعديته بعلى لتضمينه معنى العكوف والوقوف .

---

١) سورة النساء : ١٤٠

٢) سورة الاحزاب : ٦١

٨٦٧ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير الا ماورويت لك ولكن حدثني ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال ، قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت ، قال ، قال : كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله ، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله .

٨٦٨ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبو علي الفارسي ، قال : حدثني ميمون النخاس ، عن محمد بن الفضيل ، قال قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ماحال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام ؟ فقال : لعنهم الله ماأشد كذبهم أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي .

٨٦٩ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبو علي قال : حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمربن يزيد ، عن عمه ، عن جده عمر بن يزيد ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة .

ثم قال : ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب ، قلت : جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم ؟ قال: نعم ، قال، قلت : جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم قال : كلا ياعمر ماأنت منهم انماهم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام .

أو من غرض الاناء من الماء وغيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاه منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا ، أو بمعنى نقصه وأسقط منه شيئاً مما يسعه .

قوله : فعلنا منهم

باهمال العين وتشديد اللام المفتوحتين أي فعلنا منهم .

٨٧٠ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثني محمد ابن اسماعيل ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن جعفر عليهما السلام ، قال : جاء رجل الى أخي عليه السلام فقال له : جعلت فداك من صاحب هذا الامر ؟ فقال : أما أنهم يفتتنون بعد موتي فيقولون هو القائم ، وما القائم الا بعدي بسنين .

٨٧١ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبو علي الفارسي ، قال حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد ، عن عمه ، قال : كان بدؤ الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الاشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا الى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج ، والاخر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس ، فاتخذا بذلك دوراً وعقدا العقود واشتريا الغلات .

فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر اليهما أنكرا موته ، وأذاعا في الشيعة أنه لايموت لانه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس ، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال الى ورثة موسى عليه السلام ، واستبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصاً على المال .

قال في القاموس : عل وتزاد في أولها لام كلمة طمع واشفاق [١] .

وفي الصحاح : عل ولعل لغتان بمعنى ، يقال : علك تفعل وعلي أفعل ولعلي أفعل ، وربما قالوا : علني ولعلني . ويقال : أصله عل وانما زيدت اللام توكيداً ، ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف وفيه طمع واشفاق .

وهو حرف مثل أن وليت وكان ولكن ، الا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر ، كما تعمل كان وأخواتها ، وبعضهم يخفض مابعدها فيقول : عل زيد قائم [٢] .

---

١) القاموس : ٤/ ٢١

٢) الصحاح : ٥/ ١٧٧٤

٨٧٢ ـ محمد بن الحسن البراثي ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثني محمد بن رجا الحناط ، عن محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال : الواقفة هم حمير الشيعة ، ثم تلا هذه الاية : ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا .

٨٧٣ ـ محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدثني أبوعلي ، قال : حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام : أن الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة .

٨٧٤ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني الفارسي يعني أباعلي ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عمن حدثه قال ، قال : سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الاية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة » [1] قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

٨٧٥ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثني ابراهيم بن عقبة ، قال : كتبت الى العسكري عليه السلام : جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي ؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك .

٨٧٦ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني أبوعلي الفارسي ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن عمر بن فرات ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة ؟ قال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة .

٨٧٧ ـ بهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن جعفر بن محمد بن يونس ، قال : جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء .

٨٧٨ ـ ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي ، قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثني العباس بن معروف عن الحجال ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكرت

---

١) سورة الغاشية : ٣

الممطورة وشكهم ، فقال : يعيشون ماعاشوا على شك ، ثم يموتون زنادقة .

٨٧٩ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت اليه يعني أباالحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي ؟ قال : نعم أقنت عليهم في صلاتك .

٨٨٠ ـ خلف بن حامد الكشي ، قال : أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك ، قال : كتبت الى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزوجل « مذبذبين بين ذلك لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء»[1] فقال: نزلت في الواقفة .

ووجدت الجواب كله بخطه : ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم من كذب بآيات الله ، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا ، أنصب لهم من العداوة يايحيى ما استطعت .

٨٨١ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا اسماعيل بن عامر ، عن أبان ، عن حبيب الخثعمي ، عن ابن أبي يعفور ، قال : كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل موسى عليه السلام فجلس ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم الي ، غير أن الله عزوجل يضل به قوماً من شيعتنا ، فاعلم أنهم قوم لاخلاق لهم في الآخرة ، ولا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولايزكيهم ولهم عذاب أليم .

قلت : جعلت فداك قد أرغبت قلبي عن هؤلاء قال : يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الائمة من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله ، يابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء .

٨٨٢ ـ وبهذا الاسناد ، قال : حدثني أيوب بن نوح ، عن سعيد العطار عن

١) سورة النساء : ١٤٣

حمزة الزيات ، قال : سمعت حمران بن أعين ، يقول ، قلت لابي جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا ؟ قال : أي والله في الدنيا والآخرة ، وما أحد من شيعتنا الا وهومكتوب عندنا اسمه واسم أبيه الا من يتولى منهم عنا .

قال ، قلت : جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولي عنكم بعد المعرفة ؟ قال : ياحمران نعم وأنت لاتدركهم .

قال حمزة : فتناظرنا في هذا الحديث ، فكتبنا به الى الرضا عليه السلام نسأله عمن استثنى به أبو جعفر ؟ فكتب هم الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام .

في ابن السراج وابن المكارى وعلى بن أبي حمزة

٨٨٣ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، عن أحمد ابن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي ، قال : حدثنا اسماعيل بن سهل، قال حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم اسمه ، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكاري ، فقال له ابن أبي حمزة : ما فعل أبوك ؟ قال : مضى ، قال مضى موتاً ؟ قال : نعم .

قال ، فقال: الى من عهد ، قال : الي ، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال : نعم .

قال ابن السراج وابن المكاري قد والله أمكنك من نفسه ، قال : ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون أنا امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم .

قال له ابن أبي حمزة : لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به ، قال: بلي والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الاقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلا وقال لهم اني رسول الله

اليكم ، وكان أشدهم تكذيباً له وتأليبـاً عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله : ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة ، وأنا أقول ان خدشني هارون خدشاً فلست بامام فهذا ماأبدع لكم من آية الامامة .

قال له علي : انا روينا عن آبائك أن الا مام لايلي أمره الا امام مثله ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان اماماً أو كان غير امام ؟ قال : كان اماماً ، قال : فمن ولي أمره ؟ قال : علي بن الحسين ، قال : وأين كان علي بن الحسين عليهما السلام ؟ قال : كان محبوساً بالكوفة في يد عبيدالله بن زياد ، قال : خرج وهم لايعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف .

فقال له أبوالحسن عليه السلام : ان هذا أمكن علي بن الحسين عليهما السلام ان يأتي كربلا ، فيلي أمر أبيه ، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولافي اسار .

قال له علي: انا روينا انالامام لايمضي حتىيري عقبه ؟ قال: فقال أبوالحسن عليه السلام : أما رويتم في هذا الحديث غير هذا ؟ قال: لا ، قال : بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وأنتم لاتدرون ما معناه ولم قيـل ، قال له علي : بلى والله ان هذا لفي الحديث ، قال له ابو الحسن عليه السلام : ويلك كيف اجترات علي بشيء تدع بعضه .

ثم قال : ياشيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى .

في ابن السراج وابن المكارى وعلى بن أبيحمزة

قوله (ع) : فهذا أول ماأبدع لكم منآية النبوة

أي ان اظهاره صلى الله عليه وآله نبوته واخباره عن الغيب انه لايخدشه في ذلك خدش ، وليس عليه منه بأس ،كان أول ماأبدع لكم من آية النبوة ، فكذلك اظهاري لدعوة الامامة واخباري أنه لايخدشني شيء ، وليس علي فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الامامة ومعجزتها فليستيقن .

في ابن أبي سعيد المكاري

٨٨٤ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثنا الحسن ، قال : كان ابن ابي سعيد المكاري واقفياً .

حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : رواه علي بن عمر الزيات ، عن ابن ابي سعيد المكاري ، قال ، دخل علي الرضا عليه السلام فقال له : فتحت بابك وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا ، قال، فقال: ليس علي من هارون بأس، وقال له : أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحى الى مريم أن في بطنك نبياً فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم ، وأنا من أبي وأبي مني .

قال ، فقال له : أسألك عن مسألة ؟ فقال له : ما أخالك تسمع مني ولست من

في ابن أبي سعيد المكاري

قوله (ع) : ان الله تعالى أوحى الى مريم

يعني عليه السلام : ان الله سبحانه أوحى الى عمران اني واهب لك ولداً ذكراً ، فولدت له مريم وولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى ، فمريم من عيسى وعيسى من مريم كأنهما شيء واحد ونفس واحدة لافرق بينهما ، فكذلك أنا من أبي وأبي مني كاننا شيء واحد ونفس واحدة لافرق بيننا فليعلم .

قوله (ع) : ما أخالك تسمع مني

ما أخالك تفعل كذا أي لاأظنك تفعله وكسر الهمزة فيه أفصح وأشهر .

قال في القاموس : خال الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبله : اخال بكسر الهمزة وتفتح في لغية [١] .

---

١) القاموس : ٣ / ٣٧٢

غنمي ، سل ،قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال : ماملكته قديماً فهو حر ومالم يملكه بقديم فليس بحر .

فقال : ويلك أما تقرء هذا الاية « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم[1] » فما ملك الرجل قبل الستة الاشهر فهو قديم ، وما ملك بعد الستة الاشهر فليس بقديم .

قال ، فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم .

٨٨٥ ـ ابراهيم بن محمد بن العباس، قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي قال : حدثني محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم ، عن داود بن محمد النهدي ، عن بعض أصحابنا ، قال: دخل ابن المكاري على الرضا عليه‌السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعي ماأدعي أبوك .

قال ، فقال له : مالك أطفأالله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جل وعلا أوحى الىعمران اني واهب لك ذكراً ، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ، وذكر مثله ، وذكر فيه : أنا وأبي شيء واحد .

فى زياد بن مروان القندى

٨٨٦ ـ حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

قوله : وذكر مثله

أي وذكر الرواي مثل ما في رواية علي بن عمر الزيات السابقة بعينه وهو عيسى من مريم وأنا من أبي وأبي مني، ثم ذكرفيه زيادة وزاد فيه شيئاً وهو أنا وأبي شيء واحد [2] .

١) سورة يس : ٣٩

٢) الى هنا تم التعليقة على كتاب رجال الكشي وبه تم تحقيقنا وتصحيحنا والتعليقة عليها على يد الفقير السيد مهدى الرجائى عفى عنه فى أول يوم من ذى الحجة سنة ألف وأربعمائة واثنان .

أركان الوقف .

وقال أبو الحسن حمدويه : هو زياد بن مروان القندي بغدادي .

٨٨٧ ـ حدثني حمدويه عن محمد بن الحسن ، قال: حدثني أبوعلي الفارسي عن محمد بن عيسى، ومحمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زيادالقندى حاجاً، ولم نكن نفترق ليلا ولانهاراًفي طريق مكةوبمكة وفي الطواف .

ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر ، فقلت له : غمني ابطائك فأي شيء كانت الحال ؟ قال لي: مازلت بالابطح مع أبي الحسن يعني أبا ابراهيم وعلي ابنه عليهما السلام عن يمينه ، فقال: ياأبا الفضل أويازياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي فان كانت لك حاجه فأنزلها به وأقبل قوله ، فانه لايقول على الله الا الحق .

قال ابن ابي سعيد : فمكثنا ماشاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار .

فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام : أظهر فلا بأس عليك منهم .

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له : ياأبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الامر فقال لي : ليس هذا أوان الكلام فيه ، قال ، فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد كل ذلك يقول لي مثل ذلك ، الى ان قال لي آخر كلامه : ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها .

٨٨٨ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال حدثني محمد ابن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبدالرحمن ، قال ، مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير ، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته ، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار .

في بكر بن محمد بن جناح

٨٨٩ ـ قال حمدويه عن بعض أشياخه : أن بكر بن جناح ، واقفي .

في أحمد بن الحسن الميثمي

٨٩٠ ـ قال حمدويه ، عن الحسن بن موسى ، قال : أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفياً .

في علي بن وهبان

٨٩١ ـ قال حمدويه : حدثني الحسن بن موسى ، قال : علي بن وهبان كان واقفياً .

في أحمد بن الحارث الانماطي

٨٩٢ ـ حمدويه ، قال ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : أحمد بن الحارث الانماطي كان واقفياً .

في منصور بن يونس بزرج

٨٩٣ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني محمد بن أصبغ ، عن ابراهيم ، عن عثمان بن القاسم ، قال ، قال لي منصور بزرج قال لي أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوماً : يامنصور أما علمت ماأحدثت في يومي هذا ؟ قلت : لا ، قال : قد صيرت علياً ابني وصيي والخلف من بعدي ، فادخل عليه فهنئه بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا قال : فدخلت عليه فهنأته بذلك وأعلمته أن أباه أمرني بذلك .

قال الحسن بن موسى . ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لاموال كانت في يده فكسرها وكان منصور أدرك أبا عبدالله عليه السلام .

في الحسن بن محمد بن سماعه والحسن بن سماعة بن مهران

٨٩٤ ـ حدثني حمدويه ، ذكره عن الحسن بن موسى ، قال: كان ابن سماعة

واقفياً ، وذكر: أن محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران ، له ابن يقال له : الحسن بن سماعة واقفي .

في علي بن خطاب وابراهيم بن شعيب

٨٩٥ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا علي ابن خطاب ، وكان واقفياً ، قال: كنت في الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه ، فوقف أمامي وكنت محموماً شديد الحمى وقد أصابني عطش شديد .

قال ، فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه ، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر ، ثم قال : املاء فملاء المشربة .

ثم قال: اذهب فأسق ذلك الشيخ قال ، فجائني بالماء ، فقال لي : أنت موعوك قلت: نعم ، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن اسحاق: ويحك ياعلي فما تريد بعد هذا ماتنتظر ؟ قال : ياأخي دعنا .

قال له يزيد : فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب ، وكان واقفياً مثله ، قال : كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جنبي انسان ضخم آدم ، فقلت له : ممن الرجل؟ فقال: مولى لبني هاشم ، قلت : فمن أعلم بني هاشم ؟ قال: الرضا عليه السلام قلت : فمابالە لايجيء عنه كما يجيء عن آبائه .

قال ، فقال لي : ماأدري ماتقول ، ونهض وتركني فلم ألبث الا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه الي ، فقرأته فاذاً خط ليس بجيد ، فاذا فيه : ياابراهيم انك نجل من آبائك ، وأن لك من الولد كذا وكذا ، من الذكور فلان وفلان حتى عدهم بأسمائهم ، ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن .

قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية ، قال فخط على اسمها ، فلما قرأت الكتاب قال لي : هاته قلت : دعه قال : لا ، أمرت أن آخذه منك ، قال فدفعته اليه ، قال الحسن : وأجدهما ماتا على شكهما .

٨٩٦ ـ نصر بن الصباح ، قال : حدثني اسحاق بن محمد ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن أحمد بن محمد بن مطر ، وزكريا اللؤلؤي ، قالا ، قال ابراهيم بن شعيب : كنت جالساً في مسجد رسول الله ﷺ والى جانبي رجل من أهل المدينة ، فحادثته ملياً ، وسألني من أين أنا ؟ فأخبرته أني رجل من أهل العراق قلت له : ممن أنت ؟ قال : مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام ، فقلت له : لي اليك حاجة قال : وماهي ؟ قلت : توصل لي اليه رقعة ، قال: نعم اذا شئت .

فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي ، قال : ثم ختمت الكتاب ودفعته اليه .

فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم ، ففضضته وقرأته فاذا أسفل من الكتاب بخط ردي : بسم الله الرحمن الرحيم ياابراهيم ان من آبائك شعيباً وصالحاً وأن من أبنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة ، غير أنه زاد اسما لانعرفها .

قال : فقال له بعض أهل المجلس : أعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها .

في ابراهيم واسماعيل ابني أبي سمال

٨٩٧ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : حدثني أحمد بن محمد البرار ، قال : لقيني مرة ابراهيم بن أبي سمال قال ، فقال لي : يا أبا حفص ما قولك ؟ قال ، قلت : قولي الذي تعرف ، قال ، فقال : ياأبا جعفر أنه ليأتي علي تارة ماأشك في حياة أبي الحسن عليه السلام وتارة علي وقت ما أشك في مضيه ولئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم .

قال الحسن : فمات على شكه .

٨٩٨ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان ، قال ابراهيم واسماعيل ابنا أبي سمال فنأتي أحمد ابنه ، قال : فاختلفا اليه زماناً ، فلما خرج أبو السرايا ، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه فأتينا ابراهيم واسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان ؟ قال : فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه ، وقالا : أبو الحسن حي نثبت على الوقف .

قال أبو الحسن : وأحسب هذا يعني اسماعيل مات على شكه .

٨٩٩ ـ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى .

ومحمد بن مسعود ، قالا : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال: حدثنا صفوان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان : أدخلت على ابراهيم واسماعيل ابنا أبي سمال ، فسلما عليه فأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الامر وسألاه عن أبي الحسن ؟ فخبرهما بأنه قد توفى ، قالا : فأوصى ؟ قال: نعم ، قالا : اليك ؟ قال : نعم ، قالا : وصية مفردة ؟ قال : نعم .

قالا : فان الناس قد اختلفوا علينا ، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن ان كان حياً فانه امامنا ، وان كان مات فوصيه الذي أوصى اليه امامنا ، فما حال من كان هذا مؤمن هو ؟ قال : قد جاءكم أنه من مات ولايعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قالا : وهو كافر ؟ قال : فلم يكفره ، قالا : فما حاله ؟ قال : أتريدون أن أضلكم .

قالا : فبأي شيء تستدل على أهل الارض ؟ قال : كان جعفر عليه السلام يقول : تأتي الى المدينة فتقول الى من أوصى فلان ؟ فيقولون : الى فلان ، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيثما دار دار الامر ، قالا : والسلاح من يعرفه .

ثم قالا : جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به ؟ فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدء به . ويأتي أبا عبدالله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله ، قال : فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام .

قال له ابراهيم : جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجمعون عليه وعلى أبي

الحسن عليه السلام ، وهم اليوم مختلفون ، قال : ماكانوا مجتمعين عليه ، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا ، فيقولون هذا أجود ، قالوا : اسماعيل لم يكن أدخله في الوصية ؟ فقال: قدكان أدخله في كتاب الصدقة وكان اماماً .

فقال له اسماعيل بن أبي سمال: وهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا ، واستقصى يمينه ، مايسرني أني زعمت أنك لست هكذا ولي ماطلعت عليه الشمس ، أو قال الدنيا بما فيها ، وقد أخبرناك بحالنا ، فقال له ابراهيم : قد أخبرناك بحالنا ، فماحال من كان هكذا ؟ مسلم هو ؟ قال : أمسك ، فسكت .

في سليمان بن جعفر الجعفرى

٩٠٠ ـ الحسن بن علي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، قال ، قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر : ياسليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم ، قال وولدك علي عليه السلام مرتين ؟ قال : نعم ، قال : وأنت لجعفر رحمه الله تعالى ؟ قال : نعم ، قال : ولولا الذي أنت عليه ماانتفعت بهذا .

في يحيى بن أبى القاسم أبى بصير ويحيى بن القاسم الحذاء

٩٠١ ـ حمدويه ، ذكره عن بعض أشياخه : يحيى بن القاسم الحذاء الازدي واقفي .

وجدت في بعض روايات الواقفة : علي اسماعيل بن يزيد ، قال : شهدنا محمد بن عمران الباقري ، في منزل علي بن أبي حمزة ، وعنده أبو بصير .

قال محمد بن عمران : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : منا ثمانية محدثون سابعهم القائم ، فقام أبو بصير بن أبي القاسم فقبل رأسه ، وقال : سمعته من أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة ، فقال له أبو بصير : سمعته من أبي جعفر عليه السلام واني كنت خماسياً جاء بهذا قال : أسكت ياصبي ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم ، يعني القائم عليه السلام

ولم يقل ابني هذا .

٩٠٢ ـ حدثني علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، ومحمد بن يونس ، قالا : حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي ، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك مافعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه ، قلت : فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب ، عن أبي بصير : ان أبا عبدالله عليه السلام قال: ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات وكفن ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ فقال : كذب أبوبصير ليس هكذا حدثه ، انما قال ان جاءكم عن صاحب هذا الامر .

٩٠٣ ـ حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي ، قال : حدثنا عبدالله بن حمدويه البيهقي ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن اسماعيل بن عباد البصري ، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي ، قال خرجت من المدينه فلما جزت حيطانها مقبلا نحو العراق ، اذاً أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي : من هذا ؟ فقال : هذا ابن الرضا عليه السلام .

قال ، فقصدت قصده ، فلما رآني أريده وقف لي ، فانتهيت اليه لاسلم عليه . فمد يده الي فسلمت عليه وقبلتها ، فقال : من أنت ؟ قلت : بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء ، فقال لي : أما أن عمك كان ملتوياً على الرضا عليه السلام قال ، قلت : جعلت فداك رجع عن ذلك ، فقال ان كان رجع فلا بأس .

واسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء .

وأبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي بصير هذا هل كان متهماً بالغلو فقال : أما الغلو فلا ، ولكن كان مخلطاً .

في زرعة بن محمد الحضرمي

٩٠٤ ـ أبو عمرو قال : سمعت حمدويه ، قال : زرعة بن محمد الحضرمي ، واقفي .

حدثني علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني الفضل ، قال : حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي ، ومحمد بن يونس ، قالا : حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك مافعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام .

قلت : فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة ابن مهران ، ان أباعبدالله عليه السلام قال : ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ويغيب كما غاب يونس وذكر ثلاثة أخر .

قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة ، انما قال: صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء ، ولم يقل ابني .

في جعفر بن خلف

٩٠٥ ـ جعفر بن أحمد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن جعفر بن خلف ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : سعد امرىء لم يمت حتى يرى منه خلفاً ، وقد أرآني الله ابني هذا خلفاً ، وأشار اليه ، دلالة على خصوصيته .

في محمد بن بشير

وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليهما السلام .

٩٠٦ ـ قال أبو عمرو : قالوا : ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة ، جاء محمد بن بشير ، وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفاً بذلك ، فادعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام ، وأن موسى عليه السلام هو

كان ظاهراً بين الخلق يرونه جميعاً ، يتراءى لاهل النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعاً عن ادراكه . وهو قائم بينهم موجود كما كان ، غير أنهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه .

وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد ، وله أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنه غاب واستتر وهو القائم المهدي وأنه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير ، وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ماتحتاج اليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم ، وفوض اليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام بعده .

٩٠٧ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله القمي ، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عثمان بن عيسى الكلابي ، أنه سمع محمد ابن بشير ، يقول : الظاهر من الانسان آدم ، والباطن أزلي ، وقال انه كان يقول بالاثنين ، وأن هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ولم ينكره .

وأن محمد بن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد ، فهو الامام ومن أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السلام وظهوره ، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى ، فالفرض عليه أداؤه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم .

وزعموا أن علي بن موسى عليه السلام وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبي الولادة ، فنفوهم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة ، وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم .

وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان ، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض ، وقالوا باباحة المحارم والفروج

والغلمان ، واعتلوا في ذلك بقول الله تعالى « أو يزوجهم ذكراناً واناثاً »[1] وقالوا بالتناسخ .

والائمة عندهم واحداً واحداً انما هم منتقلون من قرن الى قرن، والمواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك ، وكلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده ، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة ، وهم أيضاً قالوا بالحلال .

وزعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمداً هو رب حل في كل من انتسب اليه ، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب في هذه الحجب .

وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب ، وأنهم الذي قال الله تعالى فيهم : انهم يهود ونصارى ، في قوله « وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق »[2] .

محمد ، في مذهب الخطابية ، وعلي في مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب ، اذ كان محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً .

وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لانه كان معه شعبذة ومخاريق فكان يظهر الواقفة أنه ممن وقف على علي بن موسى عليه السلام ، وكان يقول في موسى بالربوبية ، ويدعي لنفسه أنه نبي .

وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير وقد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهاً بصورة انسان وكان يطويها فاذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها .

---

١) سورة الشورى : ٥٠

٢) سورة المائدة : ١٨

وكان يقول لاصحابه ان أبا الحسن عليه السلام عندي فان أحببتم أن تروه وتعلموا أني نبي فهلموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه .

فيقول لهم : هل ترون في البيت مقيماً أو ترون فيه غيري وغيركم ؟ فيقولون : لا ، وليس في البيت أحـد ، فيقول : أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ، ثم يرفع الستر بينه وبينهم .

فينظرون الى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئاً ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنـه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنـه يساره ، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون . ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئاً .

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة مالم يروا مثلها ، فهلكوا بها ، فكانت هذه حاله مدة ، حتى رفع خبره الى بعض الخلفـاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء وأنه زنديق ، فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال: ياأمير المؤمنين استبقني فاني أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه .

فكان أول ماتخذ له الدوالي ، فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزيبق بين تلك الالواح ، فكانت الدوالي تمتلي من الماء وتميل الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فيتبع الدوالي لهذا ، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان ، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنّة .

فقوده وجعل له مرتبة ، ثم انه يوماً من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزيبق ، فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات .

وقد كان أبو عبدالله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه ويسئلانه أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب .

قال أبو عمرو : وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي ، رواية له ، وبعضها عن يونس بن عبدالرحمن .

وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق ، فصار داعية اليه من بعده .

٩٠٨ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله القمي قال : حدثني محمد بن عبدالله المسمعي ، قال: حدثني علي بن حديد المدايني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الاول عليه السلام فقال : اني سمعت محمد بن بشير يقول : انك لست موسى بن جعفر الذي أنت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى .

قال ، فقال : لعنه الله ثلاثاً أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث مايكون من قتلة فقلت له : جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أوليس حلال لي دمه مباح ، كما أبيح دم الساب لرسول صلى الله عليه وآله وللامام عليه السلام ؟ فقال : نعم حل والله دمه وأباحة لك ولمن سمع ذلك منه .

قلت : أوليس هذا بساب لك ؟ قال : هذا ساب لله وساب لرسول الله وساب لابائي وسابي ، وأي سب ليس يقصر عن هذا ولايفوقه هذا القول .

فقلت : أرأيت اذا أتاني لم أخف أن أغمز بذلك بريئاً ثم لم أفعل ولم أقتله ما علي من الوزر ؟ فقال : يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء ، أماعلمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله .

٩٠٩ ـ وبهذا الاسناد ، عن سعد بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن خالد الطيالسي ، قال : حدثني علي بن أبي حمزة البطايني ، قال . سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول : لعن الله محمد بن بشير وأذاقه حر الحديد ، أنه يكذب علي ، برء الله منه وبرئت الى الله منه ، اللهم اني أبرء اليك مما يدعى في ابن بشير ، اللهم أرحني منه .

ثم قال : ياعلي ماأحد اجترء أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه الله حر الحديد ، وان بناناً كذب على علي بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حر الحديد ، وأن المغيرة بن

سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد ، وأن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد

وأن محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت الى الله منه ، اللهم اني أبرء اليك مما يدعيه في محمد بن بشير، اللهم أرحني منه ، اللهم اني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير ، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمه .

قال علي بن أبي حمزة ، فما رأيت أحداً قتل بأسوء قتلة من محمد بن بشير لعنه الله .

أصحاب الرضا (ع)

فى يونس بن عبدالرحمن أبى محمد صاحب آل يقطين

٩١٠ ـ حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثني عبدالعزيز بن المهتدي ، وكان خير قمي رأيته ، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت : اني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني ؟ قال : خذ من يونس بن عبدالرحمن .

٩١١ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : حدثني محمد بن الحسن الواسطي ، وجعفر بن عيسى ، ومحمد بن يونس ، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات .

٩١٢ ـ علي بن محمد القتيبي . عن الفضل ، قال : حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني ، ومحمد بن الحسن جميعاً ، أن أباجعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبدالرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام .

٩١٣ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثني سهل بن بحر ، قال : حدثني الفضل ابن شاذان ، قال : حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان ، قال : حدثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام ، قال : كنت مريضاً ، فدخل علي أبو جعفر عليه السلام يعودني

في مرضي ، فاذا عند رأسي كتاب يوم وليلة ، فجعل يتصفحه ورقة ورقة ، حتى أتى عليه من أوله الى آخره ، وجعل يقول : رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس .

٩١٤ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثني سهل بن بحر، قال : سمعت الفضل ابن شاذان ، يقول : مانشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبدالرحمن رحمه‌الله .

٩١٥ ـ روي عن أبي بصيرحماد بن عبيدالله بن أسيد الهروي ، عن داود بن القاسم ، أن أبا جعفر الجعفري قال : أدخلت كتاب يوم وليله الذي ألفه يونس بن عبدالرحمن على أبي الحسن العسكري عليه‌السلام فنظر فيه وتصفحه كله ، ثم قال : هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله .

٩١٦ ـ وحدثني ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام مثله .

٩١٧ ـ وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه ، سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة ، يقول : سمعت الفضل بن شاذان ، يقول : حج يونس بن عبدالرحمن أربعاً وخمسين حجة ، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة ، وألف ألف جلد رداً على المخالفين .

ويقال: انتهى علم الائمة عليهم‌السلام الى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر ، والثالث السيد ، والرابع يونس بن عبدالرحمن .

٩١٨ ـ وقال العبيدي : سمعت يونس بن عبدالرحمن يقول : رأيت أباعبدالله عليه‌السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء ، قال: وكان ليونس بن عبدالرحمن أربعون أخاً يدور عليهم في كل يوم مسلماً ، ثم يرجع الى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتاليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت .

٩١٩ ـ وقال الفضل بن‌شاذان : سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبوحمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ، ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه .

٩٢٠ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال: سألت الفضل بن شاذان ، عن الحديث الذي روى في يونس أنه لقيط آل يقطين ؟ فقال :كذب ، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبدالملك ، ويقطين لم يكن في ذلك الزمان انما كان ولد في زمن ولد العباس .

٩٢١ـ قال محمد بن يحيى الفارسي : حدثني عبدالله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاموي ، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : انظروا الى ما ختم الله ليونس ، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه وآله .

٩٢٢ ـ حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال : حدثني العمركي ، قال : حدثني الحسن بن أبي قتادة ، عن داود بن القاسم ، قال ، قلت لابي جعفر عليه السلام : ماتقول في يونس؟ قال : من يونس ؟ قلت: ابن عبدالرحمن، قال: لعلك تريد مولى بني يقطين ؟ قلت: نعم ، فقال : رحمه الله فانه كان على مانحب .

٩٢٣ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أبو العباس الحميري عبدالله بن جعفر ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس ؟ قال : رحمه الله .

٩٢٤ـ حدثني آدم بن محمد ، قال : حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال : حدثني محمد بن موسى السمان ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، قال : كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبدالرحمن ، اذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فأومى أبو الحسن عليه السلام الى يونس : أدخل البيت ، فاذاً بيت مسبل عليه ستر ، واياك أن تتحرك حتى تؤذن لك .

فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعة والقول في يونس ، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا : فأذن ليونس بالخروج ، فخرج باكياً فقال : جعلني الله فداك أني أحامي عن هذه المقالة ، وهذه حالي عند أصحابي

فقال له أبوالحسن عليه السلام : يايونس وما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك راضياً ، يايونس حدث الناس بما يعرفون ، واتركهم مما لايعرفون ،كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه .

يايونس وما عليك أن لوكان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة ، أو قال الناس درة ، أو بعرة فقال الناس درة ، هل ينفعك ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا .

فقال : هكذا أنت يايونس ، اذكنت على الصواب وكان امامك عنك راضياً لم يضرك ماقال الناس .

٩٢٥ ـ حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس ؟ فقال : من يونس ؟ فقلت : مولى علي بن يقطين ، فقال : لعلك تريد يونس بن عبدالرحمن ؟ فقلت : لا والله لاأدري ابن من هو ؟ قال : بل هو ابن عبدالرحمن ، ثم قال : رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عزوجل .

٩٢٦ ـ حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبدالرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه .

قال الفضل : ولقد حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام .

٩٢٧ ـ قال نصربن الصباح : لم يرو يونس عن عبيدالله ومحمد ابني الحلبي قط ولارآهما ، وماتا في حياة أبي عبدالله عليه السلام .

٩٢٨ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

يونس بن عبدالرحمن، قال ، قال العبدالصالح : يايونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال ، قلت : انهم يقولون لي زنديق ، قال لي : وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة ، وماكان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة .

٩٢٩ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثني أبو جعفر البصري ، وكان ثقة فاضلا صالحاً ، قال : دخلت مع يونس ابن عبدالرحمن على الرضا عليه السلام فشكى اليه مايلقى من أصحابه من الوقيعة ، فقال الرضا عليه السلام : دارهم فان عقولهم لاتبلغ .

٩٣٠ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني الفضل ، قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبدالرحمن قيل له : ان كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل ، فقال : أشهدكم أن كل من له في أميرالمؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حل مما قال .

٩٣١ ـ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل الرازي ، قال حدثني عبدالعزيز بن المهتدي ، قال ، كتبت الى أبي جعفر عليه السلام ماتقول في يونس ابن عبدالرحمن ؟ فكتب الي بخطه أحبه وترحم عليه وان كان يخالفك أهل بلدك .

٩٣٢ ـ حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال : سألته عن يونس ؟ فقال : مولى آل يقطين ؟ قلت : نعم ، فقال لي : رحمه الله كان عبداً صالحاً .

قال حمدويه قال محمد بن عيسى : وكان يونس أدرك أبا عبـدالله عليه السلام ولم يسمع منه .

٩٣٣ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمـد في كتابه ، حدثني أبو سعيد الادمي قال : حدثني أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع ، عن محمد بن الحسن البصري ، عن عثمان بن رشيد البصري ، قال : أحمد بن محمد الاقرع ثم لقيت محمد بن

الحسن فحدثني بهذا الحديث ، قال : كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد ، فجاء رجل الى عيسى ، فقال : أردت أن أكتب الى أبي الحسن الاول عليه السلام في مسألة أسأله عنها : جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئاً ؟ قال فكتب الي : نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب علياً اذا دعى .

قال كنا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل ، فقال : قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام ، وكان يونس في المجلس ، فقال يونس : يامعشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا علي بن موسى عليه السلام ، فهو امامي عليه السلام .

٩٣٤ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني هشام المشرقي ، أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال : ان أهل البصرة سألوا عن الكلام ، فقالوا : ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق ، فقلت لهم : صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق .

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق ؟ فقال لهم : ليس بخالق ولامخلوق انما هو كلام الخالق ، فقويت أمر يونس .

وقالوا ، ان يونس يقول : ان من السنة أن يصلي الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة ؟ فقلت : صدق يونس .

٩٣٥ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثنا محمد ابن عيسى ، قال : حدثني عبدالعزيز بن المهتدي القمي ، قال محمد بن نصير : قال محمد بن عيسى ، وحدث الحسن بن علي بن يقطين ، بذلك أيضاً ، قال ، قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك اني لاأكاد أصل اليك أسألك عن كل ماأحتاج اليه من معالم ديني ، أفيونس بن عبدالرحمن ثقة آخذ عنه ماأحتاج اليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم .

٩٣٦ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد ابن عيسى ، قال : أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنة من النار .

٩٣٧ ـ علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدثني مروك بن عبيد ، عن محمد بن عيسى القمي ، قال: توجهت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين ، قال ، فقال لي : أين تذهب ؟ فقلت : أريد أبا الحسن ، قال، فقال لي : أسأله عن هذه المسألة ، قل له خلقت الجنة بعد فاني أزعم أنها لم يخلق .

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام ، قال : فجلست عنده ، وقلت له : ان يونس مولى ابن يقطين أودعني اليك رسالة ، قال : وماهي ؟ قال ، قلت : قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق ؟ فقال : كذب فأين جنة آدم عليه السلام .

٩٣٨ ـ جبريل بن أحمد ، قال : سمعت محمد بن عيسى ، عن عبدالعزيز بن المهتدي ، قال ، قلت للرضا عليه السلام : ان شقتي بعيدة فلست أصل اليك في كل وقت ، فآخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين ؟ قال : نعم .

٩٣٩ ـ حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، قال ، قال ياسر الخادم : ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الايام ، قال ، فقال لي : رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ؟ فتأولت ذلك على الدين .

٩٤٠ ـ علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك ابن عبيد ، عن يزيد بن حماد ، عن ابن سنان ، قال ، قلت لابي الحسن عليه السلام ان يونس يقول : ان الجنة والنار لم يخلقا ، قال ، فقال : ماله لعنه الله فأين جنة آدم .

٩٤١ ـ علي قال : حدثني محمد بن يعقوب ، عن الحسن بن راشد ، عن محمد بن باديه ، قال كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في يونس ؟ فكتب : لعنه الله ولعن أصحابه ، أو بريء الله منه ومن أصحابه .

٩٤٢ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي ، عن يونس بن بهمن ، قال ، قال لي يونس : اكتب الى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء ؟ قال : فكتب اليه

فأجابه : هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة ، فقلت ليونس ، فقال : لايسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك ، قال ، قلت ليونس : يبرؤن مني أو منك .

٩٤٣ ـ علي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب ، عن الحسين ، عن ابن راشد ، قال : لما ارتحل أبوالحسن عليه السلام الى خراسان ، قال، قلنا ليونس : هذا أبو الحسن حمل الى خراسان ، فقال : ان دخل في هذا الامر طايعاً أومكرهاً فهو طاغوت .

٩٤٤ ـ علي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب ، عن علي بن مهزيار عن الحضيني ، أنه قال : ان دخل في هذا الامر طايعاً أو مكرهاً انتقضت النبوة من لدن آدم .

٩٤٥ ـ جعفر بن معروف ، قال : سمعت يعقوب بن يزيد ، يقع في يونس ويقول : كان يروي الاحاديث من غير سماع .

٩٤٦ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : مات أبوالحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير ، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار ، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار .

قال فلما رأيت ذلك وتبين علي الحق ، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ماعلمت : تكلمت ودعوت الناس اليه ، قال ، فبعثا الي وقالا : ماتدعو الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك ، وضمنا لي عشرة آلاف دينار ، وقالا لي : كف .

قال يونس : فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا : اذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وماكنت لادع الجهاد وأمر الله على كل حال ، فناصباني وأظهرا لي العداوة .

٩٤٧ ـ علي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا عن محمد

ابن الحسن بن سياح ، عن أبيه ، قال قلت ليونس : أخبرني دلالة أنك قلت : لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبته اليه لو جهت اليه بخمسمائة مامدرومى ؟ قال ، قلت : ويحك فأي شيء أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أغنيه عن دفاينكم ، فقلت : أردت أن تعير الله في عرشه .

٩٤٨ ــ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال ، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه ، حتى ضرب به الارض ، فقال : كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس .

٩٤٩ ــ طاهر بن عيسى ، قال : حدثني جعفر بن أحمد ، قال : حدثني الشجاعى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار ، عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن، قال ، قال يونس بن عبدالرحمن : كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الرب شيء .

قال ، فكتب الي جواب كتابي : ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة زنديق .

٩٥٠ ــ آدم بن محمد القلانسي البلخي ، قال : حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبيه يزيد ابن حماد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال ، قلت له : أصلي خلف من لا أعرف ؟ فقال : لا تصل الا خلف من تثق بدينه ، فقلت له : أصلي خلف يونس وأصحابه ؟ فقال : يأبى ذلك عليكم علي بن حديد ، قلت : آخذ بذلك في قوله ؟ قال : نعم ، قال : فسألت علي بن حديد عن ذلك ؟ فقال : لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه .

٩٥١ ــ علي بن محمد القتيبي ، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها ، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس وهشام .

٩٥٢ ـ آدم ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي ، قال : لما حمل أبو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبدالرحمن : ان دخل في هذا الامر طايعاً أو كارهاً انتقضت النبوة من لدن آدم .

٩٥٣ ـ آدم بن محمد ، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام : اذ ورد عليه كتاب يقرؤه ، فقرءه ثم ضرب به الارض ، فقال : هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده ، فنظرت اليه فاذا كتاب يونس.

٩٥٤ ـ قال أبو عمرو : فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس ، وليعلم أنها لاتصح في العقل ، وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس ، ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه ، ومن علي مداراة لاصحابه .

فأما يونس بن بهمن : فممن كان أخذ عن يونس بن عبدالرحمن ان يظهر له مثلبة فيحكيها عنه ، والعقل ينفي مثل هذا ، اذليس في طباع الناس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم .

وأما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد : فان أباالحسن عليه السلام أجل خطراً وأعظم قدراً من أن يسب أحداً صراحاً ، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من بعده ، لان الرواية عنهم بخلاف هذا : اذكانوا نهوا عن مثله ، وحثوا على غيره مما فيه الزين للدين والدنيا .

وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لبنيه : جالسوا أهل الدين والمعرفة ، فان لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم ، فان أبيتم الا مجالسة الناس : فجالسوا أهل المروات فانهم لايرفثون في مجالسهم .

فماحكاه هذا الرجل عن الامام عليه السلام في باب الكتاب لايليق به ، اذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء والرفث والسفه ، وتكلم عن الاحاديث الاخر بما يشاكل هذا .

ماروى في يونس بن عبدالرحمن وهشام بن ابراهيم المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبي الاسد خصي علي بن يقطين

٩٥٥ـ حمدويه وابراهيم ، قالا: حدثنا أبوجعفر محمد بن عيسى العبيدي قال: سمعت هشام بن ابراهيم الجبلي وهو المشرقي ، يقول : استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة ، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلاعلى باب أبي الحسن الثاني عليه السلام ، فخرج مسافر فقال : آل يقطين ويونس بن عبدالرحمن ويدخل الباقون رجلا رجلا ، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس .

فادخلنا جميعاً عليه والعباس قائم ناحية بلاحذاء ولارداء ، وذلك في سنة أبي السرايا ، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس ، فلما جلسنا ، قال له جعفر بن عيسى : ياسيدي نشكو الى الله واليك مانحن فيه من أصحابنا فقال: وماأنتم فيه منهم ؟ فقال جعفر هم والله ياسيدي يزندقونا ويكفرونا ويتبرؤن منا .

فقال : هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى (صلوات الله عليهم) ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم ، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم .

فقلت له : ياسيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران، فهما أدبانا وعلمانا الكلام ، فان كنا ياسيدي على هدى ففزنا ، وان كنا على ضلال فهذان أضلانا ، فمرنا ، بتركه ونتوب الى الله منه ، ياسيدي فادعنا الى دين الله نتبعك .

فقال عليه السلام : ماأعلمكم الاعلى هدى ، جزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثة خيراً ، فتأولوا القديمة علي بن يقطين ، والحديثة خدمتنا له ، والله أعلم .

فقال جعفر : جعلت فداك ، ان صالحاً وأبا الاسد خصي علي بن يقطين حكيا عنك : أنهما حكيا لك شيئاً من كلامنا ، فقلت لهما : مالكما والكلام يثنيكم الى الزندقة فقال عليه السلام : ماقلت لهما ذلك . أنا قلت ذلك والله ماقلت لهما .

وقال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقة وكان جالساً الى جنب رجل وهومتربع رجلا على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على باطن قدمه الايسر فقال له : أرأيتك لوكنت زنديقاً فقال لك هو مؤمن ماكان ينفعك من ذلك ، ولوكنت مؤمناً فقالوا هو زنديق ماكان يضرك منه .

وقال المشرقي له : والله ماتقول الا مايقول آبائك عليهم السلام : عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ماتكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام وانما نتكلم عليه ، فقال له جعفر شبيهاً بهذاالكلام ، فأقبل على جعفر فقال : فاذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا .

قال حمدويه : هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي ، فسألته عنه وقلت : ثقة هو ؟ فقال : ثقة ، قال : ورأيت ابنه ببغداد .

ماروى في هشام بن ابراهيم العباسي

٩٥٦ ـ وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى في كتابه ، حدثني علي بن ابراهيم بن هشام ، عن محمد بن سالم ، قال : لما حمل سيدي موسى بن جعفرعليهما السلام الىهارون ، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له : ياسيدي قدكتبت لي صك الىالفضل بن يونس ، فسله أن يروج أمري قال : فركب اليه أبو الحسن عليه السلام . فدخل اليه حاجبه ، فقال : ياسيدي أبوالحسن موسى عليه السلام بالباب ، فقال : ان كنت صادقاً فأنت حر ولك كذا وكذا .

فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو ، حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل ، فقال له : اقض حاجة هشام فقضاها .

ثم قال : ياسيدي قد حضر الغذاء فتكرمني أن تتغدي عندي ، فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد ، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد وقال : البارد تجال اليد فيه ، فلما رفعوا البارد وجاءوا بالحار ، فقال أبو الحسن عليه السلام : الحار حمى .

٩٥٧ ـ محمد بن الحسن قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هشام ، عن الريان ابن الصلت ، قال ، قلت لأبي الحسن عليه السلام : ان هشام بن ابراهيم العباسي زعم أنك أحللت له الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق ، انما سألني عنه ؟ فقلت له : سأل رجل أبا جعفر عليه السلام ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : اذا فرق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل : مع الباطل ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : قد قضيت .

٩٥٨ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد ابن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى وابن سنان ، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول : لعن الله العباسي فانه زنديق ، وصاحبه يونس فانهما يقولان بالحسن والحسين .

٩٥٩ ـ وعنه ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب ، عن معمر بن خلاد ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان العباسي زنديق ، وكان أبوه زنديقاً .

٩٦٠ ـ وعنه ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أحمد ، عن أبي طالب ، قال: حدثني العباسي ، أنه قال للرضا عليه السلام : لم لاتدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال : فأنت أيضاً علي يا عباسي فقال : نعم ولتجيبه الى ما سألك أو لاعطينك القاضية يعني السيف .

قال أبو النضر : سألنا الحسين بن أشكيب ، عن العباسي هشام بن ابراهيم وقلنا له أكان من ولد العباس ؟ قال : لا ، كان من الشيعة ، فطلبه فكتب كتب الزيدية وكتب آيات امامة العباس ، ثم دس الى من تغمز به واختفى ، واطلع السلطان على كتبه ، فقال : هذا عباسي ، فآمنه وخلى سبيله .

ما روى في صفوان بن يحيى واسماعيل بن الخطاب

٩٦١ - حدثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن اسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به الى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله اسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به الى صفوان بن يحيى ورحم صفوان فانهما من حزب آبائي عليهم السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشرومأتين بالمدينة وبعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه وأمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ما روى في صفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد القمي

٩٦٢- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبدالله، قال: حدثني أبوجعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

٩٦٣ - عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد ابن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً فقد وفوا لي ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موفقاً، فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت اليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد عني خيراً فقد وفوا لي.

٩٦٤ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيي ومحمد بن سنان ، فقال: انهما خالفا أمري ، قال، فلما كان من قابل ، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني : تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما .

٩٦٥ ـ وعنه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن معمر بن خلاد ، قال ، قال أبو الحسن عليه السلام : ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرياسة، ثم قال: لكن صفوان لايحب الرياسة.

٩٦٦ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن محمد، قال : حدثني أحمد ، ابن محمد، عن رجل ، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال : رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وماخالفا أبي عليه السلام قط ، بعد ماجاء فيهما ماقد سمعه غير واحد .

في عمار الساباطي

٩٦٧ ـ محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله القمي ، عن عبدالرحمن بن حماد الكوفي ، عن مروك بن عبيد ، عن رجل ، قال ، قال أبو الحسن عليه السلام : استوهبت عماراً من ربي فوهبه لي .

ما روى في ابراهيم بن أبي البلاد

٩٦٨ ـ حدثني الحسين بن الحسن ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، قال ، قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداءاً منه : ابراهيم بن أبي البلاد على ما تحبون .

ما روى في دعبل بن على الخزاعى الشاعر

٩٦٩ ـ قال أبو عمرو : بلغني أن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا

عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه ، قال له : اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسى أن لا أنشدها أحداً أولى منك ، فقال : هاتها ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها .

ألم تر أني مذ ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

قال : فلما فرغ من انشادها : قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله ، وبعث اليه بخرقة خز فيها ستمائة دينار ، وقال للجارية : قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا .

فقال له دعبل : لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ، ولكن قولي له هب لي ثوباً من ثيابك، فردها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه .

فخرج دعبل حتى ورد قم ، فنظروا الى الجبة وأعطوه بها ألف دينار ، فأبى عليهم ، وقال : لا والله ولا خرقة منها بألف دينا .

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا وأخذوا الجبة ، فرجع الى القم وكلمهم فيها، فقالوا: ليس اليها سبيل ، ولكن ان شئت فهذه الألف دينار ، فقال : نعم وخرقة منها ، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها .

ما روى في المرزبان بن عمران القمي الاشعرى

٩٧٠ ـ ابراهيم بن محمدبن العباسي الختلي، قال : حدثني أحمد بن ادريس قال : حدثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن المرزبان بن عمران القمي الاشعري ، قال ، قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أسألك عن أهم الامور الي ، أمن شيعتك أنا ؟ فقال : نعم ، قال ، قلت : اسمي مكتوب عندك ؟ قال : نعم .

في مسافر مولى أبي الحسن (ع)

٩٧١ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى ، قال :

أخبرني مسافر ، قال : أمرني أبوالحسن عليه السلام بخراسان فقال : ألحق بأبي جعفر فانه صاحبك .

ما روى في الجواني

٩٧٢ ـ عن حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى ، قال : كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام الى خراسان ، وكان من قرابته .

في عبدالعزيز بن المهتدى القمى

٩٧٣ ـ جعفربن معروف ، قال: حدثني الفضل بن شاذان، بحديث عبدالعزيز ابن المهتدي فقال الفضل : مارأيت قمياً يشبهه في زمانه .

٩٧٤ ـ على بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل، قال : حدثني عبدالعزيز وكان خير قمي في من رأيته ، وكان وكيل الرضا عليه السلام .

٩٧٥ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن محمد ، قال: حدثني أحمد ابن محمد ، عن عبدالعزيز ، أو من رواه عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كتبت اليه أن لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه الى من أدفعه .

فكتب : اني قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله ، وغفر الله ذنبك ورحمنا واياك ورضى الله عنك برضاي عنك .

ما روى في محمد بن سنان

٩٧٦ـ ذكر حمدويه بن نصير، أن أيوب بن نوح، دفع اليه دفتراً فيه أحاديث محمد بن سنان ، فقال لنا : ان شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا ، فاني كتبت عن محمد ابن سنان ولكن لاأروي لكم أنا عنه شيئاً ، فانه قال قبل موته : كلما حدثتكم به لم يكن لي سماع ولارواية انما وجدته .

٩٧٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، قال : كنا عند صفوان بن يحيى ، فذكر محمد بن سنان فقال :

ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه .

٩٧٨ ـ قال محمد بن مسعود ، قال عبدالله بن حمدويه : سمعت الفضل بن شاذان ، يقول : لاأستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكرالفضل في بعض كتبه : أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبدالله .

٩٧٩ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان : ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال : لاأحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني مادمت حياً ، وأذن في الرواية بعد موته .

قال أبو عمرو : قد روى عنه الفضل ، وأبوه ، ويونس ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، ومحمد بن الحسين بن أبي ألخطاب ، والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان ، وابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم ، من العدول والثقات من أهل العلم ، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني .

٩٨٠ ـ وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني ، اني سمعت العاصمي ، يقول : ان عبدالله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان ، قال : كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل ، اذ دخل علينا محمد بن سنان ، فقال صفوان : هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا .

٩٨١ ـ وعنه قال : سمعت أيضاً قال : كنا ندخل مسجد الكوفة ، فكان ينظر الينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالي ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ ، يعني صفوان بن يحيى .

٩٨٢ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : حدثني محمد بن سنان ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل[١] الى العراق بسنة ، وعلي ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يامحمد، قلت : لبيك ، قال: انه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها ، ثم أطرق ونكت الارض بيده ثم رفع رأسه الي وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل مايشاء .

قلت : وما ذاك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقـه وامامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله ، فعلمت أنه قد نعي الي نفسه ودل على ابنه ، فقلت : والله لئـن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة ، أشهد أنه من بعـدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه .

فقال لي : يامحمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقول مقامه من بعده ؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك ؟ قال: محمد ابنه ، قلت : بالرضى والتسليم ، فقال : كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء .

ثم قال : يامحمد ان المفضل أنسي ومستراحي ، وأنت أنسهما ومستراحهما ، حرام على النار أن تمسك أبداً ، يعنى أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام .

ومن كتاب له (ع) الى عبدالله حمدويه البيهقى

وبعد : فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ، ليدفع اليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم ، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك فليتقوا الله جل جلاله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق ، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره ، لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه ، ورحمهم واياك معهم برحمتي لهم ، ان الله واسع كريم .

ماروى فى على بن الحسين بن عبدالله

٩٨٤ ـ حمدويه بن نصير ، قال: حدثنا محمد بن عيسى . قال حدثنا علي بن الحسين بن عبدالله ، قال : سألته أن ينسيء في أجلي فقال : أويكفيك ربك ليغفر لك خيراً لك ، فحدث بذلك علي بن الحسين أخوانه بمكة ، ثم مات بالخزيمية في المنصرف من سنته ، وهذا في سنة تسع وعشرين ومأتين رحمه الله ، فقال: وقد نعى الي نفسي ، قال : وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد .

٩٨٥ - محمد بن مسعود ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، قال : كتب اليه علي بن الحسين بن عبدالله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى مايحب .

فكتب اليه في جوابه : تصير الى رحمةالله خيرلك ، فتوفى الرجل بالخزيمية .

في أبي علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

٩٨٦ - ابن مسعود ، قال حدثني أبو علي المحمودي ، قال كتب أبو جعفر عليه السلام الي بعد وفاة أبي : قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك ، وهو عندنا على حال محمودة ولم يتعد من تلك الحال .

٩٨٧ - وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني في كتابه ، سمعت الفضل بن هشام الهروي ، يقول : ذكر لي كثرة مايحج المحمودي ، فسألته عن مبلغ حجاته ؟ فلم يخبرني بمبلغها ، وقال : رزقت خيراً كثيراً والحمد لله .

فقلت له : فتحج عن نفسك أو عن غيرك ؟ فقال: عن غيري بعد حجة الاسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله ، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات ، فقلت : فما تقول في حجك .

فقال أقول : اللهم اني أهللت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام ، ووهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك ، الى آخر الدعاء .

٩٨٨ - ذكر أبو عبدالله الشاذاني مما قد وجدت في كتابه بخطه ، قال: سمعت المحمودي ، يقول : انما لقبت بالخير: لاني وهبت للحق غلاماً اسمه خير ، فحمد أمره فلقبني باسمه .

وقال: وجهت الى الناحية بجارية ، فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها، فتزوجتها فأخبرتني أن مولاها ولاني وكالة المدينة وأمر بذلك ، ولم أعلم حسداً .

في أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان

٩٨٩ ـ قال نصر بن الصباح : أحمد بن محمد بن عيسى لايروي عن ابن محبوب ، من أجل أن أصحابنـا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة ، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات ، وكان يروي عمن كان أصغر سناً منه ، وأحمد لم يرزق ، ويروي عن محمدالقاسم النوفليعن ابنمحبوب حديث الرؤيا .

وحماد بن عيسى ، وحماد بن المغيرة ، وابراهيم بن اسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري ، وما رويأحمد قط عن عبدالله بن المغيرة ، ولاعن حسن بن خرزاذ ، وعبدالله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى .

في الحسين بن عبيدالله المحرر

٩٩٠ ـ قال أبو عمرو : ذكره أبو علي أحمد بن علي السلولي شقران ، قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه على أخته : أن الحسين بن عبيـدالله القمي أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو .

في أبي علي بن بلال وأبي علي بن راشد

٩٩١ ـ وجدت بخط جبريل بنأحمد، حدثني محمد بن عيسىاليقطيني قال: كتب عليه السلام الى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومأتين .

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله اليك وأشكرطوله وعوده ، وأصلي على النبي محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم ، ثم اني أقمت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لايتقدمه أحد ، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك ، فأحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك .

فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك ، وأن تخص موالي على

ذلك، وتعرفهم من ذلك مايصير سبباً الى عونه وكفايته ، فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا ، ولك به جزاء من الله وأجر ، فان الله يعطي من يشاء ، ذو الاعطاء والجزاء برحمته ، وأنت في وديعة الله ، وكتبت بخطي ، وأحمد الله كثيراً .

٩٩٢ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، قال : نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها .

أحمد الله اليكم ماأنا عليه من عافيته وحسن عادته ، وأصلي على نبيه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته ، واني أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي ، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ، ليقبض حقي ، وارتضيته لكم وقدمته على غيره في ذلك ، وهو أهله وموضعه .

فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والي، وأن لاتجعلوا له على أنفسكم علة ، فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله ، وتحليل أموالكم ، والحقن لدمائكم ، وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتن الا وأنتم مسلمون .

فقد أوجبت في طاعته طاعتي والخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضله ، فان الله بما عنده واسع كريم ، متطول على عباده رحيم ، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه ، وكتبته بخطي، والحمد لله كثيراً .

وفي كتاب آخر : وأنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينك وبين أبي علي ، وأن يلزم كل واحد منكما ماوكل به وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته ، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي .

وآمرك يا أبا علي بمثل ماآمرك يا أيوب ، أن لاتقبل من أحد من أهل بغداد

والمدائن شيئاً يحملونه ، ولا تلي لهم استيذاناً علي ، ومر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره الى الموكل بناحيته .

وآمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب ، وليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به .

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

٩٩٣ ـ قال أبوعمرو : قال الفضل بن شاذان : اني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرىء يقال له : اسماعيل بن عباد ، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون .

فقال أحدهم : ان بالجبل رجلا يقال له : ابن فضال ، أعبد من رأيت أو سمعت به ، قال : وانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه ، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقة ، وأن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به وأن عسكر الصعاليك ليجيؤن يريدون الغارة أو قتال قوم : فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لايريهم ولا يرونه .

قال أبو محمد : فظننت ان هذا رجل كان في الزمان الاول ، فبينا أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه‌الله : اذ جاءشيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي ، ورداء نرسي ، وفي رجله نعل مخصر فسلم على أبي فقال اليه أبي فرحب به وبجله .

فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير : قلت لشيخي هذا رجل حسن الشمائل ، من هذا الشيخ ؟ فقال : هذا الحسن بن علي بن فضال ، قلت له : هذا ذاك العابد الفاضل قال : هو ذاك ، قلت : ليس هو ذاك ، قال : هو ذاك ، قلت : أليس ذاك بالجبل ؟ قال : هو ذاك كان يكون بالجبل ، قلت : ليس ذاك ، قال : ماأقل عقلك من غلام فأخبرته ماسمعته من أولئك القوم فيه ، قال: هو ذاك ، فكان بعد ذلك يختلف الى أبي .

ثم خرجت اليه بعد الى الكوفة ، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من

الاحاديث ، وكان يحمل كتابه ويجيء الى حجرتي فيقرأه علي ، فلما حج سد وشب ختن طاهر بن الحسين ، وعظمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان ، وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن .

فأرسل اليه أحب أن تصير الي فانه لايمكنني المصير اليك ، فأبى ، وكلمه أصحابنا في ذلك ، فقال : مالي ولطاهر وآل طاهر . لا أقربهم ليس بيني وبينهم عمل فعلمت بعدها أن مجيئه الي وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية .

وكان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة التي يقال لها : السابعة ، ويقال لها : اسطوانة ابراهيم عليه السلام ، وكان يجتمع هو وأبو محمد عبدالله الحجال ، وعلي بن أسباط .

وكان الحجال يدعي الكلام وكان من أجدل الناس ، فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة ، وكان يحبني حباً شديداً .

في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع)

منهم علي بن مسعود حسكة والقاسم بن يقطين القميان

٩٩٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، كتب اليه في قوم يتكلمون ويقرئون أحاديث ينسبونها اليك والى آبائك فيها ماتشمأز فيها القلوب ، ولايجوز لنا ردها اذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام ، ولا قبولها لما فيها ، وينسبون الارض الى قوم يذكرون أنهم من مواليك وهو رجل يقال له : علي بن حسكة ، وآخر يقال له : القاسم اليقطيني .

من أقاويلهم : انهم يقولون ان قول الله تعالى : «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»[1] معناها رجل . لاسجود ولاركوع ، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لاعدد درهم ولا اخراج مال ، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها

---

١) سورة العنكبوت : ٤٥

وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت .

فان رأيت أن تبين لناوأن تمن على مواليك بمافيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك .

فكتب عليه السلام : ليس هذا ديننا فاعتزله .

٩٩٥ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي ، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب ، عن ابراهيم بن شيبة ، قال كتبت اليه جعلت فداك أن عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب ، وتضيق لها الصدور ، ويروون في ذلك الاحاديث ، لايجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ، ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك ، فنحن وقوف عليها .

من ذلك أنهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عزوجل: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» ، وقوله عزوجل : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »[1] معناها رجل لاركوع ولاسجود ، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لاعدد دراهم ولااخراج مال .

وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك ، فان رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك ؟ والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم أولياء ، ودعوا الى طاعتهم ، منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني ، فما تقول في القبول منهم جميعاً .

فكتب عليه السلام : ليس هذا ديننا فأعتزله .

قال نصر بن الصباح : علي بن حسكة الحوار كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني من الغلات الكبار ملعون .

---

١) سورة البقرة : ٤٣

٩٩٦ ـ سعد ، قال : حدثني سهل بن زياد الادمي ، عن محمد بن عيسى ، قال كتب الي أبو الحسن العسكري ابتداء منه : لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي ، ان شيطاناً ترائى للقاسم فيوحي اليه زخرف القول غروراً .

٩٩٧ ـ حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قال : حدثنا سهل بن زياد الادمي ، قال: كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسن العسكري عليه السلام : جعلت فداك ياسيدي ان علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك ، وأنك أنت الاول القديم ، وأنه بابك ونبيك أمرته أن يدعو الى ذلك ، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج ، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله مائبت لك ، ومال الناس اليه كثيراً ، فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة .

قال : فكتب عليه السلام : كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لاأعرفه في في موالي ماله لعنه الله ، فوالله مابعث الله محمداً والانبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية ، ومادعى محمد صلى الله عليه وآله الا الى الله وحده لاشريك له .

وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيدالله لانشرك به شيئاً ، ان أطعناه رحمنا ، وان عصيناه عذبنا ، مالنا على الله من حجة ، بل الحجة لله عزوجل علينا وعلى جميع خلقه أبرء الى الله ممن يقول ذلك وانتفى الى الله من هذا القول، فأهجروهم لعنهم الله والجؤوهم الى ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

في الحسين بن علي الخواتيمي وهو منهم

٩٩٨ ـ قال نصر بن الصباح : ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غالياً ملعوناً ، وكان أدرك الرضا عليه السلام .

في الحسن بن محمد بن بابا القمي والفهري ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني

٩٩٩ ـ قال نصر بن الصباح : الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد ابن نصير النميري ، وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام .

وذكر أبومحمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي .

قال سعد : حدثني العبيدي ، قال :كتب الي العسكري ابتداءاً منه : أبرء الى الله من الفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي ، فأبرء منهما ، فاني محذرك وجميع موالي وأني ألعنهما عليهما لعنة الله ، مستأكلين يأكلان بنا الناس ، فتانين مؤذين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً .

يزعم ابن بابا اني بعثته نبياً وأنه باب عليه لعنةالله ، سخرمنه الشيطان فأغواه ، فلعن الله من قبل منه ذلك ، يامحمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة .

١٠٠٠ ـ قال أبو عمرو : وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميري ، وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول ، وأن علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله ، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام ، ويقول فيه بالربوبية ويقول: باباحة المحارم ، ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ويقول أنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات ، وأن الله لم يحرم شيئاً من ذلك .

وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده ، وذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً ، وغلام له على ظهره ، وأنه عاتبه على ذلك ، فقال : ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه وبعده فرقاً .

في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي وعلي بن حسكة

١٠٠١ ـ قال نصر بن الصباح : موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول‌الله ، وعلي بن‌حسكة الحوار قمي كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني ، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة ، ملعونون لعنهم‌الله .

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه : أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة .

في العباس بن صدقة وأبي العباس الطرناني وأبي عبدالرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم أيضاً

١٠٠٢ ـ قال نصر بن الصباح : العباس بن صدقة ، وأبو العباس الطرناني وأبو عبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين .

في فارس بن حاتم القزويني وهو منهم

١٠٠٣ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثني موسى بن جعفر بن وهب ، عن محمد بن ابراهيم ، عن ابراهيم بن داود اليعقوبي ، قال : كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب : لا تحفلن به وان أتاك فاسخف به .

١٠٠٤ ـ وبهذا الاسناد ، عن موسى ، قال : كتب عروة الى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم ، فكتب : كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه فهو كاذب في جميع مايدعي ويصف ، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك ، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله .

١٠٠٥ ـ وبهذا الاسناد : قال موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد أنه قال : كتبت اليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر ، حتى صار يبرء بعضهم من بعض ، فان رأيت أن تمن علي بما عندك فيهما وأيهما يتولى حوائجي قبلك حتى لاأعدوه الى غيره فقدا حتجت الى ذلك ، فعلت متفضلا انشاء الله .

فكتب : ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر ، منعناالله تعالى عن أن يقاس اليه . فاقصد علي بن جعفر بحوائجك ، واجتنبوا فارساً وامتنعوا من ادخاله في شيء من أموركم أو حوائجكم ، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك ، فانه قد بلغني ماتموه به على الناس ، فلاتلتفتوا اليه انشاء الله

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه : أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني .

١٠٠٦ ـ حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قال . حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، أن أباالحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد .

وكان فارس فتاناً يفتن الناس ، ويدعو الى البدعة ، فخرج من أبي الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً الى البدعة ودمه هدر لكل من قتله ، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله ، وأنا ضامن له على الله الجنة .

قال سعد : وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد : أرسل الي أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله ، فقلت : لاحتى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به .

قال : فبعث الي فدعاني فصرت اليه فقال : آمرك بقتل فارس بن حاتم فناولني دراهم من عنده ، وقال : اشتر بهذه سلاحاً فأعرضه علي ، فذهبت فاشتريت سيفاً

فعرضتة عليه ، فقال: ردهذا وخذ غيره ، قال، فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه ، فقال : هذا نعم .

فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثنيت عليه فسقط ميتاً ، ووقعت الضجة فرميت الساطور بين يدي واجتمع الناس وأخذت اذلم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولاسكيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك .

١٠٠٧ ـ قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، أنه كتب الي أيوب بن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم ، في جواب كتاب الجبلي علي بن عبدالله الدينوري؟ فكتب اليه أيوب : سألتني أن أكتب اليك بخبر ما كتب به الي في أمر القزويني فارس ، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره ، وكان سبب خيانته ثم صرفته الى أخيه .

فلما كان في سنتنا هذه أتاني، وسألني وطلب الي في حاجة وفي الكتاب الى أبي الحسن أعزه الله ، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه ، وأنفذت الكتاب ومضيت الى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي ، فوجهت رسولا في ذلك .

فكتب الي ماقد كتبت به اليك ، ولولا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به الي: كتب الي الجبلي يذكر أنه وجه بأشياء على يدي فارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة ، لها قدر ، فأعلمناه أنه لم يصل الينا أصلا ، وأمرناه أن لايوصل الى الملعون شيئاً أبداً ، وأن يصرف حوائجه اليك .

ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول ، لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترى على الله عزوجل وعلينا في الكذب علينا واختيان أموال موالينا وكفي به معاقباً ومنتقماً ، فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا ولاتتجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ويتجنبوه

ويحترسوا منه ، كفى الله مؤنته ، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا ، وأن يمتعنا بها ، والسلام .

١٠٠٨ ـ قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت ، قال : كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال ، اذجاء الي علي بن عبدالغفار، فقال لي: أتاني العمري رحمه‌الله ، فقال لي يأمرك مولاك أن توجه رجلا ثقة في‌طلب رجل يقال له : علي بن عمرو العطار قدم من قزوين ، وهو ينزل في‌جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت : سماني ؟ فقال : لا ، ولكن لم اجد أوثق منك .

فدفعت الى الدرب الذي فيه علي فوقفت على منزله ، فاذا هو عند فارس ، فأتيت علياً فأخبرته، فركب وركبت‌معه فدخل على فارس فقام وعانقه، وقال : كيف أشكر هذا البر .

فقال : تشكرني فاني لم آتك انما بلغني أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن‌له مصيره الي مايحب، فدله عليه ، فأخذبيده فأعلمه أني رسول‌أبي الحسن عليه‌السلام وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً وأعمله أن لعن فارس قد خرج ، ووعده أن يصير اليه من غد ، ففعل ، فأوصل العمري ، وسأله عما أراد ، وأمر بلعن فارس وحمل ما معه .

١٠٠٩ ـ ابن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الرازي ، قال : ورد علينا رسول من من قبل‌الرجل: أما القزويني‌فارس: فانه فاسق‌منحرف ، وتكلم بكلام خبيث فلعنه‌الله وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني ، مع جعفر ابنه ، في سنة ثمان وأربعين ومأتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره ، فقد اضطرب الناس فيهما ، وصار يبرء بعضهم من بعض .

فكتب اليه : ليس عن مثل هذا يسأل ، ولافي مثل هذا يشك ، وقد عظم‌الله من حرمة العليل أن يقاس‌اليه القزويني، سمي بأسمهما جميعاً ، فاقصداليه بحوائجك

ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا الى العليل بحواجئهم .

وأن تجتنبوا القزويني أنتدخلوه في شيء من أموركم، فانه قد بلغني مايموه به عند الناس ، فلا تلتفتوا اليه انشاءالله .

وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة .

١٠١٠ ـ محمد بن مسعود : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني ، وكان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر، وأن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ماكانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف .

فكتب : كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه ، فهو كاذب في جميع مايدعي ويصف ، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك ، وتوقوا مشاورته ولاتجعلوا له السبيل الى طلب الشر ، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله .

١٠١١ ـ محمدبن مسعود ، قال :حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد عن محمد بن موسى، عن سهل بن خلف ، عن سهيل بن محمد، وقد اشتبه ياسيدي على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا ، فما الذي تأمرنا ياسيدي في أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه فقدكثر القول فيه .

فكتب بخطه وقرأته : ملعون هو وفارس تبرؤا منهما لعنهما الله ، وضاعف ذلك على فارس .

في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهري وابن أبي الزرقاء وجعفر بن واقد وأبي الغمر

١٠١٢ ـ حدثني محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثني ابراهيم بن مهزيار ، ومحمد بن عيسى ابن عبيد ، عن علي بن مهزيار ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده

أبو الخطاب : لعن الله أبا الخطاب ، ولعن أصحابه ، ولعن الشاكين في لعنه ، ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه .

ثم قال : هذا أبو الغمرو جعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس ، وصاروا دعاة يدعون الناس الى مادعى اليه أبو الخطاب ، لعنه الله ولعنهم معه ، ولعن من قبل ذلك منهم ، ياعلي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم ، ثم قال ، قال رسول الله : من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله .

١٠١٣ـ قال سعد : وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال : حدثني اسحاق الانباري ، قال ، قال لي أبوجعفر الثاني عليه السلام : ما فعل أبو السمهري لعنه الله يكذب علينا ، ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة الينا ، أشهدكم أني أتبرء الى الله عزوجل منهما ، انهما فتانان ملعونان ، يا اسحاق أرحني منهما يرح الله عزوجل بعيشك في الجنة .

فقلت له : جعلت فداك يحل لي قتلهما ؟ فقال : انهما فتانان يفتنان الناس ، ويعملان في خيط رقبتي ورقبة موالي ، فدماؤهما هدر للمسلمين ، واياك والفتك ، فان الاسلام قد قيد الفتك وأشفق أن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته ، ولا تجد السبيل الى تثبيت حجة ، ولا يمكنك ادلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك ، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر ، عليكم بالاغتيال .

قال محمد بن عيسى : فما زال اسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل الى أن يغتالهما بقتل ، وكانا قد حذراه لعنهما الله .

في علي وأحمد ابني الحسن بن علي بن فضال الكوفيين ، وعبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي كوفي ، والقاسم بن هشام اللؤلؤي كوفي ، ومحمد ابن أحمد وهو حمدان النهدي كوفي ، وعلي بن عبدالله بن مروان بغدادي ، وابراهيم بن محمد بن فارس ، ومحمد بن يزداد الرازي ، واسحاق بن محمد البصري

١٠١٤ ـ قال أبو عمرو : سألت أبا النضر محمد بن مسعود ، عن جميع هؤلاء ؟ فقال : أما علي بن الحسن بن علي بن فضال : فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة ، ولم يكن كتاب عن الائمة عليهم السلام من كل صنف الا وقد كان عنده ، وكان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحياً يقول بعبدالله بن جعفر ، ثم بأبي الحسن موسى عليه السلام ، وكان من الثقات وذكر : أن أحمد بن الحسن كان فطحياً أيضاً .

وأما عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي : فما علمته الا خيراً ثقة .

وأما القاسم بن هشام : فقد رأيته فاضلا خيراً ، وكان يروي عن الحسن بن محبوب .

وأما محمد بن أحمد النهدي : وهو حمدان القلانسي كوفي فقيه ثقة خير .

وأما علي بن عبدالله بن مروان : فان القوم يعني الغلاة يمتحن في أوقات الصلوات ، ولم أحضره في وقت صلاة ، ولم أسمع فيه الا خيراً .

وأما ابراهيم بن محمد بن فارس : فهو في نفسه لابأس به ، ولكن بعض من يروي هو عنه .

وأما محمد بن يزداد الرازي : فلا بأس به .

وأما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري : فانه كان غالياً .

وصرت اليه الى بغداد لاكتب عنه ، وسألته كتاباً أنسخه ؟ فأخرج الي من أحاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه ، فأخرج الي أحاديث منتسخة من الثقات ، ورأيته مولعاً بالحمامات المراعيش ويمسكها ، ويروي في فضل امساكها أحاديث ، قال : وهو أحفظ من لقيته .

في حفص بن عمرو المعروف بالعمري وابراهيم بن مهزيار وابنه محمد

١٠١٥ ـ أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي ، وكان من القوم ، وكان مأموناً على الحديث ، حدثني اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان أبي لما حضرته الوفاة دفع الي مالا وأعطاني علامة ، ولم يعلم بتلك العلامة أحد الا الله عزوجل ، وقال : من أتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال .

قال: فخرجت الى بغداد ونزلت في خان ، فلما كان اليوم الثاني اذ جاء شيخ ودق الباب ، فقلت للغلام : انظر من هذا ، فقال : شيخ بالباب ، فقلت : أدخل ، فدخل وجلس ، فقال : أنا العمري : هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة ، قال فدفعت اليه المال .

وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام ، وأما أبوجعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية ، وكان الامر يدور عليه .

في أبي يحيى الجرجاني

١٠١٦ ـ قال أبو عمرو : وأبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري ، وكان من أجلة أصحاب الحديث ، ورزقه الله هذا الامر، وصنف في الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة ، وألف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً .

وذكر محمد بن اسماعيل بنيسابور : أنه هجم عليه محمد بن طاهر ، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه ، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وابراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب ، فقال أبو يحيى : ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكر .

فجمع الفقهاء : فشهد مسلم أنه على ماقال وهو عمر بن شاكر ، وعرف أبو عبدالله المروزي ذلك وكتمه بسبب محمد بن يحيى ، وكان أبو يحيى قال هما يشهدان لي ، فلما شهد مسلم قال غيرهذا شاهد ان لم يشهد ، فشهد بعد ذلك المجلس عنده ، وخلى عنه ولم يصبه ببلية .

وسنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح ، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه .

في أبي عبدالله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني

١٠١٧ ـ آدم بن محمد ، قال : سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول جمع عندي مال للغريم فأنفذت به اليه ، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي قال : فورد من الجواب : قد وصل الي ماأنفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا ، فقبل الله منك .

ماروى في أبي الحسن محمد بن ميمون

١٠١٨ ـ أبوعلي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي ، قال : حدثني اسحاق ابن محمد بن أبان البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون ، أنه قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال أبو عبدالله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا .

فرجع الجواب : ان الله عزوجل يمحص أوليائنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير ، وهو كما حدثت نفسك : الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، ونحن كهف لمن التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا ، من

أحبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى النار ، قال ، قال أبوعبدالله : تشهدون على عدوكم بالنار ولاتشهدون لوليكم بالجنة ، مايمنعكم من ذلك الاالضعف .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة ، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب : قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها .

فوقع بخطه : يدعو لي بسلامتها ، اذا كانت احداهما ذاهبة .

وكتب بعده : أردت أن أصف لك كحلا ، عليك بصبر مع الاثمد وكافوراً وتوتياً ، فانه يجلو مافيها من الغشاء وييبس الرطوبة ، قال ، فاستعملت ماأمرني به ، فصحت والحمد لله .

في أحمد بن ابراهيم أبي حامد المراغي والحسن بن النضر

١٠١٩ ـ علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني أبوحامد أحمد بن ابراهيم المراغي ، قال : كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الارض في القرب من الاصل ، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام .

فخرج: وقفت على ماوصفت به أباحامد ، أعزه الله بطاعته ، وفهمت ماهوعليه تمم الله ذلك له بأحسنه ولاأخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه ، اكثر السلام وأخصه .

قال أبوحامد : هذا في رقعة طويلة ، فيها أمر ونهى الى ابن أخي كثير ، وفي الرقعة مواضع قد قرضت ، فدفعت الرقعة كهيئتها الى علاء بن الحسن الرازي .

وكتب رجل من أجلة اخواننا يسمى الحسن بن النضر بماخرج في أبي حامد وأنفذه الى أبيه من مجلسنا يبشره بماخرج ، قال أبوحامد : فأمسكت الرقعة أريدها .

فقال أبوجعفر : اكتب ماخرج فيك ففيها معان تحتاج الى أحكامها قال : وفي الرقعة أمر ونهى منه عليه السلام الى كابل وغيرها .

في أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان عروة

١٠٢٠ ـ علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني أبوحامد أحمد بن ابراهيم المراغي ، قال : ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ، أن كتب عليه‌السلام الى قوامه بالعراق : احذروا الصوفي المتصنع ، قال : وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه .

قال : وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه ، وأنكروا ما ورد في مذمته ، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره .

فخرج اليه : قد كان أمرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لارحمه‌الله ، بما قد علمت لم يزل، لاغفر الله له ذنبه ، ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه ، فيتحامي من ديوننا ، لايمضى من أمرنا الا بما يهواه ويريد ، أراده الله بذلك في نار جهنم ، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره .

وكنا قد عرفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه لارحمه‌الله ، وأمرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من موالينا ، ونحن نبرء الى الله من ابن هلال لارحمه الله ، وممن لايبرء منه .

واعلم الاسحاقي سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك ، فانه لاعذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا ، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا ، ونحمله اياه اليهم وعرفنا مايكون من ذلك انشاء الله تعالى .

وقال أبوحامد : فثبت قوم على انكار ماخرج فيه ، فعاودوه فيه فخرج: لاشكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لايزيغ قلبه بعد أن هداه وأن يجعل مامنّ به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعاً .

وقد علمتم ماكان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته ، فأبدله

الله بالايمان كفراً حين فعل مافعل ، فعاجله الله بالنقمة ولايمهله ، والحمد لله لاشريك له ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

١٠٢١ ـ قال نصر بن الصباح : ان محمد بن عيسى بن عبيد ، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن .

علي بن محمد القتيبي ، قال : كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله .

١٠٢٢ ـ جعفر بن معروف ، قال : صرت الى محمد بن عيسى لاكتب عنه فرأيته يتقلنس بالسوداء ، فخرجت من عنده ولم أعد اليه ، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت ، وعلمت أني قد غلطت .

في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله

١٠٢٣ ـ سعد بن جناح الكشي ، قال : سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي ، يقول : خرجت الى الحج ، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير ، يقال له : بورق البوسنجاني ، قرية من قرى هراة ، وأزوره وأحدث عهدي به قال : فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه‌الله ، فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ، ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة .

فقال له بورق : خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ، ورأيته شيخاً فاضلا في أنفه عوج وهوالقنا ، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين ، فقلت لهم : مالكم قالوا : ان أبا محمد عليه‌السلام قد حبس .

قال بورق : فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ماكنت رأيت به ، فقلت : ماالخبر؟ قال : قد خلي عنه .

قال بورق : فخرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب ، فقلت له : جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة قال : هذا صحيح ينبغي أن يعمل به .

فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة ، ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه ، لما ذكروا عنه : أنه قال أن وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله ، ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه ، فقال : نعم رحم الله الفضل .

قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد توفى في الايام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل .

١٠٢٤ـ ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري : ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبدالله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها ، قال فكتب تحتــه : الاسلام الشهادتان وما يتلوهما ، فذكر : أنه يحب أن يقف على قوله في السلف .

فقال أبو محمد : أتولي أبا بكر وأتبرء من عمر، فقال له : ولم تتبرء من عمر؟ فقال : لاخراجه العباس من الشورى ، فتخلص منه بذلك .

١٠٢٥ ـ جعفر بن معروف ، قال : حدثني سهـل بن بحر الفارسي ، قال : سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به ، يقــول : أنا خلف لمن مضى ، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما ، وحملت عنهم منذ خمسين سنة .

ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبدالرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين .

ثم مضى يونس بن عبدالرحمــن ولم يخلف خلفاً غير السكاك ، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله ، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله .

١٠٢٦ ـ وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبــة ، ومما رقع عبدالله بن حمدويه البيهقي، وكتبته عن رقعته : أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم ، وخالف

بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً ، وبها قوم يقولون أن النبي ﷺ عرف جميع لغات أهل الارض ولغات الطيور وجميع ماخلق الله ، وكذلك لابد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ، ويعلم مايضمر الانسان ، ويعلم مايعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم ، واذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا ، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم ، واذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه .

ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لاينقطع ، والنبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعد ، واذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان : أوحى الله اليه واليهم .

فقال : كذبوا لعنهم الله وافتروا اثماً عظيماً .

وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان ، يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم أكثرها ، وقوله : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله ، وأن الله عزوجل ، في السماء السابعة فوق العرش ، كما وصف نفسه عزوجل وأنه جسم ، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

وأن من قوله : أن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين ، وقد بلغ عن الله عزوجل ماأمره به ، وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين ، وأنه ﷺ أقام رجلا يقوم مقامه من بعده ، فعلمه من العلم الذي أوحى الله اليه ، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب . وكذلك في كل زمان لابد من أن يكون واحد يعرف هذا ، وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه ، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ .

فقال : قد صدق في بعض وكذب في بعض . وفي آخر الورقة : قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت ، ويأبى الله عزوجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم

وأنتم مخالفون معطلون، الذين لايعرفون اماماً ولا يتولون ولياً ، كلما تلاقاكم الله عزوجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم الى الحق، وكتبنا اليكم بذلك، وأرسلنا اليكم رسولا : لم تصدقوه ، فاتقوا الله عباد الله ، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة .

واعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم ، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عزوجل انشاء الله .

وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله ، يفسد علينا موالينا ، ويزين لهم الا باطيل ، وكلما كتبنا اليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك ، وأنا أتقدم اليه أن يكف عنا ، والا والله سألت الله أن يرميه بمرض لايندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الاخرة ، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي ، وأقرأهم بهذه الرقعة انشاء الله .

١٠٢٧ ـ محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجي ، عن الملقب بفورا ، من أهل البوزجان من نيسابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه الى العراق الى حيث به أبومحمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما .

فذكر أنه دخل أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج : سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له ، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه ، وكان الكتاب من تصنيف الفضل وترحم عليه ، وذكر أنه قال : أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم .

١٠٢٨ـ محمد بن الحسين ، عن عدة أخبروه، أحدهم أبوسعيد ابن محمود الهروي ، وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبدالله الشاذاني النيسابوري ، وذكر له : أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثاً ولاءاً .

قال أحمد بن يعقوب أبوعلي البيهقي رحمه الله : أما ماسألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم : فاني أخبرك أن ذلك باطل ، وانما كان مولانا عليه السلام أنفذ الى نيسابور وكيلا من العراق ،

كان يسمى أيوب بن الناب ، يقبض حقوقه ، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض ، كرهت أن أسميهم .

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان ، بأنه يزعم أني لست من الاصل ويمنع الناس من اخراج حقوقه ، وكتب هؤلاء النفر أيضاً الى الاصل ، الشكاية للفضل ، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره ، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبدالله بن حمدويه البيهقي ، وقد قرأته بخط مولانا عليه‌السلام .

والتوقيع هذا : الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذبهم ، وأني لاحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لارمينه بمرماة لايندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الاخرة .

وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومأتين قال أبو علي : والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات منه ، وصليت عليه .

١٠٢٩ ـ والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروي عن جماعة ، منهم : محمد ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن الحسن الواسطي ، ومحمد بن سنان ، واسماعيل بن سهل ، وعن أبيه شاذان بن الخليل ، وأبي داود المسترق ، وعمار بن المبارك ، وعثمان بن عيسى ، وفضالة بن أيوب ، وعلي بن الحكم ، وابراهيم بن عاصم ، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، والقاسم بن عروة ، وابن أبي نجران .

وقف بعض من يخالف ليونس والفضل ، وهشاماً قبلهم ، في أشياء ، واستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم ، على هذه الرقعة ، فطابت نفسه وفتح عينيه ، وقال : ينكر طعننا على الفضل وهذا امامه قد أوعده وهدده ، وكذب بعض ماوصف

ماوصف ، وقد نور الصبح لذي عينين .

فقلت له : أما الرقعة : فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لايكون معصوماً . وأوعده ، ولم يفعل شيئاً من ذلك ، بل ترحم عليه في حكاية بورق .

وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما وكلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما ، ولم يرض بعد عنهما ومدحهما وأبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب .

على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة وجميع ماكتب الى ابراهيم بن عبده ، كان مخرجهما من العمري وناحيته ، والله المستعان .

وقيل : ان للفضل مائة وستين مصنفاً ، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست .

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزى

١٠٣٠ ـ قال نصر بن الصباح : كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من أجله المتكلمين بنيسابور، وقال غيره : وهجم عبدالله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب خبثه ، فحاجه محمد بن سعيد ، فخلى سبيله . قال أبو عبدالله الجرجاني : ان محمد بن سعيد كان خارجيا ثم رجع الى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج واظهار السيف .

في جعفر بن محمد بن حكيم

١٠٣١ ـ سمعت حمدويه بن نصير ، يقول : كنت عند الحسن بن موسى ، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم ، اذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه ، وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم ، فقال : هذا كتاب من ؟ فقلت : كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم ، فقال: أما الحسن فقل فيه ماشئت ، وأما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء .

فى ابى سمينة محمد بن على الصيرفى

١٠٣٢ـ قال حمدويه ، عن بعض مشيخته : محمد بن علي رمي بالغلو .

قال نصر بن الصباح : محمد بن علي الطاحي هو أبو سمينة .

١٠٣٣ ـ وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، أنه قال : كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي ، قال ، فقلت له : ولم استوجب القنوت من بين أمثاله ؟ قال : اني لاعرف منه ما لاتعرفه .

وذكر الفضل في بعض كتبه : الكذابون المشهورون أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم .

فى أبي عبدالله محمد بن خالد البرقى

١٠٣٤ـ قال نصربن الصباح : لم يلق البرقي أبابصير، بينهما القاسم بن حمزة ولا اسحاق بن عمار ، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه .

ما روى في ريان بن الصلت الخراساني

١٠٣٥ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدثني معمر ابن خلاد ، قال : سألني رجل أن أستاذن له عليه يعني الرضا عليه السلام وأسأله أن يكسوه قميصاً ويهب له من دراهمه ؟ فلما رجعت من عند الرجل : أصبت رسوله يطلبني ، فلما دخلت عليه ، قال : أين كنت ؟ قلت : كنت عند فلان ، قال :يشتهي أن يدخل علي ؟ فقلت : نعم جعلت فداك ، قال: سبحت ، فقال: مالك تسبح ؟ فقلت له :كنت عنده الان في هذا ، فقال : ان المؤمن موفق ثم قال : له يأتيك فاعلمه .

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه ، وقمت أنا في ناحية ، فدعاني فقال: اجلس، فجلست ، فسأله الدعاء ؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع في يده شيئا ، فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه .

قال محمد بن مسعود ، قال علي بن الحسين عليه السلام : والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت ، وقال : حدثني الريان بهذا الحديث .

١٠٣٦ـ طاهر بن عيسى ، قال: حدثني جعفر بن احمد ، عن علي بن شجاع ، عن محمد بن الحسن ، عن معمر بن خلاد ، قال ، قال لي الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان ، قال : أحب أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام ، فاسلم عليه وأودعه ، وأحب أن يكسوني من ثيابه وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه .

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئا: يامعمر ريان يحب أن يدخل علينا واكسوه من ثيابي وأعطيه من دراهمي ؟ قال ، قلت : سبحان الله والله ماسألني الا أن أسالك ذلك له .

فقال لي: يامعمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء ، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه ، فدعا بثوب من ثيابه ، فلما خرج : قلت: أي شيء أعطاك؟ واذا في يده ثلاثون درهما .

١٠٣٧ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني أبو عبدالله الشاذاني ، قال : سألت الريان بن الصلت فقلت له : أنا محرم وربما احتلمت ، فاغتسل وليس معي من الثياب مااستدفىء به الا الثياب المخاطة ؟ فقال لي : سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما ؟ فقلت : بلى قد سالت ، قال : فما وجدت عندهم ؟ قلت : لاشيء .

قال الريان لابنه محمد : لوشغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم ، واشتغالهم بما لايعنيهم يعني من طريق الغلو .

ثم قال لابنه : قد حدث بهذا ماحدث وهم ينتمونه الى القيل ، وليس عندهم مايرشدون به الى الحق .

يابني اذا أصابك ماذكرت فالبس ثياب احرامك، فان لم تستدفيء به فغير ثيابك المخيطة وتدثر، فقلت : كيف أغير ؟ قال : ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من

ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك .

في علي بن مهزيار

١٠٣٨ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري ، قال : كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله ، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس ، ثم سكن الاهواز فأقام بها ، قال : كان اذا طلعت الشمس سجد ، وكان لايرفع رأسه حتى يدعو لالف من اخوانه بمثل مادعا لنفسه ، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير .

قال حمدويه بن نصير : لما مات عبدالله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا .

١٠٣٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني على بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، قال بينا أنا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومأتين منصرفي عن الكوفة ، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا وأستاك ، وقد انفردت من رحلي ومن الناس ، فاذاً أنا بنار في أسفل مسواكي ، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك ، فلم أفزع منها وبقيت أتعجب ، ومسستها فلم أجد لها حرارة ، فقلت : الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون[1] .

فبقيت أتفكر في مثل هذا ، وأطالت النار المكث طويلا ، حتى رجعت الى أهلي ، وقد كانت السماء رشت وكان غلماني يطلبون ناراً ، ومعي رجل بصري في الرحل .

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن ومعه نار ، وقال البصري مثل ذلك ، حتى دنوت ، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني ، ثم طفيت بعد طول ، ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت ، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد ، فنظرنا الى السواك : فاذاً ليس فيه أثر نار ولاحر ولاشعث ولا سواد ولاشيء يدل على أنه حرق ، فأخذت السواك فخبأته .

---

١) سورة يس : ٨٠

وعدت به الى الهادي عليه السلام ودرست وعشرين بعد موت الجواد عليه السلام فيحم الغلط في السارع قابلا ، وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث ، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمله ونظر اليه ، ثم قال : هذا نور ، فقلت له نور جعلت فداك ؟ فقال : بميلك الى أهل هذا البيت وبطاعتك لي ولابي ولابائي ، أو بطاعتك لي ولابائي أراكه الله .

١٠٤٠ ـ علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهزيار ، مثله .

وفي كتاب لابي جعفر عليه السلام اليه ببغداد : قد وصل الي كتابك ، وقد فهمت ماذكرت فيه ، وملأتني سروراً ، فسرك الله ، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كل كائد انشاء الله تعالى .

وفي كتاب آخر : وقد فهمت ماذكرت من أمر القميين ، خلصهم الله وفرج عنهم ، وسررتني بماذكرت من ذلك ، ولم تزل تفعل، سرك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك ، وأنا أرجوا من الله حسن العون والرأفه ، وأقول حسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي كتاب آخر بالمدينه : فاشخص الى منزلك ، صيرك الله الى خير منزل في دنياك وآخرتك .

وفي كتاب آخر : وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك ، فأبشر فاني أرجو أن يدفع الله عنك، وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الاحد، فأخر ذلك الى يوم الاثنين انشاءالله صحبك الله في سفرك وخلفك في أهلك وأدي غيبتك وسلمت بقدرته .

وكتبت اليه :أسأله التوسع علي والتحليل لما في يدي ؟ فكتب : وسع الله عليك ، ولمن سألت به التوسعة في أهلك ، ولاهل بيتك ولك ياعلي عندي من أكبر

التوسعة ، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية انه سميع الدعاء .

وسألته الدعاء ؟ فكتب الي : وأما ماسألت من الدعاء فأنك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك ونسبك، مع كثرة عنايتي بك ومحبتي لك ومعرفتي بما أنت اليه ، فأدام الله لك أفضل مارزقك من ذلك ، ورضي عنك برضائي، وبلغك أفضل نيتك ، وأنزلك الفردوس الاعلى برحمته ، انه سميع الدعاء، حفظك الله وتولاك ودفع الشر عنك برحمته ، وكتبت بخطي .

فى الحسن والحسين الاهوازيين

١٠٤١ ـ الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالي علي بن الحسين صلوات الله عليهما .

وكان الحسن بن سعيد هو الذي أوصل اسحاق بن ابراهيم الحضيني وعلي ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السلام ، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحضيني ، وغيرهم ، حتى جرت الخدمة على أيديهم ، وصنفا الكتب الكثيرة .

ويقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفاً ، وسعيد كان يعرف بدندان .

ماروى فى الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى

١٠٤٢ـ محمد بن مسعود ، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة البطائني ؟ فقال :كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره ، الا أني لاأستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً .

وحكى لي أبوالحسن حمدويه بن نصير ، عن بعض أشياخه أنه قال : الحسن ابن علي بن أبي حمزة رجل سوء .

في أحمد بن سابق

١٠٤٣ ـ نصر بن صباح ، قال : حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، قال : حدثني سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام الى يحيى بن أبي عمران وأصحابه قال ، وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب ، فاذا فيه : عافانا الله واياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الاعثم الاشج واحذروه .

قال أبو جعفر : ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج ، أو به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة .

قال أبو جعفر محمد بن عبدالله : وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة ، قال : فما مضت الايام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا .

في الحسين بن قياما

١٠٤٤ ـ حمدويه بن نصير، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، عن عبدالرحمن ابن أبي نجران ، عن الحسين بن بشار ، قال : استأذنت أنا والحسين بن قياما ، على الرضا عليه السلام في صريا فأذن لنا قال : أفرغوا من حاجتكم .

قال له الحسين : تخلو الارض من أن يكون فيها امام ؟ فقال : لا ، قال ، فيكون فيها اثنان ؟ قال : لا الا واحد صامت لايتكلم .

قال ، فقد علمت أنك لست بامام ، قال: ومن أين علمت ؟ قال: انه ليس لك ولد وانما هي في العقب قال ، فقال له : فوالله أنه لاتمضى الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم بمثل مقامي ، يحيى الحق ويمحق الباطل .

١٠٤٥ ـ أبو صالح خلف بن حماد ، قال : حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له ، قلت : ماأعجب

ماأسمع منك جعلت فداك .

قال : أعجب من ذلك ابليس ،كان في جوار الله عزوجل في القرب منه ، فأمره فأبى وتعزز فكان من الكافرين ، فأملى الله له ، والله ماعذب الله بشيء أشد من الاملاء ، والله ياحسين ماعذبهم الله بشيء أشد من الاملاء .

في محمد بن الفرات

١٠٤٦ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن محمد بن فرات ، قال : كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر، فبعث اليه الرضا عليه السلام خمرة وتمراً ، فقال محمد : انما بعث بالخمرة لاصلي عليها وحثني عليها ، والتمر : نهاني عن الانبذة .

قال نصر بن صباح : محمد بن فرات كان بغدادياً .

١٠٤٧ ـ حدثني الحسين بن الحسن القمي ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ، قال : حدثني العبيدي ، عن يونس ، قال ، قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : يايونس أما ترى الى محمد بن الفرات وما يكذب علي ؟ فقلت : أبعده الله وأسحقه وأشقاه ، فقال : قد فعل الله ذلك به ، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا ، يايونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه .

١٠٤٨ ـ قال سعد : وحدثني ابن العبيدي قال : حدثني أخي جعفر بن عيسى وعلي بن اسماعيل الميثمي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد ، آذاني لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله ، وماكذب علينا خطابي مثل ماكذب محمد بن الفرات ، والله ما من أحد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد .

قال محمد بن عيسى : فأخبراني وغيرهما أنه مالبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة أخبث قتلة ، وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب وأنه نبى

وكان القاسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله .

ماروى فى أصحاب موسى بن جعفر وعلى بن موسى صلوات الله عليهما

١٠٤٩ ـ منهم حنان بن سدير : سمعت حمدويه ، ذكر عن أشياخه : ان حنان ابن سدير واقفي ، أدرك أبا عبدالله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضى به سدراً .

ثم كرام بن عمرو عبدالكريم : حمدويه ، قال : سمعت أشياخي يقولون: ان كراماً هو عبدالكريم بن عمرو واقفي .

ثم درست بن أبي منصور : حمدويه ، قال : حدثني بعض أشياخي ، قال : درست بن أبي منصور واسطي واقفي .

ثم أحمد بن فضل الخزاعي : حمدويه ، قال : ذكرت بعض أشياخي : أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي .

ثم عبدالله بن عثمان الحناط : حمدويه ، قال : سمعت الحسن بن موسى يقول : عبدالله بن عثمان واقفي .

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام

١٠٥٠ ـ أجمع أصحابنا على تصحيح مايصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم : وهم ستة نفر آخردون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، منهم يونس بن عبدالرحمن ، وصفوان بن يحيى بياع السابري ، ومحمد بن أبي عمير ، وعبدالله بن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر .

وقال بعضهم : مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب ، وقال بعضهم ، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى ، وأفقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمن ، وصفوان بن يحيى .

ماروى في أحمد بن اسحاق القمي وكان صالحاً وأيوب بن نوح

١٠٥١ ـ قال : حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي ، قال : حدثني أحمد بن الحسين القمي الابي أبوعلي ، قال : كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الابي أبوعلي الى الدار كتاباً ذكر فيه قصة أحمد بن اسحاق القمي وصحبته ، وأنه يريد الحج واحتاج الى ألف دينار ، فان رأى سيدي أن يأمر باقراضه اياه ويسترجع منه في البلد اذا انصرفنا فافعل .

فوقع عليه السلام هي له مناصلة ، واذا رجع فله عندنا سواها ، وكان أحمد لضعفه لايطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة وفي هذه من الدلالة .

١٠٥٢ ـ جعفر بن معروف الكشي ، قال : كتب أبوعبدالله البلخي الي يذكر عن الحسين بن روح القمي ، أن أحمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه في الحج : فأذن له ، وبعث اليه بثوب ، فقال أحمد بن اسحاق : نعى الي نفسي ، فانصرف من الحج فمات بحلوان .

أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام ، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه وماختم له به .

١٠٥٣ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد ابن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الرازي ، قال : كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا : الغائب العليل ثقة ، وأيوب بن نوح ، وابراهيم بن محمد الهمداني ، وأحمد بن حمزة ، وأحمد ابن اسحاق ثقات جميعاً .

في محمد بن الحسن الواسطي

١٠٥٤ ـ حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال الفضل بن شاذان : محمد بن

الحسن كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام ، وأن أباالحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته .

فى أبى جعفر البصرى

١٠٥٥- حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثني أبوجعفر البصري ، وكان ثقة فاضلا صالحاً .

فى نوح بن صالح البغدادى

١٠٥٦- سأل أبوعبدالله الشاذاني : أبامحمد الفضل بن شاذان ، قال: انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب ، فلانحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لاعادة الصلاة التي صلينا معهم ، فنتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمة .

فقال : لاتفعلوا هذا من ضيق صدوركم ، ماعليكم لوصليتم معهم فتكبروا في مرة واحدة ثلاثاً أوخمس تكبيرات، وتقرءوا في كل ركعة الحمد وسورة أية سورة شئتم بعد أن تتموها عند مايتم امامهم . وتقولـوا في الركوع سبحان ربي العضيم وبحمده بقدر مايتأتي لكم معهم ، وفي السجود كمثل ذلك ، وتسلموا معهم ، وقد تمت صلاتكم لانفسكم ، وليكن الامام عندكم والحائط بمنزل واحدة ، فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات .

فقال: ياأبامحمد أفليس يجوز اذا فعلت ماذكرت ؟ قال: نعم فهل سمعت أحداً من أصحابنا يفعل هذه الفعله ؟ قال: نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدري عن الصلاة معهم كضيق صدوركم ، فشكوت ذلك الى فقيه هناك يقال له ، نوح بن شعيب ، فأمرني بمثل الذي أمرتكم به .

فقلت هل يقول هذا غيرك ؟ قال : نعم ، فاجتمعت معه في مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا ، فسألته يعني نوح بن شعيب أن يجري بحضرتهم ذكراً مما سألته من هذا .

فقال نوح بن شعيب : يامعشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظن في نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم ، ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم ؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ : كقول نوح بن شعيب ، فعندها طابت نفسي وفعلته .

فى أحمد بن حماد المروزى

١٠٥٧- محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبوعلي المحمودي محمد بن أحمد ابن حماد المروزي ، قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى أبي في فصل من كتابه فكأن قد في يوم أو غد : ثم وفيت كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون ، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد ، ولكن من هوى هوى صاحبه ، فان بدينه فهو معه وان كان نائياً عنه ، وأما الاخرة فهي دار القرار .

وقال المحمودي : وكتب الي الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

١٠٥٨- محمد بن مسعود ، قال: حدثني المحمودي ، أنه دخل على ابن أبي داود وهو في مجلسه وحوله أصحابه ، فقال لهم ابن أبي داود : ياهؤلاء ماتقولون فى شيء قاله الخليفة البارحة ؟ فقالوا : وماذلك ؟ قال: قال الخليفة ماترى العلائية تصنع ان أخرجنا اليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشى مضمخاً بالخلوق ، قالوا : اذاً تبطل حجتهم ويبطل مقالهم .

قلت : ان العلائية يخالطوني كثيراً ويفضون الي بسر مقالتهم ، وليس يلزمهم هذا الذي جرى ، فقال: ومن أين قلت ؟ قلت : انهم يقولون لابد في كل زمان وعلى كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه .

قلت : فان كان في زمان الحجة من هو مثله ، أو فوقه في النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة ، لصلة السطان من بين أهله وولوعه به ، قال : فعرض

ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة ، فقال : ليس الى هؤلاء القوم حيلة لاتؤذوا أبا جعفر .

وجدت في كتاب أبي‌عبدالله الشاذاني بخطه ، سمعت الفضل بن‌شاذان يقول: التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع ، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره ، فقال : أما والله لوتغرغت عداوته لماصرت عنه ، فقال‌الفضل : هكذا والله قال لي كما ذكر.

١٠٥٩ ـ علي بن محمد القتيبي ، عن الزفري بكر بن زفر الفارسي ، عن الحسن بن الحسين ، أنه قال : استحل أحمد بن حماد مني مالا له خطر فكتبت رقعة الي أبي الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حماد ، فوقع فيها خوفه بالله ، ففعلت ولم ينفع ، فعاودته برقعة أخرى أعلمته أني قد فعلت ماأمرتني به فلم أنتفع ، فوقع : اذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا .

١٠٦٠ ـ محمدبن مسعود ، قال : حدثني أبوعلي المحمودي ، قال : حدثني أبي ، قال، قلت لابي الهذيل العلاف : اني أتيتك سائلا، فقال أبوالهذيل: سل فاسأل الله العصمة والتوفيق ، فقال أبي : أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لايكونان من الله لك الابعمل تستحقه به ؟ قال أبوالهذيل : نعم ، قال : فمامعني دعائي ، أعمل وآخذ .

قال له أبوالهذيل : هات مسائلك ، فقال‌له شيخي أخبرني عن قول‌الله‌عزوجل « أليوم أكملت لكم دينكم » (١) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين ، فقال شيخي : فخبرني ان سألتك عن مسألة لاتجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول الصحابة ولافي حيلة فقهائهم ماأنت صانع ؟ فقال : هات .

فقال شيخي : خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الامة ، فمنهم من وصل الى بعض حاجته ومنهم من‌قارب حسب‌الامكان منه ، هل في خلق‌الله اليوم من‌يعرف حد الله في كل رجل‌منهم مقدار ماارتكب من‌الخطيئة

١) سورة المائدة : ٣

فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الاخرة ، ولنعلم مايقول في أن الدين قد أكمل لك ؟ فقال : هيهات خرج آخرها في الامامة .

ماروى في علي بن أسباط الكوفي

١٠٦١ ـ كان علي بن أسباط فطحياً ، ولعلي بن مهزيار اليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير ، قالوا : فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه ،

في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبدالحميد

١٠٦٢ ـ قال أبو عمرو : هؤلاء كلهم فطحية ، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام ، وكلهم كوفيون .

في مروك بن عبيد

١٠٦٣ ـ قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبي حفصة ؟ فقال : ثقة شيخ صدوق .

في محمد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي

١٠٦٤ـ ابن مسعود ، قال : حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمدان الحضيني قال ، قلت لابي جعفر عليه السلام : ان أخي مات ، فقال لي : رحم الله أخاك ، فانه كان من خصيص شيعتي .

قال محمد بن مسعود : حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصة الخاصة .

في محمد بن اسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع

١٠٦٥ ـ قال حمدويه ، عن أشياخه أن محمد بن اسماعيل بن بزيع وأحمد

ابن حمـزة بن بزيـع ، كانا في عداد الوزراء ، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل .

١٠٦٦ ـ وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه ، حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : كنت بعيد فقال لي محمد بن علي بن بلال : قربنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره .

فلما أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه ، ثم قال : أخبرني صاحب هذا القبر ، يعني محمد بن اسماعيل بن بزيـع ، أنه سمـع أبا جعفر عليه السلام يقول : من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر .

ومحمد بن اسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام .

قال نصر بن الصباح : محمد بن اسماعيل روى عن ابن بكير .

ماروى في محمد بن عبدالجبار ومحمد بن أبي خنيس وابن فضال

رووا جميعاً عن ابن بكير .

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

١٠٦٧ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله القمي ، عن علي بن الريان ، عن محمد بن عبدالله بن زرارة بن أعين ، قال : كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت الي والى محمد بن الهيثم التميمي ، فقال لنا : ألا أبشركما فقلنا له : وما ذاك .

قال : حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم ، فسمعته يقول له : ياأبا محمد تشهد ، فتشهد

الله فسكت عنه ، فقال له الثانية : تشهد ، فتشهد فصار الى أبي الحسن عليه السلام ، فقال له محمد بن الحسن فأين عبدالله ؟ فقال له الحسن بن علي : قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبدالله شيئاً .

وكان الحسن بن علي بن فضال فطحيا يقول بعبدالله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث انشاء الله تعالى .

فى أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازى

١٠٦٨ ـ قال علي بن محمد القتيبي ، سمعت الفضل بن شاذان ، يقول في أبي الخير : وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كنى ، وقال علي : كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي أبا سعيد الادمي ويقول : هو الاحمق .

فى سهل بن زياد الادمى أبى سعيد

١٠٦٩ ـ قال نصر بن الصباح : سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الادمي يروى عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات الله عليهم .

فى منذر بن قابوس

١٠٧٠ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد ، قال : حدثنا منذر بن قابوس ، وكان ثقة .

فى أحمد بن عبدالله الكرخي

١٠٧١ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال ، وسألته عن أحمد بن عبدالله الكرخي اذ رأيته يروي كتباً كثيرة عنه ؟ فقال : كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب ، وكان أحد غلمان يونس بن عبدالرحمن رحمه الله ويعرف به ، وهو يعرف بابن خانبه وكان من العجم .

ماروى في ابراهيم بن ابي محمود

١٠٧٢ ـ قال نصر بن الصباح : ابراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة ، وعاش بعد الرضا عليه السلام .

١٠٧٣ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثنا ابراهيم بن أبي محمود ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب اليه من أبيه ، فجعل يقرءها ويضع كتاباً كثيراً على عينيه ، ويقول : خط أبي والله ، ويبكي حتى سالت دموعه على خديه .

فقلت له : جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة ، قال، فقال: وأنا أقول أدخلك الله الجنة ، فقلت: جعلت فداك تضمن لي على ربك أن يدخلني الجنة ، قال: نعم ، قال : فأخذت رجله فقبلتها .

ماروى في أبي طالب القمي

١٠٧٤ ـ واسمه عبدالله بن الصلت ، قال محمد بن مسعود : أبو طالب لم يدرك سديراً .

محمد بن مسعود ، قال : حدثني حمدان بن أحمد النهدي ، قال : حدثنا أبو طالب القمي ، قال: كتبت الى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام : فأذن لي أن أرثي أباالحسن أعني أباه ، قال : فكتب الي اندبني واندب أبي .

١٠٧٥ ـ علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن عبدالجبار ، عن أبي طالب القمي، قال، كتبت الى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه ، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه ، وكتب في صدر مابقي من القرطاس : قد أحسنت جزاك الله خيراً .

في عبدالجبار بن المبارك النهاوندى

١٠٧٦ ـ أبو صالح خالد بن حامد ، قال : حدثني أبو سعيد الادمي ، قال : حدثني بكر بن صالح ، عن عبدالجبار بن المبارك النهاوندي ، قال : أتيت سيدي سنة تسع ومأتين ، فقلت له : جعلت فداك اني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للامام ، فقال : نعم .

قلت : جعلت فداك فانه أتوا أبي في بعض الفتوح التي فتحت على الضلال ، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب ، وقد أتيك مسترقاً مستعبداً ، فقال : قد قبلت .

قال ، فلما حضر خروجي الى مكة قلت له : جعلت فداك اني قد حججت وتزوجت ومكسبي مما يعطف علي اخواني لاشيء لي غيره ، فمرني بأمرك ، فقال لي : انصرف الى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل .

فلما كانت سنة ثلاث عشرة ومأتين أتيته وذكرت العبودية التي الزمتها فقال : أنت حر لوجه الله .

قلت له : جعلت فداك اكتب لي عهدك ، فقال : تخرج اليك غداً فخرج الي مع كتبي كتاب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبدالله بن المبارك فتاه ، اني أعتقك لوجه الله والدار الاخرة ، لارب لك الا الله ، وليس عليك سبيل ، وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي ، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومأتين ، ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه .

في أحكم ين بشار المروزى الكلثومى

١٠٧٧ـ غال لاشيء .

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : رأيت رجلا من أصحابنا يعرف

بابن زينبة فسألني عن أحكم بن بشار المروزي ؟ وسألني عن قصته ؟ وعن الاثر الذي في حلقه؟ وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط ،كأنه أثر الذبح ، فقلت له : قد سألته مراراً فلم يخبرني .

قال ، فقال : كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام ، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة ، فلما كان جوف الليل جائنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام : ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا ، فذهبنا فوجدناه مذبوحاً مطروحاً كما قال ، فحملناه وداويناه بما أمر به فبرء من ذلك .

قال أحمد بن علي :كان قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم ، فعلموا به واتخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة . قال أحمد : وكان أحكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد ، فيقول أنا أحد المكرورين وحكى لي بعض الكذابين أيضاً بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة كما يستنكره الناس .

ماروى فى على بن حديد بن حكيم

١٠٧٨ ـ قال نصر بن الصباح : علي بن حديد بن حكيم فطحي من أهل الكوفة ، وكان أدرك الرضا عليه السلام .

فى على بن الحكم الانبارى

١٠٧٩ ـ حمدويه ، عن محمد بن عيسى : أن علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الانماط ، وهو نسيب بني الزبير الصيارفة ، وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقى من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الكثير ، وهو مثل ابن فضال وابن بكير .

في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري

١٠٨٠ـ قال أبوعمرو : له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام وموقع جليل، على مايستدل بماروي عنهم في نفسه وروايته ، وتدل روايته على ارتفاع في القول .

في محمد بن عبد الله بن مهران

١٠٨١ ـ قال محمد بن مسعود : محمد بن عبدالله بن مهران منهم وهو غال .

في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة

١٠٨٢ـ قال نصر بن الصباح : قال لي السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً ماتقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب (صلى الله عليه وآله) أيهما أفضل ؟ قلت له : قل أنت ، فقال : بل محمد بن أبي زينب الاسدي ان الله جل وعز عاتب في القران محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب .

فقال لمحمد بن أبي عبدالله : « ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا»[1]، « ولئن أشركت ليحبطن عملك»[2] الايه ، وفي غيرهما ، ولم يعاتب محمد ابن أبي زينب بشيء من أشباه ذلك .

قال أبو عمرو : على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين ، فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في الاسلام نصيب .

في أيوب بن نوح بن دراج

١٠٨٣ ـ محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي ، وذكر أيوب بن نوح وقال : كان في الصالحين وكان حين مات ولم

١) سورة الاسراء : ٧٤
٢) سورة الزمر : ٦٥

يخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا لانه كان وكيلا لهم ، وكان يقع في يونس رحمه الله في مايذكر عنه .

في أبي عون الابرش

١٠٨٤ ـ أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي ، قال : حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون ، وغيره قال : خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب اليه أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة : من رأيت أو بلغت من الائمة شق ثوبه في مثل هذا .

فكتب اليه أبو محمد عليه السلام : ياأحمق وما يدريك ماهذا قد شق موسى على على هارون عليهما السلام .

١٠٨٥ ـ أحمد بن علي ، قال حدثني اسحاق قال : حدثني ابراهيم بن الخضيب الانباري ، قال : كتب أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى أبي محمد عليه السلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام .

فقال : ياأحمق ماأنت وذاك قد شق موسى على هارون عليهما السلام ،ان من الناس من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً ، وأنك لاتموت حتى تكفر وتغير عقلك .

فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله ، في ذهاب العقل والوسوسة ، ولكثرة التخليط ، ويرد على أهل الامامه ، وانكشف عما كان عليه .

في عروة بن يحيى الدهقان

١٠٨٦ـ حدثني محمد بن قولويه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمداني : أن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله وكان يكذب على أبي الحسن

علي بن محمد بن الرضا عليهما السلام وعلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده ، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه ، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه ، والدعاء عليه لقطع الاموال ، لعنه الله .

قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي فلعنه أبو محمد عليه السلام وذلك أنه كانت لابي‌محمد عليه السلام خزانة ، وكان يليها أبوعلي بن راشد رضي الله عنه ، فسلمت الى عروة ، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقي مافيها ، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام فلعنه وبرىء منه ودعا عليه ، فما أمهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار .

فقال عليه السلام : جلست لربي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله .

فى الفضل بن الحارث

١٠٨٧ ـ أحمد بن علي بن كلثوم ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني الفضل بن الحارث ، قال ، كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام ، فرأينا أبا محمد ماشياً قد شق ثيابه ، فجعلت أتعجب من جلالته وماهو له أهل ومن شدة اللون والادمة ، وأشفق عليه من التعب .

فلما كان‌الليل رأيته عليه السلام في منامي ، فقال : اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء ، وأنها هي لعبرة لاولي الابصار، لايقع فيه على المختبر ذم ، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون ، نسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعاً واعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة .

قال أبوعمرو : فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤتمن في‌القول ، والله أعلم .

ماروى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وابراهيم بن عبده والمحودي والعمري والبلالي والرازي

١٠٨٨- حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع : يااسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره ، وتولاك في جميع أمورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا ، ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم .

فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله ، وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه .

فان تمام النعمة دخولك الجنة ، وليس من نعمة وأن جل أمرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها .

وأنا أقول الحمد لله مثل ماحمد الله به حامد الى أبد الابد ، بما من عليك من نعمة ، ونجاك من الهلكة، وسهل سبيلك على العقبة ، وايم الله أنها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب ، مسلكها عظيم ، بلاؤها طويل، عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها .

ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام الى أن مضى لسبيله ، صلى الله على روحه ، وفي أيامي هذه كنتم بها غير محمودي الشأن ولامسددي التوفيق .

واعلم يقيناً يااسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهوفي الاخرة أعمى وأضل سبيلا ، انها ياابن اسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عزوجل في محكم كتابه للظالم «رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً»[١] قال الله عزوجل «كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»[٢].

١) سورة طه : ١٢٥

٢) سورة طه : ١٢٦

وأية آية يااسحاق أعظم من حجة الله عزوجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده ، من بعد ماسلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته .

فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون ، وبالباطل تؤمنون ، وبنعمة الله تكفرون ، أو تكذبون ، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية ، وطول عذاب الاخرة الباقية ، وذلك والله الخزي العظيم .

ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم ، بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبتلي مافي صدوركم ، وليمحص مافي قلوبكم ، ولتتسابقون الى رحمته ، وتتفاضل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاه وايتاء الزكاة والصوم والولاية ، وكفاهم لكم باباً ، لتفتحوا أبواب الفرائض ، ومفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد ﷺ والاوصياء من بعده : لكنتم حيارى كالبهائم لاتعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية الا من بابها ؟

فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه ﷺ قال الله عزوجل لنبيه « أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » [١] وفرض عليكم لاوليائه حقوقاً أمركم بأدائها اليهم ، ليحل لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عزوجل « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » [٢] .

١) سورة المائدة : ٣

٢) سورة الشورى : ٢٣

واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه ، وأن الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه ، لااله الا هو ، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم ،

ولولا مايجب من تمام النعمة من الله عزوجل عليكم : لما أريتكم لي خطاً ولاسمعتم مني حرفاً من بعد الماضي عليه السلام ، أنتم في غفلة عما اليه معادكم ، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره اليكم ، ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده ، وفقه الله لمرضاته ، وأعانه على طاعته ، وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري ، والله المستعان على كل حال .

واني أراكم تفرطون في جنب الله فتكونون من الخاسرين ، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه ، وقد أمركم الله جل وعلا بطاعته ، لااله الا هو ، وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وبطاعة أولي الامر عليهم السلام ، فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم .

فما أغر الانسان بربه الكريم ، واستجاب الله دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي ، فقد قال الله جل جلاله « يوم ندعو كل أناس بامامهم »[1] وقال جل جلاله « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »[2] وقال الله جل جلاله « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »[3] .

فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بي ولا بمن هو في امامي الاحسب رقتي عليكم ، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعاً ، والكينونة معنا في الدنيا والاخرة .

فقد يااسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بياناً وفسرت لك تفسيراً ، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ، ولو

١) سورة الاسراء : ٧١
٢) سورة البقرة : ١٤٣
٣) سورة آل عمران : ١١٠

فهمت الصم الصلاب بعض مافي هذا الكتاب لتصدعت قلقاً خوفاً من خشية الله ورجوعاً الى طاعة الله عزوجل .

فاعملوا من بعدماشئتم ، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بماكنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيراً رب العالمين .

وأنت رسولي يااسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله ، أن يعمل بما وردعليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري انشاءالله ، ورسولي الى نفسك ، والى كل من خلفك ببلدك ، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى انشاء الله ، ويقرأ ابراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده ، حتى لايسألوني ، وبطاعة الله يعتصمون ، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولايطيعون .

وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته ، وعليك يااسحاق وعلى جميع موالي السلام كثيراً ، سددكم الله جميعاً بتوفيقه ، وكل من قرأكتابنا هذا من موالي من أهل بلدك ، ومن هو بناحيتكم ، ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق : فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده ، وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي رضي الله عنه ، أو الى من يسمي له الرازي ، فان ذلك عن أمري ورأيي انشاء الله .

ويااسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه ، فانه الثقة المأمون العارف بمايجب عليه ، واقرأه على المحمودي عافاه الله ، فما أحمدنا له لطاعته، فاذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكلينا وثقتنا والذي يقبض من موالينا ، وكل من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب ، وينسخه من أراد منهم نسخة انشاء الله تعالى .

ولا يكتم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا ، الا من شيطان مخالف لكم ، فلاتنثرن الدر بين أظلاف الخنازير، ولاكرامة لهم ، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت ، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال .

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقي العمري رضي الله عنه برضاي عنه ، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا ، فكل مايحمل الينا من شيء من النواحي فاليه المسير آخر عمره ، ليوصل ذلك الينا .

والحمدلله كثيراً ، سترنا الله واياكم يااسحاق بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه ، والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيراً .

ماروى في عبدالله بن حمدويه البيهقي وابراهيم بن عبده النيسابورى رحمهما الله

١٠٨٩ ـ قال أبو عمرو : حكى بعض الثقات ، أن أبا محمدصلوات الله عليه كتب الى ابراهيم بن عبده : وكتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه لقبض حقوقي من موالينا هناك : نعم هو كتابي بخطي اليه أعني ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقاً غير باطل ، فليتقوا الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها اليه ، فقد جوزت له مايعمل به فيها ، وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته .

ومن كتاب له عليه السلام الى عبدالله بن حمدويه البيهقي : وبعد ، فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم اليه ، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق ، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره ، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه ، ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم ، ان الله واسع كريم .

في محمد بن سنان

١٠٩٠ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران ، قال: أخبرني عبدالله بن عامر ، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي ، قال: دخلت

على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولداً ذكراً، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاماً ذكراً، ثلاث مرات.

قال: وقدمت مكة فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيتهم، فسألوني؟ فخبرتهم بما قال. فقالوا لي فهمت عنه ذكى أو زكي؟ فقلت: ذكي قد فهمته.

قال ابن‌سنان: أما أنت سترزق ولداً ذكراً أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتاً، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاماً ذكراً ميتاً.

١٠٩١ـ ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور: عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يامحمد كيف أنت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشاء وأضل بك من أشاء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ماتشاء ياسيدي أنت على كل شيء قدير.

ثم قال: يامحمد أنت عبد قد أخلصت لله اني ناجيت الله فيك، فأبى الا أن يضل بك كثيراً ويهدي بك كثيراً.

١٠٩٢ ـ حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاساً فكتب الى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقل من نبتي، فدفع الكتاب الى الخادم وأمرني أن أذهب معه، وقال: أكتم، فأتيناه وخادم قد حمله، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه الى السماء، ويقول: ناج، ففعل ذلك مراراً، فذهب كل وجع في عيني، وأبصرت بصراً لايبصره أحد.

قال : فقلت لابي جعفر عليه‌السلام : جعلك الله شيخاً على هذه الامة ، كما جعل عيسى ابن مريم شيخاً على بني اسرائيل ، قال ، ثم قلت له : ياشبيه صاحب فطرس ، قال : وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه‌السلام أن أكتم ، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ماكان من أبي جعفر عليه‌السلام في أمر عيني ، فعاودني الوجع .

قال ، قلت لمحمد بن سنان : ماعنيت بقولك ياشبيه صاحب فطرس ؟ فقال : ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس ، فدق جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين عليه‌السلام بعث الله عزوجل جبريل الى محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه‌السلام ، وكان جبريل صديقاً لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح ، فخبره بولادة الحسين عليه‌السلام وما أمر الله به ، فقال له : هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك الى محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله ليشفع لك ؟ قال ، فقال فطرس: نعم .

فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فبلغه تهنية ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ، ففعل ذلك فطرس ، فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة .

١٠٩٣ ـ ووجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، ومحمد بن سنان ، جميعاً قالا : كنا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه‌السلام بها ، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون وأنت مقيم ، فان رأيت أن تكتب لنا الى أبي جعفر عليه‌السلام كتاباً نلم به فكتب اليه ، فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه الينا ، قال : فأخرجه الينا وهو في صدر موفق ، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى أتى على آخره ، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله .

قال محمد بن سنان : فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال : ناج ناج ، فقال أحمد : ثم قال ابن سنان عند ذلك : فطرسية فطرسية .

ماروى في الحسن بن محبوب

١٠٩٤ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب ، نسبة جده الحسن بن محبوب : أن الحسن بن محبوب ، ابن وهب ابن جعفر بن وهب ، وكان وهب عبداً سندياً مملوكا لجرير بن عبدالله البجلي وكان زراداً فصار الى أمير المؤمنين عليه السلام ، وسأله أن يبتاعه عن جرير ، فكره جرير أن يخرجه من يده ، فقال : الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام .

ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومأتين ، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة ، وكان آدم شديد الادمة أنزع سناطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يخمع من وركه الايمن .

١٠٩٥ ـ أحمد بن علي القمي السلولي ، قال : حدثني الحسن بن خرزاذ ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة ، قال : صدق ، لاتقل الزراد ، بل قل السراد ان الله تعالى يقول « وقدر في السرد [1] » .

قال نصر بن الصباح : ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال ، بل هو أقدم من ابن فضال وأسن ، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة ، وسمت أصحابنا أن محبوباً أباحسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهماً واحداً .

ماروى في عبدالله بن جندب

١٠٩٦ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن بعض أصحابنا ، قال ، قال عبدالله بن جندب لابي الحسن عليه السلام : ألست عني راضياً قال : أي والله ورسول الله والله عنك راض .

---

١) سورة سبأ : ٣٤

قال: ونظر أبوالحسن عليه السلام يوماً اليه وهو مول ، فقال : هذا يقاس .

١٠٩٧ ـ محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن ، ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي ، قال : روى أبي رحمه‌الله ، عن يونس بن‌عبدالرحمن ، قال: رأيت عبدالله ابن جندب وقد أفاض من عرفة ، وكان عبدالله أحدالمتهجدين قال يونس : فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذاليوم .

فقال لي عبدالله : والله الذي لااله الا هو ، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت ، ما سمعني‌الله دعوت لنفسي بحرف واحد ، لاني سمعت أباالحسن عليه السلام يقول : الداعي لاخيه‌المؤمن بظهرالغيب ينادي من أعنان‌السماء، لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت مضمونة لواحدة لاأدري أجاب اليها أم لا .

١٠٩٨ ـ حدثني‌حمدويه بن‌نصير ، قال : حدثني يعقوب‌بن يزيد ، عن‌الحسن بن علي بن يقطين ، وكان سيىء الرأى في يونس رحمه‌الله ، قال ، قيل لابي‌الحسن عليه السلام وأنا أسمع : ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم والمتمسك بطاعتكم عبدالله بن جندب يعبدالله على سبعين حرفاً ، ويقول انه شاك ، قال ، فسمعته يقول : هو والله أولى بأن يعبدالله على حرف ماله ولعبدالله بن جندب ، ان عبدالله بن جندب لمن المخبتين .

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

١٠٩٩ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي ، حدثني محمد بن عبدالله ابن‌مهران ، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي‌نصر، قال: دخلت على أبي‌الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن‌سنان وأظنه ، قال : عبدالله بن المغيرة أوعبدالله ابن جندب وهو بصري .

قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا ، فقال‌لي : أماأنت ياأحمد فاجلس ، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني ، حتى ذهب عامة الليل ، فلما أردت الانصراف ، قال

لي : ياأحمد تنصرف أوتبيت ؟ قلت : جعلت فداك ذاك اليك ان أمـرت بالانصراف انصرفت وان أمرت بالقيام أقمت قال : أقم فهذا الحر وقد هدأ الليل وناموا ، فقام وانصرف .

فلماظننت أنه قد دخل : خررت لله ساجداً ، فقلت الحمدلله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين اخواني وحبني فأنا في سجدتي وشكري فما علمت الا وقد رفسني برجله ، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: ياأحمد ان أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فيمرضه ، فلما قام منعنده قال له : ياصعصعة لاتفتخرن على اخوانك بعيادتي اياك واتق الله ، ثم انصرف عني .

١١٠٠ـ محمد بن الحسن البراثي ، وعثمان بن حامد الكشيان ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد ، قال : حدثنا أبوزكريا ، عن اسماعيل بن مهران ، قال محمد بن يزداد : وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان ، عنأحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنت عندالرضا عليه السلام ، قال: فأمسيت عنده ، قال، فقلت: انصرف فقال لي: لاتنصرف فقد أمسيت ، قال فاقمت عنده ، قال، فقال لجاريته : هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لاحمد في ذلك البيت .

قال : فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعـل يخطر ببالي : من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده فناداني ياأحمد ان أمير المؤمنيـن عليه السلام عـاد صعصعة بن صوحان ، فقال : ياصعصعة لاتجعـل عيادتي اياك فخراً على قومك ، وتواضع لله يرفعك الله .

١١٠١ ـ محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يزداد ، قال : حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : لما أتي بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة ، وأخذ به على البر الى البصرة .

قال: فبعث الي مصحفاً وأنا بالقادسية ، ففتحته فوقعت بين يدي سورة لم تكن

فاذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس ، قال : فحفظت منه أشياء قال : فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم ، فقال : هات ، فدفعتة اليه ، فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه ، فذهب عني ماكنت حفظت منه ، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره .

ماروى في اسماعيل بن مهران

١١٠٢ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن ، عن اسماعيل بن مهران ، قال : رمي بالغلو .

قال محمد بن مسعود : يكذبون عليه كان تقياً ثقة خيراً فاضلا .

اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر ، وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كان من ولد السكون .

في محمد بن أبي عمير الازدى

١١٠٣ ـ قال أبوعمرو : قال محمد بن مسعود : حدثني علي بن الحسن قال : ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل .

قال نصر بن الصباح : ابن أبي عمير أسن من يونس .

وقال نصر أيضاً : ابن أبي عمير روى عن ابن بكير ، وذكر أن محمد بن أبي عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق والضرب أمر عظيم ، وأخذ كل شيء كان له وصاحبه المأمون ، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام ، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه ، فكان يحفظ أربعين جلداً فسماه نوادر ، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الاسانيد .

١١٠٤ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا أبوالعباس بن عبدالله بن سهل البغدادي الواضحي ، قال : حدثنا الريان بن الصلت ، قال : حدثنا يونس بن عبدالرحمن : ان ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف والمذهب .

١١٠٥- علي بن محمد القتيبي، قال، قال أبومحمد الفضل بن شاذان سأل أبي رضي الله عنه ، محمد بن أبي عمير، فقال له : انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم ؟ فقال: قدسمعت منهم ، غير أني رأيت كثيراً من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة ، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة ، فكرهت أن يختلط علي، فتركت ذلك وأقبلت على هذا .

وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني ، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان ، يقول : سعي بمحمد بن أبي عمير واسم أبي عمير زياد الى السلطان : أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق ، فأمره السلطان أن يسميهم ، فامتنع ، فجرد وعلق بين العقارين وضرب مائة سوط .

قال الفضل : فسمعت ابن أبي عمير يقول : لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الالم الي ، فكدت أن أسمي ، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبدالرحمن يقول : يامحمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى ، فتقويت بقوله فصبرت ولم أخبر ، والحمد لله ، قال الفضل : فاضربه في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم .

١١٠٦ - قال محمد بن مسعود : سمعت علي بن الحسن بن فضال ، يقول : كان محمد بن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل .

وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني بخطه ، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان ، يقول: دخلت العراق فرأيت واحداً يعاتب صاحبه ، ويقول له : أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم ، وما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك ، فلما أكثر عليه ، قال : أكثرت علي ويحك ، لوذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير ، ماظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس .

وسمعته يقول : أخذ يوماً شيخي بيدي وذهب بي الى ابن أبي عمير ، فصعدنا

اليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويبجلونه ، فقلت لابي: من هذا ؟ قال: هذا ابن أبي عمير ، قلت: الرجل الصالح العابد ؟ قال : نعم .

وسمعته يقول : ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون لعنه الله ، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس ، فأدى مائة وأحداً وعشرين ألفاً حتى خلي عنه ، فقلت : وكان متمولا ؟ قال : نعم كان رب خمسمائة ألف درهم .

ماروى في بكر بن محمد الازدي

١١٠٧ ـ قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي : أن بكر بن محمد الازدي خير فاضل ، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي .

١١٠٨ ـ علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، قال: حدثني عمي سدير .

ماروى في على بن عبيدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

١١٠٩ ـ قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه ، حدثني محمد ابن يحيى العطار ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال : قال لي علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه‌السلام : أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه‌السلام أسلم عليه ، قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الاجلال والهيبة له وأتقي عليه .

قال : فاعتل أبو الحسن عليه‌السلام علة خفيفة وقد عاده الناس ، فلقيت علي بن عبيدالله ، فقلت : قد جاءك ماتريد ، قد اعتل أبو الحسن عليه‌السلام علة خفيفة وقد عاده الناس ، فان أردت الدخول عليه فاليوم .

قال : فجاء الى أبي الحسن عليه السلام عائداً فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل مايحب من التكرمة والتعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيدالله فرحاً شديداً .

ثم مرض علي بن عبيدالله ، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه ، فجلس حتى خرج من كان في البيت ، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر اليه ، فلما خرج : خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله وتتمسح به .

قال سليمان : ثم دخلت على علي بن عبيدالله ، فأخبرني بما فعلت أم سلمة ، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام ، فقال : ياسليمان ان علي بن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنة ، ياسليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس .

ماروى في عبدالله بن المغيرة وهو كوفي

١١١٠ ـ وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن شاذان ، قال العبيدي محمد بن عيسى : حدثني الحسن بن علي بن فضال ، قال قال عبدالله بن المغيرة : كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة ، فلماصرت بمكة خلج في صدري شيء ، فتعلقت بالملتزم ثم قلت : اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان .

فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام ، فأتيت المدينة فوقفت ببابه ، فقلت للغلام : قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب ، فسمعت نداءه أدخل ياعبدالله بن المغيرة ، فدخلت ، فلما نظر الي قال : قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك ، فقلت : أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه .

ماروى في زكريا بن آدم القمي

١١١١ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، عن محمد بن حمزة ، عن زكريا بن آدم ، قال ، قلت للرضا عليه السلام : اني أريد الخروج

عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال : لاتفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك ، كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام .

١١١٢ ـ وعنه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن الوليد ، عن علي بن المسيب ، قال : قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست أصل اليك في كل وقت ، فممن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب : فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه .

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب ، قال: قلت للرضا شقتي بعيدة ، وذكر مثله .

١١١٣ ـ علي بن محمد ، قال : حدثنا بنان بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن بعض القميين ، بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم .

١١١٤ ـ عن محمد بن اسحاق والحسن بن محمد قالا : خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج ، فتلقانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق ، فاذا فيه : ذكرت ماجرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمه الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً ، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلا به صابراً محتسباً للحق ، قائماً بما يجب لله عليه ولرسوله .

ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولامبدل ، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته ، وذكرت الرجل الموصى اليه ، ولم تعرف فيه رأينا ، وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت ، يعني الحسن بن محمد بن عمران .

١١١٥ ـ محمد بن مسعود ، قال: حدثني علي بن محمد القمي ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي ، قال : بعث الي أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه ، فأمرني أن أصير اليه ، فأتيته فهو بالمدينة نازل في دار بزيع ، فدخلت عليه وسلمت عليه ، فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد ، فقلت

في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء ، ثم رجعت الى نفسي فقلت من أنا ان أتعرض في هذا وفي شبهه ، مولاي هو أعلم بما يصنع .

فقال لي : يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده ، غير أني احتجت الى المال الذي عنده ، فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال .

وقال لي : ان وصلت اليه فاعلمه أن الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر ، فقال : احمل كتابي اليه ومره أن يبعث الي بالمال ، فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال ، قال ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداءاً منه : ذهبت الشبهة ما لابي ولد غيري فقلت : صدقت جعلت فداك .

ماروى في أحمد بن عمر الحلبى

١١١٦ ـ خلف بن حماد ، قال : حدثني أبو سعيد الادمي ، قال : حدثني أحمد ابن عمر الحلبي ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة ، وأن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا ، فقال لي : يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له : جعلت فداك حالي ما أخبرتك .

فقال لي : يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوة ذهباً ؟ فقلت له : لا والله يابن رسول الله ، فضحك ثم قال : ترجع من هيهنا الى خلف ، فمن أحسن حالا منك وبيدك صناعة لاتبيعها بملاء الدنيا ذهباً ، ألا أبشرك فقد سرني الله بك وبآبائك .

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « وكان تحته كنز لهما [1] » لوح من ذهب فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم لااله الاالله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها ،

١) سورة الكهف : ٨٢

وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه .

ثم قال : رضيت يا أحمد ؟ قال ، قلت : عن الله تعالى وعنكم أهل البيت .

ماروى في عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى

١١١٧ - ذكر نصر بن الصباح : أن عثمان بن عيسى كان واقفياً ، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام ، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام .

قال : ثم تاب عثمان وبعث اليه بالمال ، وكان شيخاً عمر ستين سنة ، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي ، ولا يتهمون عثمان بن عيسى .

١١١٨ - حمدويه ، قال قال محمد بن عيسى : ان عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير ، فرفض الكوفة ومنزله ، وخرج الحير وابناه معه ، فقال : لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره ، وأقام يعبد ربه جل وعز حتى مات ودفن فيه ، وصرف ابنيه الى الكوفة .

فى على بن اسماعيل

١١١٩ - نصر بن الصباح ، قال : علي بن اسماعيل ثقة ، وهو علي بن السدي لقب اسماعيل بالسدي .

فى عثمان بن عيسى أيضاً

١١٢٠ - علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد ابن الحسين ، عن محمد بن الجمهور ، عن أحمد بن محمد ، قال : أحد القوم عثمان ابن عيسى ، وكان يكون بمصر ، وكان عنده مال كثير وست جوار ، فبعث اليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفي المال ، وكتب اليه : ان أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه ، وقد صحت الاخبار بموته ، واحتج عليه . قال ، فكتب اليه : ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك ، وقد أعتقت الجواري .

في الحسين بن مهران

١١٢١ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا اسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد ، قال : كتب الحسين بن مهران الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، كتاباً ، قال : فكان يمشي شاكاً في وقوفه ، قال : فكتب الى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه ، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب ، وبعث به الى أصحابه فنسخوه ورد اليه لئلا يستره حسين بن مهران ، وكذلك كان يفعل اذا سأل عن شيء فأحب ستر الكتاب .

وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به : بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله واياك ، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين تقول أخذته ، وتذكر ما تلقاني به وتبعث الي بغيره ، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمراً وأردت الدخول في مثله ، تقول : انه عمل في أمري بعقله وحيلته ، نظراً منه لنفسه وارادة أن تميل اليه قلوب الناس ، ليكون الامر بيده واليه ، يعمل فيه برأيه يزعم أني طاوعته فيما أشار به علي ، وهذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك ، لايستقيم الامر الا بأحد أمرين .

اما قبلت الامر على ما كان يكون عليه ، واما أعطيت القوم ماطلبوا وقطعت عليهم ، والا فالامر عندنا معوج ، والناس غير مسلمين مافي أيديهم من مال وذاهبون به ، فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة ، ولكن الامر الى الله عزوجل وحده لا شريك له ، يفعل في خلقه ما يشاء من يهدي الله فلامضل له ، ومن يضلله فلا هادي له ، ولن تجد له مرشدا .

فقلت : وأعمل في أمرهم وأحتل فيه ، وكيف لك الحيلة ، والله يقول «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل ، الى قوله عزوجل ، وليقترفوا ماهم مقترفون [١] » فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا ، وقد كان مني ماأنكرت وأنكروا من بعدي ومد لي لقائي .

١) سورة الانعام : ١١٣

وماكان ذلك مني الا رجاء الاصلاح ، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فان العلم يفيض فيضاً ، وجعل يمسح بطنه ويقول : ماملىء طعام ولكن ملاءه علم ، والله ما آية نزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت .

وقول أبي عبدالله عليه السلام : الى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتنقل يريدونني على أن لا أقول الحق .

والله لا أزال أقول الحق حتى أموت ، فلما قلت حقاً أريد به حقن دمائكم ، وجمع أمركم على ماكنتم عليه ، أن يكون سركم مكنوناً عندكم غير فاش في غيركم .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سراً أسره الله الى جبريل ، وأسره جبريل الى محمد ، وأسره محمد الى علي صلوات الله عليهم ، وأسره علي الى من شاء .

ثم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ثم أنتم تحدثون به في الطريق ، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم ، لئلا تضيعوه في غير موضعه ، ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم اياهم هلكتم ، فكم دعي الى نفسه ولم يكن داخله .

ثم قلتم : لابد اذا كان ذلك منه : يثبت على ذلك ولايتحول عنه الى غيره ، قلت: لانه كان من التقية والكف أولا ، وأما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه ، فصار الذي كنتم تزعمون أنكم تذمون به ، فان الامر مردود الى غيركم ، وأن الفرض عليكم أتباعهم فيه اليكم .

فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم ، وصح به القياس عندكم بذلك لازماً ، لما زعمتم من أن لايصح أمرنا ، زعمتم حتى يكون ذلك علي لكم ، فان قلتم ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع اليكم : نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم ، فلا أتبع أهوائكم ، قد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين .

وماكان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم ، قد أخبرتم أنها السنن والامثال

القذة بالقذة ، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا ومن الجواب آخر أشفاء لصدوركم ولاذهاب شككم ، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم ، ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم ، ولو قدر الناس كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا لامرنا : فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي اليه من أناب .

فقد أجبتك في مسائل كثيرة ، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها ، فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى اليكم مني مافيه حجة ومعتبر ، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة ، انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة والضلالة ومن أراد لبساً لبس الله عليه ووكله الى نفسه ، ولا ترى أنت وأصحابك اني أجبت بذلك ، وان شئت صمت ، فذاك الي لاماتقوله أنت وأصحابك ، لاتدرون كذا وكذا ، بل لا بد من ذلك ، اذ نحن منه على يقين وأنتم منه في شك .

ماروى في عيسى بن جعفر بن عاصم وأبي علي بن راشد وابن بند

١١٢٢ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا أحمد بن هلال ، عن محمد بن الفرج ، قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند .

فكتب الي : ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيداً ومات شهيداً ودعا لابن بند والعاصمي ، وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل ، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمي به في دجلة .

ماروى في عبدالله بن طاووس

١١٢٣ ـ وكان عمره مائة سنة ، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه ، حدثني الحسن بن أحمد المالكي ، قال : حدثني عبدالله بن طاووس ، في سنة ثمان وثلاثين ومأتين ؛ قال : سألت أباالحسن الرضا عليه السلام وقلت له : ان لي ابن أخ قد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق ؟ فقال له : ان كان

من اخوانك فلاشيء عليه ، وان كان من هؤلاء فانتزعها منه فانما عني الفراق .

فقلت له أروي عن آبائك عليهم السلام : اياكم والطلقات ثلاثاً في مجلس فانهن ذوات أزواج ؟ فقال : هذا من اخونكم لامنهم ، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم .

قال ، قلت له : ان يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما ؟ قال : نعم سمه في ثلاثين رطبة ، قلت له : فماكان يعلم أنها مسمومة ؟ قال : غاب عنه المحدث .

قلت : ومن المحدث ؟ قال : ملك أعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الائمة صلوات الله عليهم ، وليس كل ماطلب وجد ، ثم قال : انك ستعمر فعاش مائة سنة .

ماروى فى أبى العباس الحميرى

١١٢٤ ـ قال نصر بن الصباح : أبوالعباس الحميري اسمه عبدالله بن جعفر كان استاد أبي الحسن .

ماروى فى جعفر بن بشير العجلى

١١٢٥ ـ قال نصر : أخذ جعفر بن بشير رحمه الله فضرب ولقي شدة حتى خلصه الله ، ومات في طريق مكة ، وصاحبه المأمون بعدموت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي ، مات بالابواء سنة ثمان ومأتين .

ماروى في يزيد ومحمد ابنى اسحاق شعر

١١٢٦ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني يزيد بن اسحاق شعر وكان من أرفع الناس لهذاالامر ، قال : خاصمني مرة أخي محمد وكان مستوياً فقلت له لماطال الكلام بيني وبينه : ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعوالله لي حتى أرجع الى قولكم .

قال ، قال لي محمد : فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ان لي أخاً وهو أسن مني ، وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيراً ماأناظره ، فقال لي يوماً من الايام : سل صاحبك انكان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير الى قولكم ! فاني أحب أن تدعوالله له .

قال : فالتفت أبوالحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ماشاءالله أن يذكر ، ثم قال : اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده الىالحق ، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمني ، قال : فلما قدم أخبرني بماكان ، فوالله مالثبت الا يسيراً حتى قلت بالحق .

ماروى في أبي يحيى الموصلي و لقبه كوكب الدم

١١٢٧ ـ قال حمدويه ، عن العبيدي ، عن يونس ، قال : أبويحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم كان شيخاً من الاخيار . قال العبيدي : أخبرني الحسن بن علي بن يقطين : أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل ودين .

في أبي عبدالله أحمد بن محمد السياري ، اصفهاني ويقال بصري

١١٢٨ ـ طاهر بن عيسى الوراق ، قال : حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال : حدثني الشجاعي ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب ، قال : قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السياري :انه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه والا تدفعوا اليه شيئاً .

قال نصر بن الصباح : السياري أحمد بن محمد أبوعبدالله من ولد سيار ، وكان من كبار الطاهرية في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام .

في علي بن جعفر

١١٢٩ ـ محمد بن مسعود ، قال : قال يوسف بن السخت : كان علي بن جعفر وكيلا لابي الحسن عليه السلام ، وكان رجلا من أهل همينيا ، قرية من قرى سواد

بغداد ، فسعى به الى المتوكل، فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبيدالله ، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار ، وكلمه عبيدالله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار ، وكلمه عبيدالله ، فعرض جامعه على المتوكل ، فقال : ياعبيدالله لوشككت فيك لقلت أنك رافضي هذا وكيل فلان وأناعلى قتله .

قال : فتأدى الخبر الى علي بن جعفر ، فكتب الى أبي الحسن عليه السلام : ياسيدي الله الله في ، فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعته : أما اذا بلغ بك الامرماأرى فساقصد الله فيك ، وكان هذا في ليلة الجمعة .

فأصبح المتوكل محموماً فازدادت علته حتى صرخ عليه يوم الاثنين ، فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه ، حتى ذكر هو علي بن جعفر .

فقال لعبيدالله : لم لم تعرض على أمره ؟ فقال : لاأعود الى ذكره أبداً قال : خل سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حل ، فخلي سبيله ، وصار الى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاوربها ، وبرأ المتوكل من علته .

١١٣٠- محمدبن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، قال: حدثني محمد بن أحمد ، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت ، قال : حدثني العباس ، عن علي بن جعفر قال : عرضت أمري على المتوكل فأقبل على عبيدالله بن يحيى بن خاقان فقال له : لاتتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه ، فان عمه أخبرني أنه رافضي، وأنه وكيل علي بن محمد ، وحلف أن لايخرج من الحبس الا بعد موته ، فكتبت الى مولانا : أن نفسي قد ضاقت واني أخاف الزيغ .

فكتب الي : أمااذا بلغ الامرمنك ماأرى فسأقصدالله فيك ، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن .

في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني

١١٣١ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن ، قال : حدثنا محمد بن جعفر

ابن ابراهيم الهمداني، وكان ابراهيم وكيلا وكان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلة الناس فأبى أن يزوجها من أحد، فأخرجها معه الى الحج، فحملها الى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيأتها وجمالها.

وقال: اني انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك الى الحج وارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينه راجعاً ماتت، فقال له أبوالحسن صلوات‌الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة يا بن ابراهيم.

في خيران الخام القراطيسي

١١٣٢ ـ وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه.

حدثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثني خيران الخادم القراطيسي قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، وسألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني اليه، فلما صرنا الى المدينة، قال لي: تهيأ فاني أريد أن أمضي الى أبي جعفر عليه السلام.

فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن في حانوت فاستأذن ودخل فلما أبطأ علي رسوله: خرجت الى الباب فسالته عنه؟ فأخبرني أنه قد خرج ومضى.

فبقيت متحيراً، فاذاً أنا كذلك: اذخرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لي: ادخل، فدخلت، واذاً أبوجعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له مايقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت اليه تهيبت ودهشت. فذهبت لاصعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة.

فصعدت وسلمت، فرد السلام ومد يده الي فأخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي، فأقعدني بيده، فأمسكت يده مما داخلني من الدهش، فتركها في يده صلوات الله عليه.

فلما سكنت خليتها فسائلني ، وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى أبي جعفر عليه السلام وقلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام ، ويسألك الدعاء له ولولده ؟ فذكرت له ذلك ، فدعا له ولم يدع لولده ، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده ، فأعدت عليه ثلاثاً فدعا له ولم يدع لولده .

فودعته وقمت ، فلمامضيت نحوالباب سمعت كلامه ولم أفهم ماقال ، وخرج الخادم في أثري ، فقلت له : ماقال سيدي لما قمت ؟ فقال لي قال : من هذا الذي يرى أن يهدي لنفسه ؟ هذا ولد في بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم ، فلما أراد الله أن يهديه هداه .

١١٣٣ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني سليمان بن حفص ، عن أبي بصير حماد بن عبدالله القندي ، عن ابراهيم بن مهزيار ، قال : كتب الى خيران : قد وجهت اليك ثمانية دراهم ، كانت أهديت الي من طرسوس ، دراهم منهم ، وكرهت أن أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك ، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لاعرفها انشاء الله وانتهي الى أمرك ؟

فكتب وقرأته : أقبل منهم اذا أهدى اليك دراهم أو غيرها ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولانصراني .

١١٣٤ ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثني خيران الخادم ، قال : وجهت الى سيدي ثمانية دراهم ، وذكر مثله سواء ، وقال : قلت جعلت فداك انه ربما أتاني الرجل لك قبله الحق ، أويعرف موضع الحق لك ، فيسألني عما يعمل به ؟ فيكون مذهبي آخذ مايتبرع في سر ، قال : اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي ، ومن أطاعك فقد أطاعني .

قال أبوعمرو : هذا يدل على أنه كان وكيله ، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليه السلام

في ابراهيم بن محمد الهمداني

١١٣٥ - علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن ابراهيم بن محمد الهمداني ، قال :كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السبع بي .

فكتب بخطه : عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته ، وأبشر بنصر الله عاجلا وبالأجر آجلا ، وأكثر من حمد الله .

١١٣٦ - علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن عمر بن علي ابن عمر بن يزيد ، عن ابراهيم بن محمد الهمداني ، قال وكتب الي : قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة ، وقد بعثت اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا ، فبارك لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك .

وقد كتبت الى النضر أمرته أن ينتهي عنك ، وعن التعرض لك وبخلافك ، وأعلمته موضعك عندي ، وكتبت الى أيوب أمرته بذلك أيضاً ، وكتبت الى موالي بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير الى أمرك وأن لاوكيل لي سواك .

في عمرو بن سعيد المدائني

١١٣٧ - قال نصر بن الصباح : عمرو بن سعيد فطحي .

في يعقوب بن يزيد الكاتب الانباري ويعرف بالقمي

١١٣٨ - ابن مسعود ، قال : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال ، عن يعقوب بن يزيد ؟ قال :كان كاتباً لابي دلف القاسم .

ماروي في أبي خالد السجستاني

١١٣٩ - حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عثمان : قال : حدثنا أبو خالد السجستاني ، أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه ، ثم نظر في نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه .

ماروى في أبي محمد الانصارى من أصحاب الرضا (ع)

١١٤٠ ـ قال أبو عمرو قال نصر بن الصباح : أبو محمد الانصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي ، وعبدالله بن ابراهيم ، مجهول لايعرف .

ماروى في داود بن النعمان

١١٤١ـ قال حمدويه ، عن أشياخه قالوا : داود بن النعمان خير فاضل ، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان ، وأوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع .

ماروى في الحسين بن أبي الخطاب

١١٤٢ ـ ذكر عن محمد بن يحيى العطار ، أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبي الخطاب وأنه ولد سنة أربعين ومائة ، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب .

ماروى في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع)

١١٤٣ ـ حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني الحسن بن القاسم ، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت ، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام ، قال : فغمني ذلك لابطائه عن عمه ، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام ، قال الحسن : فقمت معه فقلت : جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه ، فقال : عمي يدفن فلاناً يعني الذي هو عندهم ، قال : فوالله مالبثنا أن تمايل المريض ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحاً .

قال الحسن الخشاب : فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به .

ماروى فى واصل وأبى الفضل الخراسانى

١١٤٤- محمد بن مسعود ، قال: حدثني أبو علي المحمودي ، قال : حدثني واصل ، قال : طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة ، فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر ، ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله .

١١٤٥- محمد بن مسعود ، قال : حدثني حمدان بن أحمد القلانسي ، قال : حدثنا معاوية بن حكيم ، قال : حدثني أبو الفضل الخراساني ، وكان له انقطاع الى أبي الحسن الثاني عليه السلام وكان يخالط القراء ثم انقطع الى أبي جعفر عليه السلام .

فى مقاتل بن مقاتل

١١٤٦ - نصر بن الصباح ، قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ، عن القاسم بن يحيى ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في امامته ، وكان زميلي في طريقي رجل يقال له : مقاتل بن مقاتل ، وكان قد مضى على امامته بالكوفة ، فقلت له : عجلت ؟ فقال : عندي في ذلك برهان وعلم .

قال الحسين ، فقلت للرضا عليه السلام : قد مضى أبوك ؟ فقال : أي والله ، واني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله ، ومن كان أسعد ببقاء أبي مني، ثم قال: ان الله تبارك وتعالى يقول : « السابقون السابقون أولئك المقربون » (١) العارف للامامة حين يظهر الامام .

ثم قال : مافعل صاحبك؟ فقلت : من ؟ قال : مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف ، وقال : أما أني مارأيته ولادخل علي ، ولكنه آمن وصدق فاستوص به قال : فانصرفت من عنده الى رحلي فاذاً مقاتل راقد ، فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لاأخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ، ثم أخبرته بما كان .

---

١) سورة الواقعة : ١١

في حمزة بن بزيع

١١٤٧ـ روى أصحابنا عن الفضل بن كثير ، عن علي بن عبدالغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي ، قال ، ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع ، فترحم عليه فقيل له : انه كان يقول بموسى ويقف عليه ، فترحم عليه ساعة ثم قال : من جحد حقي كمن جحد حق آبائي .

في أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي

١١٤٨ ـ حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم السنسني ، رحمه الله ، قال : حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان ، من العامة ، قال : حدثني العباس الدوري ، قال : سمعت يحيى بن نعيم ، يقول : أبو الصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب .

١١٤٩ ـ قال أبو بكر : حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد ، ذكر أن مولده بالمدينة ، قال : سمعت بركة بن الحسن الاسفرائني ، يقول : سمعت أحمد ابن سعيد الرازي ، يقول : ان أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث الا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه [1] .

---

١) الى هنا تم نسخة السيد وقال في آخره : تمت يتلوه في الجزء السابع ماروى في أبي جرير القمي والحمد لله رب العالمين ، كتبه العبد الضعيف الفقير . . . في عاشر جمادى الاخرة سنة أربع وستين وتسعمائة .

وبه تم مقابلة الكتاب على نسخة السيد في يوم مولد النبي « ص » سنة ١٤٠٤ على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي .

في أبي جرير القمي

١١٥٠ـ محمد بن قولويه ، قال : حدثنا سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحم عليه ، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر ، فقام عليه السلام فصلى الفجر .

في علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي

١١٥١ـ قال محمد بن مسعود : علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً .

فهارس الكتاب

أولا : فهرس ترجمة أعلام الرجال

ثانياً : فهرس ترجمة أعلام التعليقة

ثالثاً : فهرس ضبط أعلام التعليقة

رابعاً : فهرس لغات التعليقة

خامساً : فهرس اجمالي عن مطالب التعليقة

سادساً : فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة

أبوجعفر البصري ٨٣٢
أبوالحسن محمد بن ميمون ٨١٤
أبو حفص عمر بن عبدالعزيز أبي
بشار المعروف بزحل ٧٤٨
أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ٤٥٥
أبوحنيفة سابق الحاج ٦٠٦
أبو خالد السجستاني ٨٦٩
أبوخالد القماط ٧١١
أبوخالد الكابلي ٣٣٦
أبوخداش عبدالله بن خداش ٧٤٥
أبوخديجة سالم بن مكرم ٦٤١
أبوالخطاب ٥٧٥
أبوالخير صالح بن أبي حماد الرازي ٨٣٧
أبو داود المسترق ٦٠٦
أبوذر ٩٨
أبوسعيد الخدري ٢٠١
أبوالسمهري ٨١٠
أبو سمينة الصيرفي ٨٢٣
أبوالصباح الكناني ابراهيم بن نعيم ٦٣٩
أبو الصلت عبدالسلام بن صالح
الهروي ٨٧٢
أبوالضبار ٤٩٩
أبوطالب القمي ٥١٤ و ٨٣٨
أبوالظبيات ٥٧٥
أبوالعباس الحميري ٨٦٤
أبوالعباس الطرناني ٨٠٦
أبوعبدالرحمن الكندي المعروف
بشاه رئيس ٨٠٦
أبوعبدالله الجدلي وأبو داود ٣٠٧
أبوعبدالله محمد بن أحمد بن نعيم
الشاذاني ٨١٤
أبوعبيدة زياد الحذاء ٦٦٥
أبوعلي بن بلال ٧٩٩
أبوعلي بن راشد ٧٩٩ و ٨٦٣
أبوعلي عبدالرحمن بن حجاج ٧٤٠
أبوعون الأبرش ٨٤٢
أبوالغمر ٨١٠
أبوالفضل الخراساني ٨٧١
أبومحمد هشام بن الحكم ٥٢٦
أبومسروق وابنه الهيثم ٦٧٠
أبوالمقدام ٥٠٩
أبوموسى البناء ٥٩٨
أبوناب الدغشي ٦٦٣
أبونجران ٦١٠

أبوهارون ٤٨٦
أبوهارون المكفوف ٤٨٨
أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري ٨٤١
أبويحيى الجرجاني ٨١٣
أبويحيى الموصلي ٨٦٥
أبواليسع عيسى بن السري ٧٢٣
أحكم بن بشار المروزي ٨٣٩
أحمد بن ابراهيم المراغي ٨١٥
أحمد بن اسحاق القمي ٨٣١
أحمد بن حارث الانماطي ٧٦٨
أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ٨١٢
أحمد بن الحسن الميثمي ٧٦٨
أحمد بن حماد المروزي ٨٣٣
أحمد بن حمزة بن بزيع ٨٣٥
أحمد بن سابق ٨١٨
أحمد بن عائذ ٦٥٣
أحمد بن عبدالله الكوفي ٨٣٧
أحمد بن عمر الحلبي ٨٥٩
أحمد بن هلال العبرتائي ٨١٦
أحمد بن فضل الخزاعي ٨٣٠
أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ٨٥٢
أحمد بن محمد بن عيسى ٧٩٩
أحمد بن محمد السياري ٨٦٥
الاحنف بن قيس ٣٠٤
اخوة زرارة ٣٨٢
أديم بن الحر الحذاء ٦٣٦
أسامة بن حفص ٧٤٩
أسامة بن زيد ١٩٢
اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ٨٤٤
اسحاق بن عمار ٧٠٥ و ٧٠٩
اسحاق بن محمد البصري ٨١٢
أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية ٤٥٩
اسماعيل بن أبي سمال ٧٧٠
اسماعيل بن جابر الجعفي ٤٥٠
اسماعيل بن حقيبة ٦٣٤
اسماعيل بن الخطاب ٧٩٢
اسماعيل بن عبدالخالق ٧١٣
اسماعيل بن عمار ٧٠٥ و ٧٠٩
اسماعيل بن الفضل الهاشمي ٤٨٢
اسماعيل بن مهران ٨٥٤
الاشاعثة ٧١٢
الاصبغ بن نباتة ٣٢٠
أم خالد ٥٠٩
أويس القرني ٣١٥

أيوب بن نوح بن دراج ٨٣١ و٨٤١
البترية ٤٩٩ و٦٨٧
البراء بن عازب ٢٤١
بريد بن معاوية ٥٠٧
بشار الشعيري ٧٠١
بشر بن طرخان النخاس ٥٩٩
بشير النبال ٦٦٥
بكر بن محمد الازدي ٨٥٦
بكر بن محمد بن جناح ٧٦٨
بكير بن أعين ٤١٩
بلال ١٩٠
البلالي ٨٤٤
بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى ٧٩٩
بنو أعين مالك وقعنب ٤٢٠
بنو ذودان ٣٠٩
بنو رباط ٦٦٣
تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ٥٠٧
تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ٦٧٣
تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ٨٣٠
ثعلبة بن ميمون ٧١١
ثوير بن أبي فاختة ٤٨٣
جابر المكفوف ٦٢٦
جابر بن عبدالله الانصاري ٢٠٥
جابر بن يزيد الجعفي ٤٣٦
جعفر بن بشير العجلي ٨٦٤
جعفر بن خلف ٧٧٤
جعفر بن عفان الطائي ٥٧٤
جعفر بن عيسى بن يقطين ٧٨٩
جعفر بن محمد بن حكيم ٨٢٢
جعفر بن ميمون ٦٣٤
جعفر بن واقد ٨١٠
جميل بن دراج ٥٢٠
جندب بن زهير ٢٨٦
الجواني ٧٩٥
جون بن قتادة وجارية ٣٢٢
جويرية بن أسماء ٧٠٠
جويرية بن مسهر العبدي ٣٢٢
الحارث الاعور ٢٩٩
الحارث بن المغيرة النصري ٦٢٧
حبابة الوالبية ٣٣١
حبى أخت ميسر ٧١٦

حبيب السجستاني ٦٣٧
حبيب بن مظاهر ٢٩٢
حجر بن زائدة ٧٠٨
حجربن عدي الكندي ٣١٩
حذيفة ١٦٠ و١٧٨
حذيفة بن منصور ٦٢٧
حريز ٦٢٧ و ٦٨٠
الحسن بن خنيس ٧٠٥
الحسن بن زياد العطار ٧٢٢
الحسن بن سعيد الاهوازي ٨٢٧
الحسن بن سماعة بن مهران ٧٦٨
الحسن بن عطية ٦٦٣
الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ٨٢٧
الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة ٨٤١
الحسن بن علي بن فضال ٨٠١ و٨٣٦
الحسن بن القاسم ٨٧٠
الحسن بن قياما ٨١٨
الحسن بن محبوب ٨٥١
الحسن بن محمد بن باباالقمي ٨٠٥
الحسن بن محمد بن سماعة ٧٦٨
الحسن بن النضر ٨١٥
الحسين بن أبي حمزة الثمالي ٧٠٧
الحسين بن أبي الخطاب ٨٧٠
الحسين بن أبي العلاء ٦٥٩
الحسين بن بشار ٧٤٦
الحسين بن سعيد الاهوازي ٨٢٧
الحسين بن عبدالله المحرر ٧٩٩
الحسين بن علي الخواتيمي ٨٠٤
الحسين بن عمر ٧٣٥
الحسين بن المنذر ٦٦٩
الحسين بن مهران ٨٦١
حفص بن عمرو العمري ٨١٣
حفص بن ميمون ٦٣٤
الحكم بن عيينة ٤٦٨
حماد السمندري ٦٣٤
حماد الناب وأخويه ٦٧٠
حماد بن عيسى الجهني البصري ٦٠٤
حمران بن أعين ٤١٢
حمزة بن بزيع ٨٧٢
حنان بن سدير ٨٣٠
حيان السراج ٦٠١
خالد البجلي ٧١٩
خالد الجواز ٧٤٨
خالد بن جرير البجلي ٦٣٦

خزيمة بن ثابت ٢٦٠
خيران الخادم القراطيسي ٨٦٧
داود الرقي ٧٠٤
داود بن زربي ٦٠٠
داود بن فرقد ٦٣٥
داود بن كثير الرقي ٧٠٨
داود بن النعمان ٨٧٠
درست بن أبي منصور ٨٣٠
دعبل بن علي الخزاعي الشاعر ٧٩٣
الدهقان عروة بن يحيى ٨١٦ و ٨٤٢
ذريح المحاربي ٦٧٠
الرازي ٨٤٤
ربعي بن عبدالله أبو نعيم ٦٥٣
رزام مولى خالد التستري ٦٣٢
رشيد الهجري ٢٩٠
رميلة ٣١٩
رهم الانصاري ٧٥٣
ريان بن الصلت الخراساني ٨٢٣
زرارة بن أعين ٣٤٥
زرعة بن محمد الحضرمي ٧٧٤
زكريا بن آدم ٧٩٢و٨٥٧
زكريا بن سابق ٧١٧
زكريا بن سابور ٦٢٦
الزهاد الثمانية ٣١٣
زياد بن أبي رجاء ٦٣٧
زياد بن مروان القندي ٧٦٦
الزيدية ٤٩٤
زيد الشحام ٦٢٧
زيد بن صوحان ٢٨٤
السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ١٨١
سالم بن أبي حفصة ٥٠٠
سعد الاسكاف ٤٧٦
سعد بن سعد القمي ٧٩٢
سعيد الاعرج ٧٢٧
سعيد بن جبير ٣٣٥
سعيد بن المسيب ٣٣٢
سعيد بن منصور ٤٩٩
سعيدة مولاة جعفر عليه السلام ٦٦٢
سفيان الثوري ٦٩٠
سفيان بن عيينة ٦٨٩
سفيان بن ليلى الهمداني ٣٢٧
سفيان بن مصعب العبدي ٧٠٤
سكين النخعي ٦٦٨

سلام بن الوليد ٦٢٩
سليمان الديلمي ٦٧٣
سلمان الفارسي ٢٦
سليم بن قيس الهلالي ٣٢١
سليمان بن جعفر الجعفري ٧٧٢
سليمان بن خالد ٦٤١ و٦٤٤
سنان والد عبدالله ٧١٠
سهل بن حنيف ١٦٣
سهل بن زياد الادمي ٨٣٧
السيد بن محمد الحميري ٥٦٩
شجرة أخو بشير النبال ٦٦٥
شعيب العقرقوفي ٧٤١
شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام ٣٤٢
شعيب بن أعين ٦٠٥
شهاب بن عبدالله ٧١٢ و٧١٣
صالح بن سهل ٦٣٢
صفوان بن مهران الجمال ٧٤٠
صفوان بن يحيى ٧٩٢
صهيب ١٩٠
ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني ٦٠١
الطيار وابنه ٦٣٧
الفرزدق ٣٤٣
القاسم بن عروة ٦٧٠
قنبر ٢٨٨
عاصم بن حميد الحناط ٦٦٢
عامر بن جذاعة ٧٠٨
عامر بن واثلة ٣٠٨
عباد بن صهيب ٦٨٩
العباس بن صدقة ٨٠٦
عبدالاعلى مولى أولاد سام ٦١٠
عبدالجبار بن المبارك النهاوندي ٨٣٩
عبدالخالق ٧٠٧
عبدالخالق بن عبد ربه ٧١٢
عبدالرحمن بن أبي عبدالله ٥٩٩
عبدالرحمن بن أبي ليلى ٣١٨
عبدالرحمن بن سيابة ٦٨٨
عبدالرحمن بن عبد ربه ٧١٣
عبدالسلام بن عبدالرحمن ٦٤١
عبدالعزيز بن المهتدي القمي ٧٩٥
عبدالله حمدويه البيهقي ٧٩٧
عبدالله البرقي ٣٤٢
عبدالله بن أبي يعفور ٥١٤
عبدالله بن بديل ٢٨٦

عبدالله بن بكير بن أعين ٦٣٥
عبدالله بن بكير الرجاني ٦٠٥
عبدالله بن جندب ٨٥١
عبدالله بن حمدويه البيهقي ٨٤٨
عبدالله بن سبأ ٣٢٣
عبدالله بن سنان ٧١٠
عبدالله بن شداد الهاد ٢٩٨
عبدالله بن شريك العامري ٤٨١
عبدالله بن طاووس ٨٦٣
عبدالله بن عباس ٢٧١
عبدالله بن عثمان الحناط ٨٣٠
عبدالله وعبدالملك ابني عطاء ٤٧٧
عبدالله بن غالب الشاعر ٦٣٠
عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي ٨١٢
عبدالله بن مسعود ١٧٨
عبدالله بن المغيرة ٨٥٧
عبدالله بن ميمون القداح المكي ٥١٤ و٦٨٧
عبدالله بن يحيى الكاهلي ٧٠٤ و٧٤٥
عبيدالله بن العباس ٣٢٩
عبدالملك بن أعين ٤٠٩
عبدالملك بن عمرو ٦٨٧
عبدالواحد بن المختار الانصاري ٦٣١
عثمان بن عيسى الرواسي ٨٦٠
عجلان أبو صالح ٧١٠
عروة القتات ٦٦٩
عقبة بن بشير الاسدي ٤٥٩
عقبة بن خالد ٦٣٤
عكرمة مولى ابن عباس ٤٧٧
علباء بن دراع الاسدي وأبوبصير ٤٥٢
علقمة أخو أبوبكر الحضرمي ٧١٤
علقمة وأبي الحارث بنوقيس ٣١٧
علي بن أبي حمزة ٧٦٣
علي بن أبي حمزة البطائني ٧٠٥ و٧٤٢
علي بن أبي حمزة الثمالي ٧٠٧
علي بن أسباط الكوفي ٨٣٥
علي بن اسماعيل ٨٦٠
علي بن جعفر ٢٢٨ و٨٦٥
علي بن جعفر بن العباس الخزاعي
المروزي ٨٧٣
علي بن حديد بن حكيم ٨٤٠
علي بن حزور الكناسي ٦٠١
علي بن حسان الهاشمي ٧٤٨
علي بن حسان الواسطي ٧٤٨
علي بن الحسن بن علي بن فضال ٨١٢

علي بن الحسين بن عبدالله ٧٩٧
علي بن الحكم الانباري ٨٤٠
علي بن حماد الازدی ٦٧٣
علي بن خطاب ٧٦٩
علي بن خليد المكفوف ٦٣٦
علي بن السري الكرخي ٦٦٢
علي بن سويد السايي ٧٥٣
علي بن عبدالله بن مروان ٨١٢
علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي
ابن الحسين بن علي عليه السلام ٨٥٦
علي بن عطية ٦٦٣
علي بن مسعود حسكة ٨٠٢ و٨٠٦
علي بن مهزيار ٨٢٥
علي بن ميمون الصائغ ٦٦١
علي بن وهبان ٧٦٨
علي بن يقطين واخوته ٧٢٩
عمار ١٢٦
عمار الساباطي ٥٢٤ و٧٠٧ و٧٩٣
عمران بن عبدالله القمي ٦٢٣
عمر أخي عذافر ٦٦٨
عمر بن أذينة ٦٢٦
عمر بن رياح ٥٠٥
عمر بن يزيد بياع السابري ٦٢٣
عمرو بن أبي المقدام ٦٩٠
عمرو بن حريث ٧١٧
عمرو بن الحمق ٢٤٨
عمرو بن سعيد المدائني ٨٦٩
عمرو بن قيس المشرقي ٣٣٠
العمري ٨٤٤
عنبسة بن بجاد العابد ٦٧٠
عنبسة بن مصعب ٦٥٩
عوف العقيلي ٣١١
عيسى بن أبي منصور شلقان ٦٢١
عيسى بن جعفر بن عاصم ٨٦٣
عيسى بن عبدالله القمي ٦٢٣
العيص بن القاسم ٦٥٢
فارس بن حاتم القزويني ٨٠٥ و٨٠٦
الفضل بن الحارث ٨٤٣
الفضل بن شاذان ٨١٧
الفضل بن عبدالملك البقباق ٦٢٧
الفضيل بن الزبير الرسان ٦٢٨
الفضيل بن يسار ٤٧٢
الفطحية ٥٢٤
الفهري ٨٠٥

الفيض ٦٤٢
الفيض بن المختار ٦٤١
القاسم بن عوف ٣٣٩
القاسم بن محمد الجوهري ٧٤٨
القاسم بن هشام اللؤلؤي ٨١٢
القاسم بن يقطين القمي ٨٠٢
قيس ٣٠٩
قيس بن رمانة ٤٢٠
قيس بن سعد بن عبادة ٣٢٥
كثير النوا ٥٠٩
كرام بن عمرو عبدالكريم ٨٣٠
كليب الصيداوي ٦٣٠
الكميت بن زيد ٤٦١
مالك الاشتر ٢٨٣
مالك بن أعين ٤٧٨
مالك بن عطية ٦٦٣
المثنى بن عبدالسلام ٦٢٩
المثنى بن الوليد ٦٢٩
محمدبن ابراهيم الحضيني الاهوازي ٨٣٥
محمدبن ابراهيم بن محمد الهمداني ٨٦٦
محمد بن أبي بكر ٢٨١
محمد بن أبي حذيفة ٢٨٦
محمد بن أبي حمزة الثمالي ٧٠٧
محمد بن أبي خنيس ٨٣٦
محمد بن أبي زينب ٥٧٥
محمد بن أبي عمير الازدي ٨٥٤
محمد بن أحمد الحمدان النهدي ٨١٢
محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني ٨١٤
محمد بن اسحاق شعر ٨٦٤
محمد بن اسحاق صاحب المغازي ٦٨٧
محمد بن اسماعيل بن بزيع ٨٣٥
محمد بن بشير ٧٧٤
محمد بن الحسن الواسطي ٨٣١
محمد بن حكيم ٧٤٦
محمد بن خالد البرقي ٨٢٣
محمد بن زيد الشحام ٦٦٥
محمد بن سالم بياع القصب ٤٩٧
محمد بن سنان ٦٨٧ و٨٤٨
محمد بن عبدالجبار ٨٣٦
محمد بن عبدالله بن مروان ٨٤١
محمد بن علي الصيرفي ٨٢٣
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٨١٧
محمد بن فرات ٤٨٧ و٨٢٩
محمد بن قيس ٦٣١

محمد بن مروان البصري ٤٧٤
محمد بن مسلم الطائفي الثقفي ٣٨٣
محمد بن موسى الشريفي ٨٠٦
محمد بن ميمون أبوالحسن ٨١٤
محمد بصير النميري ٨٠٥
محمر بن يزداد الرازي ٨١٢
المحمودي ٨٤٤
المختار بن أبي عبيدة ٣٤٠
المرزبان بن عمران القمي ٧٩٤
المرقع بن قمامة الاسدي ٣١١
مروك بن عبيد ٨٣٥
مسافرمولى أبي الحسن عليه السلام ٧٩٤
مسلم مولى أبي عبدالله عليه السلام ٦٢٩
مسمع بن مالك كردين ٥٩٨
مصادف ٧٤٦
معاذ بن مسلم الهراء النحوي ٥٢٢
معاوية بن عمار ٥٩٦
معتب ٥١٩
معروف بن خربوذ المكي ٤٧١
المعلى بن خنيس ٦٧٤
المغيرة بن توبة المخزومي ٧٢٤
المغيرة بن سعيد ٤٨٩
المفضل بن عمر ٦١٢
المفضل بن قيس بن رمانه ٤٢١
المفضل بن مزيد أخي شعيب ٦٧٢
مقاتل بن مقاتل ٨٧١
المنخل بن جميل الكوفي ٦٦٤
منذر بن قابوس ٨٣٧
منصور بن حازم ٧١٨
منصور بن يونس بزرج ٧٦٨
موسى السواق ٨٠٦
موسى بن أشيم ٦٣٤
موسى بن بكر الواسطي ٧٣٧
موسى بن صالح ٧٨٩
المهدي مولى عثمان ٣٢١
ميثم التمار ٢٩٣
ميسر وعبدالله بن عجلان ٥١٢
ناجية بن عمارة الصيداوي ٤٧٨
نجية بن الحارث ٧٤٨
نشيط بن صالح ٧٤٨
نصر بن قابوس ٧٤٧
نعيم بن دجاجة الأسدي ٣٠٣
نوب بن صالح البغدادي ٨٣٢
هارون بن سعد العجلي ٤٩٧

هاشم بن أبي هاشم ٨١٠
هشام بن ابراهيم العباسي ٧٩٠
هشام بن ابراهيم المشرقي ٧٨٩
هشام بن الحكم ٥٢٦
هشام بن سالم ٥٦٥
هند بن الحجاج ٧٣٧
واصل ٨٧١
الواقفة ٧٥٥
الوليد بن صبيح ٦١٠
وهب بن جميع مولى اسحاق
ابن عمار ٦٣٦
وهب بن عبد ربه ٧١٢ و٧١٣
وهب بن وهب ٥٩٧
يحيى بن أم الطويل ٣٣٨
يحيى بن أبي القاسم أبو بصير ٧٧٢
يحيى بن القاسم الحذاء ٧٧٢
يزيد بن اسحاق شعر ٨٦٤
يزيد بن خليفة الحارثي ٦٢٧
يزيد بن سليط الزيدي ٧٤٨
يسار بن بشار ٧١١
يعقوب بن يزيد الكاتب ٨٦٩
يوسف ٧٢٠
يونس بن ظبيان ٦٤٢ و٦٥٧
يونس بن عبدالرحمن أبي محمد
صاحب آل يقطين ٧٧٩ و٧٨٩
يونس بن يعقوب ٦٨٢

فهرس ترجمة أعلام التعليقة

أبان ٥٧
أبان بن تغلب ٢٤٣
ابراهيم بن عبد الحميد ٣٧٨
ابراهيم بن عمر اليماني ٢٧٣
ابراهيم بن محمد بن فارس ١٢٣
ابن فضال ٣٣
ابن مسعود ١٧٧
أبواسحاق ١٤٦
أبوالاسود الدؤلي ٤٧٤
أبوأيوب الانصاري ١٦٨
أبو البختري ١٤٣ و٥٩٧
أبوبصير ليث بن البختري المرادى ٣٩٦
أبو بكر الحضرمي ٢٤٢ و٧١٤
أبوالحسن العرني ٢١
أبوالحسن محمد بن بحر ٧٣٧
أبوخالد الكابلي ٢٥
أبوخديجة الجمال ١٠٧
أبو داود المسترق ٦٠٦
أبوذر الغفاري ٢٧
أبو الزبير المكي ٢٠٩
أبوساسان ٣٥
أبوسخيلة ١١٤
أبوسعيد الخدري ٢٠٠
أبوصادق ١٧٠
أبوضريس ٤٠٩
أبوعبدالله البجلي ١١٣
أبوعبدالله الشاذاني ١٩٧
أبوالعلاء ٦٥٩
أبوعمر زاذان الفارسي ١١٥
أبوعمرة الانصاري ٣٥

أبوالقاسم الحليسي ٧٣٨
أبوالقاسم الكوفي ٤٩٦
أبوقيس الاودي ١٤٥
أبو كريب الازدي ٣٨٣
أبو كهمس ٣٨٧
أبو معشر المدني ٢٦٨
أبوالهيثم بن التيهان ١٨١
أبواليسع عيسى بن السري ٧٢٣
أحمد بن علي السلولي ١٠٥ و٢٢٤
أحمد بن الفضل الخزاعي ١٩٤
أحمد بن منصور ١٩٤
أحمد بن منصور الخزاعي ٥٦
أسامة بن زيد ١٩٢
اسرائيل ١٤٦
اويس القرني ٣١٤
أيوب ٣٧
براء بن عازب ٢٤١
براء بن مالك ١٨٣
بريدة الاسلمي ١٨٧
بشير النبال ٦٦٥
بلال ١٨٩
بنو رباط ٦٦٣

جابر بن عبدالله الانصاري ٢٠٥
جابر بن يزيد الجعفي ٤٣٦ و٤٤٦
جبريل بن أحمد الفاريابي
البرناني ٣٢ و٢٤٨
جبير بن مطعم ٤٣
جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر ٦٠
جعفر بن أحمد بن الحسن ٧٢٠
جعفر بن معروف ١١٨ و٢٢٣ و٤٧١
جناح ٥٧
حارث بن حصيرة الازدي ١٦٩
حارث النصري ابن المغيرة ٣٤
حبيب ١٤٣
حجر بن عدي ٢٥٢
حذيفة بن أسيد الغفاري ١١٦
حذيفة بن اليمان ١٥٩ و١٧٨
الحسن بن حماد ١٠٦
الحسن بن خرزاذ ٣٢ و٥٤
الحسن بن علي بن النعمان ١١٩
الحسين بن أبي العلاء ٢٤٣ و٦٥٩
الحسين بن أبي لبابة ٥٦٠
الحسين بن أحمد المنقري ٦١٤
الحسين بن أشكيب ٢٠٢

الحسين بن بشير ٢٣٤
الحسين بن خالد بن طهمان
الخفاف ٦٦٠
الحسين بن عمر ٧٢٥
الحسين بن المختار ٦٣ و١٢٣
حفص الابيض ٦٧٦
الحكم بن عيينة ٣٥٣ و٤١٢
الحكم بن مسكين ٥٤
حمدان بن أحمد ٣٧٨
حمران ٣٨٢
حمران بن أعين ٤٥
حمدويه ٣
خالد الجوان ٦١٨
خزيمة بن ثابت ٢٦٠
خطاب بن مسلمة ٣٦٥
ذريح ٢٠١
ربيعة الرأي ٣٦٩
زحل عمر بن عبدالعزيز ٢٨١ و٥٤٧
زر بن حبيش ٢٤٦
زيد بن أرقم ١٨٢
سلمة بن كهيل ١٥٠
سليمان بن خالد ٦٤٤
سليمان بن خالد النخعي ٦٤٥
سليمان الخطابي ٦
سهل بن حنيف ١٦١
سويد النسائي ٧
السيد بن محمد الحميري ٥٦٩
شتيرة ٣٥
الشجاعي ٦٢
شجرة ٦٦٥
شريك ٣٨٤
شقران السلولي ٢٣٥
صهيب ١٨٩
طاهر بن عيسى الوراق ٤٧
عامر بن واثلة ٣٠٨
عبادة بن الصامت ١٨٥
عباس بن هلال ١٦٠
العباسي ٥٦١
عبدالرحمن بن محمد بن أبي‌بكر ١٠٧
عبدالعزيز العبدي ٢٢٤
عبدالغفار ١٦٣
عبدالله بن ابراهيم ٢٤٥
عبدالله بن بكير ٢١٧
عبدالله بن العباس ٧١

عبدالله بن عمر ١٩٦
عبدالله بن عمرو بن حزام أبوجابر ٢١٥
عبدالله بن محمد ٦٤٦
عبدالله بن محمد بن عيسى ١٩١
عبدالله بن يحيى الحضرمي ٢٤
عبدالملك بن أبي ذر الغفاري ١٠٨
عثمان بن حنيف ١٨٤
عدي بن حاتم ١٨٦
عروة القتات ٦٦٩
علي بن رباط ٦٦٣
علي بن سليمان بن داود الرازي ٤٠
علي بن القصير ٣٦٦
علي بن محمد بن شجاع ٦١
عمار بن ياسر ١٢٦
عمر بن قيس المشرقي ٣٣٠
عمران بن الحصين ١٨٦
عمران الزعفراني ٣٦٥
عمرو بن الحمق الخزاعي ٤٣ و٢٤٨
عمرو بن ذر القاص ٤٨٣
عمرو بن سعيد المدائني ١٠٨
العنزي ١٥٣
عوام بن حوشب ١٥٣
عوف العقيلي ٣١١
العيص بن القاسم ٦٥٢
فارس بن حاتم ١٥
فضالة بن أيوب ٨٨٤
الفضل بن دكين ٢٦٦
فضيل الرسان ١١٣
قيس بن سعد بن عبادة ١٨٥ و٣٢٦
ليث بن سعد ١٥٠
ماهويه ١٥
محمد بن ابراهيم أبوعبدالله ١٩٠
محمد بن أبي زينب ٥٧٥
محمد بن أحمد ٢٠٣
محمد بن اسماعيل ٣٨
محمد بن جمهور ٤١٥ ٤٦٣
محمد بن حباب ٦٨٤
محمد بن الحسن البرائي ١٢٢
محمد بن الحسن بن شمون ٦١٣
محمد بن زياد ٥٦
محمد بن سليمان ١٧٢
محمد بن سنان ٥ و٢٧٠ و٧٩٢ و٧٩٥
محمد بن عبدالجبار النهلي ٦٠٣
محمد بن عيسى بن عبيد ٢٦٩

محمد بن مروان ٤٧٢ و٤٧٤
محمد بن مسعود ١٣
محمد بن مسلم ٣٨٣
محمد بن مسلمة ١٩٥ و٢٢٣
محمد بن نصير ٢١
محمد بن الوليد البجلي ١٦٠
محمد بن يزداذ ٦٩
المشرقي ٥٤٦
معاذ بن مسلم الهراء النحوي ٥٢٢
المنخل بن جميل الكوفي ٦٦٤
منهال بن عمرو ٢٤٥
موسى بن بكر الواسطي ١٢٠ و٢٧٠
ناجية بن عمارة الصيداوي ٤٧٨
النصيبي ٣٩
هاني بن هاني ١٤٧
هرم بن حيان ٣١٣
هزيل ١٤٥
هشام بن الحكم ٥٦١
موسى بن الرقي ٥٤٤
يحيى الحماني ٣١٧
يحيى بن أبي القاسم ٤٠٤
يحيى بن أم الطويل ٤٤
يوسف ٧٢١
يونس بن يعقوب ٦٨٢

فهرس ضبط أعلام التعليقة

أبو البختري ١٤٤
أبو الخطاب ٥٧٥
أبو سخيلة ١١٤
أبو سريحة ١١٦
أبو الضريس ٤٠٩
أبو الظبيات ٥٧٦
أبو كريب ٣٨٣
أبو كهمس ٣٨٧
أبو لبابة ٥٦٠
أبو نجيد ١٨٦
أبو الهيثم ١٨١
أسيد ١١٦
أعين ٤٥
البراء ٢٤١
البراني ١٢٢
البرائي ١٢٢
البرثاني ١٢٣
بردة ١٤٨
البرناني ٣٢
بريدة ١٨٧
بشار ٥٤٧
البوسنجي ٢٢
التيهان ١٨٢
جبير بن مطعم ٤٣
جداعة ٤٥
الجوان ٦١٨
حباب ٦٨٤
حجر ٤٥
حزام ٢٠٦
حسيل ١٧٨
الحصيب ١٨٧
الحضيرة ١٦٩

الحكم بن عيينة ٤١٢
الحمار ٣١٢ و٤٩٧
الحماني ٣١٧
حمدويه ٣
حمران ٤٥
الحميري ٥٦٩
الحناط ٢٢٣
حنان ٢٦
حنيف ١٦١
حيان ٣١٣
الختلي ٦ و٦٢٨
الخدري ٢٠٠
خزيمة ٢٦٠
خلف ١٠٦
الدؤلي ٤٧٤
دراع ٤٥٣
دكين ٢٦٦
الدهني ٣٦٢
ذريح ٢٠١
الذهلي ٦٠٣
راهويه ٢٦٦
رباح ١٨٩ و٢٢٣
الروياني ٤٠
زاذان ١١
زحل ٢٨١ و٥٧٤
الزرقي ٣٨
الزطي ٥٨٤
زبيد ٤٨٣
السابي ٧ و١٦١ و٧٥٣
السبيعي ٢٦٧
سعيد ١٥٤
السفري ٢٣٦
السلمي ٢٠٩
السلولي ٢٣٥
شبيب ٣٢٦
شتيرة ٣٥
شراحيل ١٩٢
شقران ١٠٦ و٢٣٥
الشقري ٢٣٥
شمون ٦١٣
صباح ٢٤٣
الصلت ٤٨٣
صهيب ١٨٩
عبادة ١٨٥

عدي ١٨٦
العرني ٢٢
العقيلي ٣١٢
علباء ٤٥٢
العمي ٤٦٣
العنزي ١٥٣
الغفاري ٢٧
الفاريابي ٣٢
القتات ٦٦٩
القرني ٣١٤
كدام ٢٦٦
الكشي ٥
كيسان ١٧١
لبابة ٢٧٢
ماهويه ١٥
مذحج ٣٧
المزني ٢٤٣
مسلمة ٣٦٥
المشرقي ٣٣٠
المنقري ٢٣٦
نجيح ٣٢٦ و٦١٨
نجية ٤٨١
النصري ٣٤
نصير ٤
النميري ١٨٩
نهيك ٣٩
هاني ١٤٨
الهراء ٥٢٢
هرم ٣١٣
الهمداني ٣٨٣
هزيل ١٤٥
واثلة ٣٠٩
يزداذ ٩٦

فهرس لغات التعليقة

أتي القوم	٥٨٨	أسكرجة	٣٦٣
أتبت	١٨٠	أسود سالخ	٢٥٠
أجرد	٤٤١	الاعتمام	٢١٨
آجرك	٥٨٠	أعفك	٥٧١
أجل	٢٧٠	أغرق نزعاً	٤٦٢
أجيفي الباب	٦٨	أفاد	٤٣٣
احتباء	٣٢٧	الاكاف	١١٩
احتضر	٧٥٧	اكتبوا	٢٣
أحد	٣٩٩	ألا	٧٣
أحرج	٤٥٠	اله	٥٠٣
آدي	٦٩	أمرد	٤٣٩
أداته	٥٣٢	ان	٢١٠
الارعاب	٧٠٣	انتحال المبطلين	١٠
الازرار	٤٢٤	انج نجية	٤٧٩
استربه	٦٨٥	انفلت	١٥١

أؤتمنوا ٩
أول ٤٤٤
الاهلال ٧٦
الباع ٣٠٤
بانقيا ٧٥
البث ٤٩١
البخت ٥٠٥
البرناني ٣٢
البزر ٤٣١
بزة ١٣٨
البضعة ٤٢٥
بقرت الشيء ٢١٨
بقي ٥٥٧
البلهاء ٣٥٣
بنت ٧٧
التابوت ١٨
تأويل الجاهلين ١١
تبرت ٢٥٩
تجهزوا ٤٨٢
تحريف الغالين ١١
تدارأنا ٣٧٣
تشرطوا ١٩
تعال ٣٩١
التفضل ٦٩٣
تمنع ١٤٠
تنبيء ٩٥
التيمة ٤٣٥
تينع ٦٩٥
تيهك ٧٠٠
ثقل الرجل ٤١١
ثوب قوهي ٦٨٩
جاش ٤٤٢
جاض جيضة ٥١
جاع ٤٢٧
جانيك ٦٨٨
جبرية ١٠٩
الجمجمة ٤٢٨
الجفنة ٩٠
الجلد ١٢٩
الجلواز ٣١٨
جليت ١٨٠
جمع يجمعوا ٣٩٠
جنبتها ٩٥
حرت له ٥٥٩

حروراء ٧٤
حزرنا ٤٨٣
حزقك ٥٥٨
حزين ٣٦٦
الحسو ٥١٦
حضر حضرنا ٧٥٥
حمدويه ٣
الحمق ٤٣
حواري ٤١
حيارى ٧٥٦
الحيرة ٤٠٣
حيس ٦٨٣
خال الشيء ٧٦٥
خانوا آماناتهم ٨
الخبل ٦٧٧
الختلي ٦
الخرافة ٥٣٩
خرجت ٥٩٥
خسرت ٢٥٩
الخطام ٩٧
خطر يخطر ١٣٩
الخنلج ٥٢٦
الخوان ٩٠ و٤٨٤
الخول ١٠٣
دائب ٤٢٤
دخل ١٠٣
الدرأ ٥١٥
الدس ٤٩٠
دل رأسك ٤٤٢
الدول ١٠٤
الدهر ٤٢١
ذات عرق ٨٣
الذبحة ٥٤١
ذرفت ٥٧٢
ذعرك ٦٠
ذكت النار ٧٦
ذكوار ٤٤٠
الرحب ٣٠٥
الرحلة ٢٥٦
الرشدة ٢٤٠
الرفقة ٢٢٤
الروياني ٤٠
الريم ٥٥٦
زخ ١١٨

زرقت ٥٧٢
زريق ٣٧
الزطي ٥٨٤
سالخ ٣٠٩
الستوق ٤٢٣
سجل الكلام ٥٥٥
السحل ٥٥٥
السرب ٣٠٥
سفسافها ٤٦٤
السفلة ٤٣٧
سعف ١٧٣ و١٧٥
سكت ٤٢٩
السلقة ٥٣
سلول ٢٣٥
سيوب ٣١٠
الشاري ٤٢٧
الشاطر ٤٢٢
الشاكري ٧٣٦
الشأن ٤٣٠
شجر ٣٨٦
شرطة الخميس ٢٥
شن ٢٦٧
شهر سيفه ١٤٢
الشيبة ٩٥
الشيب ٤٨٧
الصحاح ٦٨٩
صفحة الشيء ٢٥٢
الصوم ١٣٢
الضروس ٨٢
ضوي ١٣٧
ضياح ١٤٥
طاعة الله ٥٧٧
الطبق ٧٩ و٤٠٧
الطرقات ١٧٤
طفر يطفر ٥٩٢
الطنفسة ٥١٠
طوالا ٤٨٧
ظل يظل ١٣٩
عار الفرس ٢٥٠
العباية ٦٨
العتمة ٦١١
عزة ٦١٣
عزلاء ٦٩٢
عفراً ٣٦٢

عقال ٤٣٣
عل ولعل ٧٦٠
عناني ١٣١
العنن ٣٥٦
عهده ٤٥٠
غبر ١١٢
غرضنا ٥٣٦ و٥٥٤
غرضهم ٧٥٨
شيئه ٥٣٣
غص ٣٠٧
الغنة ٣٥٦
غنى تغني ١٥٥
غيه ٢٤٠
فار ٥٩٦
الفاريابي ٣٢
فتكم ٣٥١
فتنة ٩٨
فتية ١١٢
الفرع ٣١٠
الفلو ٥٠١
قار ٥٩٥
قرأ يقرأ السلام ٢٢١
القذر ٤٣٥
القذة ٨٠
قرح ٥٩٨
قراح ٦٧٠
قزح ٥٩٩
انقضة ٤٦٠
القمح ٤٣٤
القن ٧٠٣
كافوكما ١٦
كتاب ٢٢٠
كثير ٦١٣
الكستبج ٦١٢
كسر طسقه ٥٦٨
الكشي ٥
كفر ٤٧
كمن ٢٥١
الكناسة ٩٥
كندوج ١٢١
لاح لحاني ٥٧١
لبب ٥٢
لفتت ٤٤٤
لقف ٥٠١

لكع	١٤١
لولاما	٨٣
المثب	٧١
متوسمين	٥٦
المخبرة	١٥٦
مذقة	١٤٤
المرازب	٧٢
المرزبة	٦٧٦
مستصعب	٤٣٩
مستن	١٦
المستهام	٤٦٧
المسك	٦٩٦
المعرة	٥٣٨
مغث	٥٥٩
مقفر مقتر	٦٩١
ملحمة	٩٤
مناخ	٧٤
المنايا	٧٨
موجئاً	٩٣
الموضع	٨٤
مهراق دمائهم	٧٤
نابذتكم	٨١
نال	١٥١ و٥١٥
النحلة	٤٤٣
نطافي	٩٦
نطحات	٨٢
نعثل	١٥٢
نكب	١٩٥
نهروانات	١٧٤
الواعية	٣٣١
الوتر	٤٩٨
وجئت	٥٢
الوضاح	٥٢٦
وضيء	١٣٧
وعر	٤٤١
وفقت	٦٢٩
الولاء	٨٢
وهي يهي	١٧٧
ويح	٨٨
ويل	٨٨ و٧٠٣
هجر	٢١٨
الهفتية	٣٧٥
الهول	٥٢٩
هوى	٥٢٠
هيه	٦٦

فهرس اجمالی عن مطالب التعليقة

حقيقة الانسان وأنه مركب من جوهرين	١٣
تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا	٢٨
قضية بيعة الامام علي عليه السلام لابي بكر	٣٠
طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧
حقيقة الوحي والايحاء	٦٤
تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض والاسرار	٧٦
كيفية قيام أبي ذر على عثمان ونفيه الى الربذة	١٠٠
أهل الجبرية ومن هم ؟	١٠٩
طرق حديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح	١١٧
تحقيق شافي حول قول الرسول صلى الله عليه وآله ان عيني تنامان ولاينام قلبي	١٢٤
قول الرسول صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان	١٢٧
تفسير جليل حول آية الغار	١٣٠
وجه تسمية عمر بالفاروق	١٣٣
كيفية الصلاة على سهل بن حنيف	١٦٥
اشتراك جابر بن عبدالله بين اثنين	٢٠٥

طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً عليه السلام ٢١٠
نقل وتذييل حول بسم الله الرحمن الرحيم ٢١٢
قول عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله ٢١٩
تفسير حكمي حول آية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ٢٢٥
طرق حديث علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ٢٣٧
مثالب يزيد بن معاوية ٢٥٨
خزيمة بن ثابت و كيفية تلقبه بذى الشهادتين ٢٦٠
القول المنسوب الى زرارة وأصحابه في الاستطاعة ٣٦٠
فيصل القول في زرارة ٣٨١
تفسير قوله عليه السلام ان المؤمن في هذه الدار غريب ٣٩٢
كيفية علم الله تعالى بالاشياء ٣٩٤
رفع اتهام الغلو والوقف عن أبي بصير ٤٠٥
تفسير قوله عليه السلام ان التقية تجوز فى شرب الخمر ٤٦٥
بيان حول حديث الثقلين ٤٨٥
كلام عن السيد المرتضى في هشام بن الحكم ٥٦١
برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية ٥٧٨
حول حديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت ٦٤٩
بيان فلسفي حول خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام ٦٩٧
من هم المخمسة ؟ ٧٠٢
شرح متن رواية الحسين بن عمر ٧٢٥
تفسير قول علي عليه السلام وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ٧٥٤

فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة

١ ـ الافق المبين ٥٧٩

٢ ـ الايقاضات ٣٧١ و٤٣٦

٣ ـ التعليقة على الاستبصار ٣٨ و١٠٧ و١٩١ و٢٤٢ و٢٤٣ و ٢٧٠ و٤٧٨ و٤٨١ و٦٦١

٤ ـ التعليقة على أصول الكافي ٣٩٥ و٥١٣

٥ ـ التعليقة على التهذيب ١٩١

٦ ـ التعليقة على الخلاصة ١٠٧ و٦٨٢

٧ ـ التعليقة على الدروس ٥٣١

٨ ـ التعليقة على رجال ابن داؤد ١٠٧

٩ ـ التعليقة على رجال النجاشي ١٠٧

١٠ـ التعليقة على الصحيفة السجادية ٢٨ و٤٤٥

١١ـ التعليقة على الفقيه ١٠٧ و٢٤٣ و٤٨١ و٥٣١ و٦٦١

١٢ـ التعليقة على مهج الدعوات ٤٥٧

١٣ـ التقديسات ٣٩٥

١٤ـ تقويم الايمان ٣٩٥ و٥٧٩

١٥ـ الجذوات ٢٣٠

١٦ـ الرواشح السماوية ٣٨ و٦٤ و١٠٧ و٢٢٠ و٢٤٠ و٢٧٤ و٥١٣

١٧ـ سدرة المنتهى ٦٤

١٨ـ شرح تقدمة كتاب تقويم الايمان ٣٠ و٨٤ و١٢٢

١٩ـ شرح النيروزية ٢٢٠

٢٠ـ الصراط المستقيم ٤٥٨ و٥٧٩

٢١ـ ضوابط الرضاع ١٩١ و٢٧٠

٢٢ـ قبسات ٦٤ و٣٧١ و٣٩٥ و٤٣٦ و٤٥٨ و٥١٣ و٥٧٩ و٦٩٨

٢٣ـ المواقيت ٢٣٠

٢٤ـ نبراس الضياء ٣٠ و٢١٥ و٢٣٠ و٢٣١ و٥١٣

فهرس ترجمة أعلام رجال الكشي

أبان بن تغلب ٦٢٢
أبان بن عثمان الاحمر ٦٤٠
ابراهيم المخارقي ٧١٨
ابراهيم بن أبي البلاد ٧٩٣
ابراهيم بن أبي سمال ٧٧٠
ابراهيم بن أبي محمود ٨٣٨
ابراهيم بن شعيب ٧٦٩
ابراهيم بن عبدالحميد الصنعاني ٧٤٤
ابراهيم بن عبده ٨٤٤ و٨٤٨
ابراهيم بن محمد بن فارس ٨١٢
ابراهيم بن محمد الهمداني ٨٦٩
ابراهيم بن مهزيار ٨١٣
ابن أبي الزرقاء ٨١٠
ابن أبي سعيد المكاري ٧٦٥
ابن بند ٨٦٣
ابن السراج ٧٦٣
ابن مسكان ٦٨٠
ابن المكاري ٨٦٢
ابنا فلان ٢٦٩
أبوالاسد خصي علي بن يقطين ٧٨٩
أبوأيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز ٦٦١
أبو أيوب الانصاري ١٦٩
أبوبحير عبدالله بن النجاشي ٦٣٢
أبوالبختري ٥٩٧
أبوبصير عبدالله بن محمد الاسدي ٤٠٩
أبوبصير ليث بن البختري المرادي ٣٩٦
أبوبكر الحضرمي ٧١٤
أبوالجارود زياد بن المنذر الاعمى
السرحوب ٤٩٥
أبوجرير القمي ٨٧٣
أبوجعفر الاحول محمد بن علي بن
النعمان مؤمن الطاق ٤٢٢